بسم الله الرحمن الرحيم

## فهرست هذا الكتاب

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة • عبد الله الملقب بالمهدي • عبد الله بن عبد الله بن طاهر

عبيد الله ابو الحكم المغربي • عبد الرحمن بن ابي ليلى • عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي

عبد الرحمن بن القسم المالكي • عبد الرحمن ابو سلمة الداراني • عبد الرحمن الفوراني

عبد الرحمن ابو سعيد المتولي • عبد الرحمن بن عساكر • عبد الرحمن الزجاجي •

عبد الرحمن بن يونس • عبد الرحمن بن الانباري • عبد الرحمن بن الجوزي •

عبد الرحمن ابو القسم السهيلي ۝ انتهت الاسما المذكورة في المجلد الاول

والحمد لله وحده •

ولا حول ولا قوة الا بالله •

وصلى الله على محمد واله وسلم •

# الجزء الاول من كتاب وفيات الاعيان

## وانباء ابناء الزمان •

للشيخ الامام العالم العلامه شمس الدين ابي العباس احمد بن محمد ابرهيم بن خلكان الشافعي رحمه الله تعالى •

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين
قال الشيخ الامام العالم العلامة قاضي القضاة شمس الدين
ابو العباس احمد بن محمد بن ابرهيم بن خلكان الهكاري الشافعي رحمه الله
بعد حمد الله الذي تفرد بالبقاء وحكم على عباده بالموت والفناء
وكتب لكل نفس اجلا لا يتجاوزه عند الانقضاء وسوى فيه بين
الشريف والمشروف والاقويا والضعفاء احمده على سوابغ النعم
وصوافي الالاء حمد معترف بالتقصير عن ادراك اقل مراتب الثناء
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مخلص في جميع الانحاء
راج رحمة ربه في الاصباح والامساء واشهد ان محمدا عبده ورسوله
افضل الانبياء واكرم الاصفياء والداعي الى سلوك المحجة البيضاء
صلى الله عليه وعلى اله السادة النجباء صلاة دايمة بدوام الارض والسماء
ورضي الله عن ازواجه واصحابه البررة الاتقياء هذا مختصر
في التاريخ دعاني الى جمعه اني كنت مولعا بالاطلاع على اخبار
المتقدمين من اولي النباهة وتواريخ وفياتهم وموالدهم ومن جمع
منهم كل عصر فوقع لي منه ما حملني على الاستزادة وكثرة التتبع
فعمدت الى مطالعة الكتب الموسومة بهذا الفن واخذت من افواه
الايمة المتقنين ما لم اجده في كتاب ولم ازل على ذلك حتى حصل عندي
مسودات كثيرة في سنين عديدة وعلق على خاطري بعضه فصرت
اذا احتجت الى معاودة شي منه لا اصل اليه الا بعد التعب في استخراجه

لكونه غير مرتب فاضطررت الى ترتيبه فرأيته على حروف المعجم
ايسر منه على السنين فعدلت اليه والتزمت فيه تقديم من كان اول اسمه
الهمزة ثم من كان ثاني حرف من اسمه الهمزة او ما هو اقرب اليها على غيره
فقدمت ابرهيم على احمد لان الباء اقرب الى الهمزة من الحاء وكذلك
فعلت الى اخره ليكون اسهل للتناول وان كان هذا يفضي الى تاخير المتقدم
وتقديم المتاخر في العصر وادخال من ليس من الجنس بين المتجانسين لكن هذه
المصلحة احوجت اليه ولم اذكر في هذا المختصر احدا من الصحابة ولا من
التابعين رضي الله عنهم الا جماعة يسيرة تدعو حاجة كثير من الناس الى
معرفة احوالهم وكذلك الخلفاء لم اذكر احدا منهم اكتفاء بالمصنفات
الكثيرة في هذا الباب لكن ذكرت جماعة من الافاضل الذين شاهدتهم
ونقلت عنهم او كانوا في زمني ولم ارهم ليطلع على حالهم من ياتي بعدي
ولم اقصر هذا المختصر على طايفة مخصوصة مثل العلما او الملوك
او الامرا او الوزرا او الشعراء بل كل من له شهرة من الناس ووقع
السؤال عنه ذكرته واتيت من احواله بما وقفت عليه من الايجاز
لئلا يطول الكتاب واثبت وفاته ومولده ان قدرت عليه ورفعت
نسبه على ما ظفرت به وقيدت من الالفاظ ما لا يؤمن تصحيفه وذكرت
من محاسن كل شخص ما يليق به من مكرمة او نادرة او شعر او رسالة ليتفكه
به متامله ولا يراه مقصورا على اسلوب واحد فيمله والدواعي انما
تنبعث لتصفح الكتاب اذا كان مفننا وبعد ان صار كذلك لم يكن من استفتاح

بخطبة وجيزة للتبرك بها فنشأ من مجموع ذلك هذا الكتاب
وجعلته تذكرة لنفسي وسميته كتاب وفيات الاعيان ليستدل
على مضمون الكتاب بمجرد العنوان فمن وقف عليه من اهل الدراية بهذا
الشان وراى فيه خللا فهو المثاب في اصلاحه بعد التثبت فيه
فاني بذلت الجهد في التقاطه من مظان الصحة ولم اتساهل في نقله ممن
لا يوثق به بل تحريت فيه حسبما وصلت القدرة اليه وكان
ترتيبي له في شهور سنة اربع وخمسين وستمائة بالقاهرة المحروسة مع
شواغل عايقة واحوال عن مثل هذا متضايقة فليعذر الواقف عليه
وليعلم ان الحاجة المذكورة الجاتني اليه لان النفس تحدثها الاماني
من الانتظام في سلك المولفين بالمحال فمن امثالهم لكل عمل رجال
ومن اين لي ذلك والبضاعة من هذا العلم قدر منزور والمتشبع بما
لم يعط كلابس ثوبي زور حرسنا الله من الرديين منها وجعلنا
وجعل لنا من العرفان باقدارنا امنع وقاية بمنه وكرمه امين امين

[illegible]

## حرف الهمزة

ابرهيم النخعي

**ابو عمران** وابو عمار ابرهيم بن يزيد بن الاسود بن عمرو بن ربيعة بن ذهل
ابن حارثة بن ذهل بن سعد بن مالك بن النخع الفقيه الكوفي النخعي احد
الايمة المشاهير تابعي راى عايشة رضي الله عنها ودخل عليها ولم يثبت له
منها سماع توفي سنة ست وقيل سنة خمس وتسعين للهجرة وله تسع
واربعون سنة وقيل ثمان وخمسون سنة والاول اصح ولما حضرته الوفاة

جزع جزعا شديدا فقيل له في ذلك فقال واي خطر اعظم مما انا فيه
انتوقع رسولا يرد علي من ربي اما بالجنة واما بالنار والله لوددت
انها تلجلج في حلقي الى يوم القيمة وامه مليكة بنت يزيد بن قيس
النخعية اخت الاسود بن يزيد النخعي فهو خاله رضي الله عنه
ونسبته الى النخع بفتح النون والخاء المعجمة وبعدها عين مهملة وهي قبيلة
كبيرة من مذحج باليمن واسم النخع جسر بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن ادد
وانما قيل له النخع لانه انتخع من قومه اي بعد عنهم وخرج منهم خلق كثير

ابرهيم المروزي

**ابو اسحاق** ابرهيم بن احمد بن اسحق المروزي الفقيه الشافعي امام
عصره في الفتوى والتدريس اخذ الفقه عن ابي العباس ابن سريج
وبرع فيه وانتهت اليه الرياسة بالعراق بعد ابن سريج وصنف
كتبا كثيرة وشرح مختصر المزني واقام ببغداد دهرا طويلا يدرس ويفتي
وانجب من اصحابه خلق كثير واليه ينسب درب المروزي ببغداد الذي
في قطيعة الربيع ثم ارتحل الى مصر في اواخر عمره فادركه اجله بها
فتوفي لتسع خلون من رجب سنة اربعين وثلثمائة ودفن بالقرب من تربة
الامام الشافعي رحمه الله وقيل انه توفي بعد العتمة من ليلة السبت
لاحدى عشرة ليلة خلت من رجب من السنة المذكورة وذكر الخطيب في تاريخه

ابو ثور

مرو بناها الاسكندر ذو القرنين **ابو ثور** ابرهيم بن خالد بن
اليمان الكلبي الفقيه صاحب الامام الشافعي ناقل الاقوال القديمة
عنه وكان احد الفقها الاعلام والثقات المامونين في الدين له الكتب

المصنفة في الاحكام جمع بين الحديث والفقه وكان اول
اشتغاله بمذهب اهل الراي حتى قدم الشافعي العراق فاختلف اليه
واتبعه ورفض مذهبه الاول ولم يزل على ذلك الى ان توفي في صفر
سنة ست واربعين ومايتين ببغداد ودفن بمقبرة باب الكناس رحمه الله ٥

الاسفرايني

**ابو اسحاق** ابرهيم بن محمد بن ابرهيم الاسفرايني الملقب ركن الدين
الفقيه الشافعي المتكلم الاصولي ذكره الحاكم ابو عبد الله وقال
اخذ عنه الكلام والاصول عامة شيوخ نيسابور واقر له بالعلم
اهل العراق وخراسان وله التصانيف الجليلة منها كتابه الكبير
الذي سماه جامع الحلي في اصول الدين والرد على الملحدين رايته في
خمس مجلدات وغير ذلك من التصانيف واخذ عنه القاضي ابو الطيب
الطبري اصول الفقه باسفراين وبنيت له المدرسة المشهورة بنيسابور
وتوفي يوم عاشوراء سنة ثماني عشرة واربع مائة بنيسابور رحمه الله تعالى
وسمع بخراسان ابا بكر الاسماعيلي وبالعراق ابا محمد دعلج بن احمد السجزي
واقرانهما ٥

ابو اسحق الشيرازي

**ابو اسحاق** ابرهيم بن علي بن يوسف الشيرازي
الفيروزابادي سكن بغداد وتفقه على جماعة من الاعيان
وصحب القاضي ابا الطيب الطبري كثيرا وانتفع به وناب عنه في مجلسه
ورتبه معيدا في حلقته ولما بنى نظام الملك مدرسته ببغداد
ساله ان يتولاها فلم يفعل فولاها لابي نصر ابن الصباغ صاحب الشامل
مدة يسيرة ثم اجاب الى ذلك فتولاها ولم يزل بها الى ان مات

وصنف التصانيف المباركة المفيدة منها المهذب والتنبيه في الفقه
واللمع وشرحها في اصول الفقه والنكت في الخلاف والمعونة
في الجدل • وله الشعر الحسن فمنه

سالت الناس عن خل وفي • فقالوا ما الى هذا سبيل •
تمسك ان ظفرت بود حر فان الحر في الدنيا قليل •

وكان في غاية من الورع والتشدد في الدين ٥ ومحاسنه اكثر من ان تحصر
ولد في سنة ثلاث وتسعين وثلثماية بفيروزاباذ وتوفي ليلة الاحد
الحادي والعشرين من جمادى الاخرة قاله السمعاني في الذيل وقيل في
جمادى الاولى قاله السمعاني ايضا سنة ست واربعين واربع ماية
ببغداد ودفن من الغد بباب ابرز رحمه الله تعالى ورثاه ابو القسم بن ناقيا بقوله

اجرى المدامع بالدم المهراق خطب اقام قيامة الاماق •
ما لليالي لا تالف شملها بعدا بن بجدتها ابي اسحاق •
ان قيل مات فلم يمت من ذكره حي على مر الليالي باق •

وفيروزاباد بكسر الفا وسكون اليا المثناه من تحت وضم الرا المهملة وبعد
الواو الساكنة زاي مفتوحة معجمة وبعد الالف با موحدة وبعد الالف
دال معجمة بلدة بفارس ويقال هي مدينة جور قاله الحافظ ابو سعد ابن
السمعاني في كتابه الانساب وقال غيره هي بفتح الفاء ٥

ابو اسحق العراقي

**الخطيب ابو اسحق** ابرهيم بن منصور بن المسلم الفقيه الشافعي المصري
المعروف بالعراقي الخطيب بجامع مصر كان فقيها فاضلا وشرح كتاب

المهذب تصنيف الشيخ أبي اسحق الشيرازي رحمه الله شرحا جيدا ولم يكن
من العراق وانما سافر الى بغداد واشتغل بها مدة فنسب اليها وكانت
ولادته بمصر سنة عشر وخمس مائة • وتوفي يوم الخميس الحادي والعشرين
من جمادى الاولى سنة تسع وتسعين وخمس مائة بمصر ودفن بسفح المقطم
رحمه الله تعالى وكان له ولد فاضل نبيل القدر اسمه ابو محمد عبد الحكم
ولي الخطابة بجامع مصر بعد وفاة والده وكان له خطب جيدة
وشعر لطيف • فمن شعره في العماد بن جبريل المعروف بابن اخي العلم
وكان صاحب ديوان بيت المال بمصر وكان قد وقع فانكسرت رجله •

ان العماد بن جبريل أخي علم له يد اصبحت مذمومة الاثر •
تاخر القطع عنها وهي سارقة فجاءها الكسر يستقصي عن الخبر •

وله غير ذلك اشعار نادرة وكانت ولادته ليلة الاحد
تاسع عشر جمادى الاخرة سنة ثلاث وستين وخمس مائة وتوفي بحره [?]
الثامن والعشرين من شعبان سنة ثلث عشرة وستمائة بمصر ودفن
من الغد بسفح المقطم رحمه الله وأنشدني ولده شيئا كثيرا من شعره
وطريقته فيه لطيفة واما العماد المذكور فهو ابو عبد الله محمد بن
ابي الامانة جبريل بن المغيرة بن سلطان بن نعمة وكان فاضلا مشهورا
بكتبة [?] الامانة فيما يتولاه وتقلب في الخدم الديوانية بمصر والاسكندرية
وكانت ولادته سنة ثمان وخمسين وخمس مائة وتوفي في خامس شعبان
سنة سبع وثلاثين وخمس مائة رحمه الله تعالى ابو اسحاق ابرهيم بن.

الظهير قاضي السلامية



نصر بن عسكر الملقب ظهير الدين قاضي السلامية الفقيه الشافعي الموصلي
ذكره ابن الدبيثي في تاريخه فقال ابو اسحق من اهل الموصل تفقه على القاضي
ابي عبد الله الحسين بن نصر الموصلي بالموصل وسمع منه وقدم بغداد
وسمع بها من جماعة وعاد الى بلده وتولى قضاء السلامية احدى قرى
الموصل وروى باربل عن ابي البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري
النحوي شيئا من مصنفاته سمعه منه ببغداد وسمع منه جماعة من اهلها
اصله من العراق من السعدية وكان فقيها فاضلا تفقه بالمدرسة النظامية
ببغداد وسمع الحديث ورواه وتولى القضا بالسلامية وهي بلدة باعمال الموصل
وطالت مدته بها • وغلب عليه النظم • ونظمه رايق • فمنه

لا ينسبوني يا ثقاتي الى الغدر فليس الغدر من شيمتي •
اقسمت بالذاهب من عيشنا وبالمسرات التي ولت •
اني على عهدكم لم أحل وعقدة الميثاق ما حلت •

ومن شعره ايضا •

جود الكريم اذا ما كان عن عدة وقد تاخر لم يسلم من الكدر •
ان السحايب لا تجدي بوارقها نفعا اذا لم تمطر على الاثر • هي
ومماطل الوعد مذموم وان سمحت يداه من بعد طول المطل بالنذر •
يا دوحة الجود لا عتب على رجل يهزها وهو محتاج الى الثمر •

ذكره ابو البركات ابن المستوفي في تاريخ اربل واثنى عليه واورد له مقاطيع
عديدة ومكاتبات جرت بينهما وذكره العماد الكاتب في الخريدة فقال

ابو البركات بن المستوفي

شابٌ فاضلٌ ومن شعره قوله ∴

اقول له صلِّ فيصرف وجهه كاني ادعوه لفعل محرّم •
فان كان خوف الاثم يمنعه يصلي فمن اعظم الاثام قتله مسلم •

وتوفي يوم الخميس ثالث شهر ربيع الاخر سنة عشر وستمائة بقرية السلامية رحمه الله تعالى وكان له ولد اجتمعت به في حلب وانشدني من شعره وشعر ابيه كثيرا وكان شعره حسنا ويقع له المعاني الحسنة ٥ والسلامية بفتح السين المهملة وتشديد اللام وبعد الميم ياء مثناه من تحتها

ابرهيم بن المهدي

**ابو اسحق** ابرهيم بن المهدي بن المنصور ابي جعفر بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي اخو هرون الرشيد كانت له اليد الطولى في الغناء والضرب بالملاهي وحسن المنادمة وكان اسود اللون لان امه كانت جارية سوداء واسمها شكلة بفتح الشين المثلثة وسكون الكاف وكان مع سواده عظيم الجثة ولهذا قيل له التنين وكان وافر الفضل غزير الادب واسع النفس سخي الكف ولم ير في اولاد الخلفاء قبله افصح منه لسانا ولا احسن شعرا وبويع بالخلافة ببغداد بعد المامون والمامون يوميذ بخراسان وقصته مشهورة واقام خليفة بها مقدار سنتين فلما قدم المامون خاف على نفسه فاستخفى فعمل فيه دعبل الخزاعي •

نفر ابن شكلة بالعراق واهله فهفا اليه كل اطلس مائق •
ان كان ابرهيم مضطلعا بها فليصلحن من بعده لمخارق •



[illegible]

ولتصلحن من بعد ذاك لزلزل ولتصلحن من بعده للمارق
انى يكون وليس ذاك بكاين يرث الخلافة فاسق عن فاسق

ومخارق بضم الميم وفتح الخا المعجمة وزلزل بضم الزايين المعجمتين والمارق هولاء الثلاثة كانوا مغاني في ذلك العصر • واخبار ابرهيم طويلة شهيرة وكانت ولادته غرة ذي القعدة سنة اثنتين وستين ومائة وتوفي يوم الجمعة لسبع خلون من شهر رمضان سنة اربع وعشرين ومائتين بسر من راى وصلى عليه ابن اخيه المعتصم رحمه الله ٥

ابرهيم النديم

**ابرهيم النديم** كنيته ابو اسحق بن ماهان ويقال له ايضا ميمون بن بهمن بن نسك التميمي بالولاء الارجاني المعروف بالنديم الموصلي ولم يكن من الموصل وانما سافر اليها واقام بها مدة فنسب اليها هكذا ذكره ابو الفرج الاصفهاني في كتاب الاغاني • وهو من بيت كبير في العجم وانتقل والده ماهان الى الكوفة واقام بها وادب خليفة سمعه المهدي ابن المنصور ولم يكن في زمانه مثله في الغنا واختراع الالحان • وكان اذا غنى ابرهيم وضرب له منصور المعروف بزلزل اهتز لهما المجلس • وكان ابرهيم زوج اخت زلزل واخباره ومجالسه مشهورة • وحكى ان هرون الرشيد كان يهوى جارية ماردة هوى شديدا فتغاضبا مرة ودام بينهما الغضب فامر جعفر البرمكي العباس بن الاحنف ان يعمل في ذلك شيئا فعمل ∴

راجع احبتك الذين هجرتهم ان المتيم قلما يتجنب •
ان التجنب ان تطاول منكما دب السلو له فعز المطلب •

وامر ابرهيم الموصلي تغنى به الرشيد فلما سمعه بادر الى ماردة فترضاها
فسالت عن السبب في ذلك فقيل لها فامرت لكل واحد من العباس
وابرهيم بعشرة الاف درهم وسالت الرشيد ان يجازيهما فامر لهما باربعين
الف درهم وكان هرون قد حبس ابرهيم في المطبق فاحر سلم الخاسر
ابا العتاهيه بذلك فانشده ابو العتاهيه

سلم يا سلم ليس دونك سر ... حبس الموصلي فالعيش مر

ما استطابا اللذات مذ غاب في المطبق ... راس اللذات في الناس حر

ترك الموصلي من خلق الله ... جميعا وعيشهم مقشعر

حبس اللهو والسرور فما في ... الارض شي يلهى به ويسر

ولد ابرهيم المذكور بالكوفه سنه خمس وعشرين ومايه وتوفي ببغداد
سنه ثمان وثمانين ومايه بعلة القولنج وقيل سنه ثلاث عشره ومايتين
والاول اصح رحمه الله تعالى وارجان بتشديد الرا المهمله حكاه الجوهري

ابرهيم الصولي

والجارمي ابرهيم بن العباس بن صول تكين الشاعر المشهور كان
احد الشعراء المجيدين وله ديوان شعر كله نخب وهو صغير ومن رقيق
شعره قوله

دنت باناس عن تناء زيارة ... وشط بليلى عن دنو مزارها

وان مقيمات بمنعرج اللوى ... لاقرب من ليلى وهاتيك دارها

وله نثر بديع فمن ذلك ما كتبه عن امير المومنين الى بعض البغاة
الخارجين يتهددهم ويتوعدهم وهو اما بعد فان لامير المومنين اناة فان لم

تغن عقبت بعدها وعيدا فان لم يغن اغنت عزايمه والسلام وهذا
الكلام مع وجازته في غاية الابداع فانه ينبني منه بيت شعر اوله
اناة فان لم تغن الى اخر الكلام وكان يقول ما اتكلت في مكاتبتي
قط الا على ما يجلبه خاطري ويجيش به صدري الا قولي وصار ما يحرزهم
يبرزهم وما كان يعقلهم يعقلهم وقولي في رسالة اخرى فاستنزلوهم من
معاقل الى عقال وبدلوهم اجالا من امال فاني يممت بقول اجالا من امال
قول مسلم بن الوليد الانصاري المعروف بصريع الغواني وهو

موف على مهج في يوم ذي رهج ... كانه اجل يسعى الى امل

وفي المعقل والعقال قول ابي تمام الطاي

فان باشر الاصحار فالبيض والقنا ... قراه واحواض المنايا مناهله

وان يبن حيطانا عليه فانما ... اوليك عقالاته لا معاقله

والا فاعلمه بانك ساخط ... عليه فان الخوف لا شك قاتله

وهو ابن اخت العباس بن الاحنف الحنفي الشاعر المشهور ونسبته
الى جده صول المذكور وكان احد ملوك جرجان واسلم على يد يزيد
ابن المهلب بن ابي صفرة وقال الحافظ ابو القسم حمزة بن يوسف
السهمي في تاريخ جرجان الصولي جرجاني الاصل وصول من بعض
ضياع جرجان يقال لها جول وهو عم والد ابي بكر محمد بن يحيى بن عبد الله
ابن العباس الصولي صاحب كتاب الوزرا وغيره من المصنفات فانهما يجتمعا
في العباس المذكور توفي ابرهيم الصولي المذكور منتصف شعبان سنه ثلث واربعين ومايتين

الصولي

نفطويه

ببسر من راى رحمه الله ٥ ابو اسحاق ابرهيم بن محمد بن عرفه ابن سليمان
ابن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن ابي صفرة الملقب نفطويه النحوي الواسطي
له التصانيف الحسان في الاداب وكان عالما بارعا ولد سنة اربع
واربعين ومائتين وقيل سنه خمسين ومائتين وتوفي في صفر سنة ثلاث
وعشرين وثلثمائة يوم الاربعا لست خلون منه بعد طلوع الشمس بساعة
وقيل توفي سنة اربع وعشرين هو وابن مجاهد المقرى والله اعلم ببغداد
ودفن ثاني يوم بباب الكوفة رحمه الله تعالى قال ابن خالويه ليس
من العلما من اسمه ابرهيم وكنيته ابو عبد الله سوى نفطويه ومن شعره
ما ذكره ابو علي القالي في كتاب الامالي وهو

قلبي ارق عليك من خديكا ... وقواي اوهى من قوى جفنيكا
لم لا ترق لمن يعذب نفسه ... ظلما ويعطفه هواه عليكا

وفيه يقول ابو عبد الله بن زيد الواسطي المتكلم المشهور ٥

من سره ان لا يرى فاسقا ... فليجتهد ان لا يرى نفطويه
احرقه الله بنصف اسمه ... وصير الباقي دعاء عليه

وتوفي ابو عبد الله محمد المذكور سنه سبع وقيل سنه ست وثلثمايه ٥

الزجاج

ابو اسحاق ابرهيم بن محمد بن السري بن سهل الزجاج النحوي
كان من اهل العلم بالادب والدين المتين وصنف كتابا في معاني القران
الكريم وله كتاب الامالي وكتاب ما فسر من جامع المنطق وكتاب
الاشتقاق وكتاب العروض وكتاب القوافي وكتاب الفرق وكتاب



خلق الانسان وكتاب خلق الفرس وكتاب مختصر في النحو وكتاب
فعلت وافعلت وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف وكتاب شرح ابيات
سيبويه وكتاب النوادر وكتاب الانواء وغير ذلك واخذ الادب
عن المبرد وثعلب رحمهما الله وكان يخرط الزجاج ثم تركه واشتغل
بالادب فنسب اليه واختص بصحبة الوزير عبيد الله بن سليمان بن وهب
وعلم ولده القسم الادب ولما استوزر القسم افاد بطريقه مالا جزيلا
توفي يوم الجمعه تاسع عشر جمادى الاخرة سنة عشر وقيل احدى عشر
وقيل سنة ست عشرة وثلثمائة ببغداد رحمه الله وقد اناف على مائة سنة
واليه ينسب ابو القسم عبد الرحمن الزجاجي صاحب كتاب الجمل في النحو
لانه كان تلميذه كما سياتي في ترجمته رحمه الله وعنه اخذ ابو علي الفارسي
ايضا ٥

الجمل للزجاجي [illegible]

الافليلي

ابو القاسم ابرهيم بن محمد بن زكريا بن مفرج بن يحيى بن زياد بن
عبد الله بن خالد بن سعد بن ابي وقاص القرشي الزهري المعروف بالافليلي
من اهل قرطبة كان من ائمة النحو واللغة وله معرفة تامه بالكلام في
معاني الشعر وشرح ديوان المتنبي شرحا جيدا وهو مشهور وروى
عن ابي بكر محمد بن الحسن الزبيدي كتاب الامالي لابي علي القالي وكان متصدرا
بالاندلس لاقراء الادب وولي الوزارة للمكتفي بالله بالاندلس وكان
حافظا للاشعار ذاكرا للاخبار وايام الناس ٥ وكان عنده من اشعار
اهل بلده قطعة صالحة وكان اشد الناس انتقادا للكلام صادق اللهجة
حسن الغيب صافي الضمير غني بكتب جمة في العربية والصنف والالفاظ وغيرها

وكانت ولادته في شوال سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة وتوفي في اخر
الساعة الحادية عشرة من يوم السبت ثالث عشر ذي القعدة سنه
احدى واربعين واربع مائة ودفن يوم الاحد بعد العصر في صحن مسجد
حرب عند باب عامر بقرطبة رحمه الله تعالى ٥ والافليلي
بكسر الهمزة وسكون الفاء وكسر اللام وسكون اليا المثناة من تحتها
وبعدها لام ثانية هذه النسبة الى افليل وهي قرية بالشام كان
اصله منها ٥

## الصابي

**ابو اسحاق** ابرهيم بن هلال بن ابرهيم بن زهرون بن
حيون الحراني الصابي صاحب الرسائل المشهورة والنظم البديع كان
تقلد ديوان الرسايل سنة تسع واربعين وثلثمائة كاتب الانشا ببغداد
عن الخليفة وعن عز الدولة بختيار بن معز الدولة بن بويه الديلمي
وكانت تصدر عنه مكاتبات الى عضد الدولة بما يولمه فحقد عليه
فلما قتل عز الدولة وملك عضد الدولة بغداد اعتقله وعزم على
القائه تحت ارجل الفيلة فشفعوا فيه وكان قد امره ان يضع له كتابا
في اخبار الديلمية فعمل الكتاب التاجي فقيل لعضد الدوله
ان صديقا للصابي دخل اليه فراه في شغل شاغل من التعليق والتسويد
والتبييض فساله عما يعمل فقال اباطيل انمقها واكاذيب الفقها
فحركت ساكنه وهيجت حقده ولم يزل مبعدا في ايامه وكان متشددا
في دينه وجهد عليه عز الدولة ان يسلم فلم يفعل وكان يصوم شهر رمضان
مع المسلمين ويحفظ القران الكريم احسن حفظ وكان يستعمله في رسايله

وكان له عبد اسود اسمه يمن وكان يهواه وله فيه المعاني البديعة
فمن جملة ما ذكره له الثعالبي في كتاب الغلمان قوله ٭

قد قال يمن وهو اسود للذي ببياضه استعلى علو الخاين ٭
ما فخر خدك بالبياض وهل ترى ان قد افدت به مزيد محاسن ٭
ولو ان مني فيه خالا زانه ولو ان منه في خالا شانني ٭

وذكر له فيه ٭

لك وجه كان يمناي خطته ٭ بلفظ تمله امالي ٭
فيه معنى من البدور ولكن نفضت صبغها عليه الليالي ٭
لم يشنك السواد بل زدت حسنا انما يلبس السواد الموالي ٭
فبمالي افديك ان لم تكن لي وبروحي افديك ان كنت مالي ٭

وله كل شي حسن من المنثور والمنظوم وتوفي يوم الاثنين وقيل الخميس لاثنتي عشرة
ليلة خلت من شوال سنة اربع وثمانين وثلثمائه ببغداد وعمره احدى
وسبعون سنه ٥ وذكر ابو الفرج محمد بن اسحق الوراق المعروف
بابن يعقوب النديم البغدادي في كتاب الفهرست ان الصابي المذكور
ولد سنة نيف وعشرين وثلثمائة وتوفي قبل سنة ثمانين وثلثمائه ودفن بالشونيزي
ورثاه الشريف الرضي بقصيدته الداليه المشهورة التي اولها ٭

ارايت من حملوا على الاعواد ارايت كيف خبا ضياء النادي

وعابه الناس في ذلك لكونه شريفا يرثي صابيا فقال انما رثيت فضله ٥
وزهرون بفتح الزاي المعجمة وسكون الها وضم الراء المهملة وبعد الواو نون

فهرست
محمد بن اسحق الوراق المعروف بابن يعقوب النديم

الحصري

وحبوس بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وبعد الواو سين ٥

**ابو اسحاق** ابرهيم بن علي بن تميم المعروف بالحصري القيرواني الشاعر المشهور له ديوان شعر وكتاب زهر الآداب وثمر الالباب جمع فيه كل غريبة في ثلاثة اجزاء وكتاب المصون في سر الهوى المكنون في مجلد واحد فيه ملح وادب ذكره ابن رشيق في كتابه الانموذج وحكى شيئا من اخباره واحواله وانشد جملة من اشعاره وقال كان شباب القيروان يجتمعون عنده وياخذون عنه ورأس عندهم وشرف لديهم وسارت بالبيانه واسالت عليه الصلات من الجهات واورد من شعره ٥

شعر

اني احبك حبا ليس يبلغه فهم ولا ينتهي وصفي الى صفته
اقصى نهاية علمي فيه معرفتي بالعجز مني عن ادراك معرفته

واورد له ابو الحسن علي بن بسام صاحب كتاب الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة بيتين في ضمن حكاية وهما ٥

اورد قلبي الردى لام عذار بدا • اسود كالكفر في ابيض مثل الهدى

وهو ابن خالة ابي الحسن علي بن الحصري الشاعر وستاتي ترجمته في حرف العين توفي ابو اسحق المذكور بالقيروان سنة ثلاث عشرة واربعمائة وقال ابن بسام بلغني انه توفي سنة ثلاث وخمسين واربعمائة والاول اصح رحمه الله تعالى وذكر القاضي الرشيد بن الزبير في كتاب الجنان في الجزء الاول في ترجمة ابي الحسن علي بن عبد العزيز المعروف بالفكيكان

الحصري المذكور الف كتاب زهر الآداب في سنة خمسين واربع مائة • وهذا يدل على صحة ما قاله ابن بسام والله اعلم والحصري بضم الحاء المهملة وسكون الصاد المهملة وبعدها الراء المهملة نسبة الى عمل الحصر او بيعها ٥ والقيروان بفتح القاف وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الراء المهملة وبعد الواو والالف نون مدينة افريقية بناها عقبة بن عامر الصحابي رضي الله عنه

ابن خفاجة

**ابو اسحاق** ابرهيم بن ابي الفتح عبد الله بن خفاجة الاندلسي الشاعر ذكره ابن بسام في الذخيرة واثنى عليه وقال كان مقيما بشرق الاندلس ولم يتعرض لاستماحة ملوك طوائفها مع تهافتهم على اهل الادب وله ديوان شعر احسن فيه كل الاحسان • ومن شعره في عشية انس وقد ابدع فيه ⁂

وعشي انس اضجعتني نشوة فيه تمهد مضجعي وتدمث •
خلعت علي به الاراكة ظلها والغصن يصغي والحمام يحدث •
والشمس تجنح للغروب مريضة والرعد يرقي والغمامة تنفث •

وله ايضا وهو معنى حسن •

ما للعذار وكان وجهك قبلة قد خط فيه من الدجى محرابا •
واري الشباب وكان ليس بخاشع قد خر فيه راكعا واناب •
ولقد علمت بكون تغزل بارق ان سوف يزجي للعذار سحابا •

وله ايضا •

اقوى محل من شبابك آهل فوقفت اندب منه رسما عافيا •
مثل العذار هناك ثوبا داثرا واسودت الخيلان فيه اثافيا •

وقد اخذ بعض المتأخرين هذا المعنى فقال

ومعقرب الصدغين خلت عذاره ... ثوبا ابا في رسمه الخلان
فوقفت ابكيه بعيني غرقة ... اسفا عليه كانني غيلان

ولد ابو اسحق المذكور بجزيرة شقر من اعمال بلنسية من بلاد الاندلس في
سنة خمسين واربع مائة وتوفي بها سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة
لاربع بقين من شوال رحمه الله تعالى وشقر بضم الشين المثلثة
وسكون القاف والرا المهملة وبلنسية بفتح البا الموحدة وفتح
اللام وسكون النون وكسر السين المهملة وفتح اليا المثناه من تحتها
والاندلس بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الدال المهملة وضم اللام
والسين المهملة وهي جزيرة متصلة بالبر الطويل والبر الطويل
متصل بالقسطنطينية العظمى وانما قيل للاندلس جزيرة لان
البحر محيط بها محيط بها من جهاتها الا الجهة الشمالية وهي مثلثة
الشكل فالركن الشرقي منها متصل بجبل يسلك منه الى ادركه فلولاه
اختلط البحران وحكي ان اول من عمرها بعد الطوفان اندلس بن يافث
ابن نوح عليه السلام فسميت باسمه ○ ابو اسحاق ابرهيم بن يحيى بن
عثمان بن محمد الكلبي الغزي الشاعر المشهور شاعر محسن ذكره الحافظ ابن
عساكر في تاريخ دمشق فقال دخل دمشق وسمع بها من الفقيه نصر المقدسي
سنة احدى وثمانين واربع مائة ورحل الى بغداد واقام بالمدرسة النظامية
سنين كثيرة ومدح ورثى غير واحد من المدرسين بها وغيرهم ثم رحل

الى خراسان وامتدح بها جماعة من رؤسايها وانتشر شعره هناك وذكر
له عدة مقاطيع من الشعر واثنى عليه انتهى كلام الحافظ وله ديوان شعر
اختاره بنفسه وذكر في خطبته انه الف بيت وذكره العماد الكاتب في
الخريدة واثنى عليه وقال انه جاب البلاد وتغرب واكثر التنقل والحركات
وتغلغل في اقطار خراسان وكرمان ولقي الناس ومدح ناصر الدولة مكرم بن
العلا وزير كرمان بقصيدته البائية التي يقول فيها

حملنا من الايام ما لا نطيقه ... كما حمل العظم الكسير العصايبا •

• ومنها في قصر الليل وهو معنى لطيف •

وليل رجونا ان يدب عذاره ... فما اختط حتى صار بالفجر شايبا •

وهي قصيدة طويلة ○ ومن شعره •

قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة ... باب الدواعي والبواعث مغلق •
خلت الديار فلا كريم يرتجى ... منه النوال ولا مليح يعشق •
ومن العجايب انه لا يشترى ... ويخان فيه مع الكساد ويسرق •

ومن شعره وفيه صناعة مليحة ○

وخز الاسنة والخضوع لناقص ... امران في ذوق النهى مران
والراي ان تختار فيما دونه ... المران وخز اسنة المران

ومن شعره ايضا •

من آله الدست ما عند الوزير سوى ... تحريك لحيته في حال ايماء
هو الوزير ولا ازر يشد به ... مثل العروض له بحر بلا ماء

ولـه ايضا

رحف الناس حى لو بكينا تعذر ما تبل به الجفون
فما تندى لممدوح بنان ولا تبدى لمهجو جبين

وله في القصايد المطولات كل بديع ولد العزي المذكور بغزة وبها قبر هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم سنه احدى واربعين واربع ماسة وتوفي سنة اربع وعشرين وخمس مايه مابين مرو وبلخ من بلاد خراسان ونقل الى بلخ ودفن بها ونقل عنه انه كان يقول لما حضرته الوفاة ارجو ان يغفر لي لثلاثة اشياء كوني من بلد الامام الشافعي واني شيخ كبير جاوزت التسعين واني غريب رحمه الله وحقق رجاه ٥

ابو اسحاق ابرهيم بن يوسف بن ابرهيم بن عبد الله بن باديس بن القايد الحمزي المعروف بابن قرقول صاحب كتاب مطالع الانوار الذي وضعه على مثال كتاب مشارق الانوار للقاضي عياض كان من الافاضل وصحب جماعة من علما الاندلس ولم اقف على شي من احواله سوى هذا القدر وكانت ولادته بالمرية من بلاد الاندلس في صفر سنه خمس وخمس مايه وتوفي بمدينة فاس يوم الجمعه اول وقت العصر سادس شوال سنه تسع وستين وخمس مايه وكان قد صلى الجمعة في الجامع فلما حضرته الوفاة تلا سورة الاخلاص وجعل يكررها بسرعة ثم تشهد ثلث مرات وسقط على وجهه ساجدا فوقع ميتا رحمه الله تعالى ٥ وقرقول بضم القافين وسكون الرا المهمله بينهما وبعد الواو لام ٥ والمرية بفتح الميم



وكسر الرا المهملة وتشديد اليا المثناة من تحتها وبعدها ها ٥ وفاس بالفاء والسين المهمله وهي مدينة عظيمة بالغرب من سبتة ٥ والحمزي نسبته بفتح الحا المهمله وبعدها الميم الساكنه زاي معجمه الى حمزة ٥ اشير بها الحمزي وكسر الشين المعجمه وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها را مهمله

الامام ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس ابن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن انس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وايل بن قاسط ابن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان الشيباني المروزي الاصل هذا هو الصحيح في نسبه وقيل انه من بني مازن بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة وهو غلط لانه من بني شيبان بن ذهل لا من بني ذهل بن شيبان وذهل بن ثعلبة المذكور هو عم ذهل بن شيبان فليعلم ذلك والله اعلم خرجت امه من مرو وهي حامل به فولدته في بغداد في ربيع الاول سنة اربع وستين ومايه وقيل انه ولد بمرو وحمل الى بغداد وهو رضيع وكان امام المحدثين صنف كتابه المسند وجمع فيه من الحديث ما لم يتفق لغيره وقيل انه كان يحفظ الف الف حديث وكان من اصحاب الامام الشافعي وخواصه ولم يزل مصاحبه الى ان ارتحل الشافعي الى مصر وقال في حقه خرجت من بغداد وما خلفت بها اتقى ولا افقه من ابن حنبل ٥ ودعي الى القول بخلق القران فلم يجب فضرب وحبس وهو مصر على الامتناع وكان حسن الوجه ربعة يخضب بالحنا

خضابًا ليس بالقاني في لحيته شعرات سود اخذ عنه الحديث جماعة من الاماثل
منهم محمد بن اسمعيل البخاري ومسلم بن الحجاج النيسابوري ولم يكن في اخر
عصره مثله في العلم والورع ٥ وتوفي ضحوة نهار الجمعة لثنتي عشرة
ليلة خلت من شهر ربيع الاول وقيل بل لثلاث عشرة ليلة بقين من الشهر المذكور
وقيل في ربيع الاخر سنة احدى واربعين ومائتين ببغداد ودفن
بمقبرة باب حرب وباب حرب منسوب الى حرب بن عبد الله
احد اصحاب ابي جعفر المنصور والى حرب هذا تنسب المحلة المعروفة
بالحربية وقبر احمد مشهور بها يزار رحمه الله تعالى وحزر من حضر جنازته
من الرجال فكانوا ثمان مائة الف ومن النساء ستين الفا وقيل انه اسلم
يوم مات عشرون الفا من النصارى واليهود والمجوس وذكر ابو الفرج
ابن الجوزي في كتابه الذي صنفه في اخبار بشر الحافي في الباب
السادس والاربعين منه ما صورته حدث ابرهيم الحربي قال
رايت بشر بن الحرث الحافي في المنام فقلت ما فعل الله بك قال
غفر لي واكرمني قلت فما هذا الذي في كمك قال قدم علينا البارحة
روح احمد بن حنبل فنثر عليه الدر والياقوت فهذا مما التقطت قلت
فما فعل يحيى بن معين واحمد بن حنبل قال تركتهما وقد زارا رب العالمين وقد
وضعت لهما الموائد قلت فلم لم تاكل معهما انت قال قد عرفت هوان
الطعام علي فاباح لي النظر الى وجهه ٥ وفي اجداده حيان
بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء المثناة من تحتها وبعد الالف نون وبقية



الاجداد لا حاجة الى ضبط اسمائهم لشهرتها وكثرتها ولولا خوف
الاطالة لقيدتها ورايت في نسبه اختلافا وهذا اصح الطرق التي وجدتها
وكان له ولدان عالمان وهما صالح وعبد الله فاما صالح فتقدمت وفاته
واما عبد الله فانه بقي الى سنة تسعين ومائتين وبه كان يكنى الامام احمد
رضي الله عنهم اجمعين ٥ ابو العباس احمد بن عمر بن سريج الفقيه الشافعي ابن سريج
قال الشيخ ابو اسحق الشيرازي في كتاب الطبقات في حقه كان من عظماء
الشافعيين وائمة المسلمين وكان يقال له الباز الاشهب وولي القضاء
بشيراز وكان يفضل على جميع اصحاب الشافعي حتى على المزني وان فهرست
كتبه كان يشتمل على اربع مائة كتاب مصنف وقام بنصرة مذهب الشافعي
ورد على المخالفين وفرع على كتب محمد بن الحسن الحنفي وكان الشيخ ابو
حامد الاسفرايني يقول نحن نجري مع ابي العباس في ظواهر الفقه
دون دقائقه • واخذ الفقه عن ابي القسم الانماطي وعنه اخذ فقهاء
الاسلام • ومنه انتشر مذهب الشافعي في اكثر الافاق وكان يناظر ابا بكر
ابن داود الظاهري وحكي انه قال له ابو بكر يوما امهلني ساعة فقال
امهلتك من الساعة الى ان تقوم الساعة وقال له يوما اكلمك من الرجل
تكلمني من الراس فقال له هكذا البقر اذا حفيت اظلافها دهنت قرونها
وكان يقال له في عصره ان الله بعث عمر بن عبد العزيز على راس المائة من
الهجرة فاظهر كل سنة وامات كل بدعة ومن الله على راس المائتين
بالامام الشافعي حتى اظهر السنة واخفى البدعة ومن الله على راس الثلثمائة

بك حتى توفي كل سنة وضعفت كل بدعة وكان له مع فضايله نظم حسن
وتوفي لخمس بقين من جمادى الاولى سنة ست وثلثماية وقيل يوم الاثنين
الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول ببغداد ودفن في حجرته بسويقة
غالب بالجانب الغربي بالقرب من محلة الكرخ وعمره سبع وخمسون سنة
وستة اشهر رحمه الله وكان جده سريج المذكور رجلا مشهورا بالصلاح
الوافر وهو بضم السين المهملة وسكون اليا المثناة من تحتها والجيم ورايت
في بعض الاجزا انه كان عجميا لا يعرف في العربية شيا وانه راى البارى
سبحانه وتعالى في النوم وحادثه وقال له في الاخر يا سريج طلب كن فقال
له يا خدا سر بسر قالها ثلاثا وهذا لفظ عجمي معناه يا الهي يا سريج اطلب
فقال يارب راس براس كما يقال صفقات الحظ راس براس

ابن القاص

**ابو العباس** احمد بن ابي احمد المعروف بابن القاص الطبري الفقيه الشافعي
كان امام وقته في طبرستان واخذ الفقه عن ابن سريج المقدم ذكره
وصنف كتبا كثيرة منها التلخيص وادب القاضي والمواقيت والمفتاح
وغير ذلك وكان يعظ الناس فانتهى في بعض اسفاره الى طرسوس
فعقد له مجلس وعظ فادركته خشية ورعدة من ذكر الله تعالى فخر
مغشيا عليه ومات سنة خمس وثلاثين وثلثماية وطبرستان بفتح الطا
المهملة وفتح البا الموحدة وفتح الرا وسكون السين وفتح التا المثناة
من فوقها وبعد الالف نون وطرسوس بفتح الطا والرا المهملتين
وضم السين المهملة وبعد الواو سين مهملة ٥ **القاضي** ابو حامد

المروروذي



احمد بن عامر بن بشر بن حامد المروروذي الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن ابي
اسحق المروزي وصنف الجامع في المذهب وشرح مختصر المزني وصنف
في اصول الفقه ونزل البصرة ودرس بها وعنه اخذ فقها البصرة وقال
ابو حيان التوحيدي سمعت ابا حامد المروروذي يقول ليس ينبغي ان يمدح
الانسان على قرب الباب ولا يذم عليه كما لا يمدح الطويل على طوله ولا يذم
القبيح على قبحه ٥ وتوفي سنة اثنتين وستين وثلثماية رحمه الله تعالى
ونسبته الى مروروذ بفتح الميم وسكون الرا المهملة وفتح الواو وتشديد
الراء المهملة المضمومة وبعد الواو دال معجمة وهي مدينة مبنية على نهر
وهي من اشهر مدن خراسان وبينها وبين مرو الشاهجان اربعون فرسخا
والنهر يقال له بالعجمية الروذ وهاتان المدينتان هما المروان وقد جاء
ذكرهما في الشعر كثيرا اضيفت الى الشاهجان احداهما وهي العظمى
والنسبة اليها مروزي والثانية الى النهر المذكور ليحصل الفرق بينهما
والنسبة اليها مروروذي ومروذي ايضا قاله السمعاني وهي من فتوح
الاحنف بن قيس ومذكوره في ترجمته وكان على مقدمة الجيش الذي كان
اميره عبد الله بن عامر وهو الذي بعثه اليها ومعنى الشاهجان روح الملك
وانما اطلت الكلام في هذا ليلا يقع الالتباس على احد بين البلدين ٥

ابن القطان

**ابو الحسن** احمد بن محمد المعروف بابن القطان البغدادي
الفقيه الشافعي من كبار ائمة الاصحاب اخذ الفقه عن ابن سريج ثم بعده
عن ابي اسحق المروزي ودرس ببغداد وله مصنفات كثيرة وكانت

الرحلة اليه بالعراق مع ابي القسم الداركي فلما توفي الداركي استقل بالرياسة وذكره الشيخ ابو اسحق في الطبقات وقال مات سنة تسع وخمسين وثلثمائة رحمه الله تعالى وزاد الخطيب في جمادى الاولى وقال هو من كبرا الشافعيين وله مصنفات في اصول الفقه وفروعه ذكرنا تعداد في شذور العقود سنة ست واربعين ومائة ٥ ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك الازدي الطحاوي الفقيه الحنفي انتهت اليه رياسة اصحاب ابي حنيفة بمصر وكان شافعي المذهب يقرا على المزني فقال له يوما والله لا جاء منك شي فغضب ابو جعفر من ذلك وانتقل الى جعفر بن ابي عمران الحنفي واشتغل عليه فلما صنف مختصره قال رحم الله ابا ابرهيم يعني المزني لو كان حيا لكفر عن يمينه وذكر ابو يعلى الخليلي في كتاب الارشاد في ترجمة المزني ان الطحاوي المذكور كان ابن اخت المزني وان محمد بن احمد الشروطي قال قلت للطحاوي لم خالفت خالك واخترت مذهب ابي حنيفة فقال لاني كنت ارى خالي يديم النظر في كتب ابي حنيفة فلذلك انتقلت اليه وصنف كتبا مفيدة منها احكام القران واختلاف العلما ومعاني الاثار والشروط وله تاريخ كبير وغير ذلك وكانت ولادته سنة ثلاث وثلثين ومائتين وتوفي سنة احدى وعشرين وثلثمائة ونسبته الى طحا بفتح الطا والحا المهملتين وبعدها الف وهي قرية

الطحاوي



بصعيد مصر والى الازد بفتح الهمزة وسكون الزاي المعجمة وبالدال المهملة وهي قبيلة كبيرة مشهورة الشيخ ابو حامد احمد بن ابي طاهر محمد بن احمد الاسفرايني الفقيه الشافعي انتهت اليه رياسة الدنيا والدين ببغداد وكان يحضر مجلسه اكثر من ثلثمائة فقيه وعلق على مختصر المزني تعاليق وطبق الارض بالاصحاب وله في المذهب التعليقة الكبرى وكتاب البستان وهو صغير وذكر فيه غرايب واخذ الفقه عن ابي الحسن بن المرزبان ثم عن ابي القسم الداركي واتفق اهل عصره على فضله وتقدمه في جودة النظر وقال الخطيب في تاريخ بغداد ان ابا حامد حدث بشي يسير عن عبد الله بن عدي وابي بكر الاسمعيلي وابرهيم بن محمد بن عبدك الاسفرايني وغيرهم وكان ثقة ورايته غير مرة وحضرت تدريسه في مسجد عبد الله بن المبارك وهو المسجد الذي في صدر قطيعة الربيع وسمعت من يذكر انه كان يحضر درسه سبع مائة متفقه وكان الناس يقولون لو راه الشافعي لفرح به ٥ وحكى الشيخ ابو اسحق في الطبقات ان ابا الحسن القدوري الحنفي كان يعظمه ويفضله على كل احد وان الوزير ابا القسم علي بن الحسن حكى له عن القدوري انه قال ابو حامد عندي افقه وانظر من الشافعي قال الشيخ فقلت له هذا القول من القدوري حمله عليه اعتقاده في الشيخ ابي حامد وتعصبه الحنفية على الشافعية ولا يلتفت اليه فان ابا حامد ومن هو

الاسفرايني

اقدم منه واعلم منه على بعد من تلك الطبقة وما مثل الشاشي
ومثل من بعده الا كما قال الشاعر
نزلوا بمكة في قبائل نوفل ونزلت بالبيداء ابعد منزل
وكانت ولادته في سنة اربع واربعين وثلثمائة وقدم بغداد
في سنة ثلاث وستين وثلثمائة وقال الخطيب سنة اربع وستين
ودرس الفقه بها من سنة سبعين الى ان توفي ليلة السبت
لاحدى عشرة ليلة بقيت من شوال سنة ست واربعمائة ببغداد
ودفن من الغد في داره ثم نقل الى باب حرب في سنة عشر واربعمائة
رحمه الله تعالى قال الخطيب وصليت على جنازته في الصحراء
وراء جسر ابي الدم وكان الامام في الصلاة عليه ابا عبد الله
المهتدي خطيب جامع المنصور وكان يوما مشهودا بكثرة الناس
وعظم الحزن وشدة البكاء ونسبته الى اسفراين بكسر الهمزة
وسكون السين المهملة وفتح الفاء والراء المهملة وكسر التاء المثناة من
تحتها وبعدها الف ونون وهي بلدة بخراسان بنواحي نيسابور على
منتصف الطريق الى جرجان والبيت الذي تمثل به الشيخ
ابو اسحق رحمه الله له ثان وهو
حذرا عليها من مقالة كاشح ذرب اللسان يقول ما لم افعل
المحاملي
ابو الحسن احمد بن محمد بن القسم بن اسمعيل بن محمد الضبي
الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن الشيخ ابي حامد الاسفرايني

وله عنه تعليقة حسنة اليه ورزق من الذكاء وحسن الفهم ما اربى
به على اقرانه وبرع في الفقه ودرس في حياة شيخه ابي
حامد وبعده وسمع الحديث من محمد بن المظفر وطبقته ورحل به
ابوه الى الكوفة وسمعه بها وصنف في المذهب المجموع
وهو كتاب كبير والمقنع وهو مجلد واحد واللباب وهو
صغير والاوسط وصنف في الخلاف كثيرا ودرس ببغداد
ذكره الخطيب في تاريخه توفي يوم الاربعاء لتسع بقين من
شهر ربيع الاخر سنة خمس عشرة واربعمائة رحمه الله تعالى
وكانت ولادته سنة ثمان وستين وثلثمائة والضبي
بفتح الضاد المعجمة وتشديد الباء الموحدة نسبة الى
قبيلة كبيرة مشهورة والمحاملي بفتح الميم والحاء المهملة
وكسر الميم الثانية واللام الى المحامل التي يحمل عليها الناس في
السفر
البيهقي
ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى بن
عبد الله البيهقي الفقيه الشافعي الحافظ المشهور واحد زمانه
وفرد اقرانه في الفنون من كبار اصحاب الحاكم ابي عبد الله بن البيع
في الحديث واخذ الفقه عن ابي الفتح ناصر بن محمد العمري
المروزي غلب عليه الحديث واشتهر به ورحل في طلبه وشرع في
التصنيف وصنف فيه كثيرا وهو اول من جمع نصوص الامام
الشافعي في عشر مجلدات ومن مشهور مصنفاته السنن الكبير

والسنن الصغير، ودلائل النبوة، والسنن والآثار، وشعب الإيمان
ومناقب المطلبي ومناقب أحمد وغير ذلك وكان قانعاً من
الدنيا بالقليل. وقال إمام الحرمين في حقه ما من
شافعي المذهب إلا وللشافعي عليه منّة إلا أحمد البيهقي
فإن له على الشافعي منّة. وكان من أكثر الناس نصراً للمذهب
الشافعي وطلب إلى نيسابور لنشر العلم فأجاب وانتقل إليها وكان
على سيرة السلف وأخذ عنه الحديث جماعة من الأعيان
منهم زاهر الشحامي ومحمد الفراوي وعبد المنعم القشيري
وغيرهم وكان مولده في شعبان سنة أربع وثمانين وثلثمائة
وتوفي في العاشر من جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة
بنيسابور ونقل إلى بيهق رحمه الله تعالى ونسبته إلى بيهق
بفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها الهاء المفتوحة
قاف وهي قرى مجتمعة بنواحي نيسابور على عشرين فرسخاً منها.

النسائي

أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان
النسائي الحافظ كان إمام عصره في الحديث وله كتاب السنن
وسكن مصر وانتشرت بها تصانيفه وأخذ عنه الناس وتوفي
يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من صفر سنة ثلاث وثلثمائة
بمكة حرسها الله تعالى وقيل بالرملة من أرض فلسطين رحمه الله
تعالى وقال أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس صاحب



تاريخ مصر في تاريخه إن أبا عبد الرحمن النسائي قدم مصر قديماً
وكان إماماً في الحديث ثقة ثبتاً حافظاً وكان خروجه من
مصر في ذي القعدة سنة اثنتين وثلثمائة. ونسبته إلى نسا
بفتح النون وفتح السين المهملة وبعدها همزة وهي مدينة بخراسان
خرج منها جماعة من الأعيان.

القدوري

أبو الحسين أحمد بن
محمد بن جعفر بن حمدان الفقيه الحنفي المعروف بالقدوري
انتهت إليه رياسة الحنفية بالعراق وكان حسن العبارة في النظر
وسمع الحديث وروى عنه أبو بكر الخطيب صاحب التاريخ
وصنف في مذهبه المختصر المشهور وغيره وكان يناظر الشيخ
أبا حامد الإسفرايني الفقيه الشافعي وقد تقدم ذكره في ترجمة
أبي حامد وما بالغ فيه من حقه وكانت ولادته في سنة اثنتين
وستين وثلثمائة وتوفي يوم الأحد الخامس من رجب سنة ثمان
وعشرين وأربعمائة ببغداد ودفن من يومه بداره بدرب
أبي خلف ثم نقل إلى تربة في شارع المنصور ودفن
هناك بجنب أبي بكر الخوارزمي الفقيه الحنفي رحمه الله تعالى
ونسبته بضم القاف والدال المهملة وسكون الواو وبعدها
راء مهملة إلى القدور التي هي جمع قدر ولا أدري سبب
نسبته إليها بل هكذا ذكره السمعاني في كتاب الأنساب.

القدوري دفن ثم نقل

الثعلبي

أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري المفسر

المشهور كان أوحد زمانه في علم التفسير وصنف التفسير الكبير
الذي فاق غيره من التفاسير وله كتاب العرائس في قصص الانبياء
وغير ذلك ذكره السمعاني وقال يقال له الثعلبي والثعالبي
وهو لقب له وليس بنسب قاله بعض العلماء وقال ابو القسم
القشيري رأيت رب العزة في النوم وهو يخاطبني واخاطبه
فكان في اثناء ذلك ان قال الرب تعالى اسمه اقبل الرجل الصالح
فالتفت فاذا هو احمد الثعلبي مقبل ٥ توفي يوم الاربعا
لسبع بقين من المحرم سنة سبع وثلاثين واربع مائه
رحمه الله تعالى ٥ والثعلبي بفتح الثا المثلثة وسكون
العين المهملة وبعد اللام المفتوحة با موحدة والنيسابوري
بفتح النون وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح السين المهملة
وبعدها الالف با موحدة مضمومة وبعد الواو الساكنة راء
هذه النسبة الى نيسابور وهي احسن مدن خراسان واعظمها
واجمعها للخيرات ٥ وانما قيل لها نيسابور لان سابور ذا الاكتاف
احد ملوك الفرس المتاخرة لما وصل الى مكانها اعجبه
وكان قصبة فقال يصلح ان يكون ها هنا مدينة وامر بقطع القصب
وبنى المدينة فقيل نيسابور والني القصب بالعجمي هكذا قال السمعاني
في كتاب الانساب ٥ ابو عبد الله احمد بن ابي دواد ابن ابي دواد
بن جرير بن مالك بن عبد الله بن عباد بن سلام بن مالك بن عبد هند

ابن لخم بن مالك بن قيس بن منعه بن برجان بن دوس بن الديل بن
امية بن حذافة بن زهر بن اياد بن نزار بن معد بن عدنان الايادي القاضي
كان معروفا بالمروءة والعصبية وله مع المعتصم في ذلك اخبار
ماثورة وكان قد ولاه القضاء بالعراق ولمحمد بن عبد الملك الزيات
الوزارة وكان بينهما منافسات وشحناء حتى ان شخصا كان يصحب
القاضي المذكور ويختص بقضا حاجاته منعه الوزير المذكور من التردد
اليه فبلغ ذلك القاضي فجا الى الوزير فقال له والله ما اجيئك
متكثرا بك من قلة ولا متعززا بك من ذلة ولكن امير المومنين رتبك
رتبة اوجبت لقاءك فان لقيناك فله وان تاخرنا عنك فلك ثم نهض
من عنده وكانت فيه من المكارم والمحامد ما يستغرق الوصف
واصابه الفالج في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين بعد موت عدوه الوزير
بسبعة واربعين يوما وسياتي تاريخ وفاة الوزير في حرف الميم
ولما حصل له الفالج ولي موضعه ولده ابو الوليد محمد ولم تكن
طريقته مرضية وكثر ذاموه وقل شاكروه حتى عمل فيه
ابرهيم بن العباس الصولي ٥

عفت مساو تبدت منك ظاهرة على محاسن ابقاها ابوك لكا ٥
فقد تقدمت ابنا الكرام به كما تقدم ابا اللئام بكا ٥

ولعمري لقد بالغ في طرفي المدح والذم وهو معنى مليح واستمر
على القضاء الى سنة سبع وثلاثين ومائتين فسخط المتوكل على القاضي

احمد المذكور وولده محمد واحد من الولد مائة الف وعشرين الف دينار
وجوهرا باربعين الف دينار وسيّره الى بغداد من سرّ من رأى وفوّض
القضاء الى القاضي يحيى بن اكثم الصيفي وسيأتي ذكره في حرف الياء
ان شاء الله تعالى وتوفي القاضي احمد المذكور بمرضه الفالج في المحرم
سنة اربعين ومائتين وتوفي ولده محمد قبله بعشرين يوما ه ودؤاد بضم
الدال المهملة وفتح الواو وبعد الالف دال ثانية مهملة والايادي
بكسر الهمزة وفتح الياء المثناة من تحتها وبعد الالف دال مهملة نسبة الى
اياد بن نزار بن معد بن عدنان ه **ابو نعيم** احمد بن عبد الله بن احمد
ابن اسحق بن موسى بن مهران الاصبهاني الحافظ المشهور صاحب كتاب
حلية الاولياء كان من اعلام المحدثين واكابر الحفاظ الثقات اخذ عن
الاكابر الافاضل واخذوا عنه وانتفعوا به وكتابه الحلية من
احسن الكتب ولد في رجب سنة ست وثلاثين وثلثمائة وقيل سنة
اربع وثلاثين وثلثمائة وتوفي في صفر وقيل يوم الاثنين حادي عشرين المحرم
سنة ثلاثين واربع مائة باصبهان رحمه الله تعالى • وله كتاب تاريخ
اصبهان نقلت منه من ترجمة والده عبد الله نسبه على هذه الصورة
وذكر ان جده مهران اسلم اشارة الى انه اول من اسلم من اجداده وانه
مولى عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وسيأتي ذكر
عبد الله بن معاوية ان شاء الله تعالى وذكر ان والده توفي في رجب سنة
خمس وستين وثلثمائة ودفن عند جده من قبل امه ه واصبهان

المفهوم ان يحيى بن اكثم تولى القضاء [illegible]

ابو نعيم الاصبهاني



بكسر الهمزة وفتحها وسكون الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة ويقال
بالفاء ايضا وفتح الهاء وبعد الالف نون وهي من اشهر بلاد الجبال
وانما قيل لها هذا الاسم لانها تسمى بالعجمية سباهان وسباه العسكر
وهان الجمع وكانت جموع عساكر الاكاسرة تجتمع اذا دعتهم الحاجة
في هذا الموضع مثل عسكر فارس وكرمان والاهواز وغيرها فعرب فقيل
اصبهان وبناها الاسكندر ذو القرنين هكذا ذكره السمعاني ه
**الحافظ** ابو بكر احمد بن ثابت بن احمد بن علي بن ثابت البغدادي
المعروف بالخطيب صاحب تاريخ بغداد وغيره من المصنفات
المفيدة كان من الحفاظ المتقنين والعلماء المتبحرين ولو لم يكن له سوى
التاريخ المذكور لكفاه فانه يدل على اطلاع عظيم وصنف قريبا
من مائة مصنف وفضله اشهر من ان يوصف وفي ترجمة ابن ساهر
شي من خبره واخذ الفقه عن ابي الحسن المحاملي والقاضي ابي
الطيب الطبري وغيرهما وكان فقيها فغلب عليه الحديث والتاريخ
ولد في جمادى الاخرة سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة يوم الخميس
لست بقين من الشهر ه وتوفي يوم الاثنين سابع ذي الحجة سنة
ثلث وستين واربع مائة ببغداد رحمه الله تعالى وقال السمعاني
توفي في شوال وسمعت ان الشيخ ابا اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى
كان ممن حمل نعشه لانه انتفع به كثيرا وكان يراجعه في
تصانيفه والعجب انه كان في وقته حافظ المشرق وابو عمر يوسف بن عبد البر

ذو القرنين اصبهان بناها

الخطيب

اسم صاحب الاستيعاب

صاحب كتاب الاستيعاب حافظ المغرب وما أتى سنة واحدة كما سيأتي في حرف الياء ان شاء الله تعالى

**ابن الراوندي**

**ابو الحسين** احمد بن يحيى ابن اسحق الراوندي العالم المشهور له مقالة في علم الكلام وكان من الفضلاء في عصره وله من الكتب المصنفة نحو من مائة واربعة عشر كتابا توفي سنة خمس واربعين ومائتين برحبة مالك بن طوق التغلبي وقيل ببغداد وتقدير عمره اربعون سنة وذكر في البستان انه توفي سنة خمسين والله اعلم ونسبته الى راوند بفتح الراء والواو وبينهما الف وسكون النون وبعدها دال مهملة وهي قرية من قرى قاسان بنواحي اصبهان وقاسان بالسين المهملة وهي غير قاشان التي بالشين المثلثة المجاورة لقم

راوند
قاسان وقاشان

**الهروي**

كتاب صاحب الغريبين

**ابو عبيد** احمد بن محمد بن محمد بن ابي عبيد العبدي الهروي الفاشاني صاحب كتاب الغريبين كان من العلماء الاكابر وما قصر في كتابه المذكور ولم اقف على شيء من اخباره ولا ذكره سوى انه كان يصحب ابا منصور الازهري اللغوي وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى وعليه اشتغل وبه انتفع وتخرج وكتابه المذكور جمع فيه بين تفسير غريب القران الكريم والحديث النبوي وسار في الافاق وهو من الكتب النافعة ونقل انه كان يحب البذلة ويتناول في الخلوة ويعاشر اهل الادب في مجالس اللذة والطرب عفا الله عنا وعنه واليه اشار بالاجرى في رحمة بعض ادباء خراسان الناشي من ذلك والله اعلم وكانت وفاته في رجب سنة احدى واربعمائة رحمه الله

الازهري استاد الهروي



والهروي بفتح الهاء والراء نسبة الى هراة وهي احدى مدن خراسان الكبار فتحها الاحنف بن قيس صلحا من قبل عبد الله بن عامر والفاشاني بفتح الفاء وبعد الالف شين مثلثة وبعد الالف نون نسبة الى فاشان وهي قرية من قرى هراة ويقال لها باشان بالباء الموحدة ايضا ذكره السمعاني وقد تقدم في الذي قبله ذكر قاسان وقاشان وهذه الاسماء الاربعة تقع بينها الاشباه وهي على هذه الصورة ولا لبس بعد هذا

فاشان

**الخوافي**

**ابو المظفر** احمد بن محمد بن المظفر الخوافي الفقيه الشافعي كان انظر اهل زمانه تفقه على امام الحرمين الجويني فصار اوجه تلامذته وولي القضا بطوس ونواحيها وكان مشهورا بين العلماء بحسن المناظرة وافحام الخصوم وكان رفيق ابي حامد الغزالي في الاشتغال ورزق الغزالي السعادة في تصانيفه والخوافي السعادة في مناظراته توفي سنة خمسمائة بطوس رحمه الله تعالى ونسبته الى خواف بفتح الخا المعجمة وبعدها الواو المفتوحة الف وبعد الالف فاء وهي ناحية من نواحي نيسابور كثيرة القرى

**احمد الغزالي**

**ابو الفتوح** احمد بن محمد بن محمد بن احمد الطوسي الغزالي الملقب مجد الدين اخو الامام ابي حامد محمد الغزالي الفقيه الشافعي كان واعظا مليح الوعظ حسن المنظر صاحب كرامات واشارات وكان من الفقها غير انه مال الى الوعظ فغلب عليه ودرس بالمدرسة النظامية نيابة عن اخيه ابي حامد لما ترك التدريس زهادة فيه واختصر كتاب اخيه ابي حامد المسمى باحيا علوم الدين في مجلد واحد وسماه كتاب الاحياء وله تصنيف اخر سماه الذخيرة في علم البصيرة

احياء

وطاف البلاد وخدم الصوفية بنفسه وكان مائلاً إلى الانفراد
والعزلة وتوفي بقزوين في سنة عشرين وخمس مائة رحمه الله تعالى
والطوسي بضم الطاء المهملة وسكون الواو وبالسين المهملة نسبة الى
طوس وهي ناحية بخراسان تشتمل على مدينتين احداهما طابران بفتح الطا المهملة
وبعد الالف با موحدة مفتوحة ثم را مفتوحة وبعد الالف الثانية نون
والاخرى نوقان بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف وبعد الالف نون
ولهما ما يزيد على الف قرية ٥ والغزالي بفتح الغين المعجمة وتشديد الزاي
وبعد الالف لام هذه النسبة الى الغزال على عادة اهل خوارزم وجرجان
فانهم ينسبون الى القصار القصاري والى العطار العطاري
وقيل ان الزاي مخففة نسبة الى غزالة وهي قرية من قرى طوس وهو خلاف

ابن برهان

المشهور ٥ **ابو الفتح** احمد بن علي بن محمد الوكيل المعروف
بابن برهان الفقيه الشافعي كان متبحرا في الاصول والفروع والمتفق
والمختلف تفقه على ابي حامد الغزالي وابي بكر الشاشي والكيا ابي
الحسن الهراسي وصار ماهرا في فنونه وصنف كتابا الوجيز في اصول
الفقه وولي التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد دون الشهر ومات
سنة عشرين وخمس مائة ببغداد رحمه الله تعالى وبرهان بفتح البا

النحاس

الموحدة وسكون الراء وبعد الالف نون ٥ **ابو جعفر**
احمد بن محمد اسمعيل بن يونس المرادي النحاس النحوي المصري كان من
الفضلا وله تصانيف مفيدة منها تفسير القران الكريم وكتاب اعراب القران

وكتاب الناسخ والمنسوخ وكتاب في النحو اسمه التفاحة وكتاب
في الاشتقاق وتفسير ابيات سيبويه ولم يسبق الى مثله واملاها
وكتاب شرح المعلقات السبع وكتاب طبقات الشعراء وغير ذلك
وروى عن ابي عبد الرحمن النسائي واخذ النحو عن ابي الحسن علي
ابن سليمان الاخفش النحوي وابي اسحق الزجاج وابن الانباري ونفطويه
واعيان ادبا العراق وكان قد رحل اليهم من مصر وكانت فيه خساسة
وتقتير على نفسه واذا وهبت عمامة قطعها ثلاث عمائم بخلا وشحا ٥ وكان
يلي شرا حوائجه بنفسه ويتحامل فيها على اهل معرفته ومع هذا فكان للناس
رغبة كثيرة في الاخذ عنه فنفع وافاد واخذ عنه خلق كثير وتوفي
بمصر يوم السبت لخمس خلون من ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة •
وقيل سنة تسع وثلاثين رحمه الله وكان سبب موته انه جلس على درج
المقياس على شاطي النيل وهو في ايام زيادته وهو يقطع بالعروض شيئا من
الشعر فقال بعض العوام هذا يسحر النيل حتى لا يزيد فتغلو الاسعار فدفعه
برجله في النيل فلم يوقف له على خبر ٥ والنحاس بفتح النون والحا المشددة
المهملة وبعد الالف سين مهملة هذه النسبة الى من يعمل النحاس واهل

العبدي

مصر يقولون لمن يعمل الاواني الصفر النحاس ٥ **ابو طالب** احمد بن
بكر بن بقية العبدي النحوي كان ماهرا فاضلا وشرح كتاب الايضاح في
النحو لابي علي الفارسي واحسن فيه ولم اطلع على شي من احواله حتى اذكره
وتوفي سنة ست واربع مائة رحمه الله تعالى ٥ والعبدي بفتح العين المهملة

ابو العباس الكاتب

وسكون الباء الموحدة وبعدها دال مهملة هذه النسبة الى عبد القيس
ابن افصى بن دعمي وهي قبيلة مشهورة ابو العباس احمد بن محمد بن
عبد الكريم بن سهل الكاتب صاحب كتاب الخراج توفي سنة سبعين
ومائتين رحمه الله ولم اعلم من احواله شيئا ٥ ابو العباس

ثعلب

احمد بن يحيى بن زيد بن سيار النحوي الشيباني بالولاء المعروف بثعلب
مولى معن بن زائدة الشيباني كان امام الكوفيين في النحو واللغة
سمع ابن الاعرابي والزبير بن بكار وروى عنه الاخفش الاصغر وابو بكر
ابن الانباري وابو عمر الزاهد وغيرهم وكان ثقة حجة صالحا مشهورا
بالحفظ وصدق اللهجة والمعرفة بالعربية ورواية الشعر القديم
مقدما عند الشيوخ منذ هو حدث وكان ابن الاعرابي اذا شك
في شيء قال له ما تقول يا ابا العباس في هذا ثقة بغزارة حفظه ٥
وكان يقول ابتدأت في طلب العربية واللغة في سنة ست عشرة ومائتين
ونظرت في حدود الفراء وسني ثماني عشرة سنة وبلغت خمسا وعشرين
سنة وما بقي علي مسألة للفراء الا وانا احفظها وقال ابو بكر بن مجاهد
المقرئ قال لي ثعلب يا ابا بكر اشتغل اصحاب القرآن بالقرآن ففازوا
واشتغل اصحاب الحديث بالحديث ففازوا واشتغل اصحاب الفقه بالفقه
ففازوا واشتغلت انا بزيد وعمرو فليت شعري ماذا يكون حالي في الآخرة
فانصرفت من عنده فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة في المنام
فقال لي اقرئ ابا العباس عني السلام وقل له انت صاحب العلم المستطيل ٥

قال ابو عبد الله الروذباري العبد الصالح رحمه الله اراد ان الكلام
به يكمل والخطاب به يجمل وان جميع العلوم مفتقرة اليه وقال
ابو عمر الزاهد المعروف بالمطرز كنت في مجلس ابي العباس ثعلب فسأله
سائل عن شيء فقال لا ادري فقال له اتقول لا ادري واليك تضرب
اكباد الابل واليك الرحلة من كل بلد فقال له ابو العباس لو كان
لامك بعدد ما لا ادري بعر لاستغنت وصنف كتاب الفصيح وهو صغير
الحجم كثير الفائدة وولد في سنة مائتين وقيل اربع ومائتين وقيل احدى ومائتين
والذي يدل على انه ولد سنة مائتين انه قال رأيت المأمون لما قدم من
خراسان في سنة اربع ومائتين وقد خرج من باب الحديد يريد الرصافة
والناس صفان في المصلى فحملني ابي على يده وقال هذا المأمون وهذه سنة اربع فحفظت
ذلك عنه الى الساعة وكان سني يومئذ اربع سنين ٥ وتوفي يوم السبت
لثلاث عشرة مضت من جمادى الاولى وقيل لعشر بقين منها سنة احدى
وتسعين ومائتين ببغداد ودفن بمقبرة باب الشام رحمه الله تعالى وكان
سبب وفاته انه خرج من الجامع يوم الجمعة بعد العصر وكان قد لحقه صمم
لا يسمع الا بعد تعب وكان في يده كتاب ينظر فيه في الطريق فصدمته فرس
فالقته في هوة فاخرج منها وهو كالمختلط فحمل الى منزله على تلك الحال
وهو يتأوه من رأسه فمات ثاني يوم رحمه الله وسيار بفتح السين المهملة
وتشديد الياء المثناة من تحتها وبعد الالف راء مهملة والشيباني بفتح الشين
المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الباء الموحدة وبعد الالف نون

نسبة الى شيبان حي من بكر بن وائل وهما شيبانان احدهما
شيبان بن ثعلبة بن عكابة والاخر شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة
وشيبان الاعلى عم شيبان الاسفل ومن تصانيفه كتاب المقصور
وكتاب اختلاف النحويين وكتاب معاني القران وكتاب ما يلحن فيه
العامة • وكتاب القراآت وكتاب معاني الشعر • وكتاب التصغير
وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف • وكتاب ما يجري وما لا يجري
وكتاب الشواذ وكتاب الامثال وكتاب الايمان وكتاب
الوقف والابتداء وكتاب الالفاظ وكتاب الهجاء وكتاب المجالس
وكتاب الاوسط وكتاب اعراب القران وكتاب المسائل وكتاب
حد النحو وغير ذلك ۝ الحافظ ابو الطاهر احمد بن محمد بن السلفي
ابرهيم بن سلفة الاصبهاني الملقب صدر الدين احد الحفاظ المكثرين
رحل في طلب الحديث ولقي اعيان المشايخ وكان شافعي المذهب ورد
بغداد واشتغل بها على الكيا ابي الحسن علي الهراسي في الفقه
وعلى الخطيب ابي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي اللغوي باللغة
وروى عن ابي محمد جعفر بن السراج وغيره من الائمة الاماثل وجاب
البلاد وطاف الافاق ودخل ثغر الاسكندرية سنة احدى عشرة
وخمس مائة وكان يدوّمه الله في المحرم مدينة صور واقام به وقصده
الناس من الاماكن البعيدة وسمعوا عليه وانتفعوا به ولم يكن في اخر
عمره في عصره مثله وبنى له العادل ابو الحسن علي بن السلار وزير الظافر

العبدي صاحب مصر في سنة ست واربعين وخمس مائة مدرسة بالثغر المحروس
وفوضها اليه وهي معروفة به الى الان وادركت جماعة من اصحابه بالشام
والديار المصرية وسمعت عليهم واجازوني وكان يتدكت الكثير ونقلت
من خطه فوائد جمة ومن جملتها ما نقلت من خطه لابي عبد الله محمد بن
عبد الجبار الاندلسي من قصيدة

لولا اشتغالي بالامير ومدحه • لاطلت في ذاك الغزال تغزلي •
لكن اوصاف الجلال عذبن لي • فتركت اوصاف الجمال بمعزل •

ونقلت من خطه لبثينة صاحبة جميل ترثيه ؛

وان سلوي عن جميل لساعة • من الدهر ما جاءت ولا حان حينها •
سواء علينا يا جميل بن معمر • اذا عشت باساء الحياة ولينها •

واما له وتعاليقه كثيرة والاحضار بالمحضر اولى وكانت ولادته سنة
اثنتين وسبعين واربع مائة تقريبا باصبهان وتوفي ضحوة نهار الجمعة
وقيل ليلة الجمعة خامس شهر ربيع الاخر سنة ست وسبعين وخمس مائة
بثغر الاسكندرية ودفن في وعلة وهي مقبرة داخل السور عند الباب الاخضر
فيها جماعة من الصالحين كالطرطوشي وغيره وهي بفتح الواو وسكون العين
المهملة وبعدها لام الف والاصل فيها وعلة بالها لكنها لم تستعمل الا بالالف
كما تقدم ويقال ان هذه المقبرة منسوبة الى عبد الرحمن بن وعلة السبائي
المصري صاحب ابن عباس رضي الله عنهما وغير ذلك ونسبته الى جده ابرهيم
سلفة بكسر السين المهملة وفتح اللام والفا وفي اخره الهاء وهو لفظ عجمي

معناه بالعربي بلا شفاه لأن شفته الواحدة كانت مشقوقة فصارت مثل
شفتين غير الأخرى الأصلية والأصل فيه سلبه بالبا فأبدلت بالفاء

ابن يونس

**أبو الفضل** أحمد بن الشيخ العلامة كمال الدين أبي الفتح موسى بن الشيخ
رضي الدين أبي الفضل يونس بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد بن سعد
بن سعد بن عاصم بن عائذ بن كعب بن قيس بن إبراهيم الإربلي الأصل من
الرياسة والفضل والمقدمين بإربل الفقيه الشافعي الملقب شرف
الدين كان إماما كبيرا فاضلا عاقلا حسن السمت جميل المنظر شرح كتاب
التنبيه في الفقه وأجاد شرحه واختصر إحياء علوم الدين للإمام الغزالي
مختصرين كبيرا وصغيرا وكان يلقي في حلقة درسه من كتاب الإحياء دروسا حفظا
وكان كثير المحفوظات غزير المادة وهو من بيت العلم وسيأتي ذكر أبيه
وجده وعمه رحمهم الله تعالى في مواضعهم ونسج على منوال والده في
التفنن في العلوم وتخرج عليه جماعة كبيرة وتولى التدريس بمدرسة
الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين صاحب إربل بمدينة إربل بعد والدي
رحمه الله تعالى وكان وصوله إليها من الموصل في أوائل شوال سنة عشر
وستمائة وكانت وفاة الوالد ليلة الاثنين الثاني والعشرين من شعبان
من السنة المذكورة وكنت أحضر درسه وأنا صغير وما سمعت أحدا يلقي
الدروس مثله ولم يزل على ذلك إلى أن حج ثم عاد وأقام قليلا ثم انتقل إلى
الموصل في سنة سبع عشرة وستمائة وفوضت إليه المدرسة القاهرية
وأقام بها ملازم الاشتغال والإفادة إلى أن توفي يوم الاثنين الرابع والعشرين



من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وستمائة وكانت ولادته بالموصل
سنة خمس وسبعين وخمسمائة رحمه الله ولقد كان من محاسن الوجود وما
أذكره إلا وتصغر الدنيا في عيني ولقد ذكرت فيه مرة فقلت هذا الرجل عاش
من خلافة الإمام الناصر لدين الله أبي العباس أحمد فإنه ولي الخلافة في
سنة خمس وسبعين وخمسمائة وهي السنة التي ولد فيها شرف الدين المذكور
وماتا في سنة واحدة وكان مبدأ شروعه في شرح التنبيه بإربل واستعار منها
نسخة بالتنبيه عليها حواش مفيدة بخط بعض الأفاضل ورأيته بعد ذلك
وقد نقل تلك الحواشي كلها في شرحه وكان اشتغاله على أبيه بالموصل ولم
يعرف له محل الاشتغال وكان الفقهاء يقولون نعجب منه كيف اشتغل
في وطنه بين أهله وفي عزه واشتغاله بالدنيا وخرج منه ما خرج ولو شرعت
في وصف محاسنه لطال الكتاب وفي هذا القدر كفاية ۝

ابن عبد ربه

**أبو عمر** أحمد بن
محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حدير بن سالم القرطبي مولى هشام بن عبد الرحمن
بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي كان من العلماء المكثرين
من المحفوظات والاطلاع على أخبار الناس وصنف كتابه العقد وهو من
الكتب الممتعة حوى من كل شيء ۝ وله ديوان شعر جيد ۝ ومن شعره

يا ذا الذي خط الجمال بوجهه خطين هاجا لوعة وبلابلا ۝
ما صح عندي أن لحظك صارم حتى لبست بعارضيك حمائلا ۝

وله في المعنى ۝

ومعذر نقش الجمال بمسكه خدا له بدم القلوب مضرجا ۝

لما سبين ان عضت جفونه من حسن جعل النجاد منفسحا ٥

ولـه من قصيدة طويلة في المنذر بن محمد •

بالمنذر بن محمد شرفت بلاد الاندلس • فالطير فيها ساكن • والوحش فيها قد انس •

وله غير ذلك كل معنى مليح • وكانت ولادته في عاشر شهر رمضان سنة ست واربعين ومائتين وتوفي يوم الاحد لثمان عشر خلت من جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ودفن يوم الاثنين في مقبرة بني العباس بقرطبة وكان قد اصابه الفالج قبل ذلك باعوام رحمه الله تعالى • وله •

ودعتني بزفرة واعتناق ثم قالت متى يكون التلاقي •

وبدت لي فاشرق الصبح منها بين تلك الجيوب والاطواق •

يا سقيم الجفون من غير سقم بين عينيك مصرع العشاق •

ان يوم الفراق افظع يوم ليتني مت قبل يوم الفراق •

ولـه • نعق الغراب فقلت اكذب طائر ان لم يصدقه رغاء بعير

وفيه التفات الى قول بعضهم •

لهن الوجى لم كن عونا على النوى ولا زال منها ظالع وحسير

وما الشؤم في نعق الغراب ونعبه وما الشؤم الا ناقة وبعير

والقرطبي بضم القاف وسكون الراء وضم الطاء المهملة وفي اخرها الباء الموحدة • هذه النسبة الى قرطبة وهي مدينة كبيرة من بلاد الاندلس وهي دار ملكها • وحدير الذي هو احد اجداده بضم الحاء المهملة وفتح الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها والراء اخر الحروف ٥

ابو العلا
المعري

**ابو العلاء** احمد بن عبد الله بن سليمان بن احمد بن سليمان بن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحرث بن ربيعة بن انور بن اسحم بن ارقم بن النعمان ابن عدي بن غطفان بن عمرو بن بريح بن جذيمة بن تيم الله بن اسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة التنوخي المعري اللغوي الشاعر كان متضلعا من فنون الادب وله التصانيف الكثيرة المشهورة والرسائل المأثورة وله من النظم لزوم ما لا يلزم وهو كبير يقع في خمسة اجزاء او ما يقاربها • وله سقط الزند ايضا وشرحه بنفسه وسماه ضوء السقط • وبلغني ان له كتابا سماه الايك والغصون وهو المعروف بالهمزة والردف يقارب المائة جزء في الادب ايضا وحكى لي من وقف له على المجلد الاول بعد المائة من كتاب الهمزة والردف وقال لا اعلم ما كان يعوزه بعد هذا المجلد وكان علامة عصره واخذ عنه ابو القسم علي بن المحسن التنوخي والخطيب ابو زكريا التبريزي وغيرهما وكانت ولادته يوم الجمعة عند مغيب الشمس لثلاث بقين من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وستين وثلثمائة بالمعرة وعمي من الجدري سنة سبع وستين غشي يمنى عينيه بياض وذهبت اليسرى جملة قال الحافظ السلفي اخبرني ابو محمد عبد الله بن الوليد بن غريب الايادي انه دخل مع عمه على ابي العلاء يزوره فرآه قاعدا على سجادة لبد وهو شيخ قال فدعا لي ومسح على راسي وكنت صبيا قال وكأني انظر اليه الساعة والى عينيه احداهما نادرة والاخرى غائرة جدا وهو مجدر الوجه نحيف الجسم

ولما فرغ من تصنيف كتاب اللامع العزيزي في شرح المتنبي ذكر عنه احد
الجماعة في وصفه فقال ابو العلا كانما نظر المتنبي لي بلحظ الغيب
حيث يقول •
انا الذي نظر الاعمى الى ادبي واسمعت كلماتي من به صمم ۵
ودخل بغداد سنة ثمان وستين ودخلها ثانية سنة تسع وتسعين
واقام بها سنة وسبعة اشهر ثم رجع الى المعرة ولزم منزله وشرع
في التصنيف واخذ عنه الناس وسار اليه الطلبة من الافاق
وكاتبه العلماء والوزراء واهل الاقدار وسمى نفسه رهين المحبسين
للزومه منزله ولذهاب عينيه • ومكث مدة خمس واربعين سنة
لا ياكل اللحم دينا لانه كان يرى راي الحكماء المتقدمين وهم لا ياكلونه
كيلا يذبحوا الحيوان ففيه تعذيب له وهم لا يرون بالايلام مطلقا في
جميع الحيوانات ۵ وعمل الشعر وهو ابن احدى عشرة سنة ۵
ومن شعره في اللزوم ۵
لا تطلبن بآلة لك رتبة قلم البليغ بغير جد مغزل •
سكن السماكان السماء كلاهما هذا له رمح وهذا اعزل •
وتوفي يوم الجمعة ثالث شهر ربيع الاول وقيل ثاني عشر سنة تسع واربعين
واربع مائة بالمعرة وبلغني انه اوصى ان يكتب على قبره هذا البيت ۵
هذا جناه ابي علي وما جنيت على احد •
وهو ايضا متعلق باعتقاد الحكماء فانهم يقولون ايجاد الولد واخراجه

الى هذا العالم جناية عليه لانه يتعرض للحوادث والافات
وكان مرضه ثلاثة ايام ومات في اليوم الرابع ولم يكن عنده غير
بني عمه فقال لهم في اليوم الثالث اكتبوا عني فاخذوا الدوي
والاقلام فاملى عليهم غير الصواب فقال القاضي ابو محمد عبد الله التنوخي
احسن الله عزاكم في الشيخ فانه ميت فمات ثاني يوم ۵ ولما توفي
رثاه تلميذه ابو الحسن علي بن همام بقوله •
ان كنت لم ترق الدماء زهادة فلقد اراقت اليوم من جفني دما •
سيرت ذكرك في البلاد كانه مسك فسامعة تضمخ او فما •
وارى الحجيج اذا ارادوا ليلة ذكراك اخرج فدية من احرما •
وقد اشار في البيت الاول الى ما كان يعتقده ويدين به من
عدم الذبح كما تقدم ذكره وقبره في ساحة من دور اهله وعلى الساحة
باب وهو على غاية ما يكون من الاهمال وترك القيام بمصالحه
واهله لا يحفلون به ۵ والتنوخي بفتح التاء المثناة من فوقها وضم النون
المخففة وبعد الواو خاء معجمة وهذه النسبة الى تنوخ وهو اسم لعدة
قبائل اجتمعوا قديما بالبحرين وتحالفوا على التناصر واقاموا هناك
فسموا تنوخا والتنوخ الاقامة • وهذه القبيلة احدى القبائل
الثلاث التي هي نصارى العرب • وهم بهرا وتنوخ وتغلب ۵ والمعري
بفتح الميم والعين المهملة وتشديد الرا وهذه النسبة الى معرة النعمان

وله ايضا
اذا كنت في حاجة مرسلا وانت بها كلف مغرم •
فارسل حكيما ولا توصه وذاك الحكيم هو الدرهم •
وله ايضا سقى همذان الغيث لست بقائل سوى ذا وفي الاحشاء نار تضرم
وما لي لا اصفي الدعاء لبلدة افدت بها نسيان ما كنت اعلم
نسيت الذي احسنته غير انني مدين وما في جوف بيتي درهم
وله ايضا ••
وقالوا اكشف حالك قلت خير تقضى حاجة وتفوت حاج •
اذا ازدحمت هموم الصدر قلنا عسى يوما يكون لها انفراج •
نديمي هرتي وانيس نفسي دفاتر لي ومعشوقي السراج •
وله اشعار كثيرة حسنة توفي سنة تسعين وثلثمائة بالري ودفن مقابل
مشهد القاضي علي بن عبد العزيز رحمهما الله • وقيل انه توفي في صفر سنة خمس
وسبعين بالمحمدية والاول اشهر والرازي بفتح الراء وبعد الالف زاي
هذه النسبة الى الري وهي من مشاهير بلاد العجم والزاي زادوها فيها كما زادوها
في المروزي عند النسبة الى مرو الشاهجان ۵ ابو الطيب احمد بن الحسين
بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبي الشاعر المشهور
كان من المكثرين من نقل اللغة والمطلعين على غريبها وحوشيها ولا يسال
عن شيء الا واستشهد فيه بكلام العرب من النظم والنثر حتى قيل ان ابا علي الفارسي
صاحب التكملة والايضاح قال له يوما كم لنا من الجموع على وزن فعلى فقال

المتنبي

المتنبي في الحال حجلى وظربى قال الشيخ ابو علي فطالعت كتب اللغة ثلاث ليال
على ان اجد لهذين الجمعين ثالثا فلم اجد وحسبك من يقول في حقه ابو علي هذه
المقالة • وحجلى هي جمع حجل وهو الطائر الذي يسمى القبج والظربى جمع ظربان
على مثال قطران وهي دويبة منتنة الرائحة واما شعره فهو النهاية والحاجة
الى ذكر شيء منه لشهرته لكن الشيخ تاج الدين الكندي رحمه الله كان يروي له
بيتين لا يوجدان في ديوانه وكانت روايته لهما بالاسناد الصحيح المتصل به فاحببت
ذكرهما لغرابتهما وهما •
ابعين مفتقر اليك نظرتني فاهنتني وقذفتني من حالق •
لست الملوم انا الملوم لانني انزلت آمالي بغير الخالق •
ولما كان بمصر مرض وكان له صديق يغشاه في علته فلما ابل انقطع عنه
فكتب اليه وصلتني وصلك الله معتلا وقطعتني مبلا فان رايت ان لا تحبب
العلة الي ولا تكدر الصحة علي فعلت ان شا الله • والناس في شعره على طبقات
فمنهم من يرجح شعره على شعر ابي تمام ومنهم من يرجح ابا تمام عليه واعتنى العلماء بديوانه
فشرحوه وقال لي احد المشايخ الذين اخذت عنهم وقفت له على اربعين شرحا والذي
لم يفعل هذا بديوان غيره ولا شك انه كان رجلا مسعودا ورزق في شعره
السعادة التامة وانما قيل له المتنبي لانه ادعى النبوة في بادية السماوة
وتبعه خلق كثير من بني كلب وغيرهم فخرج اليه لولو امير حمص نائب الاخشيدية
فاسره وتفرق اصحابه وحبسه طويلا ثم استتابه واطلقه وقيل غير ذلك
وهذا اصح ثم التحق بالامير سيف الدولة بن حمدان ثم فارقه ودخل مصر سنة

ابو عامر بن شهيد

وهي بلدة صغيرة بالشام بالقرب من حماه وشيزر وهي منسوبة الى النعمان بن بشير رضي الله عنه فانه دبرها فنسبت اليه واخذها الفرنج من المسلمين سنة اثنتين وتسعين واربعمائة. ابو عامر احمد بن ابي مروان عبد الملك ابن مروان بن ذي الوزارتين الاعلى احمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى ابن شهيد الاشجعي الاندلسي القرطبي هو من ولد الوضاح بن رزاح الذي كان مع الضحاك بن قيس الفهري يوم مرج راهط ذكره ابن بسام في كتاب الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة فقال كان ابو عامر شيخ الحضرة العظمى وفتاها ومبدأ الغاية القصوى ومنتهاها وبالغ في الثناء عليه واورد له طرفا وافرا من الرسائل والنظم والوقائع وكان من اعلم اهل الاندلس متفننا بارعا في فنونه وبينه وبين ابن حزم الظاهري مكاتبات ومداعبات وله التصانيف الغريبة البديعة منها كتاب كشف الدك وايضاح الشك ومنها التوابع والزوابع ومنها حانوت عطار وغير ذلك وكان فيه مع هذه الفضائل كرم مفرط وله في ذلك حكايات ونوادر ومن محاسن شعره من جملة قصيد

وتدري سباع الطير ان كماته اذا لقيت صيدا لكماة سباع
تطير جياعا فوقها وتردها ظباه الى الاوكار وهي شباع

وان كان هذا المعنى مطروقا وقد سبقه اليه جماعة من الشعراء في الجاهلية والاسلام ولكنه احسن في سبكه وتلطف في اخذه ومن رقيق شعره وظريفه قوله

ولما تملا من سكره ونام ونامت عيون العسس
دنوت اليه على بعده دنو رفيق درى ما التمس



ادب اليه دبيب الكرى واسمو اليه سمو النفس
وبت به ليلتي ناعما الى ان تبسم ثغر الغلس
اقبل منه بياض الطلا وارشف منه سواد اللعس

ومعظم شعره رائق وكانت ولادته سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة وتوفي ضحى نهار الجمعة سلخ جمادى الاولى سنة ست وعشرين واربعمائة بقرطبة ودفن ثاني يوم في مقبرة ام سلمة رحمه الله وشهيد بضم الشين المثلثة وفتح الهاء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة والاشجعي بفتح الهمزة وسكون الشين المثلثة وفتح الجيم وبعدها عين مهملة هذه النسبة الى اشجع بن ريث بن غطفان وهي قبيلة كبيرة. ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا

ابن فارس صاحب المجمل

ابن محمد بن حبيب الرازي اللغوي كان اماما في علوم شتى وخصوصا اللغة فانه اتقنها والف كتاب المجمل في اللغة وهو على اختصاره جمع شيئا كثيرا وله رسائل انيقة ومسائل في اللغة وتعايى بها الفقهاء ومنه اقتبس الحريري صاحب المقامات ذلك الاسلوب ووضع المسائل الفقهية في المقامة الطيبية وهي مائة مسألة وكان مقيما بهمذان وعليه اشتغل بديع الزمان الهمذاني صاحب المقامات الاتي ذكره ان شاء الله تعالى وله اشعار جيدة فمنها قوله

مرت بنا هيفا مجدولة تركية تعزى لتركي
ترنو بطرف فاتر فاتن اضعف من حجة نحوي

وله ايضا

اسمع مقالة ناصح جمع النصيحة والمقة
اياك واحذر ان تبيت من الثقات على ثقة

ست واربعين وثلثمائة ومدح كافور الاخشيدي وابا الحسين الاخشيد وكان يقف بين يدي كافور وفي رجليه خفان وفي وسطه سيف ومنطقة ويركب بحاجبين من مماليكه وهما بالسيوف والمناطق ولما لم يرضه هجاه وفارقه وقصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة بن بويه الديلمي واجزل جائزته ولما رجع من عنده عرض له فاتك بن ابي الجهل في عدة من اصحابه وكان مع المتنبي ايضا جماعة من اصحابه فقاتلوهم فقتل المتنبي وابنه محسد وغلامه مفلح بالقرب من النعمانية في موضع يقال له الصافية وقيل حيال الصافية من الجانب الغربي من سواد بغداد وذلك يوم الاربعاء لست بقين وقيل لثلاث بقين وقيل لليلتين بقيتا من شهر رمضان سنة اربع وخمسين وثلثمائة ومولده في سنة ثلاث وثلثمائة بالكوفة في محلة تسمى كندة فنسب اليها وليس هو من كندة التي هي قبيلة بل هو جعفي القبيلة بضم الجيم وسكون العين المهملة وبعدها الفاء وهو جعفي بن سعد العشيرة بن مذحج ويقال ان اباه كان سقاء بالكوفة ثم انتقل الى الشام بولده ونشأ ولده بالشام والى هذا اشار بعض الشعراء في هجو المتنبي

اي فضل لشاعر يطلب الفضل من الناس بكرة وعشيا
عاش حينا يبيع بالكوفة الماء وحينا يبيع ماء المحيا

وسيأتي في حرف الحاء نظير هذا المعنى لابن المعذل في ابي تمام حبيب بن اوس الطائي المشهور ولما قتل المتنبي رثاه ابو القسم بن المظفر بن علي الطبسي بقوله

لا رعى الله سرب هذا الزمان اذ رمانا في مثل ذاك اللسان



ما راى الناس ثاني المتنبي اي ثان يرى لبكر الزمان
هو في شعره تنبا ولكن ظهرت معجزاته في المعاني

والطبسي بفتح الطاء والباء الموحدة وبعدها سين مهملة هذه النسبة الى مدينة في البرية بين نيسابور واصبهان وكرمان يقال لها طبس وحكي ان المعتمد بن عباد اللخمي صاحب قرطبة واشبيلية انشد يوما في مجلسه بيت المتنبي وهو من جملة قصيدته المشهورة

اذا ظفرت منك العيون بنظرة اثاب بها معيي المطي ورازمه

وجعل يردده استحسانا له وفي مجلسه ابو محمد عبد الجليل بن وهبون الاندلسي فانشد ارتجالا

لئن جاد شعر ابن الحسين فانما تجيد العطايا واللهى تفتح اللها
تنبا عجبا بالقريض ولو درى بانك تروي شعره لتألها

وداربه الفلك الداربه القمر

واللهى الفم والنهى العطية او افضل العطا والجزيل الكثير

واجاز وملاه بشعره والاحضار اولى واسم ولده محسد بضم الميم وفتح الحاء المهملة والسين المهملة المشددة وبعدها دال مهملة

احمد البابي الشاعر المشهور كان من الشعراء المفلقين ومن فحول شعراء عصره وخواص مداح سيف الدولة بن حمدان وكان يلوى الطيب المتنبي عند في المنزلة والرتبة ومن محاسن شعره قوله من جملة قصيدة

ابو محمد البابي المصيصي المعروف

امرا العلا ان العوالي اوانس علانك الدنيا وفي حده الحد
بمن علمك الحول سيفك في الطلا وطرفك ما بين السكية واللبد
ومضى علينا الدهر بعلك للعلا وتوالك للدعوى وتوكل للرفد

ومن شعره

أحقًّا أنّ قاتلتي زَرُودُ … وأنّ عهودها تلك العهودُ •
وقفتُ وقد فقدتُ الصبر حتى … تبيّن موقفي أنّي الفقيدُ •
وشكّ فيّ عذّالي فقالوا … لرسم الدار أيّكما العميدُ •

وله مع المتنبي وقائع ومعارضات في الأناشيد، وحكى أبو الخطاب بن عون الحريري النحوي أنه دخل على أبي العباس الناشي فوجده جالسًا ورأسه كالثغامة بياضًا وفيه شعرة سوداء فقلت له يا سيدي في رأسك شعرة سوداء قال نعم هذه بقية شبابي وأنا أفرح بها ولي فيها شعر فقلت أنشدنيه فأنشدني •

رأيت في الرأس شعرة بقيت … سوداء تهوى العيون رؤيتها •
فقلت للبيض إذ تروّعها … بالله إلا رحمت غربتها •
وقلّ لبث السوداء في وطن … تكون فيه البيضاء ضرّتها •

ثم قال يا أبا الخطاب بيضاء واحدة تروّع ألف سوداء فكيف حال سوداء بين ألف بيضاء • وتوفي سنة تسع وتسعين وثلثمائة رحمه الله ٥ والداري بفتح الدال المهملة وبعد الألف راء مكسورة ثم ياء مثناة من تحتها هذه النسبة إلى دارم بن مالك بطن كبير من تميم • والمصيصي بكسر الميم والصاد المهملة المشددة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها صاد ثانية مهملة هذه النسبة إلى المصيصة وهي مدينة على ساحل البحر الرومي تجاور طرسوس والسيس ٥ وتلك النواحي بناها صالح بن علي عم أبي جعفر المنصور في سنة أربعين ومائة بأمر المنصور



بديع الزمان

أبو الفضل أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمذاني الحافظ المعروف ببديع الزمان صاحب الرسائل الرائقة والمقامات الفائقة وعلى منواله نسج الحريري مقاماته واحتذى حذوه واقتفى أثره واعترف في خطبته بفضله وأنه الذي أرشده إلى سلوك ذلك المنهج ومن رسائله الماء إذا طال مكثه ظهر خبثه وإذا سكن متنه تحرك نتنه وكذلك الضيف يسمج لقاؤه إذا طال ثواؤه ويثقل ظله إذا انتهى محله والسلام ومن ذلك حضرته التي هي كعبة المحتاج لا كعبة الحجاج ومشعر الكرم لا مشعر الحرم • ومنى الضيف لا منى الخيف • وقبلة الصلات لا قبلة الصلاة وله من تعزية الموت خطب قد عظم حتى هان ومسّ قد خشن حتى لان • والدنيا قد تنكّرت حتى صار الموت أهون خطوبها وجنت حتى صار أصغر ذنوبها فلتنظر يمنة هل ترى إلا محنة وانظر يسرة هل ترى إلا حسرة ومن شعره من جملة قصيدة طويلة •

وكاد يحكيك صوب الغيث منسكبًا … لو كان طلق المحيّا يمطر الذهبا
والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت … والليث لو لم يُصد والبحر لو عذبا

ومن شعره في ذم همذان •

همذان لي بلد أقول بفضله … لكنه من أقبح البلدان •
صبيانه في القبح مثل شيوخه … وشيوخه في العقل كالصبيان •

وله كل معنى مليح من نظم ونثر وكانت وفاته سنة ثمان وتسعين وثلثمائة مسمومًا بمدينة هراة رحمه الله تعالى

ابن طباطبا

أبو القاسم أحمد بن محمد بن إسمعيل بن طباطبا الشريف الحسني الرسي المصري كان نقيب الطالبيين بمصر وكان من أكابر رؤسائها وله شعر مليح في الزهد والغزل وغير ذلك وذكره أبو منصور الثعالبي في كتاب اليتيمة وذكر له مقاطيع ومن جملة ما أورد له ٥ •

خليليّ إني للثريا لحاسدٌ … وإني على ريب الزمان لواجدُ •
أيبقى جميعًا شملها وهي ستة … وأفقد من أحببته وهو واحدُ •

وأورد له أيضًا وذكرها في أوائل الكتاب لبني العرب ابن حمدان

قالت لطيف خيال زارني ومضى … بالله صفه ولا تنقص ولا تزد
فقال أبصرته لو مات من ظمأ … وقلت قف عن ورود الماء لم يرد
قالت صدقت وفاء الحب عادته … يا برد ذاك الذي قالت على كبدي

وله غير ذلك أشياء حسنة • ومن المنسوب إليه في طول الليل وهو معنى غريب ٥ •

كأن نجوم الليل سارت نهارها … فوافت عشاءً وهي أنضاء أسفار
وقد خيّمت كي تستريح ركابها … فلا فلك جار ولا كوكب سار

وذكر الأمير المختار المعروف بالمسبحي في تاريخ مصر قال توفي سنة خمس وأربعين وثلثمائة رحمه الله تعالى ٥ وطباطبا بفتح الطائين المهملتين والباءين الموحدتين وهو لقب جده وإنما قيل له ذلك لأنه كان يلثغ فيجعل القاف طاء وطلب يومًا ثيابه فقال له غلامه أجيء بدراعة فقال لا طباطبا يريد قبا قبا فبقي عليه لقبًا واشتهر به ٥ والرسي بفتح الراء

ذكر في القاموس طباطبا إسمعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي لقب به لأنه كان يبدل القاف طاء فطلب ثوبه فقال له غلامه أجيء بدراعة فقال لا طباطبا يريد قبا قبا ٥

والسين المهملة قال السمعاني هذه النسبة إلى بطن من السادة العلوية

ابن الرقعمق

أبو حامد أحمد بن محمد الأنطاكي المشهور بأبي الرقعمق الشاعر المشهور ذكره الثعالبي في اليتيمة فقال في حقه هو نادرة الزمان وجملة الإحسان • وممن تصرف بالشعر في أنواع الجد والهزل وأحرز قصب الفضل • وهو أحد المداح المجيدين والشعراء المحسنين وهو بالشام كالحجاج بالعراق • فمن غرر محاسنه قوله يمدح أبا الفرج يعقوب بن كلس وزير العزيز بن المعز العبيدي صاحب مصر •

قد سمعنا مقاله واعتذاره … وأقلناه ذنبه وعثاره •
والمعاني لمن عنيت ولكن … بك عرّضت فاسمعي يا جاره •
من مراده أنه أبد الدهر … تراه محللًا أزراره •
عالم أنه عذاب من الله … متاح لأعين النظاره •
هتك الله ستره فلكم هتك … من ذي تستر أستاره •
سحرتني ألحاظه وكذا كل … مليح ألحاظه سحّاره •
ما على مؤثر التباعد والإعراض … لو آثر الرضى والزياره •
وعلى أنني وإن كان قد عذبني … بالهجر مؤثر إيثاره •
لم أزل لا عدمته من حبيب … أشتهي قربه وآبى نفاره •

ومن مديحها •

لم يدع للعزيز في سائر الأرض … عدوًّا إلا وأخمد ناره •
كل يوم له على نوب الدهر … وكرّ الخطوب بالبذل غاره •

ذو كبد شانها الفرار من النحل وفي جوفه الدنى كراره .
هي فلت عن العز بر عداه بالعطايا وكثرت احسانه .
هكذا كل فاضل تده يمسي وتضحى نفاعه حسرا ره .
فاستخره فليس يامن الا من تقيا ظلاله واسجانه .
واذا ما رايته مطرقا يعمل فيما يريده اوكا ره .
لم يدع بالذكا والذهن شيا في ضمير الغيوب الا ا ا نه .
لا ولا موضعا من الارض الا كان بالراى مدركا اوطا نه .
زاده الله بسطة وكفاه خوفه من زمانه احذا ره .

واكثر شعره جيد وهو على اسلوب شعر صريع الدلاء القصار البصري واقام بمصر زمانا طويلا ومعظم شعره في ملوكها وروسايها ومدح بها المعز ابا تميم معد بن المنصور بن القايم بن المهدي عبيد الله وولده العزيز والحاكم بن العزيز والقايد جوهرا والوزير ابا الفرج بن كلس وغيرهم من اعيانها وكل هولاء الممدوحين سياتي ذكرهم في تراجمهم ان شا الله وذكره المختار المسبحي في تاريخ مصر فقال توفي سنة تسع وتسعين وثلثمايه رحمه الله تعالى وانطاكيه توفي بمصر ٥ والانطاكي بفتح الهمزه وسكون النون وفتح الطا المهمله وبعدها الف كاف هذه النسبه الى انطاكيه وهي مدينه بالشام بالقرب من حلب . والرقمق بفتح الرا والقاف وسكون العين المهمله وفتح الميم وبعدها قاف وهو لقب عليه ٥ ابو الحسن احمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك المعروف بجحظه البرمكي

جحظه



كان فاضلا صاحب فنون واخبار ونجوم ونوادر ومنادمه وهو من ذريه البرامكه وله الاشعار الرايقه فمن شعره

انا ابن اناس مول الناس جودهم فاضحوا حديثا للنوال المشهر
فلم يخل من احسانهم لفظ مخبر ولم يخل من تقريضهم بطن دفتر

وله

فقلت لها بخلت علي يقظا فجودي في المنام لمستهام
فقالت لي وصرت تنام ايضا وتطمع ان ازورك في المنام

وله ايضا

اصبحت بين معاشر هجروا الندى وتقبلوا الاخلاق من اسلافهم
قوم احاول نيلهم فكانما حاولت نتف الشعر من اanافهم
هات اسقنيها بالكبير وغنني ماذا لمن نعاش في اكنافهم

وله ايضا . يا هذا الرسول الذي وافى احسن البليه .
يوصيكم الصب المتيم بقلبه خير الوصيه . وله ايضا

وقائله لي كيف حالك بعدنا افي ثوب مثر انت ام ثوب مقتر
فقلت لها لا تسالني فانني اروح واغدو في جراب مقتر

وله ديوان شعر اكثره جيد وقضاياه مشهوره ولابن الرومي فيه وكان مشوه الخلق .

نبئت جحظه يستعير جحوظه من فيل شطرنج ومن سرطان
وارحمتا لمنادميه تحملوا الم العيون للذه الاذان

توفي في سنة ست وعشرين وثلثمايه وقيل اربع وعشرين بواسط رحمه الله تعالى

وجحظه بفتح الجيم وسكون الحا المهمله وفتح الظا المعجمه وبعدها ها وهو لقب عليه لقبه عبد الله بن المعتز ٥ قال الخطيب كانت ولادته في شعبان سنه اربع وعشرين ومايتين ٥ ابو عمر احمد بن محمد بن دراج القسطلي الاندلسي الشاعر كان كاتب المنصور بن ابي عامر وشاعره وهو معدود في الاندلس في جمله الشعرا المجيدين والعلماء المتقنين . ذكره ابو منصور الثعالبي في يتيمه الدهر وقال في حقه كان بصقع الاندلس كالمتنبي بصقع الشام وهو احد الشعرا الفحول وكان يجيد ما ينظم ويقول وذكر له اشيا حسنه وذكره ابو الحسن ابن بسام في كتاب الذخيره وساق طرفا من رسايله ونظمه وبعضه من ديوانه وهو جزوان ان المنصور بن ابي عامر امره ان يعارض قصيده ابي نواس الحكمي التي مدح بها الخصيب صاحب مصر التي اولها

اجاره بيتينا ابوك غيور وميسور ما يرجى لديك عسير

فانشد قصيده بليغه ومن جملتها .

الم تعلمي ان الثوا هو الهوى وان بيوت العاجزين قبور .
تخوفني طول السفار وانه لتقبيل كف العامري سفير .
دعيني ارد ماء المفاوز اجنا الى حيث ما المكرمات نمير .
فان خطيرات المهالك ضمن لراكبها ان الجزاء خطير .
ومنها في وصف وداعه لزوجته وولده الصغير ٥ .
ولما تدانت للوداع وقد هفا بصبري منها انه وزفير

ابن دراج



يناشدني عهد الموده والوفا وفي المهد مبغوم النداء صغير .
عيي بمرجوع الخطاب ولحظه بموقع اهواء النفوس خبير .
تبوا ممنوع القلوب ومهدت له ادرع محفوفه ونحور .
فكل مفداه الترايب مرضع وكل محياه المحاسن ظير .
عصيت شفيع النفس فيه وقادني رواح لتدآب السرى وبكور .
وطار جناح البين بي وهفت بها جوانح من ذعر الفراق تطير .
لئن ودعت مني غيورا فانني على عزمتي من شجوها لغيور .
ولو شاهدتني والهواجر تلتظي علي ورقراق السراب يمور .
اسلط حر الهاجرات اذا سطا على حر وجهي والاصيل هجير .
واستنشق النكبا وهي لوافح واستوطي الرمضا وهي تفور .
وللموت في عين الجبان تلون وللذعر في سمع الجري صفير .
لبان لها اني من الضيم جازع واني على مض الخطوب صبور .
امير على غول التنايف ماله اذا ريع الا المشرفي وزير .
ولو بصرت بي والسرى جل عزمتي وجرسي لجنان الفلاة سمير .
واعتسف الموماه في غسق الدجى وللاسد في غيل الغياض زير .
وقد حومت زهر النجوم كانها كواعب في خضر الحدايق حور .
ودارت نجوم القطب حتى كانها كووس مها والى بهن مدير .
وقد خيلت طرق المجره انها على مفرق الليل البهيم قتير .
وثاقب عزمي والظلام مروع وقد غض اجفان النجوم فتور .

لقد اقتسان المنى طوع همتي وابي تعطف العامري جدير

وهي طويلة وفي هذا القدر منها كفاية ٥ وكانت ولادته في المحرم سنة سبع وأربعين وثلثمائة وتوفي ليلة الاحد لاربع عشرة ليلة من جمادى الآخرة سنة احدى وعشرين واربعمائة رحمه الله ودراج بفتح الدال المهملة وتشديد الراء المفتوحة وبعد الالف جيم وهو اسم جده ٥ والقسطلي بفتح القاف وسكون السين المهملة وفتح الطاء المهملة وتشديد اللام هذه النسبة الى قسطلة وهي مدينة بالاندلس ٥ **ابو الوليد** احمد بن عبد الله بن احمد بن غالب ابن زيدون المخزومي الاندلسي القرطبي الشاعر المشهور قال ابن بسام صاحب الذخيرة في حقه كان ابو الوليد غاية منثور ومنظوم وخاتمة شعراء بني مخزوم احد من جر الايام جرا وفات الانام طرا وصرف السلطان نفعا وضرا ووسع البيان نظما ونثرا الى ادب ليس للبحر تدفقه ولا للبدر تألقه وشعر ليس للسحر بيانه ولا للنجوم الزهر اقترانه وحظ من النثر غريب المباني شعري الالفاظ والمعاني وكان من ابناء وجوه الفقهاء بقرطبة وبرع ادبه وجاد شعره وعلا شأنه وانطلق لسانه ثم انتقل عن قرطبة الى المعتضد عباد صاحب اشبيلية في سنة احدى واربعين واربعمائة فجعله من خواصه يجالسه في خلوته ويركن الى اشارته وكان معه في صورة وزير وذكر له شيئا كثيرا من الرسائل والنظم فمن ذلك قوله •

ابن زيدون وولده



يا بائعا حظه مني ولو بذلت لي الحياة بحظي منه لم ابع •
يكفيك انك لو حملت قلبي ما لا يستطيع قلوب الناس يستطع •
ته احتمل واستطل اصبر وعز اهن وول اقبل وقل اسمع ومر اطع •

ومن شعره •

ودع الصبر محب ودعك ذائع من سره ما استودعك •
يقرع السن على ان لم يكن زاد في تلك الخطا اذ شيعك •
يا اخا البدر سناء وسنا حفظ الله زمانا اطلعك •
ان يطل بعدك ليلي فلكم بت اشكو قصر الليل معك •

وله القصائد الطنانة ولولا خوف الاطالة لذكرت بعضها ٥ ومن بديع قلائده القصيدة النونية التي منها •

يكاد حين تناجيكم ضمائرنا يقضي علينا الاسى لولا تأسينا •
حالت لفقدكم ايامنا فغدت سودا وكانت بكم بيضا ليالينا •
بالامس كنا ولا نخشى تفرقنا واليوم نحن ولا يرجى تلاقينا •

وهي طويلة وكل ابياتها نخب والتطويل يخرج عن المقصود وكانت وفاته في رجب سنة ثلاث وستين واربعمائة بمدينة اشبيلية رحمه الله ودفن بها ٥ وذكر ابن بشكوال في كتاب الصلة اباه واثنى عليه وقال كان يكنى ابا بكر وتوفي بالبيرة سنة خمس واربعمائة وسيق الى قرطبة ودفن بها يوم الاثنين لست خلون من شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة وكانت ولادته سنة اربع وخمسين وثلثمائة وكان يخضب بالسواد

بخضب بالسواد

رحمه الله وزيدون بفتح الزاي وسكون الياء المثناة من تحتها وضم الدال المهملة وبعدها واو ونون واما القرطبي فقد تقدم الكلام في ضبطه فلا حاجة الى اعادته **ابو جعفر** احمد بن محمد الخولاني الاندلسي الاشبيلي المعروف بابن الابار الشاعر المشهور كان من شعراء المعتضد عباد بن محمد اللخمي صاحب اشبيلية من المحسنين في فنونه وكان عالما جمع وصنف وله في صناعة النظم فضل لا يرد واحسان لا يعد فمن محاسنه قوله

لم تدر ما خلدت عيناك في خلدي من الغرام ولا ما كابدت كبدي
افديه ان حفظ ... الدنو فلم تستطعه من غروب الدمع منفرد
خاف العيون فوافاني على عجل معطلا جيده الا من الجيد
عاطيته الكاس فاستحيت مدامتها من ذلك الشنب المعسول والبرد
حتى اذا غازلت اجفانه سنة وصيرته يد الصهباء طوع يدي
اردت توسيده خدي وقل له فقال كفك عندي افضل الوسد
فبات في حرم لا غدر يذعره وبت ظمآن لم اصدر ولم ارد
بدر الم وبدر التم ممتحق والافق يحلو لكل الاجسام حسد
تحير الليل منه اين مطلعه اما درى الليل ان البدر في عضدي

وله على هذا الاسلوب مقاطيع ملاح وله ديوان شعر وذكره ابن بسام في الذخيرة توفي سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة رحمه الله تعالى والابار بفتح الهمزة وتشديد الباء الموحدة وبعد الالف راء والخولاني بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وبعد اللام الف ونون هذه النسبة الى خولان

ابن الابار

ابن عمرو وهي قبيلة كبيرة نزلت بالشام والاشبيلي نسبة الى اشبيلية بكسر الهمزة وسكون الشين المثلثة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وكسر اللام وفتح الياء التي تحتها نقطتان وبعدها هاء وهي من اعظم بلاد الاندلس ٥ **ابو نصر** احمد بن يوسف السليكي المنازي الكاتب كان من اعيان الفضلاء واماثل الشعراء وزر لابي نصر احمد بن مروان الكردي صاحب ميافارقين وديار بكر وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان فاضلا شاعرا كافيا وترسل الى القسطنطينية مرارا وجمع كتبا كثيرة ثم وقفها على جامع ميافارقين وجامع آمد وهي الى الآن موجودة بخزائن الجامعين ومعروفة بكتب المنازي وكان قد اجتمع بابي العلاء المعري بمعرة النعمان فشكا ابو العلاء اليه حاله وانه منقطع عن الناس وهم يؤذونه فقال ما لهم ولك وقد تركت لهم الدنيا والآخرة فقال ابو العلاء والآخرة ايضا والآخرة ايضا وجعل يكررها ويتألم لذلك واطرق ولم يكلمه الى ان قام وكان قد اجتاز في بعض اسفاره بوادي بزاعا فاعجبه حسنه وما هو عليه فعمل فيه هذه الابيات •

وقانا لفحة الرمضاء واد وقاه مضاعف النبت العميم •
نزلنا دوحه فحنا علينا حنو المرضعات على الفطيم •
وارشفنا على ظمأ زلالا ألذ من المدامة للنديم •
يروع حصاه حالية العذارى فتلمس جانب العقد النظيم •

المنازي

يراعي الشمس أنى قابلتنا فيحجبها ويأذن للنسيم

ولو كنت انا القائل لقلت
وارشفنا على ظمأ زلالا ذكرنا في جنات النعيم
بذكر طيب جنات النعيم

ومن الابيات بديعة في بابها وذكره ابو المعالي الحظيري في كتاب
زينة الدهر واورد شيئا من شعره فمما اورد له ۞
وذي علام طال في دقة ۞ كخط اقليدس لا عرض له
وقد تناهى عقله قلة ۞ فصار كالنقطة لا جزء له
ويوجد له في ايدي الناس مقاطيع واما ديوانه فعزيز الوجود وحكي
ان القاضي الفاضل رحمه الله اوصى بعض اولاده السفار ان يحصل له
ديوانه فسال عنه في البلاد التي انتهى اليها فلم يقع له على خبر فكتب
الى القاضي الفاضل كتابا يخبره بعدم قدرته عليه وفيه ابيات ومن
جملتها غريبة وهو ۞ واقفر من شعر المنازي المنازل
وكانت وفاته سنة سبع وثلاثين واربع مائة رحمه الله تعالى والمنازي
بفتح الميم والنون وبعد الالف زاي هذه النسبة الى منازكرد وهي
مدينة في اعمال خلاط ونزاعا بضم الباء الموحدة وفتح الزاي وبعد
الالف عين مهملة ثم الف وهي قرية كبيرة ما بين حلب ومنبج في نصف الطريق

ابن الخياط

**ابو عبد الله** احمد بن محمد بن علي بن صدقة التغلبي المعروف
بابن الخياط الدمشقي الشاعر كان من الشعراء المجيدين طاف البلاد
وامتدح الناس ودخل بلاد العجم وامتدح بها ولما اجتمع بابي الفتيان
ابن حيوس الشاعر المشهور وعرض عليه شعره قال قد نعى الي هذا الشاب
نفسي فقلما نشا ذو صناعة ومهر فيها الا وكان دليلا على موت الشيخ
من ابناء جنسه ودخل مرة الى حلب وهو رث الحال لا يقدر على شي



فكتب الى ابن حيوس المذكور يستميحه سما من بهذين البيتين
لم يبق عندي ما يباع بحبة ۞ وكفاك مني منظري عن مخبري
الا بقية ماء وجه صنتها ۞ عن ان تباع واين اين المشتري
فلما وقف عليها ابن حيوس قال لو قال وانت نعم المشتري لكان احسن
ولا حاجة الى ذكر شي من شعره لشهرة ديوانه ولو لم يكن له الا قصيدته
البائية التي اولها خذا من صبا نجد امانا لقلبه ۞ لكفاه واكثر قصائده غرر
وكانت ولادته سنة خمسين واربع مائة بدمشق وتوفي بها في حادي عشر
شهر رمضان سنة سبع عشرة وخمس مائة رحمه الله تعالى ۞

الميداني صاحب الامثال

احمد بن محمد بن احمد بن ابرهيم الميداني النيسابوري الاديب كان اديبا فاضلا
عارفا باللغة وله فيها التصانيف المفيدة وله كتاب الامثال المنسوب اليه
ولم يعمل مثله في بابه وكتاب السامي في الاسامي وهو جيد في بابه وكان
قد سمع الحديث ورواه وتوفي يوم الاربعاء الخامس والعشرين من شهر رمضان
سنة ثماني عشرة وخمس مائة رحمه الله بنيسابور ودفن بباطن ميدان زياد
والميداني بفتح الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الدال المهملة
وبعد الالف نون هذه النسبة الى ميدان زياد بن عبد الرحمن وهي محلة
بنيسابور وابنه ابو سعيد سعيد بن احمد كان ايضا فاضلا اديبا وله كتاب
الاسمى في الاسماء وتوفي سنة سبع وثلاثين وخمس مائة رحمه الله تعالى

ابن الخازن وولده نصر الله

**ابو الفضل** احمد بن محمد بن الفضل المعروف بابن الخازن الكاتب
الشاعر الدينوري الاصل البغدادي المولد والوفاة كان فاضلا نادر

الخط اوحد وقته فيه وهو والد ابي الفتح نصر الله الكاتب المشهور
كتب بالمقامات نسخا كثيرة وهي موجودة بايدي الناس واعتنى بجمع
شعر والده فجمع ديوانا وهو شعر جيد حسن السبك جميل المقاصد
فمن ذلك قوله وهو من المعاني البديعة ۞
من يستقم يحرم مناه ومن يزغ ۞ يختص بالاسعاف والتمكين
انظر الى الالف استقام ففاته ۞ عجم وفاز به اعوجاج النون
وكتب الى الحكيم ابي القسم الاهوازي وقد فصده فالمه ۞
رحم الاله بني الحكيم فانهم ۞ من ساعديه مبضع بالمبضع
فقصادة نابتهم بمصائب ۞ نثرت فطوى ادرعا والادرع
اتصدهم بالله ام اتصدهم ۞ وخزا باطراف الرماح الشرع
دس المباضع ام كنانة نابل ۞ اهدت والعقار مع البطل الاروع
عزا نفسي ان لقيتك بعدها ۞ يا عنتر العبسي غير مدرع
وكان الحكيم المذكور قد اضافه يوما وزاد في حرمته وكان في داره بستان
وحمام فادخله اليهما فعمل ابو الفضل المذكور ۞
وافيت منزله فلم ار حاجبا ۞ الا تلقاني بوجه ضاحك
والبشر في وجه الغلام امارة ۞ لمقدمات ضياء وجه المالك
ودخلت جنته وزرت جحيمه ۞ فشكرت رضوانا ورافة مالك
ثم اني وجدت هذه الابيات للحكيم ابي القسم هبة الله بن الحسين بن علي الاهوازي
الطبيب ذكره العماد الكاتب في الخريدة ۞ ومن شعره ايضا ۞



واهيف ينميه الى العرب لفظه ۞ وناظره الفتان يعزى الى الهند
تجرعت كاس الصبر من رقبائه ۞ لشانيه وصل منه احلى من الشهد
وعادت اعمامه وخؤولة ۞ سوى واحد منهم غيور على الخد
كنقطة مسك اودعت جلنارة ۞ رات بها غرس البنفسج والورد
وجل شعره مشتمل على معان حسنة وكانت وفاته في صفر سنة ثماني عشرة وخمس مائة
وعمره سبع واربعون سنة وقال الحافظ ابن الجوزي في كتاب المنتظم توفي سنة
اثنتي عشرة وخمس مائة والله اعلم ۞ وكان ولده ابو الفتح نصر الله المذكور حيا في سنة
خمس وسبعين وخمس مائة ولم اقف على تاريخ وفاته

الارجاني

**ابو بكر** احمد بن محمد بن
الحسين الارجاني الملقب ناصح الدين كان قاضي تستر وله شعر رائق في نهاية
الحسن وهو شيخ العماد الكاتب الاصبهاني في الاداب وصناعة الشعر
ومن شعره ۞
شاور سواك اذا نابتك نائبة ۞ يوما وان كنت من اهل المشورات
فالعين تنظر منها ما دنا ونأى ۞ ولا ترى نفسها الا بمرآة
ومن شعره
ما جبت آفاق البلاد مطوفا ۞ الا وانتم في الورى متطلبي
سعيي اليكم في الحقيقة والذي ۞ تجدون عنكم فهو سعي الدهر بي
اقصدكم وارد وجهي القهقرى ۞ عنكم فسيري مثل سير الكوكب
فالقصد نحو المشرق الاقصى لكم ۞ والسير راي العين نحو المغرب
وله ديوان شعر فيه كل معنى لطيف ۞ وتوفي في شهر ربيع الاول سنة اربع واربعين
وخمس مائة بمدينة تستر رحمه الله تعالى والارجاني بفتح الهمزة وتشديد الراء

بجيمها بالراء المشددة ويقرؤها بالتخفيف

وفتح الجيم وبعد الالف نون بين النسا الى ارجان وهي من كور الاهواز
بلاد خوزستان واكثر الناس يقولون انها بالراء المخففة واستعملها المتنبي في
شعره مخففة وحكاها الجوهري في الصحاح والجاحظ في كتابه الذي سماه ما اتفق
لفظه واختلف مسماه بتشديد الراء ، وتستر بضم التاء المثناة من فوقها وسكون
السين المهملة وفتح التاء الثانية وبعدها راء مدينة مشهورة بخوزستان والعامة
تسميها ششتر ٥ **ابو الحسين** احمد بن منير بن احمد بن مفلح الطرابلسي
الملقب مهذب الدين عين الزمان الشاعر المشهور له ديوان شعر وكان
ابوه منشدا الاشعار ويغني في اسواق طرابلس ونشأ ابو الحسين المذكور وحفظ
القران الكريم وتعلم اللغة والادب وقال الشعر وقدم دمشق وسكنها وكان
كثير الهجاء خبيث اللسان ولما كثر ذلك منه سجنه بوري ابن اتابك طغتكين
صاحب دمشق مدة وعزم على قطع لسانه ثم شفعوا فيه فنفاه وكان
بينه وبين ابي عبد الله محمد بن نصر المعروف بابن القيسراني مكاتبات
واجوبة ومهاجاة وكانا مقيمين بحلب ومتنافسين في صناعتهما كما جرت
عادة المتماثلين ومن شعره من جملة قصيدة ؛

ابن منير

واذا الكريم رأى الخمول نزيله في منزل فالحزم ان يترحلا •
كالبدر لما ان تضاءل جد في طلب الكمال فحازه متنقلا •
سفها لحلمك ان رضيت بمشرب رنق ورزق الله قد ملأ الملا •
ساهمت عيسك مر عيشك قاعدا افلا فليت بهن ناصية الفلا •
فارق ترق كالسيف سل فبان في متنيه ما اخفى القراب واخملا •



لا تحسبن ذهاب نفسك ميتة ما الموت الا ان تعيش مذللا •
للقفر لا للفقر هبها انما مغناك ما اغناك ان تتوسلا •
لا ترض من دنياك ما ادناك من دنس وكن طيفا جلا ثم انجلى •
وصل الهجير بهجر قوم كلما امطرتهم شهدا جنوا لك حنظلا •
من غادر خبثت مغارس وده فاذا محضت له الوفاء تأولا •
لله علمي بالزمان واهله ذنب الفضيلة عندهم ان تكملا •
طبعوا على لؤم الطباع فخيرهم ان قلت قال وان سكت تقولا •
انا من اذا ما الدهر هم بخفضه سامته همته السماك الاعزلا •
واع خطاب الخطب وهو مجمجم راع اكل العيس من عدم الكلا •
زعم كمنبلج الصباح وراءه عزم كحد السيف صادف مقتلا •

واشعاره لطيفة فائقة • وكانت ولادته سنة ثلث وسبعين واربعمائة
بطرابلس ٥ وكانت وفاته في جمادى الاخرة سنة ثمان واربعين وخمسمائة
بحلب ودفن بجبل جوشن بالقرب من المشهد الذي هناك رحمه الله تعالى
وزرت قبره ورأيت مكتوبا عليه ٥

من زار قبري فليكن موقنا ان الذي القاه يلقاه •
فيرحم الله امرأ زارني وقال لي يرحمك الله •

وذكر الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمته حدث الخطيب
السديد ابو محمد عبد القاهر بن عبد العزيز خطيب حماه قال رأيت ابا الحسين
ابن منير الشاعر في النوم بعد موته وانا على قرنة بستان مرتفعة فسألته عن حاله

وقلت له اصعد الي عندي فقال ما اقدر من رائحتي قلت تشرب الخمر فقال شر من الخمر
يا خطيب فقلت له ما هو قال تدري ما جرى علي من هذه القصائد التي قلتها
في مثالب الناس فقلت له ما جرى عليك منها قال لساني قد طال وثخن
وصار مد البصر وكلما قرأت قصيدة منها قد صارت كلابا تتعلق في لساني
قال وابصرته حافيا عليه ثياب رثة الى غاية وسمعت قارئا يقرأ من فوقه
لهم من فوقهم ظلل من النار الاية ثم انتبهت مذعورا ٥ ومنير بضم الميم وكسر النون
المثناة من تحتها وبعدها راء • ومفلح بضم الميم وسكون الفاء وكسر اللام وبعدها
حاء مهملة ، والطرابلسي بفتح الطاء المهملة والراء وبعد الالف باء موحدة مضمومة
ولام مضمومة ثم سين مهملة هذه النسبة الى طرابلس وهي مدينة بساحل
الشام قريبة من بعلبك وقد يزاد الهمزة المفتوحة في اولها فيقال اطرابلس
واخذها الفرنج سنة ثلاث وخمسمائة وصاحبها يومئذ ابو علي عمار بن
محمد بن عمار بعد ان حوصرت سبع سنين والشرح في ذلك يطول ٥
وجوشن بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الشين المثلثة وبعدها نون
**القاضي** الرشيد ابو الحسين احمد بن القاضي الرشيد ابي الحسن
علي بن القاضي الرشيد ابي اسحق ابرهيم بن محمد بن الحسين بن الزبير الغساني
الاسواني كان من اهل الفضل والنباهة والرياسة صنف
كتاب الجنان ورياض الاذهان وذكر فيه جماعة من مشاهير الفضلاء
وله ديوان شعر ولاخيه القاضي المهذب ابي محمد الحسن ديوان شعر ايضا
وكانا محدثين في نظمهما ونثرهما ومن شعر القاضي المهذب وهو معنى

ابن الزبير واخوه الحسن



لطيف غريب

ترى المجرة والنجوم كانما تسقي الرياض بجدول ملآن
لو لم تكن نهرا لما عامت بها ابدا نجوم الحوت والسرطان

وله ايضا • ومالي الى ماء سوى النيل غلة ولو انه استغفر الله زمزم ٥

وله كل معنى حسن واول شعر قاله سنة ست وعشرين وخمسمائة
وذكره العماد الكاتب في كتاب السيل والذيل وهو اشعر من الرشيد
والرشيد اعلم منه في سائر العلوم وتوفي بالقاهرة سنة احدى وستين
وخمسمائة رحمه الله تعالى • واما القاضي الرشيد فقد ذكره الحافظ
ابو الطاهر السلفي في بعض تعاليقه وقال ولي النظر بثغر الاسكندرية
في الدواوين السلطانية بغير اختيار منه في سنة تسع وخمسين وخمسمائة
ثم قتل ظلما وعدوانا في المحرم سنة ثلاث وستين وخمسمائة رحمه الله ٥
وذكره العماد ايضا في السيل والذيل الذي ذيل به على الخريدة فقال
الخضم الزاخر والبحر الزاخر ذكرته في الخريدة واخاه المهذب
فله شأن وقتل ظلما لميله الى اسد الدين شيركوه في سنة ثلاث وستين وخمسمائة
كان اسود الجلد وسيد البلد اوحد عصره في علم الهندسة والرياضات
والعلوم الشرعيات والاداب الشعريات ومما انشدني له الامير
عضد الدولة ابو الفوارس مرهف بن اسامة وذكر انه سمعها منه يمدح
الجليس بن الحباب المذكور في الورقة •

ثروة المكرمات بعدك فقر ومحل العلا ببعدك قفر •

لم يخل اذا طلب الدراجي وعن الانام حبست •
ادب الدهر في مسيرك دنا البين منه سوى انالك عذر •

والغساني بفتح الغين المعجمة والسين المهملة وبعد الالف نون نسبة الى غسان وهي قبيلة من الازد شربوا من ماء غسان وهو باليمن فسموا به والاسواني بضم الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الواو وبعد الالف نون هذه النسبة الى اسوان وهي بلدة بصعيد مصر وقال السمعاني هي بفتح الهمزة والصحيح الضم هكذا قال لي الشيخ الحافظ زكي الدين ابو محمد عبد العظيم المنذري حافظ مصر نفع الله به

العزفي

ابو العباس احمد بن ابي القسم عبد العزيز بن احمد بن عبد الرحمن بن خلف بن المسلم اللخمي المالكي القرطبي المنعوت بالنفيس كان من الادبا وله ديوان شعر اجاد فيه ونقلت منه قصيدة يمدح بها الامير شجاع الدين جلدك المظفري المعروف بوالي دمياط اولها

قل للحبيب اطلت صدك • وجعلت قلبي فيه وكدك •
ان شئت ان اسلو فرد علي قلبي فهو عندك •
اخلفت حتى في زيارتنا بطيف منك وعدك •
وانا عليك كما عهدت وان نقضت علي عهدك •
احرقت يا ثغر الحبيب حشاي لما ذقت برد ل •
وشهدت اني حالم لما طلبت اليك شهدك •
اظن غصن البان يحكي وقد عاينت قدك •
ام يخدع التفاح الحاظي وقد شاهدت خدك •
ام هل ارى عذارك المعشوق يحمي مثل وردك •
لا والذي جعل الهوى مولاي حتى صرت عبدك •
يا ملبس من لانت معاطفه علينا ما اشدك •
اوطنتني حلل الهوى او ان لي عزمات جلدك •

وهي قصيدة جيدة ونقتصر منها على هذا القدر خوف الاطالة وذكر العماد في الجريدة وقال نعته مالكي المذهب له يد في علوم الاوائل والادب ومن شعره قوله ۵

بشر العدا اقوام لهم سعة من الثرا واما المقترون فلا
هل سرني وثيابي فيه قوم سبا او راقني وعلى راسي ابن جلا

يعني قوم سبا فرقناهم كل ممزق وابن جلا ماله عمامه وذكره اصحابي السبيل فقال من الفقها بمصر وقرات القاضي الفاضل شي عليه ووجدت له قصيدة كتبها من مصر اليه وكان جده قرطبي • وجاب الفنس المذكور البلاد يمدح الناس واستجدى بشعره • وتوفي رابع عشر شهر ربيع الاول سنة ثلاث وستمائة بمدينة قوص وقد ناهز سبعين سنة من عمره رحمه الله تعالى واللخمي بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة وبعدها ميم هذه النسبة الى لخم بن عدي واسمه مالك وهو اخو جذام واسم جذام عمرو بن عدي وكانا قد تشاجرا فلطم عمرو مالكا اي لطمه فضرب مالك عمرا بحربة فجذمه اي قطعها فسمي مالك لخما وسمي عمرو جذاما لهذا السبب والقرطبي بضم القاف وسكون الراء وضم الطاء المهملة وبعدها باء موحدة هذه



كشف عنها كثيرا لم اقف لها على حقيقة غير انه كان من اهل مصر ۵

السبتي

ابو العباس احمد بن هرون الرشيد بن المهدي بن المنصور الهاشمي المعروف بالسبتي كان عبدا صالحا ترك الدنيا في حياة ابيه مع المقدرة ولم يتعلق بشي من امورها واثر خلفة الدنيا واثر الانقطاع والعزلة وانما قيل له السبتي لانه كان يكتسب بيده يوم السبت شيا يستنفقه في بقية الاسبوع ويتفرغ للاشتغال بالعبادة فعرف بهذه النسبة ولم يزل على هذا الحال الى ان توفي سنة اربع وثمانين ومائة قبل موت ابيه رحمه الله تعالى • واخباره مشهورة فلا حاجة الى التطويل فيها وذكره ابن الجوزي في شذور العقود ۵

ابن العريف

ابو العباس احمد بن محمد بن موسى بن عطا الله الصنهاجي المري المعروف بابن العريف كان من كبار الصالحين والاوليا المتورعين وله المناقب المشهورة وله كتاب المجالس وغيره من الكتب المتعلقة بطريق القوم وله نظم حسن في طريقهم ايضا ومن شعره ۵

شدوا المطي وقد نالوا المنى بمنى وكلهم بأليم الشوق قد باحا •
سارت ركائبهم تندى روائحها طيبا بما طاب ذاك الوفد اشباحا •
نسيم قبر النبي المصطفى لهم روح اذا شربوا من ذكره راحا •
يا واصلين الى المختار من مضر زرتم جسوما وزرنا نحن ارواحا •
انا اقمنا على عذر وعن قدر ومن اقام على عذر فقد راحا •

وبينه وبين القاضي عياض بن موسى اليحصبي مكاتبات حسنة وكانت عنده مشاركة في اشيا من العلوم وعناية بالقراءات وجمع الروايات واهتمام بطرقها وحملتها وكان العباد واهل الزهد ياوونه ويحمدون صحبته وحكى بعض المشايخ الفضلاء انه راى بخطه فصلا في حق ابي محمد علي بن احمد المعروف بابن حزم الظاهري الاندلسي وقال في حقه كان لسان ابن حزم وسيف الحجاج بن يوسف شقيقين وانما قال ذلك لان ابن حزم كان كثير الوقوع في الائمة المتقدمين والمتاخرين لم يكد يسلم منه احد وكانت وفاة ابن العريف المذكور سنة ست وثلاثين وخمسمائة بمراكش رحمه الله تعالى ليلة الجمعة اول الليل ودفن يوم الجمعة ثالث وعشرين صفر وكان قد سعي به الى صاحب مراكش فاحضره اليها فمات بها واحتفل الناس بجنازته وظهرت له كرامات فندم على استدعايه ۵

ابن الحطيئة

ابو العباس احمد بن عبد الله بن احمد بن هشام بن الحطيئة اللخمي الفاسي من مشاهير الصلحا واعيانهم وكان مع صلاحه فيه فضيلة ومعرفة بالادب وكان راسا في القراات السبع ونسخ بخطه كثيرا من كتب الادب وغيرها وكان جيد الخط حسن الضبط والكتب التي توجد بخطه مرغوب فيها للتبرك بها ولاتقانها ومولده بمدينة فاس وانتقل الى الديار المصرية ولا هل لها فيه اعتقاد كثير لما راوا من صلاحه وكان قد حج ودخل الشام واستوطن خارج مصر في جامع راشدة وكان لا يقبل لاحد شيا ولا يرزق على الاقراء واتفق بمصر مجاعة شديدة فمشى اليه اجلا المصريين وسالوه قبول شي فامتنع فاجمعوا انهم ان حطوا حديد النفقة التي له وكان

يعرف بالفضل بن يحيى الطويل وكان عنده كيزان ابا الطاهر فنزدحم الناس على
ان يكون لهم عندها فاذن له في ذلك وكان يقصدهم جماعة العلماء على السمع
وهي منفردة بنسخة واهل من نسخه وتوفي في آخر المحرم سنة ستين وخمس مائة
بمصر ودفن في القرافة الصغرى وقبره يزار بها وزرته لما توجهت
عنه اشاكثيرا رحمه الله وكان يقول ادركت سعادة الاسلام في
ايام عمر بن الخطاب اشار الى ان الاسلام لم يزل في ايامه في نمو وازدياد
وشرع بعده في التضعضع والاضطراب ٥ والحطيئة بضم الحا
المهملة وفتح الطا المهملة وسكون اليا المثناة من تحتها وبعد الهمزة ها ٥
والفاسي بفتح الفا وبعد الالف سين مهملة وهي النسبة الى فاس
وهي مدينة كبيرة في المغرب بالقرب من سبتة خرج منها جماعة من العلماء

ابن الرفاعي

ابو العباس احمد بن ابي الحسن علي بن ابي العباس احمد المعروف
بابن الرفاعي كان رجلا صالحا فقيها شافعي المذهب اصله من العرب
وسكن بالبطائح بقرية يقال لها ام عبيدة وانضم اليه خلق عظيم من
الفقرا واحسنوا الاعتقاد فيه وتبعوه والطايفة المعروفة بالرفاعية
والبطايحية من الفقرا منسوبة اليه ولاتباعه احوال عجيبة من
اكل الحيات وهي حية والنزول الى التنانير وهي تتضرم بالنار فيطفونها
ويقال انهم في بلادهم يركبون الاسود ومثل هذا واشباهه ولهم مواسم
يجتمع عندهم من الفقرا عالم لا يحصى ويقومون بكفاية الكل ولم
يكن له عقب وانما العقب لاخيه واولاده يتوارثون المشيخة والولاية

على تلك البلاد الى الآن وامورهم مشهورة فلا حاجة الى الاطالة فيها
وكان للشيخ مع ما كان عليه من الاشتغال بالعبادة شعر فمنه
اذا جن ليلي هام قلبي بذكركم انوح كما ناح الحمام المطوق
وفوقي سحاب يمطر الهم والاسى وتحتي بحار للاسى تتدفق
سلوا ام عمرو كيف بات اسيرها تفك الاسارى دونه وهو موثق
فلا هو مقتول ففي القتل راحة ولا هو ممنون عليه فيطلق
ولم يزل على تلك الحال الى ان توفي يوم الخميس الثاني والعشرين من جمادى الاولى
سنة ثمان وسبعين وخمس مائة بام عبيدة وهو في عشر السبعين رحمه الله تعالى
والرفاعي بكسر الراء وفتح الفاء وبعد الالف عين مهملة هذه النسبة الى
رجل من العرب يقال له رفاعة نقلته من بعض اهل بيته وام عبيدة بفتح
العين المهملة وكسر البا الموحدة وسكون اليا المثناة من تحتها وبعد الدال
المهملة المفتوحة ها والبطايح بفتح البا الموحدة والطا المهملة وبعد

البطايح

الالف يا مثناة من تحتها ثم حا مهملة وهي عدة قرى مجتمعة في وسط الما بين
واسط والبصرة وهي مشهورة بالعراق ٥ الامير ابو العباس احمد بن طولون

احمد بن طولون

صاحب الديار المصرية والشامية والثغور كان المعتز بالله قد ولاه مصر
ثم استولى على دمشق والشام اجمع وانطاكية والثغور في مدة اشتغال
الموفق والد المعتضد بحرب صاحب الزنج وكان عادلا جوادا شجاعا
متواضعا حسن السيرة صادق الفراسة يباشر الامور بنفسه ويعمر البلاد
ويتفقد احوال رعاياه ويحب اهل العلم وكان له مائدة يحضرها كل يوم الخاص

والعام وكان له الف دينار في كل شهر للصدقة فاتاه وكيله يوما
فقال له انه تاتيني المراة وعليها الازار وفي يدها خاتم الذهب وتطلب مني
افاعطيها فقال من مد يده اليك فاعطه وكان مع ذلك كله طايش
السيف قال القضاعي يقال انه احصي من قتله ابن طولون صبرا
ومن مات في حبسه فكان عددهم ثمانية عشر الفا وكان يحفظ القران
الكريم ورزق حسن الصوت وكان من ادرس الناس للقران وبنى
الجامع المنسوب اليه الذي بين القاهرة ومصر وانفق على عمارته
مائة الف وعشرين الف دينار على ما حكاه مولف سيرته وكان ابوه مملوكا
اهداه نوح بن اسد الساماني عامل بخارى الى المامون في جملة رقيق
حمله اليه في سنة مائتين ومات طولون في سنة اربعين ومائتين
وكانت ولادة احمد سامرا في ثالث عشرين شهر رمضان سنة عشرين
ومائتين ويقال ان طولون تبناه ولم يكن ابنه ودخل مصر يوم الاربعاء
لسبع بقين من شهر رمضان سنة اربع وخمسين ومائتين وتوفي بها
ليلة الاحد لعشر بقين من ذي القعدة سنة سبعين ومائتين بزلق الامعاء
رحمه الله تعالى وزرت تربته في تربة عتيقة بالقرب من الباب المجاور
للقلعة على طريق المتوجه الى القرافة الصغرى تحت المقطم وطولون
بضم الطا المهملة وسكون الواو وضم اللام وسكون الواو وبعدها نون
والساماني بفتح السين المهملة وبعد الالف ميم مفتوحة ثم را مشددة وبعدها
الف مدينة بناها المعتصم بالعراق فوق بغداد وحكى فيها الجوهري في

كتاب الصحاح ست لغات في فصل راى وبين اللغة احدى تلك الست
وليس هذا موضع استقصا الست ٥ ابو الحسين احمد بن

معز الدولة

ابي شجاع بويه بن فنا خسرو بن تمام بن كوهي بن شيرزيل الاصغر بن شيركوه
ابن شيرزيل الاكبر بن شيران شاه بن شيرفنه بن سستان شاه بن سس فيروز
ابن شروزيل بن سنشاد بن بهرام جور الملك بن يزدجرد بن هرمز كرمانشاه بن
سابور الملك بن سابور ذي الاكتاف وبقية النسب معروف في ملوك
بني ساسان فلا حاجة الى الاطالة وابو الحسين المذكور يلقب معز الدولة
وهم ثلاثة اخوة وسياتي ذكر الجميع وهو عم عضد الدولة واحد ملوك
الديلم كان صاحب العراق والاهواز وكان يقال له الاقطع لانه
كان مقطوع اليد اليسرى وبعض اصابع اليمنى وسبب ذلك انه كان
في مبدا امره وحداثة سنه تبعا لاخيه عماد الدولة وكان قد توجه
الى كرمان باشارة اخيه عماد الدولة وركن الدولة فلما وصلها سمع
صاحبها فتركها ورحل الى سجستان من غير حرب فملكها معز الدولة
وكان بتلك الاعمال طايفة من الاكراد قد تغلبوا عليها وكانوا يحملون
لصاحب كرمان في كل سنة شيا من المال بشرط ان لا يطاوا بساطه
فلما وصل معز الدولة سير اليه رئيس القوم واخذ عهوده ومواثيقه
باجرايهم على عادتهم ففعل ذلك ثم اشار عليه كاتبه بنقض العهد
وان يسري اليهم على غفلة وياخذ اموالهم وذخايرهم ففعل معز الدولة
ذلك وقصدهم في الليل في طريق متوعر فاحسوا به فقعدوا على مضيق

فلما وصل اليهم بعسكره ثاروا عليهم من جميع الجوانب فهلكوا واسروا ولم يفلت
منهم الا اليسير ووقع بمعز الدولة ضربات كثيرة وطاحت يده اليسرى
وبعض اصابع يده اليمنى واثخن بالضرب في راسه وسائر جسده وسقط
بين القتلى ثم سلم بعد ذلك وشرح ذلك يطول. وكان وصوله الى بغداد
من جهة الاهواز فدخلها متملكا يوم السبت لاحدى عشرة ليلة
خلت من جمادى الاولى سنة اربع وثلاثين وثلثمائة في خلافة
المستكفي وملكها بلا كلفة. وذكر ابو الفرج ابن الجوزي في كتاب
شذور العقود ان معز الدولة المذكور كان اول من حمل الحطب
على راسه ثم ملك هو واخوه البلاد واخوه. وآل امرهم الى ما آل
وكان معز الدولة اصغر الاخوة الثلاثة وكانت مدة مملكته
العراق احدى وعشرين سنة واحد عشر شهرا وتوفي يوم الاثنين سابع عشر ست
ربيع الاخر سنة ست وخمسين وثلثمائة ببغداد ودفن في داره ثم نقل الى مشهد
بني له في مقابر قريش ومولده في سنة ثلث وثلثمائة رحمه الله ٥
ولما حضره الموت اعتق مماليكه وتصدق باكثر ماله ورد ذكر ابن المطلم
قال ابو الحسن احمد العلوي كنا انا في داري على دجلة بمشرعة
القصب في ليلة ذات غيم ورعد وبرق فسمعت صوت هاتف يقول

لما بلغت ابا الحسين مراد نفسك في الطلب
وامنت من حدث الليالي واحتجبت عن النوب
مدت اليك يد الردى فاخذت من بيت الذهب

قال فاذا معز الدولة قد توفي تلك الليلة. ولما توفي ملك موضعه
ولده عز الدولة ابو منصور بختيار وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى ٥
وبويه بضم الباء الموحدة وفتح الواو وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها
هاء ساكنة. وفناخسرو بفتح الفاء وتشديد النون وبعد الالف خاء معجمة
مضمومة ثم سين مهملة ساكنة ثم راء مضمومة وبعدها واو. وتمام بفتح التاء المثناة
من فوقها وبعدها ميم مخففة مفتوحة وبعد الالف ميم. ولولا خوف
الاطالة لعبت بقية الاجداد وقد ضبطته بخطي من نقله فلينقله على
هذه الصورة فهو صحيح.
الكردي ابو نصر الكردي احمد بن مروان الملقب
نصر الدولة صاحب ميافارقين وديار بكر كان رجلا مسعودا عالي الهمة
حسن السياسة كثير الحزم نقي من اللذات وبلغ من السعادة ما يقصر
الوصف عن شرحه ٥ وحكى ابن الازرق في تاريخه انه لم ينقل ان نصر الدولة
المذكور صادر احدا في ايامه سوى شخص واحد وذكر قصته ولا حاجة
الى ذكرها وانه لم تفته صلاة الصبح عن وقتها مع انهماكه في اللذات
وانه كان له ثلثمائة وستون جارية يخلو في كل ليلة من ليالي السنة بواحدة
فلا تعود النوبة اليها الا في مثل تلك الليلة من العام الثاني وانه قسم
اوقاته فمنها ما ينظر فيه في مصالح دولته ومنها ما يتوفر فيه على لذاته
والاجتماع باهله واقاربه وخلف اولادا كثيرة ولقد كان غرة دهره
وشعراء عصره قصدوه ومدحوه وخلدوا مدائحه في دواوينهم ومن جملة سعادته
انه وزر له وزيران كانا وزيري خليفتين احدهما ابو القسم الحسين بن علي المغربي

صاحب الديوان الشعر والتصانيف المشهورة وكان وزير خليفة مصر وانتقل
عنه وقدم على الامير نصر المذكور فوزر له مرتين والاخر فخر الدولة
ابو نصر بن جهير كان وزيره ثم انتقل الى وزارة بغداد وسياتي ذكرهما
ان شاء الله تعالى ولم يزل على سعادته وقضاء اوطاره الى ان توفي في
التاسع والعشرين من شوال سنة ثلاث وخمسين واربع مائة ودفن
بجامع المحدثة وقيل في القصر بالسدلي ثم نقل الى القبة المعروفة
بهم الملاصقة لجامع المحدثة وعاش سبعا وسبعين سنة وكانت
امارته اثنتين واربعين سنة رحمه الله ٥ وميافارقين مشهورة فلا حاجة
الى ضبطها والمحدثة بضم الميم وسكون الحاء المهملة وفتح الدال المهملة
وبعدها ثاء مثلثة رباط بظاهر ميافارقين ٥ والسدلي بكسر السين المهملة
والدال المهملة وبعدها لام مشددة مكسورة اضافة في القصر
مبنية على ثلاث دعائم ٥
المستعلي ابو القاسم احمد المنعوت بالمستعلي بن
المستنصر بن الظاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعز بن المنصور بن القائم
بن المهدي عبيد الله وسياتي تتمة النسب عند ذكر المهدي في حرف
العين وكيفية الاختلاف ان شاء الله تعالى ولي الامر بعد ابيه المستنصر
بالديار المصرية والشامية وفي ايامه اختلت دولتهم وضعف امرهم
وانقطعت من اكثر مدن الشام دعوتهم وانقسمت البلاد الشامية
بين الاتراك والفرنج خذلهم الله تعالى فانهم دخلوا الشام ونزلوا على
انطاكية في ذي القعدة سنة تسعين واربع مائة ثم تسلموها في سادس عشر

رجب سنة احدى وتسعين واخذوا المعرة معرة النعمان في سنة اثنتين
وتسعين واخذوا البيت المقدس سنة اثنتين وتسعين ايضا وكان
الفرنج قد اقاموا عليه نيفا واربعين يوما قبل اخذه وكان اخذهم له
ضحى يوم الجمعة وقتل فيه من المسلمين خلق كثير في مدة اسبوع وقتل
في الاقصى ما يزيد على سبعين الفا واخذوا من عند الصخرة من اواني الذهب
والفضة ما لا يبلغه الوصف وارتاع المسلمون في جميع بلاد الاسلام
بسبب اخذه غاية الارتياع وسياتي ذكر طرف من هذه الواقعة في ترجمة
الافضل بن امير الجيوش في حرف الشين ان شاء الله تعالى وكان الافضل المعروف
بامير الجيوش قد تسلمه من سكمان بن ارتق في يوم الجمعة لخمس بقين من شهر
رمضان سنة احدى وتسعين وقيل في شعبان سنة تسع وثمانين والله اعلم
بالصواب وولى فيه من قبله ولم يكن لهم فيه طاقة بالفرنج فتسلموه منه
ولو كان في يد الارتقية لكان اصلح للمسلمين ثم استولى الفرنج على اكثر
بلاد الساحل فملكوا جبلة في شوال سنة ثلاث وتسعين وقيسارية
في سنة اربع وتسعين ولم يكن للمستعلي مع الافضل حكم وفي ايامه
هرب اخوه نزار الى الاسكندرية ونزار هو الاكبر وهو جد اصحاب
الدعوة بقلعة الالموت وتلك القلاع وكان من امره ما قد اشتهر والشرح
يطول وكانت ولادة المستعلي لعشر ليال بقين من المحرم سنة سبع وستين
واربع مائة وبويع في الثامن عشر من ذي الحجة سنة سبع وثمانين واربع مائة
وتوفي بمصر يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من صفر سنة خمس وتسعين واربع مائة رحمه الله تعالى

ابن المشطوب

ابو العباس احمد بن الامير سيف الدين ابي الحسن علي بن احمد ابي
الهيجاء بن عبد الله بن ابي الخليل بن مرزبان الهكاري المعروف
بابن المشطوب الملقب عماد الدين والمشطوب لقب والده وانما قيل له
ذلك لشطبة كانت بوجهه • كان اميرا كبيرا وافر الحرمة عند الملوك
معدودا بينهم مثل واحد منهم وكان عالي الهمة غزير الجود واسع الكرم
شجاعا ابي النفس تهابه الملوك وله وقائع مشهورة في الخروج عليهم ولا
حاجة الى ذكرها وكان من امراء الدولة الصلاحية فان والده لما
توفي وكانت نابلس اقطاعا له ارصد منها السلطان صلاح الدين
رحمه الله تعالى الثلث لمصالح بيت المقدس واقطع ولده عماد الدين
باقيها وجده ابو الهيجا كان صاحب العمادية وعدة قلاع في بلاد الهكارية
ولم يزل وافر الجاه والحرمة الى ان صدر منه في سنة دمياط ما هو
مشهور فانفصل عن الديار المصرية وانتهت حاله الى ان حصل في تل يعفور
القلعة التي بين الموصل وسنجار والقصة مشهورة فراسله الامير بدر الدين
لؤلؤ اتابك صاحب الموصل • ولم يزل يخدعه ويطمعه الى ان ادعن
للانقياد وحلف له على ذلك فانتقل الى الموصل واقام بها قليلا ثم قبض
عليه وذلك في سنة سبع عشرة وستمائة وارسله الى الملك الاشرف
مظفر الدين بن الملك العادل وانما قبض عليه تقربا الى قلبه فان خروجه
في هذه الدفعة كان عليه فاعتقله الملك الاشرف في قلعة حران
وبقي على تلك الحال الى ان توفي في الاعتقال في شهر ربيع الاخر
سنة تسع عشرة وستمائة وبنت له ابنته قبة على باب مدينة راس عين

بلغ نقل

ونقله من حران اليها ودفنه بها رحمه الله تعالى وزرت قبره هناك
وكانت وفاة والده يوم الخميس سادس عشرين شوال سنة ثمان وثمانين وخمسمائة
بالقدس رحمه الله تعالى هكذا ذكره العماد الاصبهاني في كتابه البرق الشامي
وقال بهاء الدين ابن شداد في كتاب سيرة صلاح الدين انه توفي يوم الاحد
ثالث عشرين شوال من السنة المذكورة بالقدس ودفن في داره بعدما
صلي عليه في المسجد الاقصى ولم يكن في امراء الدولة الصلاحية احد
يضاهيه ولا يدانيه في المنزلة وعلو المرتبة وكانوا يسمونه الامير
الكبير وكان ذلك علما عليه عندهم لا يشاركه فيه غيره اما
الامير بدر الدين المذكور فانه توفي يوم الجمعة ثالث شعبان سنة سبع
وخمسين وستمائة بقلعة الموصل ودفن بها في مشهد هناك وعمره
مقدار ثمانين سنة • رحمه الله تعالى

الصلاح الاربلي

ابو العباس احمد بن عبد السيد
ابن شعبان بن محمد بن جابر بن قحطان الاربلي الملقب صلاح الدين هو
من بيت كبير باربل • وكان حاجبا عند الملك المعظم مظفر الدين
ابن زين الدين صاحب اربل فتغير عليه واعتقله مدة فلما فرج عنه
خرج منها قاصدا بلاد الشام فاتصل بخدمة الملك المغيث بن الملك
العادل وكان يعرفه من اربل وحسنت حاله عنده فلما توفي
المغيث انتقل الصلاح الى الديار المصرية وخدم الملك الكامل
فعظمت منزلته عنده ووصل معه الى ما لم يصل اليه غيره واحضر
ه في خلواته وجعله اميرا وكان ذا فضيلة ومشاركات حسنة وله

انه كان يحفظ الخلاصة في الفقه للامام الغزالي وله نظم حسن ودوبيت
رائق وبه تقدم عند الملوك ثم ان الملك تغير عليه واعتقله في المحرم سنة
ثمان عشرة وستمائة وهو بالمنصورة في قبالة العدو وسيره الى قلعة القاهرة
ولم يزل في الاعتقال مضيقا عليه الى شهر ربيع الاخر سنة احدى وعشرين
وستمائة فعمل الصلاح دوبيت واملاه على بعض القيان فغناه عند الملك
فاستحسنه وسال لمن هذا فقال للصلاح فامر بالافراج عنه والدوبيت
هو • ما امر تجنبك على الصب خفي • افنيت زماني بالاسى والاسف
ماذا غضب تقول ذنبي ولقد بالغت وما قصدك الا تلفي •
فلما خرج عادت مكانته الى احسن ما كانت عليه وكان الملك قد تغير على
بعض اخوته فدخل ذلك الاخ على الصلاح وساله ان يصلح امره مع الملك
الكامل فكتب الصلاح اليه •
وشرط صاحب مصر ان يكون كما قد كان يوسف في الحسنى لاخوته •
اسوا فقابلهم بالعفو وافتقروا فبرهم وتولاهم برحمته •
وعند وصول الانبرور صاحب صقلية الى الساحل ~~سيله الى الساحل~~
الشامي في سنة ست وعشرين وستمائة بعث الملك الكامل الصلاح
اليه رسولا فلما قرر القواعد واستحلفه كتب الى الملك الكامل
زعم اللعين الانبرور بانه سلم يدوم لنا على اقواله •
شرب اليمين فان تعرض ناكثا فليأكل لذاك لحم شماله •
وكتب اليه شرف الدين ابن عنين الشاعر الدمشقي كتابا من دمشق الى الديار

المصرية وفي اوله
ابثك ما لقيت من الليالي فقد حصت قوادمها جناحي
واهدي شوقي من عتب لذا يا مرض ما بي وحق الصلاح
وللصلاح المذكور ديوان شعر وديوان دوبيت وما زال وافر الحرمة
علي المنزلة عند الملوك وعنده فلما قصد الملك الكامل بلاد الروم
وهو في الخدمة مرض في العسكر بالقرب من السويداء فحمل الى الرها
فمات قبل دخولها في خامس عشرين ذي الحجة سنة احدى وثلاثين
وستمائة ودفن بظاهرها ثم نقله ولده من هناك الى الديار المصرية
فدفنه في تربة بالقرافة الصغرى في اخر شعبان سنة سبع وثلاثين
وستمائة وكنت يومئذ بالقاهرة وكان مقدار عمره ستين سنة رحمه الله
تعالى ثم وقفت على تاريخ مولده في شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وسبعين
وخمسمائة باربل والاربلي بكسر الهمزة وسكون الراء وكسر الباء الموحدة
وبعدها لام هذه النسبة الى اربل وهي مدينة كبيرة بالقرب من الموصل

بلغ نقل

احمد الخصيب

ابو العباس احمد بن ابي نصر الخصيب بن عبد الحميد بن الضحاك
الجرجاني الاصل كان وزير المنتصر بالله بن المتوكل ومن بعده للمستعين بالله
ونفاه المستعين الى جزيرة اقريطش لجريرة صدرت منه وكان يميل
الى الطيش والتهور وله في ذلك اخبار وكان قد ركب يوما فوقف
له متظلم وشكى حاله فاخرج رجله من الركاب وزج المتظلم في فؤاده
فقتله فتحدث الناس بذلك فقال بعض شعراء ذلك الزمان

قال للخليفة ابن عم محمد اشكل وزيرك انه ركال •
اشكله عن ركل الرجال فان ترد مالا فعند وزيرك الاموال •
فقال ركله اذا رفسه برجله • وابو الخصيب ممدوح ابي نواس الحكمي
وفيه قصيدتاه الرائيتان وكان قد قصده بهما الى مصر وهو اميرها
وما احسن قوله في احداهما ۝

تقول التي من بيتها خف مركبي عزيز علينا ان نراك تسير •
اما دون مصر للغنى متطلب بلى ان اسباب الغنى لكثير •
فقلت لها واستعجلتها بوادر جرت فجرى في جريهن عبير •
ذريني اكثر حاسديك برحلة الى بلد فيه الخصيب امير •
اذا لم تزر ارض الخصيب ركابنا فاي فتى بعد الخصيب تزور •
فتى يشتري حسن الثناء بماله ويعلم ان الدائرات تدور •
فما فاته جود ولا حل دونه ولكن يصير الجود حيث يصير •
ولم تر عيني سوددا مثل سودد يحل ابو نصر به ويسير •

وقوله منها ۝

من كان امسى جاهلا بمقالتي فان امير المومنين خبير •
وما زلت توليه النصيحة يافعا الى ان بدا في العارضين قتير •
اذا غاله امر فاما كفيته واما عليه بالكلام تشير •
اليك رمت بالقوم هوج كانما جماجمها تحت الرحال قبور •

ومنها ۝

واي جدير اذ بلغتك بالغنى وانت بما املت منك جدير •
فان تولني منك الجميل فاهله والا فاني عاذر وشكور •

وهي طويلة طائلة واجازه عليها جائزة سنية وكانت وفاة احمد
المذكور سنة خمس وستين ومائتين • وكان بعثه الى اقريطش في سنة ثمان
واربعين ومائتين رحمه الله تعالى • واقريطش بفتح الهمزة وسكون القاف وكسر الرا
وسكون اليا تحتها نقطتان وكسر الطا المهملة وبعدها شين مثلثة جزيرة
ببلاد المغرب خرج منها جماعة من العلماء واخذها الفرنج في سنة خمسين
وثلثمائه **ابو نصر** احمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود
ابن هبة الله بن آله الاصبهاني الملقب عز الدين المستوفي عم العماد
الكاتب الاصبهاني وسيأتي ذكره ان شا الله تعالى كان العزيز المذكور
رئيسا كبير القدر ولي المناصب العلية في الدولة السلجوقية ولم
يزل مقدما فيها قصده فيها ذوو الحاجات ومدحه الشعرا واحسن
جوائزهم وفيه يقول ابو محمد الحسن بن احمد حكينا البغدادي
الشاعر المشهور من جملة قصيدة ۝

فلو اناخوا بالعراق ركابكم لنال من مال العزيز بضاعة

وكان ابن اخيه العماد يفتخر به كثيرا وقد ذكره في اكثر تواليفه
وكان في اخر امره متولي الخزانة للسلطان محمود بن محمد بن ملك شاه
ابن عم السلطان سنجر بن ملك شاه فمات عنده وطالبه عمه بما
خرج معه في خزانتها من انواع التحف والغرائب التي لا توجد

العزيز الاصبهاني

السلطان السلجوقي وكان السلطان محمود المذكور ابن عم

وقبائل كثيرة وملك جميع مدن القيروان ولم يبق للقائم الا المهدية
فاناخ عليها ابو يزيد وحاصرها فهلك القائم في الحصار ثم تولى المنصور
فاستمر على محاربته واخفى موت ابيه وصابر الحصار حتى رجع ابو يزيد
عن المهدية ونزل على سوسة وحاصرها فخرج المنصور من المهدية
ولقيه على سوسة فهزمه ووالى عليه الهزائم الى ان اسره يوم الاحد
لخمس بقين من المحرم سنة ست وثلاثين وثلثمائة فمات بعد اسره باربعة
ايام من جراح كانت به فامر بسلخه وحشى جلده قطنا وصلبه وبنى مدينة
في موضع الوقعة وسماها المنصورية واستوطنها ۝ وكان المنصور
شجاعا رابط الجاش بليغا يرتجل الخطبة • وخرج في شهر رمضان سنة
احدى واربعين من المنصورية الى جلولاء ليتنزه بها ومعه حظيته
قضيب وكان مغرما بها فامطر الله تعالى عليهم بردا كثيرا وسلط عليهم
ريحا عظيمة فخرج منها الى المنصورية فاشتد عليه البرد فاوهن
جسمه ومات اكثر من معه ووصل الى المنصورية فاعتل بها
فمات يوم الجمعة اخر شوال سنة احدى واربعين وثلثمائة ودفن بالمهدية
ومولده بالقيروان في سنة اثنتين وثلثمائة وكانت مدة مملكته سبع سنين
وستة ايام رحمه الله ۝ وافريقية بكسر الهمزة وسكون الفاء وكسر الراء
وسكون الياء المثناة من تحتها وكسر القاف وبعدها ياء وهي اقليم عظيم
من بلاد المغرب فتح في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه وكرسي مملكته
القيروان واليوم كرسيها تونس ۝ **ابو المنصور** اسمعيل الملقب الظافر

الظافر العبيدي



ابن الحافظ بن محمد بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعز بن المنصور
ابن القائم بن المهدي وقد تقدم ذكر جده المنصور وقبله بويع الظافر يوم
مات ابوه بوصية ابيه وكان اصغر اولاد ابيه سنا وكان كثير اللهو
واللعب والتفرد بالجواري واستماع الاغاني وكان يانس بنصر بن عباس
وكان عباس وزيره فاستدعاه الى دار ابيه ليلا سرا بحيث لا يعلم به وتلك
الدار هي المدرسة الحنفية المعروفة بالسيوفية الان فقتله فيها واخفى قتله
وقصته مشهورة وذلك في منتصف المحرم سنة تسع واربعين وخمسمائة
رحمه الله تعالى • وقيل ليلة الخميس سلخ المحرم من السنة المذكورة
ومولده يوم الاحد منتصف شهر ربيع الاخر سنة سبع وعشرين وخمسمائة
وكان من احسن الناس صورة والجامع الظافري الذي بالقاهرة داخل باب
زويلة منسوب اليه وهو الذي عمره ووقف عليه شيا كثيرا على ما قيل ۝
**ابو عبد الله** اشهب بن عبد العزيز بن داود بن ابراهيم القيسي
ثم الجعدي الفقيه المالكي المصري تفقه على الامام مالك رضي الله عنه
ثم على المدنيين والمصريين ۝ قال الامام الشافعي رحمه الله ما رايت افقه
من اشهب لولا طيش فيه وكانت المنافسة بينه وبين ابن القسم وانتهت
الرياسة اليه بمصر بعد ابن القسم وكانت ولادته بمصر سنة خمسين ومائة
وقال ابو جعفر بن الجزار في تاريخه سنة اربعين ومائة وتوفي سنة اربع
ومائتين بعد الشافعي بشهر وقيل بثمانية عشر يوما وكانت وفاة الشافعي
في رجب من السنة المذكورة وكانت وفاته بمصر ودفن بالقرافة الصغرى

اشهب

اصبغ

وهو مجاور قبر ابن القسم رحمهما الله تعالى وقال ابن ابي مسكين واشهب
لف عليه والاول اصح وكان ثقة فيما يروي عن مالك ه **ابو عبد الله**
اصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع الفقيه المالكي المصري تفقه بابن القاسم
وابن وهب واشهب وقال عبد الملك بن الماجشون في حقه ما اخرجت
مصر مثل اصبغ قيل له ولا ابن القسم قال ولا ابن القسم وكان كاتب ابن وهب
وجده نافع عتيق عبد العزيز بن مروان بن الحكم الاموي والي مصر
وتوفي يوم الاحد لاربع بقين من شوال سنة خمس وعشرين ومائتين
وقيل سنة ست وعشرين وقيل سنة عشرين رحمه الله تعالى
واصبغ بفتح الهمزة وسكون الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة
وبعدها غين معجمة **ابو سعيد** اق سنقر بن عبد الله الملقب

قسيم الدولة

قسيم الدولة المعروف بالحاجب الاتابكي جد البيت الاتابكي اصحاب
الموصل وهو والد عماد الدين زنكي بن اق سنقر كان مملوك السلطان
ملكشاه بن الب رسلان السلجوقي هو وبوزان صاحب الرها • ولما
ملك تاج الدولة تتش بن الب رسلان السلجوقي مدينة حلب في
سنة ثمان وسبعين واربع مائه استناب فيها اق سنقر المذكور واعتمد
عليه لانه مملوك اخيه فعصى عليه فقصده تاج الدولة وهو صاحب
دمشق يومئذ وخرج لقتاله وجرى بينهما مصاف وحرب شديد فانجلى
عن قتل اق سنقر المذكور وذلك في جمادى الاولى سنة سبع وثمانين
واربع مائه ودفن بالمدرسة المعروفة بالزجاجية داخل حلب رحمه الله تعالى



ورأيت عند قبره خلقا كثيرا يجتمعون كل يوم جمعة لقراءة القرآن
وقالوا ان لهم على ذلك وقفا عظيما تفرق عليهم ولا اعلم من الذي وقفه
ثم وجدت ان الذي وقفه ولد ولده نور الدين محمود الآتي ذكره ان شاء الله
تعالى وسيأتي ذكر في ترجمة تاج الدولة تتش خبر اق سنقر المذكور
على خلاف هذه الواقعة والله اعلم بالصواب والزجاجية بناها ابو الربيع
سليمان بن عبد الجبار بن ارتق صاحب حلب وكان اولا مدفونا بقرنبيا
فلما ملك ولده عماد الدين زنكي حلب نقله الى المدرسة ودفنه من سور البلد

اق سنقر البرسقي

**ابو سعيد** اق سنقر البرسقي الغازي الملقب قسيم الدولة سيف الدين
صاحب الموصل والرحبة وتلك النواحي ملكها بعد اسباسلار مودود
وكان مودود بها وبلاد الشام من جهة السلطان محمد بن ملكشاه
السلجوقي الآتي ذكره ان شاء الله تعالى فقتل مودود بجامع دمشق
يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر سنة سبع وخمس مائه وكان قد وثب
عليه جماعة من الباطنية واق سنقر يومئذ شحنة بغداد فلما وصل
خبر قتل مودود بعث السلطان محمد الى اق سنقر بالتجهز الى الموصل
والاستعداد لقتال الفرنج بالشام فوصل الى الموصل وملكها وغزا
ودفع الفرنج عن حلب وقد ضايقوها بالحصار ثم عاد الى الموصل
واقام بها الى ان قتل وهو من كبار الدولة السلجوقية وله شهرة
بينهم فقتله الباطنية بجامع الموصل يوم الجمعة التاسع من ذي
القعدة سنة عشرين وخمس مائه رحمه الله تعالى وتولى ولده عز الدين مسعود

موضعه ثم توفي يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة احدى
وعشرين وخمس مائه رحمه الله تعالى وملك بعده عماد الدين زنكي
ابن اق سنقر المذكور قبله كما سيأتي في حرف الزاي ان شاء الله تعالى
والبرسقي بضم الباء الموحدة وسكون الراء وضم السين المهملة وبعدها قاف
ولا اعلم هذه النسبة الى اي شيء هي ولم يذكرها السمعاني ثم اني
وجدت نسبته بعد هذا الى برسق وكان مملوك السلطان طغرلبك
اي طالب الآتي ذكره ان شاء الله تعالى وتقدم في الدولة السلجوقية

ابو الصلت الاندلسي

وكان من الامراء المشار اليهم فيها المعدودين من اعيانهم • **ابو الصلت**
امية بن عبد العزيز بن ابي الصلت الاندلسي كان فاضلا في علوم الادب
صنف كتابه الذي سماه الحديقة على اسلوب يتيمة الدهر للثعالبي
وكان عارفا بفن الحكمة فكان يقال له الاديب الحكيم وكان ماهرا في
علوم الاوائل وانتقل من الاندلس وسكن ثغر الاسكندرية وذكره العماد
الكاتب في الخريدة واثنى عليه وذكر شيئا من نظمه ومن جملة ما ذكر له

اذا كان اصلي من تراب فكلها بلادي وكل العالمين اقاربي

اصلي

ولا بد ان اسأل العيس حاجة تشق على شم الذرى والغوارب

واورد له ايضا • وقائلة ما بال مثلك خاملا أأنت ضعيف الراي ام انت عاجز
فقلت لها ذنبي الى القوم انني لما لم يحوزوه من المجد حائز
وما فاتني شيء سوى الحظ وحده واما المعالي فهي عندي غرائز
ولم ار البيتين في ديوانه ولا وجدت ايضا هذا المقطوع فيه ه



واصبهان وما يليهما يامرهم ان لا يمر بهم احد من قبل ابن الاشعث الا
بعثوا به اسيرا اليه فاخذ ابن القرية فيمن اخذ فلما دخل على الحجاج
قال اخبرني عما اسألك عنه قال سلني عما شئت قال اخبرني عن اهل العراق
قال اعلم الناس بحق وباطل قال فاهل الحجاز قال اسرع الناس الى فتنة
واعجزهم فيها قال فاهل الشام قال اطوع الناس لخلفائهم قال فاهل مصر
قال عبيد من غلب قال فاهل البحرين قال نبط استعربوا قال فاهل عمان
قال عرب استنبطوا قال فاهل الموصل قال اشجع فرسان واقتل للاقران
قال فاهل اليمن قال اهل سمع وطاعة ولزوم للجماعة قال فاهل اليمامة
قال اهل جفاء واختلاف اهواء وصبر عند اللقاء قال فاهل فارس
قال اهل باس شديد وشر عتيد وريف كثير وقرى يسير قال اخبرني
عن العرب قال سلني قال قريش قال اعظمها احلاما واكرمها مقاما قال
فبنو عامر بن صعصعة قال اطولها رماحا واكرمها صباحا قال فبنو سليم
قال اعظمها مجالس واكرمها محابس قال فثقيف قال اكرمها
جدودا واكثرها وفودا قال فبنو زبيد قال الزمها للرايات وادركها
للترات قال فقضاعة قال اعظمها اخطارا واكرمها نجارا وابعدها
آثارا قال فالانصار قال اثبتها مقاما واحسنها اسلاما • قال
فتميم قال اثبتها صفوفا واحدها سيوفا قال فبنو عبد القيس قال
اسبقها الى الغايات • واضربها تحت الرايات • قال فبنو اسد
قال اهل عدد وجلد وعسر ونكد قال فلخم قال ملوك وفيهم نوك

عرب استنبطوا ونبط استعربوا لابن القرية

قال فجذام قال يوقدون الحروب ويسعرونها ويلقحونها ثم يمرونها قال
فبنو الحرث قال رعاة للقديم حماة للحريم قال فتغلب قال ليوث
جاهلين في قلوب فاسدة قال فثعلب قال يصدقون اذا التقوا ضربا
ويسعرون للاعداء قال فغسان قال اكرم العرب احسابا وانبهها انسابا
قال فاي العرب في الجاهلية كانت امنع من ان يضام كانوا اهل رهوة
لا يستطاع ارتقاؤها وهضبة لا يرام انتزاؤها في بلدة حمى الله ذمارها
وحمى جارها قال فاخبرني عن مآثر العرب في الجاهلية قال كانت
العرب تقول حمير ارباب الملك وكندة لباب الملوك ومذحج ارباب
الطعان وهمدان احلاس الخيل والازد اساد الناس قال فاخبرني عن
الارضين قال سلني قال الهند قال بحرها در وجبلها ياقوت وشجرها
عود وورقها عطر واهلها طغام كقطع الحمام قال فخراسان قال
ماؤها جامد وعدوها جاحد قال فعمان قال حرها شديد وصيدها عتيد
قال فالبحرين قال كناسة بين المصرين قال فاليمن قال اصل العرب
واهل البيوتات والحسب قال فمكة قال رجالها علماء جفاة ونساؤها
كساة عراة قال فالمدينة قال رسخ العلم فيها وظهر منها قال فالبصرة
قال شتاؤها جليد وحرها شديد وماؤها ملح وحربها صلح قال
فالكوفة قال ارتفعت عن حر البحر وسفلت عن برد الشام وطاب ليلها
وكثر خيرها قال فواسط قال جنة بين حماة وكنة قال وما حماتها وكنتها
قال البصرة والكوفة يحسدانها وما ضرها ودجلة والزاب يتجاريان



ما فاضت الخير عليها قال فالشام قال عروس بين نسوة جلوس قال
ثكلتك امك يا ابن القرية لولا اتباعك لاهل العراق قد كنت نهيتك عنهم ان
تتبعهم فتاخذ من نفاقهم ثم دعا بالسيف واوما الى السياف ان امسك
فقال ابن القرية بثلاث كلمات اصلح الله الامير كانهن ركب وقوف يكن مثلا بعدي
قال هات قال لكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة ولكل حليم هفوة
قال الحجاج ليس هذا وقت المزاح يا غلام اوجب جرحه فضرب عنقه
وقيل انه لما اراد قتله قال له العرب تزعم ان لكل شيء آفة قال صدقت
العرب اصلح الله الامير قال فما آفة الحلم قال الغضب قال فما آفة العقل
قال العجب قال فما آفة العلم قال النسيان قال فما آفة السخاء قال
المن عند البلاء قال فما آفة الكرام قال مجاورة اللئام قال فما آفة الشجاع
قال البغي قال فما آفة العبادة قال الفترة قال فما آفة الذهن قال حديث النفس
فما آفة اللسان قال الكذب قال فما آفة المال قال سوء التدبير قال فما
آفة الكامل من الرجال قال العدم قال فما آفة الحجاج بن يوسف
قال اصلح الله الامير لا آفة لمن كرم حسبه وطاب نسبه وزكى فرعه
قال امتلات شقاقا واظهرت نفاقا اضربوا عنقه فضربوا عنقه
فلما راه قتيلا ندم على قتله ... من كتاب اللهف واما الملك
الكلام فيه لا يمكن متصلا فما امكن قطعه وسأله بعض العلماء عن حد
الدهاء فقال تجرع الغصة وتوقع الفرصة ومن كلامه في صفة الى
الغني الشحيح من غير داء والسايب من غير ثبه والكاتب الارض من غير علة

وكان قتله في سنة اربع وثمانين للهجرة رحمه الله تعالى وهذا ابن
القرية هو الذي تذكره النحاة في امثالها فيقولون ابن القرية زمان الحجاج
وذكر ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني في ترجمة مجنون ليلى
بعد ان استوفى اخباره وقد قيل ان ثلاثة اشخاص شاعت اخبارهم واشتهرت
اسماؤهم ولا حقيقة لهم ولا وجود وهم مجنون ليلى يعني الذي ذكره وابن
القرية يعني هذا المذكور وابن ابي العقب الذي تنسب اليه الملاحم
واسمه يحيى بن عبد الله بن ابي العقب والله اعلم والقرية بكسر القاف
وتشديد الراء وتشديد الياء المثناة من تحتها وتقدم ذكرها ساكنة وهي
امه كما تقدم والهلالي بكسر الهاء نسبة الى هلال بن ربيعة بن زيد مناة
بطن من النمر ولهم في النسب ايضا هلال بن عامر بن صعصعة قبيلة اخرى

**ابو الشكر** ايوب بن شاذي بن مروان الملقب الملك الافضل نجم الدين
والد السلطان صلاح الدين يوسف رحمه الله تعالى وكان في اول امره
متسلما قلعة تكريت هو واخوه اسد الدين شيركوه يدبران احوالها
ويتصرفان في امورها وتوفي والدهما شاذي بها وهناك قبره ظاهر معروف
وولد له بها السلطان صلاح الدين ومولده هو بقرية دوين من اعمال
اذربيجان ثم انتقل الى الموصل واقام بها مدة ثم اتصل بخدمة نور الدين
محمود بن زنكي صاحب الشام وكان مقبلا عليه مكرما له ولما وزر
ولده صلاح الدين للعاضد صاحب مصر وذلك في سنة اربع وستين
وخمسمائة كما هو مشهور في ترجمته انفذ اليه والده نجم الدين ايوب من الشام

نجم الدين ايوب



ودخل الى القاهرة لست بقين من رجب سنة خمس وستين وخرج العاضد
للقائه وسلك صلاح الدين معه من الادب ما جرت به عادته والبسه
الامر كله فابى ان يلبسه وقال يا ولدي ما اختارك الله لهذا الامر الا وانت
كفؤ له ولا ينبغي ان تغير موضع السعادة فحكمه في الخزائن كلها وكان كريما
يطلق ولا يرد ولم يزل عنده حتى استقل صلاح الدين بملك الديار المصرية
في اوائل المحرم سنة سبع كما سيأتي في ترجمته في حرف الياء ان شاء الله تعالى
فخرج نجم الدين يوما من باب النصر من ابواب القاهرة فشب به فرسه فالقاه
في وسط المحجة وذلك يوم الاثنين ثامن عشر ذي الحجة سنة ثمان وستين وخمسمائة
فحمل الى داره فبقي متالما الى ان توفي يوم الاربعاء سابع عشرين الشهر المذكور
ودفن عند قبر اخيه اسد الدين شيركوه المذكور رحمه الله تعالى ثم بعد
ذلك نقلا الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفنا هناك
ولما توفي كان السلطان صلاح الدين غائبا في غزوة الكرك وهي
اول غزواته فبلغه الخبر وهو راجع في الطريق فشق عليه حيث لم يحضره
ولقد كان رجلا مباركا كثير الصلاح مائلا الى اهل الخير حسن النية
جميل الطوية لا يتوسط الا بالخير وظهرت ثمرة بركته وحسن اعتقاده
في اولاده ورايت بمدينة بعلبك خانقاه لطيفة حسنة الوصف
حديثة الاساس يقال لها النجمية وهي منسوبة اليه وسألت اهل البلد عن
سبب بنائها هناك فقالوا كانت بعلبك اقطاعه يوم ذاك والمسجد والحوض
اللذان بظاهر القاهرة خارج باب النصر عمارته ايضا ورايت تاريخ الحوض

بيان نقص

في البحر المرتجل اعلاه في سنة ست وستين وللمامات رثاه الفقيه
عمارة اليمني بقصيدة طويلة اولها ∴

هي الصدمة الأولى فمن بان صابرا على هول ملقاه تضاعف أجره

## حرف الباء • حج

باديس

ابو مناد باديس بن المنصور بن بلكين بن زيري بن مناد الحميري الصنهاجي
والد المعز بن باديس الآتي ذكره وبقية نسبه مذكور في حرف الباء
عند ذكر جده الأمير ثم كان باديس المذكور نائب ملكه لولاية
نيابة عن الحكم العبيدي المدعي الخلافة بمصر ولقبه الحاكم نصير الدولة
وكانت ولايته بعد ابيه المنصور وتوفي ابوه يوم الخميس لثلاث خلون
من شهر ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وثلثمائة بقصره الكبير خارج مدينة صبره
ودفن فيه باي يوم وكان باديس المذكور ملكا كبيرا حازم الراي شديد
الباس اذا هز رمحا كسره ومولده ليلة الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت
من شهر ربيع الاول سنة اربع وسبعين وثلثمائة • ولم يزل على ولايته وامور
جارية على السداد • ولما كان يوم الثلاثاء تاسع عشرين في القعدة سنة ست
واربع مائة امر جنوده بالعرض فعرضوا بين يديه وهو في قبة السلاح جالس
الى وقت الظهر وسره حسن عسكره وابهة زيهم وما كانوا عليه وانصرف
الى قصره شديد السرور بما راه من كمال حاله وقدم السماط فاكل مع خاصته
وحاضري مائدته ثم انصرفوا عنه وهدأوا من سرورهم ما لم يروه قط فلما كان في
مقدار نصف الليل من ليلة الاربعاء سلخ ذي القعدة سنة ست واربع مائة قضى نحبه



ملك السلطان طغرلبك السلجوقي ببغداد يوم الخميس خلس عشري الحجة
سنة احدى وخمسين واربع مائة وطيف براسه في بغداد وصلب قبالة
باب النوبي • والبساسيري بفتح البا الموحدة والسين المهملة وبعد
الالف سين مهملة مكسورة ثم يا ساكنة مثناة من تحتها وبعدها راء هذه
النسبة الى بلدة بفارس يقال لها بسا وبالعربية فسا والنسبة اليها
بالعربية فسوي ومنها الشيخ ابو علي الفارسي النحوي صاحب الايضاح
ويقال له فسوي ايضا واهل فارس يقولون في النسبة اليها البساسيري
وهي نسبة شاذة على غير الاصل وسيدا ارسلان المذكور من
مشتريه فنسب اليه واشتهر بالبساسيري هكذا ذكره ابن السمعاني
نقلا عن الاديب ابي العباس احمد بن علي بن بابه القاشي وفي هذا اللفظ
زيادة ليست في الاصل

صاحب الموصل

**ابو الحرث** ارسلان شاه بن عز الدين مسعود
ابن قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكي بن اق سنقر صاحب الموصل
المعروف بالملك الملقب الملك العادل نور الدين وسيأتي ذكر جماعة
من اهل بيته ان شا الله تعالى كل واحد في حرفه ملك نور الدين
المذكور الموصل بعد وفاة ابيه في التاريخ المذكور هنالك وكان ملكا
شهما عارفا بالامور وانتقل الى مذهب الشافعي رضي الله عنه ولم يكن
في بيته شافعي سواه • وبنى مدرسة للشافعية بالموصل قل ان توجد
مدرسة في حسنها • وتوفي ليلة الاحد تاسع عشرين رجب سنة سبع وستمائة

في سمارية بالشط ظاهر الموصل وكتم موته حتى دخل في دار السلطنة
بالموصل ودفن في تربته التي بمدرسته المذكورة رحمه الله تعالى

ازهر السمان

**ابو بكر** ازهر بن اسعد السمان الباهلي بالولاء البصري روى
الحديث عن حميد الطويل وروى عنه اهل العراق وكان يصحب
ابا جعفر المنصور قبل ان يلي الخلافة فلما وليها جاءه ازهر مهنيا فحجبه
المنصور فرصده في يوم جلوسه العام وسلم عليه فقال له المنصور ما
حاجتك فقال جئت مهنيا بالامر فقال المنصور اعطوه الف دينار وقولوا
له قد قضيت وظيفة الهناء فلا تعد لي فمضى وعاد في قابل فحجبه فدخل
عليه في مثل ذلك المجلس وسلم عليه فقال ما حاجتك قال له سمعت
انك مريض فجئتك عائدا قال اعطوه الف دينار وقد قضيت وظيفة العيادة
فلا تعد الي فاني قليل الامراض فمضى وعاد من قابل فقال له في مثل ذلك
المجلس ما حاجتك قال سمعت منك دعاء جئت لاتعلمه منك فقال له يا هذا
انه غير مستجاب اني في كل سنة ادعوا الله به ان لا تاتيني وانت تاتي
وله وقائع وحكايات مشهورة وكانت ولادته سنة احدى عشرة ومائة
وتوفي سنة ثلاث ومائتين وقيل سنة سبع ومائتين رحمه الله تعالى
والازهر بفتح الهمزة وسكون الزاي وفتح الهاء وبعدها راء وهو اسم علم
والسمان بفتح السين المهملة وتشديد الميم وبعد الالف نون هذه
النسبة الى بيع السمن وحمله ○ والبصري بفتح الباء الموحدة وكسرها



البصرة بناها عمر رض

وسكون الصاد المهملة وبعدها راء هذه النسبة الى البصرة وهي من اشهر
مدن العراق وهي اسلامية بناها عمر بن الخطاب رضي الله عنه
في سنة اربع عشرة للهجرة على يدي عتبة بن غزوان رضي الله عنه قال
ابن قتيبة في كتاب ادب الكاتب في باب ما تغير من اسماء البلاد البصرة
الحجارة الرخوة فاذا حذفوا الهاء قالوا البصر بكسر الباء واما اذا جاءوا
في النسب نسبوا على ذلك • والبصر ايضا الكذان الرخو قاله في
الصحاح ○

ابن منقذ
صاحب شيزر وعلي بن المقلد

**ابو المظفر** اسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر
ابن منقذ الكناني الكلبي الشيزري الملقب مؤيد الدولة مجد الدين
من اكابر بني منقذ اصحاب قلعة شيزر وعلمائهم وشجعانهم له تصانيف
عديدة في فنون الادب ذكره ابو البركات ابن المستوفي في تاريخ اربل واثنى
عليه وعده في جملة من ورد اليها واورد له مقاطيع من شعره وذكره
العماد الكاتب في الخريدة وقال تغربت الساعة عليه بكرة دمشق ثم نبت به
فانتقل الى مصر في ايام الحافظ ملكها فبقي بها الى ايام الصالح بن رزيك
ثم عاد الى الشام وسكن دمشق ثم رماه الزمان الى حصن كيفا فاقام بها حتى
ملك السلطان صلاح الدين رحمه الله الى دمشق فاستدعاه وهو شيخ
قد جاوز الثمانين وقال غير العماد ان قدومه مصر كان في ايام
الظافر بن الحافظ والوزير يومئذ العادل بن السلار فاحسن اليه وعمل
عليه حتى قتل حسبما هو مشروح في ترجمته وله ديوان شعر موجود في
ايدي الناس حسن رائق وعلقت منه ∴

لا تشتغل جلدًا على هجرانهم ... فهواك يضعف عن صدود دائم
واعلم بأنك إن رجعت إليهم طوعًا والا عدت عودة راغم
ونقلت منه في ابن طليب المصري وقد احترقت داره
انظر إلى الأيام كيف تسوقنا قسرًا إلى الإقرار بالأقدار
ما أوقد ابن طليب قط بداره نارًا وكان خرابها بالنار
ومما يناسب هذه الواقعة أن الوجيه بن صورة المصري دلال
الكتب كانت بمصر له دار موصوفة بالحسن فاحترقت فعمل نشو الملك أبو
الحسن علي بن مفرج المعروف بالمنجم المعري الأصل المصري الدار
والوفاة . أقول وقد عاينت دار ابن صورة وللنار فيها مارج يتضرم
كذا كل مال أصله من مهاوش فعما قليل في نهابر يعدم
وما هو إلا كافر طال عمره فجاءته لما استبطأته جهنم
والبيت الثاني مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم من أصاب مالا من مهاوش
أذهبه الله في نهابر والمهاوش الحرام والنهابر المهالك
والوجيه المذكور هو أبو الفتوح ناصر بن أبي الحسن علي بن خلف
الأنصاري المعروف بابن صورة كان سمسارًا للكتب بمصر وله في
ذلك حظ كبير وكان يجلس في دهليز داره لذلك ويجتمع عنده في
يومي الأحد والأربعاء أعيان الرؤساء والفضلاء ويعرض عليهم الكتب
التي تباع ولا يزالون عنده إلى انقضاء وقت السوق ولما مات
السلفي سافر إلى الإسكندرية لبيع كتبه ومات في السابع عشر من ربيع الآخر



سنة سبع وستمائة ودفن بمصر بالقرافة رحمه الله تعالى والشيء بالشيء يذكر
أنشدني الأديب أبو الحسين يحيى بن عبد الله المعروف بالجزار لنفسه
في بعض أدباء مصر وكان شيخًا كبيرًا وظهر عليه جرب فالتطخ بالكبريت
قال فبلغني ذلك فكتبت إليه
أيها السيد الأديب دعاء من محب خال من التنكيت
أنت شيخ وقد قربت من النار فكيف ادهنت بالكبريت
ونقلت من خط الأمير أبي المظفر أسامة المذكور لنفسه وقد قلع
ضرسه وقال عملتها ونحن بظاهر خلاط وهو معنى غريب ويصلح أن
يكون لغزًا في الضرس
وصاحب لا أمل الدهر صحبته يشقى لنفعي ويسعى سعي مجتهد
لم ألقه مذ تصاحبنا فمذ وقعت عيني عليه افترقنا فرقة الأبد
وكانت ولادته يوم الأحد سابع عشرين جمادى الآخرة سنة ثمان
وثمانين وأربعمائة وقيل في شهر رمضان منها بقلعة شيزر وتوفي ليلة
الثلاثاء ثالث عشر رمضان سنة أربع وثمانين وخمسمائة بدمشق رحمه الله
تعالى ودفن من الغد بجبل قاسيون وتوفي والده أبو أسامة مرشد
سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة وشيزر بفتح الشين المعجمة وسكون
الياء المثناة من تحتها وبعدها زاي مفتوحة ثم راء قلعة بالقرب من حماة
وهي معروفة بهم وسيأتي ذكرها في حرف العين عند ذكر جده علي
ابن مقلد إن شاء الله تعالى أبو يعقوب إسحاق بن أبي الحسن إبراهيم
إسحق بن راهويه

ابن مخلد بن إبراهيم بن عبد الله بن مطر بن عبيد الله بن غالب بن الوارث
ابن عبيد الله بن عطية بن مرة بن كعب بن همام بن أسد بن مرة بن عمرو بن
حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر الحنظلي المروزي المعروف
بابن راهويه جمع بين الحديث والفقه والورع وكان أحد أئمة الإسلام
ذكره الدارقطني فيمن روى عن الشافعي رضي الله عنه وعده البيهقي
في أصحاب الشافعي وكان قد ناظر الشافعي فلما عرف فضله نسخ كتبه
وجمع مصنفاته بمصر . قال أحمد بن حنبل رحمه الله إسحاق عندنا إمام
من أئمة المسلمين وما عبر الجسر أفقه من إسحاق . وقال إسحاق أحفظ
سبعين ألف حديث وأذاكر بمائة ألف حديث وما سمعت شيئًا قط إلا
حفظته ولا حفظت شيئًا قط فنسيته وكان قد رحل إلى الحجاز
والعراق واليمن والشام وسمع من سفيان بن عيينة ومن هو في طبقته
وسمع منه البخاري ومسلم والترمذي وكانت ولادته سنة إحدى
وستين وقيل ست وستين ومائة وسكن في آخر عمره نيسابور وتوفي
بها ليلة الخميس للنصف من شعبان سنة ثمان وقيل سنة سبع وثلاثين
ومائتين رحمه الله تعالى وراهويه بفتح الراء وبعدها ألف
وهاء ساكنة ثم واو مفتوحة وبعدها ياء مثناة من تحتها ساكنة وبعدها
هاء ساكنة لقب أبيه أبي الحسن إبراهيم وإنما لقب بذلك لأنه ولد في
طريق مكة والطريق بالفارسية راه وويه معناه وجد فكأنه وجد
في الطريق وقيل فيه أيضًا راهُويَة بضم الهاء وسكون الواو وفتح الياء



وقال إسحاق المذكور قال لي عبد الله بن طاهر أمير خراسان لم قيل لك ابن
راهويه وما معنى هذا وهل تكره أن يقال لك هذا قال اعلم أيها الأمير أن
أبي ولد في الطريق فقالت المراوزة راهويه بأنه ولد في الطريق وكان
أبي يكره هذا وأما أنا فلست أكرهه . ومخلد بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة
وفتح اللام وبعدها دال . والحنظلي بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح
الظاء المعجمة وبعدها لام هذه النسبة إلى حنظلة بن مالك وهو بطن
كبير من تميم . والمروزي قد تقدم القول فيه المروروذي
ابن مرار
أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني النحوي اللغوي هو من رمادة
الكوفة وصل إلى بغداد وهو من الموالي وجاور شيبان للتأديب فيها
فنسب إليها وكان من الأئمة الأعلام في فنونه وهي اللغة والشعر وكان
كثير الحديث كثير السماع ثقة وهو عند الخاصة من أهل العلم والرواية
مشهور معروف والذي قصر به عند العامة من أهل العلم أنه
كان مشتهرًا بشرب النبيذ وأخذ عنه جماعة كبار منهم الإمام أحمد بن
حنبل وأبو عبيد القاسم بن سلام ويعقوب بن السكيت صاحب إصلاح المنطق
وقال ابنه عمرو عاش مائة وثماني عشرة سنة وكان يكتب بيده إلى أن مات
وكان ربما استعار الكتاب وأنا إذ ذاك صبي آخذ عنه وأكتب
منه . وقال ابن كامل مات إسحاق بن مرار في اليوم الذي مات فيه
أبو العتاهية وإبراهيم النديم الموصلي سنة ثلاث عشرة ومائتين ببغداد
وقال غيره إنه توفي سنة ست ومائتين وعمره مائة وعشر سنين وهو الأصح

وله من التصانيف كتاب الخيل وكتاب اللغات وهو المعروف بالجيم ويعرف ايضا بكتاب الحروف وكتاب الابل وكتاب خلق الانسان وكان يزيد بن مزيد الشيباني يحترمه ويكرمه... وكان قد اخذ دواوين الشعر عن المفضل الضبي وكان الغالب عليه النوادر وحفظ الغريب واراجيز العرب وقال ولده عمرو لما جمع ابي اشعار العرب ودونها كانت نيفا وثمانين قبيلة فكان كلما عمل قبيلة منها واخرجها الى الناس كتب مصحفا وجعله في مسجد الكوفة حتى كتب نيفا وثمانين مصحفا بخطه رحمه الله تعالى ٥ ومرار بكسر الميم وبعدها راان بينهما الف والشيباني تقدم القول فيه ٥ وقيل في يوم الشعانين سنة عشر ٥ ابو محمد



اسحق بن ابرهيم بن ماهان بن بهمن بن نسك التميمي بالولا الارجاني الاصل المعروف بابن النديم الموصلي وقد سبق ذكر ابيه والكلام في نسبه ونسبته فاغنى عن الاعادة كان من ندما الخلفا وله الطرق المشهورة والخلاعة والغنا اللذان تفرد بهما وكان من العلما باللغة والاشعار واخبار الشعرا وايام الناس وروى عنه مصعب بن عبد الله الزبيري والزبير بن بكار وغيرهما ٥ وله نظم جيد من شعره ما كتبه الى هرون الرشيد رحمهما الله ٥

وامرة بالبخل قلت لها اقصري • فليس الى ما تامرين سبيل •
ارى الناس خلان الجواد ولا ارى • بخيلا له في العالمين خليل •
ومن خير حالات الفتى لو علمته • اذا نال خيرا ان يكون ينيل •

واني رايت البخل يزري باهله • فاكرمت نفسي ان يقال بخيل •
عطاي عطا المكثرين تكرما • ومالي كما قد تعلمين قليل •
وكيف اخاف الفقر او احرم الغنى • وراي امير المومنين جميل •

وكان كثير الكتب حتى قال ابو العباس ثعلب رايت لاسحق الموصلي الف جزء من لغات العرب كلها سماعه وما رايت اللغة في منزل احد قط اكثر منها في منزل اسحق ثم منزل ابن الاعرابي ونقلت من حكاياته انه قال كان لنا جار يعرف بابي حفص ويشهر باللوطي لمرض جار له فعاده فقال له كيف تجدك اما تعرفني فقال له المريض تعود صعصعة انت ابو حفص اللوطي فقال له كادرت صيا المعرفة لا رفع الله جنبك ٥ واخبار كثيرة وكان قد عمي في اخر عمره قبل موته بسنتين • ومولده في سنة خمسين ومايه وهي السنة التي ولد فيها الامام الشافعي رضي الله عنه كما سياتي في موضعه ان شا الله تعالى وتوفي في شهر رمضان سنة خمس وثلاثين ومايتين بعلة الذرب وقيل في شوال سنة ست وثلاثين والاول اشهر رحمه الله تعالى ورثاه بعض اصحابه بقوله ٥

اصبح اللهو تحت عفر التراب • ثاويا في محلة الاحباب •
اذ مضى الموصلي وانقرض الانس • وحثت مشابه الاطراب •
تبكه الملهيات حزنا عليه • وبكاه الهوى وصفو الشراب •
وتبكه المجالس حين زحم العود • عبرة المضراب •

وقيل ان هذه المرثية في ابيه ابرهيم والاول اصح ٥ ابو يعقوب



اسحق بن حنين بن اسحق العبادي الطبيب المشهور كان اوحد عصره في علم الطب وله ولابيه المصنفات المفيدة في الطب وسياتي ذكر ابيه ان شا الله تعالى وكانت وفاته في شهر ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين ومايتين والعبادي بكسر العين المهملة وفتح البا الموحدة وبعدها الالف دال مهملة هذه النسبة الى عباد الحيرة وهم بطون عدة من قبايل شتى نزلوا الحيرة وكانوا نصارى ينسب اليهم خلق كثير منهم عدي بن زيد العبادي الشاعر المشهور وغيره ٥ والحيرة بكسر الحاء المهملة وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح الرا وبعدها ها وهي مدينة قديمة كانت لبني المنذر ومن تقدمهم من ملوك العرب عمرو بن عدي اللخمي وهو جد بني المنذر ومن بعده من ابنايه وكانت من قبل عمرو لخاله جذيمة الابرش الازدي صاحب الزبا وخربت الحيرة وبنيت الكوفة في الاسلام على ظهرها في سنة سبع عشرة للهجرة • بناها عمر بن الخطاب على يد سعد بن ابي وقاص رضي الله عنهما ابو القاسم اسعد بن ابي نصر بن ابي الفضل الميهني الفقيه الشافعي كان اماما مبرزا في الفقه والخلاف وله فيه تعليقة مشهورة تفقه بمرو ثم رحل الى غزنة واشتهر بتلك الديار وشاع فضله ثم ورد الى بغداد وفوض اليه تدريس المدرسة النظامية واشتغل عليه الناس وانتفعوا به وبطريقته الخلافية ذكره الحافظ ابو سعد





السمعاني في الذيل وقال قدم علينا من جهة السلطان محمود السلجوقي رسولا الى مرو ثم توجه رسولا من بغداد الى همذان وتوفي بها في سنة سبع وعشرين وخمسمايه رحمه الله تعالى قال السمعاني في الذيل سمعت ابا المحاسن عبد الله الخطيب يقول سمعت فقيها من اهل قزوين وكان يخدم الامام اسعد في اخر عمره قال كنا في بيت وقد اشرف حاله فقال لنا اخرجوا من ها هنا فخرجنا فوقفت على الباب وتسمعت فسمعته يلطم وجهه ويقول واحسرتى على ما فرطت في جنب الله وجعل يبكي ويلطم وجهه ويردد هذه الكلمة الى ان مات رحمه الله تعالى ذكر لي هذا او معناه فاني كتبته من حفظي ٥ والميهني بكسر الميم وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح الها والنون هذه النسبة الى ميهنة وهي قرية من قرى خابران وهي ناحية من سرخس وابيورد ابو الفتوح



اسعد بن ابي الفضايل محمود بن خلف بن احمد بن محمد العجلي الاصفهاني الملقب منتجب الدين الفقيه الشافعي الواعظ كان من الفقها الفضلا الموصوفين بالعلم والزهد مشهورا بالعبادة والنسك والقناعة لا ياكل الا من كسب يده وكان يورق ويبيع ما يتقوت به وسمع ببلده الحديث على ام ابرهيم فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية والحافظ ابي القسم اسمعيل بن محمد بن الفضل وغانم بن محمد الحلودي ومن احمد وغيرهم وقدم بغداد وسمع من ابي الفتح محمد بن عبد الباقي ابن سلمان المعروف بابن البطي في سنة سبع وخمسين وخمسمايه وغيره وعاد الى بلده وتبحر ومهر واشتهر وصنف عدة تصانيف فمن ذلك كتاب شرح مشكلات الوجيز والوسيط للغزالي تكلم في المواضع المشكلة من

الخاس وبعض من الكتب المبسوطة عليهما وله كتاب تتمة التتمة لابي سعد
المتولي وعليه كان الاعتماد في الفتوى باصبهان وتوفي بها في ليلة الثاني
والعشرين من صفر سنة ستمائة رحمه الله تعالى ٥ والعجلي بكسر العين
المهملة وسكون الجيم وبعدها لام وهذه النسبة الى عجل بن لجيم وهي
قبيلة مشهورة ٥ القاضي الاسعد ابو المكارم اسعد بن الخطير

الاسعد بن مماتي

ابي سعيد مهذب بن مينا بن زكريا بن ابي قدامة بن ابي مليح مماتي المصري
الكاتب الشاعر كان ناظر الدواوين بالديار المصرية وفيه فضائل وله
مصنفات عديدة ونظم سيرة صلاح الدين رحمه الله تعالى ونظم
كتاب كليلة ودمنة وله ديوان شعر رايته بخطه ونقلت
منه مقاطيع فمن ذلك قوله ٥
تعاتبني وتنهى عن امور • سبيل الناس ان ينهوك عنها •
اتقدر ان تكون كمثل عيني • وحقك ما علي اضر منها •
وله في نهر ثورا بدمشق ٥
حكى نهرين في الارض من حكيهما ابدا
حلى في خلقه ثورا وفي اخلاقه بردا
وله من جملة مدح قصيدة طويلة ٥
لئن انفس البلاد اي حرف على الصفات ابطى واي لبيب
وما ضر من يعشو الى ضوء نار اذا هو لم ينزل بال المهلب
وله في غلام نحوي ٥ واهيف احدث لي نحوه تعجبا تعري عن طرفه



علامة التانيث في لفظه واحرف العلة في طرفه
وفي اشعاره اشياء حسنة وذكره العماد الاصبهاني في كتاب الخريدة
واورد له عدة مقاطيع ثم اعقبه بذكر ابيه الخطير وذكر له كثيرا من
شعره فمن ذلك قوله في كتمان السر وهو بالغ فيه ٥
وانم الشخص عن اعادته الى الشمس من غير نسيان •
وود الانسان لساني ليس يعلمه شيئا بسر الذي قد كان باجاني •
وقال انه بالقاهرة متولي ديوان جيش الملك الناصر وكان هو وجماعة
نصارى بدا اسلموا في ابتداء الدولة الصلاحية وكان ابو الخطاب
ابن دحية المعروف بذي النسبين رحمه الله تعالى عند وصوله الى
مدينة اربل ورأى اهتمام سلطانها الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين
رحمه الله تعالى بعمل مولد النبي صلى الله عليه وسلم حسبما هو مشروح
في حرف الكاف من هذا الكتاب عند ذكر اسمه صنف له كتابا سماه كتاب
التنوير في مولد السراج المنير وفي اخر الكتاب قصيدة طويلة
مدح بها مظفر الدين بن زين الدين اولها • لولا الوشاة وهم اعداؤنا ما وهموا
وقرا الكتاب والقصيدة عليه وسمعنا نحن الكتاب على مظفر الدين
في شعبان سنة ست وعشرين وستمائة والقصيدة فيه ثم بعد ذلك
رايت هذه القصيدة بعينها في مجموع منسوبة الى الاسعد بن مماتي
المذكور وقلت لعل يكون الناقل غلط ثم بعد ذلك رايتها في ديوان
الاسعد وانما مدح بها السلطان الملك الكامل رحمه الله تعالى

التنوير في مولد السراج المنير

سوى الطين ثم اني رايت ابا البركات ابن المستوفي وقد ذكر في الفصل في
تاريخ اربل عند ذكر ابن دحية وقال سالته عن معنى قوله فيها
بعد من عطاجي هذه المحرم • فما احار جوابا فقلت لعله مثل
قوله • سمي باسماء الشهور فكفه جمادى وما ضمت عليه المحرم •
قال فتبسم وقال هذا اردت فلما وقفت على هذا رجح عندي
ان القصيدة للاسعد المذكور فانها لو كانت لابي الخطاب
لما توقف في الجواب وايضا فان انشاد القصيدة لصاحب اربل
كان في سنة ست وستمائة والاسعد كان يومئذ في هذه السنة كما
سياتي وهو مقيم بحلب لا تعلق له بالدولة وبالجملة فالله اعلم لمن هي
منهما • وكان الاسعد المذكور قد خاف على نفسه من الوزير صفي الدين
ابن شكر فهرب من مصر مستخفيا وقصد مدينة حلب لائذا بجناب
السلطان الملك الظاهر رحمه الله تعالى واقام بها حتى توفي في سلخ جمادى
الاولى سنة ست وستمائة وعمره اثنتان وستون سنة رحمه الله تعالى
ودفن بالمقبرة المعروفة بالمقام على جانب الطريق بالقرب من مشهد الهروي
ومينا بكسر الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح النون وبعدها الف
ومماتي بفتح الميمين والثانية منهما مشددة وبعد الالف ياء مثناة من تحتها
وهي مكسورة والياء ساكنة من تحتها وهو لقب ابي المليح المذكور وكان نصرانيا
وانما قيل له مماتي لانه وقع في مصر غلاء عظيم وكان كثير الصدقة والاطعام
خصوصا لصغار المسلمين فكانوا اذا راوه نادى كل واحد منهم مماتي



شهره هذا اخبرني الشيخ الحافظ زكي الدين ابو محمد عبد العظيم المنذري
ثم انشدني عقيب هذا القول مرثية فيه وقال الظن انها للشريف ابن
ملسنه ابي طاهر المغربي وهما ٥
طويت سماء المكرمات • وكورت شمس المديح •
من ذا اؤمل او ارجي بعد موت ابي المليح •
ثم كشفت عنها فوجدتها له وله فيه مدائح ايضا ٥ ابو السعادات

البهاء السنجاري

اسعد بن يحيى بن موسى بن منصور بن عبد العزيز بن وهب بن هبة بن سوار
ابن عبد الغني بن رفيع بن ربيعة بن عنان السلمي السنجاري الفقيه الشافعي
الشاعر الملقب بالبهاء كان فقيها وتكلم في الخلاف الا انه غلب عليه الشعر
واجاد فيه واشتهر به وخدم به الملوك واخذ جوائزهم وطاف
البلاد ومدح الاكابر وشعره كثير في ايدي الناس يوجد قصائد ومقاطيع
ولم اقف له على ديوان ولم ادر ادون شعره ام لا ومن شعره من جملة
قصيدة اولها •
وهواك ما خطر السلو بباله ولانت اعلم في الغرام بحاله •
ومتى وشى واش اليك بانه سال هواك فذاك من عذاله •
او ليس للكلف المعنى شاهد من حاله يغنيك عن تسآله •
جددت ثوب سقامه وهتكت ستر غرامه وصرمت حبل وصاله
افزلت سعت له ام خلة ما لونه من نهيه وردا له
يا للعجائب من اسير دابه يغدي الطليق بروحه وبماله

وبان من ما الشبيبة والصبا تربت معاطفه بطيب زلاله •
يسري النواظر في مراكز حسنه فتكاد تغرق في بحار جماله •
وكفاه عن كماله في نفسه وكفى جمال الدر عن كماله •
ومنها البدر المشهور له وقد اضافوا النهايتين ولا احققهما وهما
كتب العذار على صحيفة خده نونا واعجمها بنقطة خاله
فسواد طرته كليل صدوده وبياض غرته كيوم وصاله
ولولا خوف الاطالة لذكرتها جميعها ٥ وله اشيا حسنة وكانت
ولادته سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وتوفي في سنة اثنتين وعشرين
وستمائة بسنجار رحمه الله تعالى ٥ **أبو إبراهيم** اسمعيل بن
يحيى بن اسمعيل بن عمرو بن اسحق المزني صاحب الامام الشافعي رضي الله
عنهما وهو من اهل مصر وكان زاهدا عالما مجتهدا محجاجا غواصا
على المعاني الدقيقة وهو امام الشافعيين واعرفهم بطرقه وفتاويه
وما ينقله عنه صنف كتبا كثيرة منها الجامع الكبير والجامع الصغير
ومختصر المختصر والمنثور والمسائل المعتبرة • والترغيب في العلم
وكتاب الوثائق وغير ذلك • وقال الشافعي رضي الله عنه في حقه
المزني ناصر مذهبي ٥ وكان اذا فرغ من مسئلة واودعها مختصره قام الى
المحراب وصلى ركعتين شكرا لله تعالى وقال ابو العباس بن سريج
يخرج مختصر المزني من الدنيا عذراء لم تفتض وهو اصل الكتب المصنفة
في مذهب الشافعي رضي الله عنه وعلى مثاله رتبوا ولكلامه فسروا وشرحوا

المزني

ولما ولي القاضي بكار بن قتيبة الآتي ذكره ان شا الله تعالى القضاء
بمصر وجاءها من بغداد وكان حنفي المذهب فوقع الاجتماع بالمزني
مدة فلم يتفق فاجتمعا يوما في صلاة جنازة فقال القاضي بكار لاحد
اصحابه سل المزني شيئا حتى نسمع كلامه فقال له ذلك الشخص يا
ابا ابراهيم قد جاء في الاحاديث تحريم النبيذ وجاء تحليله ايضا فلم قدمتم
التحريم على التحليل فقال المزني لم يذهب احد من العلماء الى ان النبيذ
كان حراما في الجاهلية ثم حلل ووقع الاتفاق على انه كان حلالا
فهذا يعضد صحة الاحاديث بالتحريم فاستحسن ذلك منه وهذا من الادلة
القاطعة وكان في غاية الورع وبلغ من احتياطه انه كان يشرب في
جميع السنة من كوز نحاس فقيل له في ذلك فقال بلغني انهم يستعملون
السرجين في الكيزان والنار لا تطهرها ٥ وقيل انه كان اذا فاتته الصلاة
في جماعة صلى منفردا خمسا وعشرين صلاة استدراكا لفضيلة الجماعة
مستندا الى قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة افضل من
صلاة احدكم وحده بخمس وعشرين درجة ومناقبه كثيرة وتوفي
لست بقين من شهر رمضان سنة اربع وستين ومائتين بمصر ودفن بالقرب
من تربة الامام الشافعي بالقرافة الصغرى بسفح المقطم رحمه الله تعالى
وزرت قبره هناك والمزني بضم الميم وفتح الزاي وبعدها نون هذه
النسبة الى مزينة بنت كلب وهي قبيلة مشهورة ٥ **أبو إسحاق**
اسمعيل بن القسم بن سويد بن كيسان العنزي بالولاء المعروف بابي العتاهية

تحريم النبيذ على المزني

نجاسة الخزف

أبو العتاهية

الشاعر المشهور ومولده بعين التمر وهي بليدة بالحجاز قرب المدينة
ونشا بالكوفة وسكن بغداد وكان يبيع الجرار فقيل له الجرار
واشتهر بمحبة عتبة جارية المهدي واكثر تشبيبه فيها ٥
فمن ذلك قوله •
اعلمت عتبة انني منها على شرف مطل •
وشكوت ما القى اليها والمدامع تستهل •
حتى اذا برمت بما اشكو كما يشكو الاذل •
قالت فاي الناس يعلم ما تقول فقلت كل •
وكتب مرة الى المهدي وعرض بطلبها منه •
نفسي بشيء من الدنيا معلقة الله والقائم المهدي يكفيها •
اني لاياس منها ثم يطمعني • فيها احتقارك للدنيا وما فيها •
وقال ابو العباس المبرد في كتاب الكامل ان ابا العتاهية كان قد
استاذن في ان يطلق له ان يهدي الى امير المؤمنين في المهرجان
والنيروز فاهدى له في احدهما برنية صينية فيها ثوب ناعم مطيب
قد كتب في حواشيه هذين البيتين المتقدم ذكرهما فهم بدفع عتبة
اليه فجزعت وقالت يا امير المؤمنين حرمتي وخدمتي ادفعني الى رجل
قبيح المنظر بائع جرار ومتكسب بالشعر فاعفاها وقال املؤوا البرنية
مالا فقال للكتاب امر لي بدنانير فقالوا ما ندفع اليك ذلك ولكن
ان شئت اعطيناك دراهم الى ان يفصح بما اراد فاختلف في ذلك حولا



فقالت عتبة لو كان عاشقا كما يزعم لم يكن يختلف منذ حول في التمييز بين
الدراهم والدنانير وقد اعرض عن ذكرها صفحا ومن مدحه
ان المطايا تشتكيك لانها قطعت اليك مفاوزا ورمالا
فاذا وردن بنا وردن خفائفا واذا صدرن بنا صدرن ثقالا
وله في الزهد اشعار كثيرة وهو من مقدمي المولدين في طبقة بشار وابي
نواس وتلك الطبقة وشعره كثير وكانت ولادته سنة ثلاثين ومائة
وتوفي يوم الاثنين لثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة احدى عشرة
ومائتين وقيل سنة ثلاث عشرة ومائتين ببغداد وقبره على نهر عيسى
قبالة قنطرة الزياتين رحمه الله ولما حضرته الوفاة قال اشتهي
ان يجي مخارق المغني ويغني عند راسي ٥
اذا ما انقضت عني من الدهر مدتي فان عزاء الباكيات قليل •
سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي • ويحدث بعدي للخليل خليل •
واوصى ان يكتب على قبره ٥ ان عيشا يكون آخره الموت لعيش معجل التنغيص
وحكى انه لقي يوما ابا نواس فقال له كم تعمل في يومك من الشعر فقال
البيت والبيتين فقال ابو العتاهية لكني اعمل المائة والمائتين في اليوم
فقال ابو نواس لانك تعمل مثل قولك • يا عتب ما لي ولك • يا ليتني لم ارك •
ولو اردت مثل هذا الالف والالفين لقدرت عليه وانا اعمل مثل قولي هذا
من كف ذات حر في زي ذي ذكر لها محبان لوطي وزناء •
ولو اردت مثل هذا لاعجزك الدهر وحكاياته كثيرة والعنزي

القالي

بفتح العين المهملة والنون وبعدها راء هذه النسبة الى عين زربة والعيني بفتح العين وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها نون وهذه النسبة الى عين التمر البلدة المذكورة في الاول ٥ ابو علي اسمعيل بن القسم بن عيذون بن هرون بن عيسى بن محمد بن سلمان القالي اللغوي جده سلمان مولى عبد الملك بن مروان الاموي كان احفظ اهل زمانه للغة والشعر ونحو البصريين ٥ اخذ الادب عن ابي بكر بن دريد الازدي وابي بكر بن الانباري ونفطويه وابن درستويه وغيرهم واخذ عنه ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الاندلسي صاحب مختصر العين • وله التواليف الملاح منها كتاب الامالي • وكتاب البارع في اللغة بناه على حروف المعجم • وهو يشتمل على خمسة الف ورقة • وكتاب المقصور والممدود • وكتاب في الابل ونتاجها وكتاب في حلى الانسان والخيل وشياتها • وكتاب فعلت وافعلت وكتاب مقاتل الفرسان وكتاب شرح فيه القصايد المعلقات وغير ذلك • وطاف البلاد سافر الى بغداد في سنة ثلاث وثلثمايه • واقام بالموصل لسماع الحديث من ابي يعلى الموصلي ودخل بغداد في سنة خمس وثلثمايه واقام بها الى سنة ثمان وعشرين وثلثمايه وكتب بها الحديث ثم خرج من بغداد قاصدا الاندلس ودخل قرطبة لثلاث بقين من شعبان سنة ثلاثين وثلثمايه واستوطنها واملى كتابه الامالي بها واكثر كتبه بها وضعها • ولم يزل الى ان توفي

في شهر ربيع الاخر وقيل جمادي الاولى سنة ست وخمسين وثلثمايه ليلة السبت لست خلون من الشهر المذكور وصلى عليه ابو عبد الله الجبيري ودفن بمقبرة متعة ظاهر قرطبة رحمه الله تعالى ومولده في سنة ثمان وثمانين ومايتين في جمادي الاخرة بمنازجرد من ديار بكر وانما قيل له القالي لانه سافر الى بغداد مع اهل قالي قلا فبقي عليه الاسم وعيذون بفتح العين المهملة وسكون اليا المثناه من تحتها وضم الذال المعجمه وبعد الواو نون والقالي نسبة الى قالي قلا بفتح القاف وبعد الالف لام مكسورة ثم يا مثناة من تحتها ثم قاف مفتوحة بعدها لام الف وهي من اعمال ديار بكر هكذا قاله السمعاني

ابن عباد

الصاحب ابو القسم اسمعيل ابن ابي الحسن عباد بن العباس بن عباد بن احمد بن ادريس الطالقاني كان نادرة الدهر واعجوبة العصر في فضايله ومكارمه وكرمه واخذ الادب عن ابي الحسين احمد بن فارس اللغوي صاحب كتاب المجمل في اللغة • واخذ عن ابي الفضل بن العميد وغيرهما وقال ابو منصور الثعالبي في كتاب اليتيمة في حقه ليست تحضرني عبارة ارضاها للافصاح عن علو محله في العلم والادب وجلالة شانه في الجود والكرم وتفرده بالغايات في المحاسن وجمعه اشتات المفاخر لان همة قولي تنخفض عن بلوغ ادنى فضايله ومعاليه وجهد وصفي يقصر عن ادنى فواضله ومساعيه ثم شرع في شرح بعض محاسنه وطرف من احواله وقال ابو بكر الخوارزمي في حقه نشأ من الوزارة في حجرها ودب ودرج

من وكرها ورضع افاويق درها وورثها عن ابايه كما قال ابو سعيد الرستمي في حقه

ورث الوزارة كابرا عن كابر موصولة الاسناد بالاسناد •

يروي عن العباس عباد وزارته واسمعيل عن عباد •

وهو اول من لقب بالصاحب من الوزراء لانه كان يصحب ابا الفضل بن العميد فقيل صاحب ابن العميد ثم اطلق عليه هذا اللقب لما تولى الوزارة وبقي علما عليه ثم سمي به كل من ولي الوزارة بعده وكان اولا وزير مويد الدولة ابي منصور بن ركن الدولة بن بويه الديلمي فلما توفي مويد الدولة في شعبان سنة ثلاث وتسعين وثلثمايه بجرجان استولى على مملكته اخوه فخر الدولة ابو الحسن علي فاقر الصاحب على وزارته وكان مبجلا عنده ومعظما نافذ الامر وانشده ابو القسم الزعفراني يوما ابياتا نونية من جملتها

السواب بدل تسعين سبعين كما سيظهر في تاريخ وفاة الصاحب وفخر الدوله

اما من عطاياه تهدي الغنى الى راحتي من نا او دنا •

كسوت المقيمين والزايرين كسا لم يخل مثلها ممكنا •

وحاشية الدار يمشون في صنوف من الخز الا انا •

فقال الصاحب قرات في اخبار معن بن زايدة الشيباني ان رجلا قال احملني ايها الامير فامر له بناقة وفرس وبغل وحمار وجارية ثم قال لو علمنا ان الله تعالى خلق مركوبا غير هذا لحملناك عليه وقد امرنا لك من الخز بجبة وقميص وسراويل ومنديل ومطرف ورداء وكساء وجورب وكيس ولو علمنا لباسا اخر يتخذ من الخز لاعطيناك ٥ واجتمع عنده



من الشعراء ما لم يجتمع عند غيره ومدحوه بغرر المدايح وكان حسن الاجوبة رفع الصابي ابو اسحق من دار الضرب رقعة في مظلمة مترجمة بالصرابين فوقع تحتها في حديد بارد وكتب اليه بعضهم ورقة اغار فيها على رسايله وسرق جملة من الفاظه فوقع فيها هذه بضاعتنا ردت الينا وحبس بعض عماله في مكان ضيق بجوار ثم صعد السطح يوما فاطلع عليه فراه فناداه المحبوس باعلا صوته فاطلع فراه في سواء الجحيم فقال الصاحب اخسؤوا فيها ولا تكلمون • ونوادره كثيرة وصنف في اللغة كتابا سماه المحيط وهو في سبع مجلدات رتبه على حروف المعجم كثر فيه الالفاظ وقلل الشواهد فاشتمل من اللغة على جزء متوفر وكتاب الكافي في الرسايل وكتاب الاعياد وفضايل النيروز وكتاب الامامة يذكر فيه فضايل علي بن ابي طالب رضي الله عنه ويثبت امامة من تقدمه وكتاب الوزراء وكتاب الكشف عن مساوي شعر المتنبي وكتاب اسما الله تعالى وصفاته • وله رسايل بديعة ونظم جيد فمنه قوله

وشادن جماله تقصر عنه صفتي اهوى لتقبيل يدي فقلت لا بل شفتي

وله في رقة الخمر •

رق الزجاج وراقت الخمر وتشابها فتشاكل الامر •

فكانما خمر ولا قدح وكانما قدح ولا خمر •

وله في محمد بن احمد الوزير وكنيته ابو علي •

سولوني ادري حين احمد ودلك مرزوق على جليل •

المحيط في اللغة للصاحب

ينبغي ان يكون ضمير تقدمه عايدا الى علي يعني يثبت فيه امامة من تقدم على علي من الايمة الاثنا عشر فالضمير المستتر لعلي وليس المستتر عايدا الى الامام ... من تقدم على علي من الخلفا ...

وقلت دعوى والعهدة عليه معًا فمن كبر في الرجال بكل

وحكى أبو الحسن محمد بن الحسين الفارسي النحوي أن نوح بن منصور الساماني أحد ملوك بني سامان كتب إليه ورقة في السر يستدعيه ليفوض إليه وزارته وتدبير أمر مملكته فكان من جملة أعذاره إليه أنه يحتاج لنقل كتبه خاصة أربعمائة جمل فما الظن بما يليق بها من التجمل • وفي هذا القدر من أخباره كفاية وكان مولده لأربع عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة سنة ست وعشرين وثلثمائة باصطخر وقيل بالطالقان وتوفي ليلة الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة خمس وثمانين وثلثمائة بالري ثم نقل إلى أصبهان ودفن في قبة بمحلة تعرف بدربيه وهي عامرة إلى الآن وأولاد بنته يتعاهدونها بالتبييض ٥ ورأيت في أخباره أنه لم يسعد أحد بعد وفاته كما كان في حياته غير الصاحب فإنه لما توفي أغلقت له مدينة الري واجتمع الناس على باب قصره ينتظرون خروج جنازته وحضر مخدومه فخر الدولة المذكور وسائر القواد وغيروا لباسهم فلما خرج نعشه إلى الباب صاح الناس بأجمعهم صيحة واحدة وقبلوا الأرض ومشى فخر الدولة أمام الجنازة وقعد للعزاء أيامًا ورثاه أبو سعيد الرستمي بقوله •

أبعد ابن عباد يهش إلى السرى أخو أمل أو يستماح جواد •

أبى الله إلا أن يموتا بموته فما لهما حتى المعاد معاد •

وتوفي والده أبو الحسن عباد بن العباس سنة أربع أو خمس وثلثين وثلثمائة



رحمه الله تعالى فأخفوا أمره ورتبوا أخاه كرامة بن المنصور ظاهرًا حتى وصلوا إلى ولده المعز فولوه وتم له الأمر ٥ والصنهاجي بضم الصاد المهملة وكسرها وسكون النون وفتح الهاء وبعد الألف جيم هذه النسبة إلى صنهاجة وهي قبيلة مشهورة من حمير وهي بالمغرب وضبط أسماء أجداده سيأتي إن شاء الله تعالى ٥

عز الدولة

**أبو منصور** بختيار بن معز الدولة أبي الحسين أحمد بن بويه الديلمي وقد تقدم ذكر أبيه وتتمة نسبه فلا حاجة إلى إعادته ولي عز الدولة مملكة أبيه بعد موته في التاريخ المذكور هناك وتزوج الإمام الطائع لله ابنته شاه زنان على صداق مبلغه مائة ألف دينار وخطب خطبة العقد القاضي أبو بكر بن قريعة الآتي ذكره في حرف الميم إن شاء الله تعالى وذلك سنة أربع وستين وثلثمائة وكان عز الدولة ملكًا سريًا شديد القوى يمسك الثور العظيم بقرنيه فيصرعه وكان متوسعًا في الإخراجات والكلف والقيام بالوظائف حكى ابن السمح ببغداد قال سمعنا بعد دخول عضد الدولة بن بويه ابن عم عز الدولة المذكور إلى بغداد لما ملكها يذكر عن عز الدولة وظيفة الشمع الموقد بين يدي عز الدولة فعلناها وظيفة وزيره أبي الطاهر محمد بن بقية ألف مطار في الشهر فما بعنا وذا العصي استكثارا لذلك وسيأتي ترجمة الوزير المذكور في حرف الميم إن شاء الله تعالى وكان بين عز الدولة وابن عمه عضد الدولة منافسات في الممالك أدت إلى التنازع وأفضت إلى المصاف والمحاربة فالتقيا يوم الأربعاء ثامن شوال سنة سبع وستين وثلثمائة فقتل عز الدولة في المصاف

وكان عمره ستًا وثلاثين سنة وحمل رأسه في طست ووضع بين يدي عضد الدولة في المصاف وكان عمره فلما رآه وضع منديله على عينيه وبكى رحمهما الله تعالى ٥ وسيأتي ذكر عضد الدولة إن شاء الله

بركيارق

**أبو المظفر** بركيارق الملقب ركن الدولة بن السلطان ملكشاه بن ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق الملقب شهاب الدولة محمد الملك أحد الملوك السلجوقية وسيأتي ذكر جماعة منهم إن شاء الله تعالى ولي المملكة بعد موت أبيه وكان أبوه قد ملك ما لم يملكه غيره على ما سيأتي في موضعه إن شاء الله تعالى ودخل سمرقند وبخارى وغير ذلك مما وراء النهر وكان أخو السلطان سنجر المذكور في حرف السين نائبه على خراسان وفي محاربة عمه تاج الدولة تتش بن ألب أرسلان كما سيأتي ذكره في حرف التاء إن شاء الله تعالى وكان مسعودًا عالي الهمة لم يكن فيه عيب سوى ملازمة الشراب والإدمان عليه ومولده في سنة أربع وسبعين وأربعمائة وتوفي في الثالث عشر من شهر ربيع الآخر وقيل الأول سنة ثمان وتسعين وأربعمائة ببروجرد وأقام في السلطنة اثنتي عشرة سنة وأشهر رحمه الله تعالى ٥ وبركيارق بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف وفتح الياء المثناة من تحتها وبعد الألف راء مضمومة وبعد الواو الساكنة قاف • وبروجرد بضم الباء الموحدة والراء وسكون الواو وكسر الجيم وسكون الراء وبعدها دال مهملة بلدة على مائة عشر



الخشوعي

**أبو الطاهر** بركات بن إبراهيم بن طاهر أبي الفضل بن بركات بن إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن العباس بن هاشم الخشوعي الدمشقي الجيروني القرشي الرفا الأنماطي كان له سماعات عالية وإجازات تفرد بها ولحق الأصاغر بالأكابر فإنه انفرد في آخر عمره بالسماع والإجازة من أبي محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني وانفرد بالإجازة من أبي محمد القسم بن علي الحريري البصري صاحب المقامات وهو من بيت الحديث حدث هو وأبوه وجده وسئل أبوه لم سموا بالخشوعيين فقال كان جدنا الأعلى يؤم الناس فتوفي في المحراب فسمي الخشوعي نسبة إلى الخشوع وكان مولد أبي الطاهر بدمشق في صفر سنة عشر وخمسمائة وتوفي ليلة السابع والعشرين من صفر سنة ثمان وتسعين وخمسمائة بدمشق ودفن بمقابر باب الفراديس عند والده رحمهما الله تعالى والقرشي بضم القاف وسكون الراء وبعدها شين مثلثة هذه النسبة إلى بيع القرش والأنماطي الذي يبيع الفرش أيضًا والرفا معروف واجتمع جماعة من أصحاب أبي الطاهر المذكور وسمع عليهم وأجازوني ولبثت ولده في الديار المصرية وكان يرد إلى في كثير من الأوقات وأجازني جميع مسموعاته وإجازاته من أبيه

برجوان

**الأستاذ** أبو الفتوح برجوان الخادم الذي ينسب إليه حارة برجوان بالقاهرة كان من خدام العزيز صاحب مصر ومدبري دولته وكان نافذ الأمر مطاعًا نظر في أيام الحاكم في ديار مصر والحجاز والشام والمغرب وأعمال الحضرة

وذلك في سنة سبع وثمانين وثلثمائة وسيأتي في ترجمة العزيز نزار طرف من خبره إن شاء الله تعالى وكان ابتداء قتله عشية يوم الخميس السادس والعشرين من شهر ربيع الآخر وقيل بل قتل يوم الخميس منتصف جمادى الأولى سنة تسعين وثلثمائة في القصر بالقاهرة بأمر الحاكم ضربه أبو الفضل ريدان الصقلبي صاحب المظلة في جوفه بسكين فمات من ذلك ○ وريدان المذكور هو الذي تنسب إليه الريدانية خارج باب الفتوح أحد أبواب القاهرة. ولما قتل برجوان رد الحاكم النظر في جميع ما كان بيده إلى قائد القواد أبي عبد الله الحسين بن القائد جوهر وسيأتي ذكره في ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى ثم قتل الحاكم ريدان المذكور في أوائل سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة. وكان المباشر لقتله مسعود الصقلبي صاحب الستر رحمهم الله تعالى ○ وبرجوان بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وفتح الجيم والواو وبعد الألف نون ○ وريدان بفتح الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الدال المهملة وبعد الألف نون هكذا وجدته مقيدا بخط بعض الفضلاء. والصقلبي بفتح الصاد المهملة وسكون القاف وبعد اللام المفتوحة باء موحدة هذه النسبة إلى الصقالبة وهم جنس من الناس يجلب منهم الخدم ○

بشار

أبو معاذ بشار بن برد بن يرجوخ العقيلي بالولاء الضرير الشاعر المشهور ذكره أبو الفرج الأصبهاني في كتاب الأغاني ستة وعشرين جدا وأسماؤهم أعجمية فأضربت عن ذكرها لطولها واستعجامها وربما يقع فيها التصحيف



والتحريف فإني لم أضبط شيئا منها ولا حاجة إلى الإطالة فيما لا فائدة فيه. وذكر من أحواله وأموره فصولا كثيرة وهو بصري قدم بغداد وكان يلقب بالمرعث وأصله من طخارستان من سبي المهلب بن أبي صفرة. ويقال إن بشارا ولد على الرق أيضا وأعتقته امرأة عقيلية فنسب إليها وكان أكمه ولد أعمى جاحظ المقلتين قد تغشاهما لحم أحمر وكان عظيم الخلق والوجه مجدورا طويلا وهو في أول مرتبة من المحدثين من الشعراء المجيدين فمن شعره في المشورة وهو أحسن شيء قيل في ذلك:

إذا بلغ الرأي المشورة فاستعن … بحزم نصيح أو نصاحة حازم
ولا تجعل الشورى عليك غضاضة … فريش الخوافي قوة للقوادم
وما خير كف أمسك الغل أختها … وما خير سيف لم يؤيد بقائم

ومن شعره وهو أغزل بيت قالته العرب:

أنا والله أشتهي سحر عينيك … وأخشى مصارع العشاق

ومن شعره:

يا قوم أذني لبعض الحي عاشقة … والأذن تعشق قبل العين أحيانا
قالوا بمن لا ترى تهذي فقلت لهم … الأذن كالعين توفي القلب ما كانا

أخذ هذا المعنى أبو حفص عمر بن الشحنة الموصلي من جملة قصيدة عدد أبياتها مائة وثلاثة عشر بيتا يمدح بها السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى:

وإني امرؤ أحببتكم لمكارم … سمعت بها والأذن كالعين تعشق

منجما

وشعر بشار كثير سائر فنقتصر منه على هذا القدر. وكان يمدح المهدي بن المنصور أمير المؤمنين ورمي عنده بالزندقة فأمر بضربه فضرب سبعين سوطا فمات من ذلك في البطيحة بالقرب من البصرة فجاء بعض أهله فحمله إلى البصرة ودفنه بها وذلك في سنة سبع وقيل ثمان وستين ومائة وقد نيف على تسعين سنة رحمه الله. ويروى عنه أنه كان يفضل النار على الأرض ويصوب رأي إبليس في امتناعه من السجود لآدم صلوات الله عليه وسلامه ويحسن إليه من الشعر في تفضيل النار على الأرض قوله:

الأرض مظلمة والنار مشرقة … والنار معبودة مذ كانت النار

وقد روي أنه فتشت كتبه فلم يصب فيها شيء مما كان يرمى به وأصيب له كتاب فيه إني أردت هجاء آل سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس رضي الله عنهم فذكرت قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمسكت عنهم والله أعلم بحاله. ويرجوخ بضم الياء المثناة من تحتها وسكون الراء وضم الجيم وبعد الواو الساكنة خاء معجمة. والعقيلي بضم العين المهملة وفتح القاف وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها لام هذه النسبة إلى عقيل بن كعب وهي قبيلة كبيرة. والمرعث بضم الميم وفتح الراء وتشديد العين المهملة المفتوحة وبعدها ثاء مثلثة وهو الذي في أذنه رعثة وهي القرط لقب بذلك لأنه كان مرعثا في صغره



والرعثات القرطة والرعث الديك المدلى أسفل حنكه والرعث الاسترسال والتساقط وكأن اسم القرطة اشتق منه وقيل لقبه بذلك غيره وهذا الصحيح. وطخارستان بضم الطاء المهملة وفتح الخاء المعجمة وبعد الألف راء مضمومة وبعدها سين ساكنة مهملة ثم تاء مثناة من فوقها وبعد الألف نون وهي ناحية كبيرة مشتملة على بلدان وراء نهر بلخ على جيحون خرج منها جماعة من العلماء ○

طخارستان

بشر الحافي

أبو نصر بشر بن الحرث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان بن عبد الله وكان اسم عبد الله بعبور وأسلم على يد علي بن أبي طالب رضي الله عنه المروزي المعروف بالحافي أحد رجال الطريقة رضي الله عنهم كان من كبار الصالحين وأعيان الأتقياء المتورعين أصله من مرو من قرية من قراها يقال لها مابرسام وسكن بغداد وكان من أولاد الرؤساء والكتاب ○ وسبب توبته أنه أصاب في الطريق ورقة فيها اسم الله تعالى مكتوب وقد وطئته الأقدام فأخذها واشترى بدراهم كانت معه غالية فطيب بها الورقة وجعلها في شق حائط فرأى في النوم كأن قائلا يقول له يا بشر طيبت اسمي لأطيبن اسمك في الدنيا والآخرة فلما أصبح تاب. ويحكى أنه أتى باب المعافى بن عمران فدق عليه الحلقة فقيل من فقال بشر الحافي فقالت بنت من داخل البيت لو اشتريت نعلا بدانقين لذهب عنك اسم الحافي وإنما لقب بالحافي لأنه جاء إلى إسكاف يطلب شسعا لإحدى نعليه وكان قد انقطع فقال له الإسكاف ما أكثر كلفتكم على الناس فألقى النعل من يده والأخرى من رجله وحلف لا يلبس نعلا بعدهما ○ وقيل

بشر باي شيء تأكل الخبز فقال اذكر العافية فاجعلها اداما ومن دعائه
اللهم ان كنت شهرتني في الدنيا لتفضحني في الاخرة فاسلبه عني ومن كلامه
عقوبة العالم في الدنيا ان يعمى بصر قلبه وقال من طلب الدنيا فليتهيأ
للذل وقال بعضهم سمعت بشرا يقول لاصحاب الحديث ادوا زكاة
هذا الحديث قالوا وما زكاته قال اعملوا من كل مائتي حديث بخمسة احاديث
وروى عنه سري السقطي وجماعة من الصالحين ٥ وكان مولده سنة
خمسين ومائة وتوفي في شهر ربيع الاخر سنة ست وعشرين وقيل سبع
وعشرين ومائتين وقيل يوم الاربعاء عاشر المحرم وقيل في شهر رمضان
سنة ببغداد رحمه الله تعالى ٥ ابو عبد الرحمن بشر بن غياث بن ابي
كريمة المريسي الفقيه الحنفي المتكلم هو من موالي زيد بن الخطاب
رضي الله عنه اخذ الفقه عن القاضي ابي يوسف الحنفي الا انه اشتغل
بالكلام وجرد القول بخلق القرآن وحكي عنه في ذلك اقوال شنيعة
وكان مرجئا واليه تنسب الطائفة المرجية وكان يقول
ان السجود للشمس والقمر ليس بكفر ولكنه علامة الكفر وكان يناظر الامام
الشافعي رضي الله عنه وروى الحديث عن حماد بن سلمة وسفيان بن
عيينة وابي يوسف القاضي وغيرهم وتوفي في ذي الحجة سنة ثمان عشرة
وقيل تسع عشرة ومائتين ببغداد والمريسي بفتح الميم وكسر الراء وسكون اليا
المثناة من تحتها وبعدها سين مهملة هذه النسبة الى مريس وهي قرية بمصر
هكذا ذكره الوزير ابو سعد في كتاب النتف والطرف وسمعت اهل

بشر المريسي

المريسية مرجئة



مصر يقولون ان المريس جنس من السودان بين بلاد النوبة واسوان من ديار مصر
وكانهم جنس من النوبة وبلادهم متاخمة بلاد النوبة ويأتيهم في الشتاء
ريح باردة من ناحية الجنوب يسمونها المريسي ويزعمون انها تأتي من تلك
الجهة والله اعلم القاضي ابو بكرة بكار بن قتيبة بن ابي برذعة بن
عبيد الله بن بشير بن عبيد الله بن ابي بكرة نفيع بن الحارث بن كلدة الثقفي
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حنفي المذهب وتولى
القضاء بمصر سنة ثمان او تسع واربعين ومائتين وظهر من حسن سيرته وجميل طريقته
ما هو مشهور وله مع احمد بن طولون صاحب مصر وقائع مذكورة وكان
يدفع له في كل سنة الف دينار خارجا عن المقرر له فيتركها بختمها ولا
يتصرف فيها فلما دعاه الى خلع الموفق بن المتوكل وهو والد المعتضد من
ولاية العهد امتنع القاضي بكار من ذلك والقصة مشهورة فاعتقله احمد
ثم طالبه بحمل المبلغ الذي كان يأخذه كل سنة فحمله اليه بختمه وكان ثمانية عشر
كيسا فاستحيى احمد منه وكان يظن انه اخرجها وانه يعجز عن القيام
بها فلهذا طالبه ولما اعتقله امره ان يسلم القضاء الى محمد بن شاذان الجوهري
ففعل وجعله كالخليفة له وكانت ولادته بالبصرة سنة اثنتين وثمانين ومائة
وتوفي وهو باق على القضاء عشية لست خلون من ذي الحجة سنة سبعين ومائتين
بمصر ودفن بالقرب من قبر [illegible] وقيل كانت ولايته القضاء سنة
ست واربعين ومائتين رحمه الله تعالى ٥ ابو بكر بن عبد الرحمن
ابن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي

اسوان

القاضي بكار

ابو بكر احد الفقهاء السبعة

احد الفقهاء السبعة بالمدينة وكنيته اسمه وعادة المؤرخين ان
يذكروا من كنيته اسمه في الحرف الموافق للاول المضاف اليه واول
المضاف اليه هاهنا بكر فلهذا ذكرته في الباء ومن المؤرخين من يورد
الكنى بابا وكان ابو بكر المذكور من سادات التابعين وكان يسمى راهب قريش
وابوه الحارث اخو ابي جهل بن هشام من جلة الصحابة رضي الله عنهم
ومولده في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وتوفي سنة اربع وتسعين
للهجرة رحمه الله تعالى وهذه السنة تسمى سنة الفقهاء وانما
سميت بذلك لانه مات فيها جماعة منهم وهؤلاء الفقهاء السبعة كانوا
بالمدينة في عصر واحد ومنهم انتشر العلم والفتيا في الدنيا وسيأتي ذكر
كل واحد منهم في حرفه وننبه عليه في موضعه ان شاء الله تعالى وقد جمعهم
بعض العلماء في بيتين فقال

الا ان من لا يقتدي بائمة ... فقسمته ضيزى عن الحق خارجة
فهم عبيد الله عروة قاسم ... سعيد سليمان ابو بكر خارجة

ولولا كثرة حاجة فقهاء زماننا الى معرفتهم لما ذكرتهم لان في شهرتهم غنية
عن ذكرهم في هذا المختصر رضوان الله عليهم صارت لهم وشهروا بها
وقد كان في عصرهم جماعة من العلماء التابعين مثل سالم بن عبد الله بن عمر
وامثاله رضي الله عنهم لكن الفتوى لم تكن الا لهؤلاء السبعة هكذا قاله الحافظ
السلفي ٥ ابو عثمان بكر بن محمد بن عثمان وقيل بقية وقيل عدي
ابن حبيب المازني البصري النحوي كان امام عصره في النحو والاداب

المازني



اخذ الادب عن ابي عبيدة والاصمعي وابي زيد الانصاري وغيرهم واخذ
عنه ابو العباس المبرد وبه انتفع وله عنه روايات كثيرة وله من التصانيف
ما تلحن فيه العامة وكتاب الالف واللام وكتاب التصريف وكتاب العروض
وكتاب القوافي وكتاب الديباج على خلاف كتاب ابي عبيدة وقال
ابو جعفر الطحاوي الحنفي المصري سمعت القاضي بكار بن قتيبة قاضي مصر
يقول ما رأيت نحويا قط يشبه الفقهاء الا حبان بن هلال والمازني
يعني ابا عثمان المذكور وكان في غاية الورع ٥ ومما رواه المبرد ان بعض
اهل الذمة قصده ليقرأ عليه كتاب سيبويه وبذل له مائة دينار
في تدريسه فامتنع ابو عثمان من ذلك قال فقلت له جعلت فداك
اترد هذه المنفعة مع فاقتك وشدة اضاقتك فقال ان هذا الكتاب يشتمل
على ثلثمائة وكذا وكذا آية من كتاب الله عز وجل ولست ارى ان امكن
منها ذميا غيرة على كتاب الله وحمية له قال فاتفق ان غنت
جارية بحضرة الواثق بقول العرجي

اظلوم ان مصابكم رجلا ... اهدى السلام تحية ظلم

فاختلف من بالحضرة في اعراب رجل
فمنهم من نصبه وجعله اسم ان ومنهم من رفعه على انه خبرها والجارية
مصرة على ان شيخها ابا عثمان المازني لقنها اياه بالنصب فامر الواثق باشخاصه
قال ابو عثمان فلما مثلت بين يديه قال ممن الرجل قلت من بني مازن قال
اي الموازن امازن تميم ام مازن قيس ام مازن ربيعة قلت من مازن ربيعة
فكلمني بكلام قومي وقال لي با اسمك لانهم يقلبون الميم باء والباء ميما اذا

فكرهت أن أجيبه على لغة قومي لئلا أواجهه بالمكر فلم يكن بأمير المؤمنين بطن لما قصدته وأعجب به ثم قال ما تقول في قول الشاعر

أظلوم إن مصابكم رجلا ۞ أهدى السلام تحية ظلم

فقلت أنت الوجه النصب يا أمير المؤمنين فقال ولم ذاك فقلت إن مصابكم مصدر بمعنى إصابتكم فأخذ اليزيدي في معارضتي فقلت هو بمنزلة قولك إن ضربك زيدا ظلم فالرجل مفعول مصابكم ومنصوب به والدليل عليه أن الكلام معلق إلى أن تقول ظلم فيتم فاستحسنه الواثق وقال هل لك من ولد قلت نعم يا أمير المؤمنين بنية قال فما قالت لك عند مسيرك قلت أنشدت قول الأعشى ۞

أيا أبتا لا ترم عندنا ۞ فإنا بخير إذا لم ترم ۞
أرانا إذا أضمرتك البلاد ۞ نجفى وتقطع منا الرحم ۞

قال فما قلت لها قلت قول جرير ۞

ثقي بالله ليس له شريك ۞ ومن عند الخليفة بالنجاح ۞

قال أنت على النجاح إن شاء الله تعالى ثم أمر لي بألف دينار وردني مكرما قال المبرد فلما عاد إلى البصرة قال لي كيف رأيت يا أبا العباس رددنا لله مائة فعوضنا ألفا ۞ وروى المبرد أيضا عنه قال قرأ علي رجل كتاب سيبويه في مدة طويلة فلما بلغ آخره قال لي أما أنت فجزاك الله خيرا وأما أنا فما فهمت منه حرفا وتوفي أبو عثمان المذكور في سنة تسع وأربعين ومائتين وقيل ثمان وأربعين وقيل سنة ست وثلاثين ومائتين بالبصرة رحمه الله



**بلكين الصنهاجي**

أبو الفتوح بلكين بن زيري بن مناد الحميري الصنهاجي وهو جد باديس المقدم ذكره ويسمى أيضا يوسف لكن بلكين أشهر وهو الذي استخلفه المعز بن المنصور العبيدي في إفريقية عند توجهه إلى الديار المصرية وكان استخلافه إياه يوم الأربعاء لسبع بقين من ذي الحجة سنة إحدى وستين وثلثمائة وأمر الناس بالسمع والطاعة له وسلم إليه البلاد وخرجت العمال وجباة الأموال باسمه وأوصاه المعز بأمور كثيرة وأكد عليه في فعلها ثم قال له إن نسيت ما أوصيتك به فلا تنس ثلاثة أشياء إياك أن ترفع الجباية عن أهل البادية ولا ترفع السيف عن البربر ولا تول أحدا من إخوتك وبني عمك فإنهم يرون أنهم أحق بهذا الأمر منك وافعل مع أهل الحاضرة خيرا وفارقه على ذلك وعاد من وداعه وتصرف في الولاية ولم يزل حسن السيرة تام النظر في مصالح دولته ورعيته إلى أن توفي بموضع يقال له واركلان مغادر إفريقية يوم الأحد لسبع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة وكانت علته القولنج وقيل خرجت في يده بثرة فمات منها رحمه الله تعالى وكان له أربعمائة حظية حتى قيل إن البشائر وفدت عليه في يوم واحد بسبعة عشر ولدا ۞ وبلكين بضم الباء الموحدة واللام وتشديد الكاف المكسورة وسكون الياء المثناة من تحتها وكسر الراء وبعدها ياء وبقية نسبه وضبط نسبته والعاطفة مذكور في حرف الباء عند ذكر حفيده الأمير تميم بن المعز بن باديس رحمهم الله تعالى وأما واركلان فإنه بفتح الواو وبعد الألف راء مفتوحة ثم كاف ساكنة وبعد اللام ألف ونون

**بوران**

بوران بنت الحسن بن سهل وسيأتي خبر أبيها إن شاء الله تعالى وقيل إن اسمها خديجة وبوران لقب والأول أشهر وكان المأمون قد تزوجها لمكان أبيها منه واحتفل أبوها بأمرها وعمل من الولائم والأفراح ما لم يعهد مثله في عصر من الأعصار وكان ذلك بفم الصلح وانتهى أمره إلى أن نثر على الهاشميين والقواد والكتاب والوجوه بنادق مسك فيها رقاع بأسماء ضياع وأسماء جوار وصفات دواب وغير ذلك فكانت البندقة إذا وقعت في يد الرجل فتحها فقرأ ما في الرقعة فإذا علم ما فيها مضى إلى الوكيل المرصد لذلك فدفعها إليه وتسلم ما فيها سواء كان ضيعة أو ملكا آخر أو فرسا أو جارية أو مملوكا ثم نثر بعد ذلك على سائر الناس الدنانير والدراهم ونوافج المسك وبيض العنبر وأنفق على المأمون وقواده وجميع أصحابه وسائر من كان معه من أجناده وأتباعه وكانوا خلقا لا يحصى حتى على الجمالين والمكارية والملاحين وكل من ضمه عسكره فلم يكن في العسكر من يشتري شيئا لنفسه ولا لدوابه وفرش للمأمون حصير منسوج بالذهب فلما وقف عليه نثر على قدميه لآلئ كثيرة فلما رأى تساقط اللؤلؤ على الحصير المنسوج بالذهب قال قاتل الله أبا نواس كأنه شاهد هذه الحال في صفة الخمر والحباب الذي يعلوها عند المزاج

كأن صغرى وكبرى من فواقعها ۞ حصباء در على أرض من الذهب ۞

وقد غلطوا أبا نواس في هذا البيت وليس هذا موضع إبانة الغلط والحال له المأمون خراج فارس وكور الأهواز مدة سنة وقال الشعراء والخطباء



في ذلك فأطنبوا ومما يستطرف فيه قول محمد بن حازم الباهلي

بارك الله للحسن ۞ ولبوران في الختن ۞
يا ابن هارون قد ظفرت ولكن ببنت من ۞

فلما نمي هذا الشعر للمأمون قال والله ما ندري خيرا أراد أم شرا ولما طلب المأمون الدخول عليها دافعوه لعذر كان بها فلم يندفع فلما زفت إليه وجدها حائضا فتركها فلما قعد للناس من الغد دخل عليه أحمد بن يوسف الكاتب فقال يا أمير المؤمنين هناك الله بما أخذت من الأمر باليمن والبركة وشدة الحركة والظفر بالمعركة فأنشد المأمون

فارس ماض بحربته ۞ حاذق بالطعن في الظلم ۞
رام أن يدمي فريسته ۞ فاتقته من دم بدم ۞

يعرض بحيضها وهو من أحسن الكنايات حكى ذلك القاضي أبو العباس الجرجاني في كتاب الكنايات وبنى بها في شعبان سنة تسع ومائتين وتوفي المأمون وهي في صحبته وكانت وفاته يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثماني عشرة ومائتين وبقيت بعده إلى أن توفيت سنة إحدى وسبعين ومائتين وعمرها ثمانون سنة رحمهما الله تعالى وفم الصلح بفتح الفاء وبعدها ميم وكسر الصاد المهملة وبعدها اللام الساكنة حاء مهملة وهي بلدة على دجلة قريبة من واسط ۞

**بوري**

تاج الملوك أبو سعيد بوري بن أيوب بن شاذي بن مروان الملقب مجد الدين وقد تقدم ذكر أبيه وهو أخو السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى

وكان اصغر اولاد ابيه كانت فيه فضيلة وله ديوان شعر فيه الغث والسمين لكنه بالنسبة الى مثله جيد نقلت من ديوانه في احسبها لنفسه وقد امل من جهة الغرب لكاد سنا اشهب

اقبل من اعشقه راكبا من جانب الغرب على اشهب

فقلت سبحانك يا ذا العلا اشرقت الشمس من المغرب

وله اشيا حسنة وكانت ولادته في ذي الحجة سنة ست وخمسين وخمس مائة وتوفي يوم الخميس الثالث والعشرين من صفر سنة تسع وسبعين وخمس مائة على مدينة حلب من جراحة اصابته لمحاصرها اخوه السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى واصابته الجراحة يوم نزولهم عليها وهو السادس عشر من المحرم من السنة المذكورة • وكانت الجراحة طعنة في ركبته قال العماد الاصبهاني في البرق الشامي ان صلاح الدين كان قد اعد لعماد الدين صاحب حلب ضيافة في المخيم بعد الصلح ونقل دخوله في البلد فبينما هو جالس على السماط وعماد الدين الى جانبه ونحن في اغتباط وانس وسرور اذ جا الحاجب الى صلاح الدين واسر اليه بموت اخيه فلم يتغير عن حاله وامر بتجهيزه ودفنه سرا واعطى الضيافة حقها الى اخرها ويقال ان صلاح الدين كان يقول ما اخذنا حلب رخيصة بعد تاج الملوك ٥ وبوري بضم البا الموحدة وسكون الواو وكسر الرا وبعدها يا • وهو لفظ تركي معناه بالعربي ذيب ٥



## حرف التاء ٥

تتش

ابو سعيد تتش بن الب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق السلجوقي كان صاحب البلاد الشرقية فلما حاصر امير الجيوش بدر الجمالي مدينة دمشق يومئذ اقسيس بن ارق الخوارزمي التركي كتب الى تتش فاستنجده فاستنجد وسار اليه بنفسه فلما وصل الى دمشق خرج اليه اقسيس فقبض عليه تتش وقتله واستولى على مملكته وذلك في سنة احدى وسبعين واربع مائة ورايت في بعض التواريخ ان ذلك كان في سنة اثنين وسبعين والله اعلم ثم ملك حلب بعد ذلك في سنة ثمان وثمانين واربع مائة كما تقدم في ترجمة اقسنقر واستولى على البلاد الشامية وجرى بينه وبين ابن اخيه بركياروق المقدم ذكره مناوشات ومشاجرات يطول شرحها اليه وتصافا بالقرب من مدينة الري في يوم الاحد سابع عشر صفر سنة ثمان وثمانين واربع مائة فانكسر تتش المذكور وقتل في المعركة وذلك النهار وخلف ولدين احدهما فخر الملك رضوان • والاخر شمس الملوك ابو نصر دقاق فاستقل رضوان بمملكة حلب ودقاق بمملكة دمشق وتوفي رضوان في سلخ جمادى الاولى سنة سبع وخمس مائة ومن نوابه اخذ الفرنج انطاكية في سنة اثنتين وتسعين واربع مائة وتوفي دقاق في ثاني عشر رمضان سنة سبع وتسعين واربع مائة ودفن في مشهد بحكر الفهادين بظاهر دمشق الذي على نهر بردا وكان قد حصل له مرض تطاول

ومل ان امه سمته في عنقود عنب فلما مات قام ظهير الدين طغتكين بالملك وكان اتابكه تزوج امه في حياته رحمهم الله تعالى واولاد الملك رضوان المقيمون بظاهر حلب هم اولاد رضوان المذكور ولم يزل ظهير الدين طغتكين مالك دمشق الى ان توفي يوم السبت لثمان خلون من صفر سنة اثنتين وعشرين وخمس مائة وتولى الامر بعده ولده تاج الملوك ابو سعيد بوري الى ان توفي يوم الاثنين الحادي والعشرين من رجب سنة ست وخمس مائة من جراح اصابته من الباطنية وتولى بعده ولده شمس الملوك اسمعيل الى ان قتل يوم الاربعا رابع عشر شهر ربيع الاخر سنة تسع وخمس مائة واستتب امه خاتون ومردت حاولى واجلست اخاه شهاب الدين ابا القسم محمود بن بوري فتولى الامر بدمشق الى ان قتل ليلة الجمعة الثالث والعشرين من شوال سنة ثلاث وثلاثين وخمس مائة قتله غلامه البغش ويوسف الخادم والفراش الخركاوي وصبحه فلما وصل اخوه جمال الدين محمد بن بوري من بعلبك وكان صاحبها ملك دمشق واقام بها الى ان توفي ليلة الجمعة ثامن شعبان سنة اربع وثلاثين وخمس مائة وتولى بعده مملكة دمشق ولده مجير الدين ابق بن محمد بن بوري بن طغتكين الى ان نزل عليها نور الدين محمود بن زنكي في التاريخ الاتي ذكره ان شا الله تعالى واخذها منه وعوضه عنها حمص فاقام بها يسيرا ثم انتقل الى بالس التي على الفرات بامر نور الدين محمود فاقام بها مدة ثم توجه الى بغداد فاقبل عليه الامام المقتفي ولا اعلم متى مات



ولما كان بدمشق كان مدبر دولته معين الدين انر بن عبد الله مملوك جده ابيه طغتكين وهو الذي ينسب اليه قصر معين الدين ببلاد الغور من اعمال دمشق وتوفي معين الدين المذكور سنة اربع واربعين وخمس مائة وهو الذي تزوج نور الدين محمود ابنته ثم تزوجها من بعده السلطان صلاح الدين رحمه الله

تقية بنت غيث ٧

ام علي تقية ابنة ابي الفرج غيث ابن علي بن عبد السلام بن محمد بن جعفر الارمنازي الصوري السلمي وهي ام ابي الحسن علي بن فاضل بن سعد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن يحيى بن محمد ابرهيم بن موسى بن محمد صمدون الصوري الاصل كانت فاضلة ولها شعر جيد قصائد ومقاطيع وصحبت الحافظ ابا الطاهر احمد بن محمد السلفي الاصبهاني رحمه الله تعالى زمانا بثغر الاسكندرية المحروس وذكرها في بعض تعاليقه واثنى عليها • وكتب بخطه عثرت في منزلي سكناي فانجرح اخمصي فشقت وليدة في الدار خرقة من خمارها وعصبته فانشدت تقية المذكورة لنفسها في الحال ٥

لو وجدت السبيل جدت بخدي عوضا من خمار تلك الوليدة •

كيف لي ان اقبل اليوم رجلا سلكت دهرها الطريق الحميدة •

تطرفت في هذا المعنى الى قول هرون بن يحيى بن المنجم •

كيف نال العثار من لم يزل منه مقيلا في كل خطب جسيم •

او تخطي الى قدم لم تخط الا الى مقام كريم •

ولها غير ذلك اشيا حسنة ٥ وحكى الحافظ العلامة زكي الدين

ابو محمد عبد العظيم المنذري نفع الله به ان بنته المذكورة نظمت
قصيدة مدحت بها الملك المظفر تقي الدين عمر بن اخي السلطان صلاح
الدين رحمهما الله تعالى وكانت القصيدة خمرية ووصفت آلة المجلس
وما يتعلق بالخمر فلما وقف عليها قال الشيخة تعرف هذه الاحوال من
زمن صباها فبلغها ذلك فنظمت قصيدة اخرى حربية ووصفت الحرب
وما يتعلق به احسن وصف ثم سيرت اليه تقول علمي بهذا كعلمي بذا
وكان قصدها براءة ساحتها مما نسبها اليه وكانت ولادتها في
صفر سنة خمس وخمسين وخمسمائة بدمشق ه ورأيت بخط الحافظ السلفي
انها ولدت في المحرم من السنة المذكورة وتوفيت في اوائل شوال
سنة سبع وسبعين وخمسمائة رحمها الله تعالى وتوفي ولدها ابو الحسن
المذكور في الخامس عشر من صفر سنة ثلث وستمائة بثغر الاسكندرية
وهو صوري الاصل مصري الدار وكان فاضلا في النحو والقراءات
حسن الخط والضبط لما يكتبه وكان مولد ابيه فاضل المذكور في شوال
سنة تسعين واربعمائة بدمشق هكذا نقلته من خط الحافظ السلفي
والأرمنازي بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الميم والنون وبعد الالف
زاي وهي قرية من اعمال دمشق وقيل من اعمال انطاكية والاول اصح
والصوري بضم الصاد المهملة وسكون الواو وبعدها راء هذه
النسبة الى مدينة صور وهي من ساحل الشام وهي الآن بيد الفرنج
خذلهم الله استولوا عليها في سنة ثمان عشرة وخمسمائة يسر الله فتحها على ايدي



التياني

المسلمين آمين **ابو غالب** تمام بن غالب بن عمر اللغوي المعروف بالتياني
من اهل قرطبة سكن مرسية كان اماما في اللغة وثقة في ايرادها
مذكورا بالديانة والعفة والورع وله كتاب مشهور جمعه في
اللغة لم يؤلف مثله اختصارا واكثارا وله قصة تدل على دينه مع علمه
حكى ابن الفرضي ان الامير ابا الجيش مجاهد بن عبد الله العامري
وجه الى ابي غالب المذكور ايام غلبته على مرسية وابو غالب ساكن بها
الف دينار على ان يزيد في ترجمة هذا الكتاب مما الفه ابو غالب
لابي الجيش مجاهد فرد الدنانير وقال والله لو بذلت لي الدنيا على ذلك
لم افعله ولا استجزت الكذب فاني لم اؤلفه لك خاصة لكن للناس عامة
فاعجب لهمة هذا الرئيس وعلوها واعجب لنفس هذا العالم ونزاهتها
وقال ابن حيان كان ابو غالب هذا مقدما في علم اللسان
مسلما له اللغة وله كتاب جامع في اللغة سماه تلقيح العين جم الافادة
وتوفي بالمرية في احد الجمادين سنة ست وثلثين واربعمائة
رحمه الله تعالى واخذ اللغة عن ابيه وعن ابي بكر الزبيدي وغيرهما
والتياني اظنه منسوب الى التين وبيعه والله اعلم **ابو علي**
تميم بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي كان ابوه صاحب الديار
المصرية والمغرب وهو الذي بنى القاهرة المعزية وسيأتي ذكره ان
شاء الله تعالى وكان تميم المذكور شاعرا فاضلا ظريفا ولم يل المملكة لان
ولاية العهد كانت لاخيه العزيز بعد ابيه وللعزيز اشعار حسنة

تميم بن المعز

وقد ذكرهما ابو منصور الثعالبي في اليتيمة واورد لهما كثيرا من المقاطيع
من شعر تميم المذكور

ما بال عذري صح عذرا ومشى الدمع في خده متحيرا
نعم ثقل عارضه في صدغه فاسئل باطره عليها محجرا
والله لولا ان يقال تغيرا وصبا وان كان التصابي اجدرا
لاعدت تفاح الخدود بنفسجا لثما وكافور الترائب عنبرا

وله

اما والذي لا يعلم السر غيره ومن هو بالسر المكتم اعلم
لئن كان كتمان المصائب مؤلما لاعلانها عندي اشد وآلم
وبي كل ما يبكي العيون اقله وان كنت منه دائما اتبسم

واورد له صاحب اليتيمة

فما ام خشف ظل يوما وليلة بملتفة بيداء ظمآن صاديا
بهيم فلا تدري الى اين تنتهي مولهة حرى تجوب الفيافيا
اضر بها حر الهجير فلم تجد لغلتها من بارد الماء شافيا
فلما دنت من خشفها انعطفت له فالفته ملهوف الجوانح طاويا
باوجع مني يوم شدت حمولهم ونادى منادي الحي ان لا تلاقيا

ومن المنسوب اليه ايضا

وكم امل الدهر من اعطائه فكذا املا له من الحرمان

واشعاره كلها حسنة وكانت وفاته في ذي القعدة سنة اربع وسبعين وثلثمائة
بمصر رحمه الله تعالى هكذا قال صاحب الدول المنقطعة وقال محمد بن الجدار



تميم بن المعز

في كتابه الذي سماه المعارف المتاخرة انه توفي سنة خمس وسبعين والله اعلم
**ابو علي** تميم بن المعز بن باديس بن المنصور بن بلكين بن زيري بن
مناد بن منقوش بن زنال بن زيري الاصغر بن واشفال بن وزغفي بن سري
بن وتلكي بن سليمان بن الحارث بن عدي الاصغر وهو المثنى بن المسور
بن مالك بن زيد بن الغوث الاصغر بن سعد وهو عبد الله بن عوف
بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة وهو حمير الاصغر بن سبا الاصغر
بن كعب بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل
بن الغوث بن جدان بن قطن بن عوف بن عريب بن زهير بن ايمن بن
الهميسع بن عمرو بن حمير بن هلال وهو العرنجج بن سبا الاكبر بن يشجب بن
يعرب بن قحطان بن عابر وهو هود عليه السلام بن شالخ بن ارفخشد بن
سام بن نوح عليه السلام هكذا املاه العماد الحميري الصنهاجي ملك افريقية
وما والاها نيابة عن المعز وكان حسن السيرة محمود الآثار محبا للعلماء
معظما لارباب الفضائل حتى قصدته الشعراء من الآفاق على بعد الدار كابن
السراج الصوري واضرابه ولابي علي الحسن بن رشيق القيرواني
فيه مدائح فمن ذلك قوله

اصح واعلى ما سمعناه في الندى من الخبر المأثور منذ قديم
احاديث ترويها السيول عن الحيا عن البحر عن كف الامير تميم

وللامير تميم المذكور اشعار حسنة فمن ذلك قوله

ان نظرت مقلتي لمقلتها تعلم مما اريد نجواه
كانها في الفؤاد ناظرة تكشف اسراره وفحواه

وله وخمر قد شربت على وجوه اذا وصفت تجل عن القياس •
خدود مثل ورد في ثغور كدر في شعور مثل آس •

وله • سل المطر العام الذي عم ارضكم اجاء بمقدار الذي فاض من دمعي
اذا كنت مطويا على الصبر والجفا فمن اين لي صبر فاحمله في طبعي

وذكره العماد الكاتب في كتاب السيل واورد له ٥

فكرت في نار الجحيم وحرها يا ويلتاه ولات حين مناص •
فدعوت ربي ان خير وسيلتي يوم المعاد شهادة الاخلاص •

واشعاره وفضائله كثيرة وكان يحب الجوائز السنية ويعطي
العطاء الجزل وفي ايام دولته اخبار المهدي محمد بن تومرت الاتي
ذكره ان شاء الله تعالى بافريقية عند عوده من بلاد المشرق واظهر بها
الانكار على من رآه خارجا عن سنن الشريعة ومن هناك توجه الى المغرب
وكان منه ما اشتهر وكانت ولادة يحيى المذكور بالمنصورية
التي تسمى صبرة من بلاد افريقية يوم الاثنين لثلث عشر رجب سنة سبع
وعشرين واربعمائة وفوض اليه ابوه ولاية المهدية في صفر سنة خمس
واربعين فلما توفي ابوه رحمه الله تعالى فاستبد بالملك ولم يزل
الى ان توفي ليلة السبت منتصف رجب سنة احدى وخمسمائة
ودفن في قصره ثم نقل الى قصر السيدة بالمنستير رحمه الله تعالى
وخلف من البنين الثلثين الماية ومن البنات ستين على ما ذكره الشيخ
ابو محمد عبد العزيز بن شداد بن تميم المذكور في اخبار القيروان رحمه الله تعالى



وقد تقدم ضبط بعض اجداده والباقي يطول ضبطه وقد قدمه يحيى
ثم اراد نقله فلينقله على هذه الصورة فاني نقلته من خط بعض الفضلاء
وقد تقدم الكلام في الصنهاجي والمنستير يأتي ذكرها في حرف
الميم ان شاء الله تعالى في ترجمة البوصيري ٥

**الملك المعظم**

شمس الدولة
توران شاه

شمس الدولة توران شاه بن ايوب بن شادي بن مروان الملقب فخر الدين
وقد تقدم ذكر ابيه واخيه تاج الملوك بوري وهو اخو صلاح الدين
رحمه الله تعالى وكان اكبر منه وكان السلطان صلاح الدين
يكثر الثناء عليه ويرجحه على نفسه وبلغه ان باليمن انسانا اسمه عبد النبي
ابن مهدي يزعم انه ينتشر ملكه حتى يملك الارض كلها وكان قد ملك كثيرا
من بلادها واستولى على حصونها وخطب لنفسه وكان السلطان قد
بعث نوابه وقوى عسكره فجهز اخاه شمس الدولة المذكور بحسن
احواله وتوجه اليها من الديار المصرية في اثناء رجب سنة تسع وستين
وخمسمائة فمضى اليها وفتح الله على يديه وقتل الخارجي الذي كان بها
وملك معظمها واعطى واغنى خلقا كثيرا وكان كريما اريحيا ثم انه عاد من اليمن
والسلطان على حصار حلب فوصل الى دمشق في ذي الحجة سنة احدى وسبعين
فلما رجع السلطان عن الحصار وتوجه الى الديار المصرية استخلفه بدمشق
فاقام بها مدة ثم انتقل الى مصر ٥ وذكر ابن شداد في سيرة صلاح الدين
انه توفي يوم الخميس مستهل صفر وقال في موضع اخر من السيرة اول صفر
سنة ست وسبعين وخمسمائة بثغر الاسكندرية المحروس وفيه اخته

ست الشام ثم توفيت بدمشق ودفنت في مدرستها التي انشأتها بظاهر
دمشق شمالي قبره وقبرها وقبر ولدها حسام الدين عمر بن لاجين وهي
زوجها ناصر الدين ابي عبد الله محمد بن اسد الدين شيركوه صاحب حمص
رحمهم الله اجمعين وكانت وفاة حسام الدين المذكور ليلة الجمعة تاسع عشر
رمضان سنة سبع وثمانين وخمسمائة ووفاة ناصر الدين يوم عرفة سنة
احدى وثمانين وخمسمائة وملك حمص من بعده ولده الملك المجاهد
اسد الدين شيركوه ابو الحرث وتوفي بها في تاسع عشر رجب سنة سبع وثلاثين
وستمائة وكانت ولادته سنة تسع وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى
وتوفيت ست الشام المذكورة في سادس عشر ذي القعدة سنة ست عشرة
وستمائة ٥

## حرف الثاء ٥

ابو قرة
وحفيده

ابو الحسن ثابت بن قرة بن مروان بن ثابت الحكيم الحاسب الحراني كان مبدأ
امره صيرفيا بحران ثم انتقل الى بغداد واشتغل بعلوم الاوائل
فمهر فيها وبرع في الطب وكان الغالب عليه علم الفلسفة
وله تواليف كثيرة في فنون من العلم • واخذ كتاب اقليدس
الذي عربه حنين بن اسحق العبادي فهذبه ونقحه واوضح منه
ما كان مستعجما وكان من اعيان عصره في الفضائل وكانت ولادته
في سنة احدى وعشرين ومائتين وتوفي في سنة ثمان وثمانين ومائتين
وكان صابي النحلة وكان له ولد يسمى ابرهيم بلغ رتبة ابيه في الفضل
وكان من حذاق الاطباء ومقدمي اهل زمانه في صناعة الطب

مصنف تحرير
اقليدس



وعالج مرة السري الرفاء الشاعر فاصاب العافية فعمل فيه وهي احسن
ما قيل في طبيب •

هل للعليل سوى ابن قرة شافي بعد الاله وهل له من كافي •
احيا لنا رسم الفلاسفة الذي اودى واوضح رسم طب عافي •
فكأنه عيسى بن مريم ناطقا يهب الحياة بايسر الاوصاف •
مثلت له قارورتي فرأى بها ما اكتن بين جوانحي وشغافي •
يبدو له الداء الخفي كما بدا للعين رضراض الغدير الصافي •

وله فيه ايضا ٥

برز ابرهيم في علمه فصار يدعى وارث العلم •
اوضح رسم الطب في معشر ما زال فيهم دارس الرسم •
كانه من لطف افكاره يجول بين الدم واللحم •
ان غضبت روح على جسمها اصلح بين الروح والجسم •

ومن حفدة ثابت المذكور ابو الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة كان
صابي النحلة ايضا وكان في بغداد في ايام معز الدولة بن بويه المقدم ذكره
وكان طبيبا عالما نبيلا يقرأ عليه كتب ابقراط وجالينوس وكان
فكاكا للمعاني وقد سلك مسلك جده ثابت بن قرة في نظره في الطب
والفلسفة والهندسة وجميع الصناعات الرياضية للقدماء وله
تصنيف في التاريخ احسن فيه وقد قيل ان الابيات المذكورة اولا من نظم
السري انما عملها فيه والله اعلم ٥ والحراني نسبة الى حران وهي مدينة

زعم الاساة بان قانون الشفا
من علتي في النضج والتفريج
ويذاكروا صفة المسيح لحاذق
يرجى التوى ان لم يكن بمسيح
شغل الطبيب عن العلاج بنظرة
من رؤيتي بتعلم التشريح

مشهور. وذكر ابن جرير الطبري في تاريخه ان هاران عم ابراهيم الخليل عليه السلام عمرها فسميت باسمه وقيل هاران ابن عم ابراهيم وقيل ان هاران المذكور ابو سارة زوجة ابراهيم عليه السلام وكان لابراهيم اخ يسمى هاران ايضا وهو ابو لوط عليه السلام ٥

ذو النون

**ابو الفيض** ثوبان بن ابراهيم وقيل الفيض بن ابراهيم المصري المعروف بذي النون الصالح المشهور احد رجال الطريقة كان اوحد وقته علما وورعا وحالا وادبا وهو معدود في جملة من روى الموطأ عن الامام مالك رضي الله عنه وذكر ابن يونس عنه في تاريخه انه كان حكيما فصيحا وكان ابوه نوبيا • وقيل من اهل اخميم مولى لقريش ٥ وسئل عن سبب توبته فقال خرجت من مصر الى بعض القرى فنمت في الطريق في بعض الصحارى ففتحت عيني فاذا انا بقنبرة عمياء سقطت من وكرها على الارض فانشقت الارض فخرج منها سكرجتان احداهما ذهب والاخرى فضة وفي احداهما سمسم وفي الاخرى ماء فجعلت تاكل من هذا وتشرب من هذا فقلت حسبي قد تبت ولزمت الباب الى ان قبلني وكان قد سعوا به الى المتوكل فاحضره من مصر فلما دخل عليه وعظه فبكى المتوكل ورده مكرما وكان المتوكل اذا ذكر اهل الورع بين يديه يبكي ويقول اذا ذكر اهل الورع فحيهلا بذي النون ٥ وكان رجلا نحيفا تعلوه حمرة ليس بابيض اللحية ومن كلامه اذا صحت المناجاة بالقلوب استراحت الجوارح ، وقال اسحق بن ابراهيم السرخسي بمكة سمعت ذا النون يقول وفي يده الغل



وفي رجله القيد وهو يساق الى المطبق والناس يبكون حوله وهو يقول هذا من مواهب الله وعطاياه وكل فعاله عذب حسن طيب ثم انشد يقول

لك من قلبي المكان المصون كل صعب علي فيك يهون •
لك عزم بان اكون قتيلا فلك الصبر عنك ما لا يكون •

ومحاسنه كثيرة وتوفي في ذي القعدة سنة خمس واربعين وقيل ست واربعين وقيل ثمان واربعين ومائتين رضي الله عنه بمصر ودفن في القرافة الصغرى وعلى قبره مشهد مبني وفي المشهد ايضا قبور جماعة من الصالحين [illegible] وثوبان بفتح الثاء المثلثة وسكون الواو وفتح الباء الموحدة وبعد الالف نون

## حرف الجيم

جرير

ابو حزرة جرير بن عطية بن الخطفى واسمه حذيفة والخطفى لقبه ابن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ابن مر التميمي الشاعر المشهور كانت بينه وبين الفرزدق مهاجاة ونقائض وهو اشعر من الفرزدق عند اكثر اهل العلم بهذا الشان واجمعت العلماء على انه ليس في شعراء الاسلام مثل ثلاثة جرير والفرزدق والاخطل وقال ان بيوت الشعر اربعة فخر ومدح وهجاء وتشبيب وفي الاربعة فاق جرير غيره • فالفخر قوله

اذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا •

والمدح قوله • الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح

والهجاء قوله • فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا ٥

والتشبيب قوله •

ان العيون التي في طرفها مرض قتلننا ثم لم يحيين قتلانا •
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن اضعف خلق الله انسانا •

وحكى ابو عبيدة معمر بن المثنى الاتي ذكره ان شاء الله تعالى قال التقى جرير والفرزدق مرتدفين على ناقة الى هشام بن عبد الملك الاموي وهو يومئذ بالرصافة فنزل جرير لقضاء حاجته فجعلت الناقة تتلفت فضربها الفرزدق وقال •

الام تلفتين وانت تحتي وخير الناس كلهم امامي •
متى تردي الرصافة تستريحي من التهجير والدبر الدوامي •

ثم قال الان يجيء جرير فانشده هذين البيتين فيرد علي ويقول

تلفت انها تحت ابن قين الى الكيرين والفاس الكهام •
متى ترد الرصافة تخز فيها كخزيك في المواسم كل عام •

قال فجاء جرير والفرزدق يضحك فقال ما يضحكك يا ابا فراس فانشده البيتين الاولين فانشد جرير البيتين الاخيرين فقال الفرزدق والله لقد قلت هذا فقال جرير اما علمت ان شيطاننا واحد ٥ وذكر المبرد في الكامل ان الفرزدق انشد قول جرير •

ترى برصا باسفل اسكتيها كعنفقة الفرزدق حين شابا •

فلما انشد النصف الاول ضرب بيده على عنفقته توقعا لعجز البيت ٥ وحكى ابو عبيدة ايضا قال رات ام جرير في نومها وهي حامل به

العنفقة شعرات بين الشفة السفلى والذقن ق



كانها ولدت حبلا من شعر اسود فلما سقط منها جعل ينزو فيقع في عنق هذا فيخنقه حتى فعل ذلك برجال كثيرة فانتبهت مرعوبة فاولت الرؤيا فقيل لها تلدين غلاما شاعرا ذا شر وشدة شكيمة وبلاء على الناس فلما ولدته سمته جريرا باسم الحبل الذي رات انه خرج منها والجرير الحبل ٥ ولما مات الفرزدق وبلغ خبره جريرا بكى وقال اما والله اني لاعلم اني قليل البقاء بعده وقل ما مات ضد او صديق الا تبعه صاحبه وكذلك كان وتوفي في سنة عشر ومائة وفيها مات الفرزدق كما سياتي في موضعه ان شاء الله تعالى ٥ وقال ابو الفرج بن الجوزي كانت وفاة جرير في سنة احدى عشرة ومائة ٥ وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف ان امه حملت به سبعة اشهر • وفي ترجمة الفرزدق طرف من خبر موته فلينظر هناك ان شاء الله تعالى وكانت وفاته باليمامة وحزرة بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي وفتح الراء وبعدها هاء ساكنة وهي المرة الواحدة من الحزر والخطفى بفتح الخاء المعجمة والطاء المهملة والفاء وبعدها ياء وقد تقدم الكلام في انه لقب عليه ٥

جعفر الصادق

**ابو عبد الله** جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين احد الائمة الاثني عشر على مذهب الامامية كان من سادات اهل البيت ولقب بالصادق لصدقه في مقالته وفضله اشهر من ان يذكر وله كلام في صنعة الكيمياء والزجر والفال وكان تلميذه ابو موسى جابر بن حيان الصوفي الطرسوسي قد الف كتابا يشتمل

في ألف ورقة تتضمن رسائل جعفر الصادق وهي خمسمائة رسالة
وكانت ولادته سنة ثمانين للهجرة وهي سنة سيل الجحاف
وقيل بل ولد يوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر ثامن شهر رمضان سنة
ثلث وثمانين • وتوفي في شوال سنة ثمان وأربعين ومائة بالمدينة
ودفن في البقيع في قبر فيه أبوه محمد الباقر وجده علي زين العابدين
وعم جده الحسن بن علي رضي الله عنهم • فلله دره من قبر ما أكرمه وأشرفه
وأمه أم فروة بنت القسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله
عنهم أجمعين • وسيأتي ذكر الأئمة الاثني عشر كل واحد في موضعه
إن شاء الله تعالى ٥ وحكى كشاجم في كتاب المصايد والمطارد
أن جعفرا المذكور سأل أبا حنيفة قال ما تقول في محرم كسر رباعية ظبي
فقال يا ابن رسول الله ما أعلم ما فيه فقال له أنت تتداهى ولا تعلم أن
جعفر البرمكي — الظبي لا يكون له رباعية وهو ثني أبدا ٥ **أبو الفضل**
جعفر البرمكي بن أبي علي يحيى بن خالد بن برمك البرمكي وزير هرون الرشيد
كان من الكرم وسعة العطاء كما هو مشهور ويقال إنه لما حج اجتاز
في طريقه بالعقيق وكانت سنة مجدبة فاعترضته امرأة من بني
كلاب وأنشدته •

إني مررت على العقيق وأهله ... يشكون من مطر الربيع نزورا
ما ضرهم إذ كان جعفر جارهم ... أن لا يكون ربيعهم ممطورا

فأجزل لها العطاء ومناقبه أشهر من أن تعدد ولم يبلغ أحد من الوزراء



منزلته لمحلها من الرشيد وتغير عليه في آخر الأمر وقتله في موضع يقال
له العمر من عمل الأنبار في سلخ المحرم سنة سبع وثمانين ومائة وقيل يوم السبت
مستهل صفر من السنة المذكورة لسبب يطول شرحه رحمه الله تعالى
قال الأصمعي بعث إلي الرشيد في الليلة التي قتل فيها جعفرا ليطلبني
ولم أعلم بقتله فحضرت بين يديه فقال لي أبيات لحيان سمعتها قلت
إذ أتيتنا أمير المؤمنين قال •

لو أن جعفر خاف أسباب الردى ... لنجا به منها طمر ملجم •
ولكان من حذر المنية حيث لا ... يسمو لموضعه العقاب القشعم •
لكنه لما تدانى يومه ... لم يدفع الحدثان عنه منجم •

فعلمت أنها له فقلت إنها أحسن أبيات فقال الحق بأهلك إن شئت
وقيل كان سبب قتله أنه رفعت إلى الرشيد قصة لم يعرف
رافعها وفيها أبيات وهي •

قل لأمين الله في أرضه ... ومن إليه الحل والعقد •
هذا ابن يحيى قد غدا مالكا ... مثلك ما بينكما حد •
أمرك مردود إلى أمره ... وأمره ليس له رد •
وقد بنى الدار التي ما بنى ... الفرس لها مثلا ولا الهند •
الدر والياقوت حصباؤها ... وتربها العنبر والند •
ونحن نخشى أنه وارث ... ملكك إن غيبك اللحد •
ولن يباهي العبد أربابه ... إلا إذا ما بطر العبد •

فلما وقف الرشيد عليها أضمر له السوء وأوقع به ورثاه شعراء عصره
وأحسنوا في مراثيه ولولا خوف الإطالة لذكرت بعضها ٥
وحكى محمد بن عبد الرحمن الهاشمي صاحب صلاة الكوفة قال
دخلت على والدتي يوم نحر فوجدت عندها امرأة برزة في ثياب رثة
فقالت لي والدتي أتعرف هذه قلت لا قالت هذه أم جعفر البرمكي
فأقبلت عليها بوجهي وأكرمتها وتحادثنا زمانا ثم قلت يا أمه ما أعجب
ما رأيت فقالت يا بني لقد أتى علي مثل هذا وعلى رأسي أربعمائة وصيفة
وإني لأعد ابني عاقا لي ولقد أتى علي هذا العيد وما مناي إلا جلدا شاتين
أفترش أحدهما وألتحف الآخر قال فدفعت لها خمسمائة درهم
فكادت تموت فرحا بها ولم تزل تختلف إلينا حتى فرق الموت بيننا ٥
والعمر بضم العين المهملة وسكون الميم وبعدها راء هكذا وجدته في
ابن الفرات — نسخة مضبوطا في نسخة بقرب مضبوطه ٥ **أبو الفضل**
جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات
المعروف بابن حنزابة كان وزير بني الإخشيد بمصر مدة إمارة كافور
ثم استقل كافور بملك مصر واستمر على وزارته وكان عالما ومحبا
للعلماء وقصده الأفاضل من البلدان الشاسعة وبسببه سار
الحافظ أبو الحسن علي المعروف بالدارقطني من العراق إلى الديار
المصرية وله تواليف في أسماء الرجال والأنساب وغير ذلك
وذكر الخطيب أبو زكريا التبريزي في شرحه ديوان المتنبي أن المتنبي لما



قدم مصر ومدح كافورا مدح الوزير أبا الفضل المذكور بقصيدته
الرائية التي أولها ؞ باد هواك صبرت أم لم تصبرا
وجعلها موسومة باسمه فيكون أحق القوافي جعفرا • وكان قد
نظم قوله في هذه القصيدة •

صغنا السوار لأي كف بشرت ... بابن العميد وأي عبد كبرا •

وكان قد قال بشرت بابن الفرات فلما لم يرضه صرفها عنه ولم ينشده إياها
ولما توجه إلى عضد الدولة قصد أرجان وبها أبو الفضل بن
العميد وزير ركن الدولة بن بويه والد عضد الدولة وسيأتي ذكرهما إن شاء الله
تعالى فحول القصيدة إليه ومدحه بها وبغيرها وهي من غرر القصائد
وذكر الخطيب أيضا في الشرح أن قول المتنبي في القصيدة المشهورة
التي ذكر فيها مسيره إلى الكوفة ووصف منزلا منزلا ويهجو كافورا

وماذا بمصر من المضحكات ... ولكنه ضحك كالبكا •
بها نبطي من أهل السواد ... يدرس أنساب أهل الفلا •
وأسود مشفره نصفه ... يقال له أنت بدر الدجى •
وشعر مدحت به الكركدن ... بين القريض وبين الرقى •
فما كان ذلك مدحا له ... ولكنه كان هجو الورى •

أن المراد بالنبطي المذكور أبو الفضل والأسود كافور وبالجملة
فهذا القدر غض منه فما زالت الأشراف تهجى وتمدح ٥ وكانت ولادته
لثمان خلون من ذي الحجة سنة ثمان وثلثمائة وتوفي يوم الأحد الثالث عشر

صفر وقيل في شهر ربيع الاول سنة احدى وتسعين وثلثمائة رحمه الله
تعالى ودفن في القرافة الصغرى وتربته مشهورة بها وصلى عليه
القاضي الحسين بن محمد بن النعمان رحمه الله تعالى . وحنزابه
بكسر الحا المهملة وسكون النون وفتح الزاي وبعد الالف باء موحدة
مفتوحة ثم هاء ساكنة وهي ام الفضل بن جعفر هكذا ذكره ثابت بن قرة
في تاريخه والحنزابة في اللغة المراة الغليظة القصيرة وذكره
الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق واورد له من شعره قوله
من اخمل النفس احياها وروحها ولم يبت طاويا منها على ضجر
ان الرياح اذا اشتدت عواصفها فليس ترمي سوى العالي من الشجر
وقال كان كثير الاحسان لاهل الحرمين واشترى بالمدينة
دارا بالقرب من المسجد ليس بينها وبين الضريح النبوي على ساكنه افضل
الصلاة والسلام سوى جدار واوصى ان يدفن فيها وقرر مع الاشراف
ذلك ولما مات حمل تابوته من مصر الى الحرمين وخرجت
الاشراف الى لقائه وفاء بما احسن اليهم فحجوا به وطافوا ووقفوا بعرفة
ثم ردوه الى المدينة ودفنوه في الدار المذكورة وهذا خلاف ما ذكرته
والله اعلم بالصواب غير اني رايت تربته المذكورة بالقرافة وعليها مكتوب
هذه تربة ابي الفضل جعفر بن الفرات ثم اني رايت بخط ابي القسم بن الصيرفي
انه دفن في مجلس داره الكبرى ثم نقل الى المدينة ابو محمد
جعفر بن احمد بن الحسين بن احمد جعفر السراج المعروف بالقاري

ابن السراج



كان حافظ عصره وعلامة زمانه وله التصانيف العجيبة منها كتاب
مصارع العشاق وغيره حدث عن ابي علي بن شاذان وابي القسم بن شاهين
والخلال والبرمكي والقزويني وابن غيلان وغيرهم واخذ عنه خلق كثير
وروى عنه ابو الطاهر السلفي رحمه الله تعالى وكان يفتخر بروايته مع
انه لقي اعيان ذلك الزمان واخذ عنهم وله شعر حسن فمنه
بان الخليط فادمعي وجدا عليه تستهل
وحدى بهم حادي الفراق عن المنازل فاستقلوا
قل للذين ترحلوا عن ناظري والقلب حلوا
ودمي بلا جرم اتيت غداة بينهم استحلوا
ما ضرهم لو انهلوا من ماء وصلهم وعلوا
ومن شعره ايضا
وعدت بان تزوري كل شهر فزوري قد تقضى الشهر زوري
وشقة بيننا نهر المعلى الى البلد المسمى شهرزوري
واشهر هجرك المحتوم صدق ولكن شهر وصلك شهر زور
وله غير ذلك نظم حسن وكانت ولادته اما في اواخر سنة سبع عشرة
واربعمائة او اوائل سنة ثماني عشرة وذكر الشريف ابو المعمر المبارك
ابن احمد بن عبد العزيز الانصاري في كتاب وفيات الشيوخ ان مولده سنة
ست عشرة ببغداد وتوفي بها في ليلة الاحد الحادي والعشرين من صفر
سنة خمسمائة رحمه الله تعالى ودفن بباب ابرز ابو معشر

ابو معشر المنجم

جعفر بن محمد بن عمر البلخي المنجم المشهور كان امام وقته وله التصانيف
المفيدة في علم النجامة منها المدخل والزيج والالوف وغير ذلك
وكانت له اصابات عجيبة رايت في بعض المجاميع انه كان متصلا بخدمة
الملوك وان ذلك الملك طلب رجلا من اتباعه واكابر دولته ليعاقبه
بسبب جريمة صدرت منه فاستخفى وعلم ان ابا معشر يدل عليه بالطرق
التي يستخرج بها الخفايا والاشياء الكامنة فاراد ان يعمل شيئا لا يهتدي اليه
ويبعد عنه حدسه فاخذ طستا وجعل فيه دما وجعل في الدم هاون
ذهب وقعد على الهاون اياما وطلب الملك ذلك الرجل وبالغ في الطلب
فلما عجز عنه احضر ابا معشر وقال له تعرفني موضعه بما جرت عادتك به
فعمل المسالة التي يستخرج بها وسكت زمانا حائرا فقال له الملك ما سبب
سكوتك وحيرتك قال ارى شيئا عجيبا فقال وما هو قال ارى الرجل
المطلوب على جبل من ذهب والجبل في بحر من دم ولا اعلم في العالم موضعا
على هذه الصفة فقال له اعد نظرك وغير المسالة وجدد اخذ الطالع
ففعل ثم قال ما اراه الا كما ذكرت وهذا شيء ما وقع لي مثله فلما ايس
الملك من القدرة عليه نادى في البلد بالامان للرجل ولمن
اخفاه واظهر من ذلك ما وثق به فلما اطمان الرجل وحضر بين يدي الملك
ساله عن الموضع الذي كان فيه فاخبره بما اعتمد فاعجبه حسن احتياله
في اخفاء نفسه ولطافة ابي معشر في استخراجه وله غير ذلك من الاصابات
وكانت وفاته في سنة اثنتين وسبعين ومائتين رحمه الله تعالى والبلخي بفتح



الباء الموحدة وسكون اللام وبعدها خاء معجمة هذه النسبة الى بلخ وهي
مدينة عظيمة من بلاد خراسان فتحها الاحنف بن قيس وهو الذي يضرب
المثل في الحلم وسياتي ذكره في حرف الضاد ان شاء الله ابو علي
جعفر بن محمد بن علي بن حمدان الاندلسي صاحب المسيلة والزاب من اعمال
افريقية كان سمحا كثير العطاء مؤثرا لاهل العلم ولابي القسم محمد بن هاني الاندلسي فيه
من المدائح الفائقة ما تجاوز حسنها حد الوصف وهو القائل فيه
المدنفان من البرية كلها جسمي وطرف بابلي احور
والمشرقات النيرات ثلثة الشمس والقمر المنير وجعفر
واما القصائد الطوال فلا حاجة الى ذكر شيء منها وكان ابو علي قد ملك المسيلة
وهي معروفة بهم الى الان وكان بينه وبين زيري بن مناد جد المعز بن باديس
احن ومشاجرات افضت الى القتال فتواقعا وجرت بينهما معركة قتل
زيري فيها ثم قام ولده بلكين المقدم ذكره في حرف الباء مقام ابيه واستظهر
على جعفر المذكور فعلم انه ليس له طاقة به فترك بلاده وهرب الى الاندلس
فقتل بها في سنة اربع وستين وثلثمائة رحمه الله تعالى وشرح حديثه
يطول وهذا القدر خلاصته والمسيلة بفتح الميم وكسر السين المهملة وسكون
الياء المثناة من تحتها وبعدها لام مفتوحة ثم هاء ساكنة وهي من اعمال
الزاب والزاب بفتح الزاي وبعد الالف باء موحدة وهي كورة بافريقية وقد
تقدم ذكر افريقية ابو علي جعفر بن فلاح الكتامي كان احد قواد المعز
ابي تميم معد بن المنصور العبيدي صاحب افريقية وجهزه مع القائد جوهر

صاحب المسيلة

جعفر بن فلاح

الاتي ذكره لما توجه لفتح الديار المصرية فلما فتح مصر بعثه جوهر الى الشام
فتغلب على الرملة في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ثم غلب على دمشق
فملكها في المحرم سنة تسع وخمسين بعد ان قاتل اهلها ثم اقام بها الى
سنة ستين ونزل الى الدكة فوق نهر يزيد بظاهر دمشق فقصده
الحسن بن احمد القرمطي المعروف بالاعصم فخرج اليه جعفر المذكور وهو — الحسن بن احمد القرمطي
عليل فظفر به القرمطي فقتله وقتل من اصحابه كثيرا وذلك في يوم الخميس
لست خلون من ذي القعدة سنة ستين وثلثمائة رحمه الله تعالى
قال بعضهم قرات على باب قصر القايد جعفر بن فلاح المذكور قبله مكتوبا

يا منزلا عبث الزمان باهله فاباده بتشتت لا يجمع •
اين الذين عهدتهم بك مرة كان الزمان بهم يضر وينفع •

وكان جعفر المذكور رئيسا جليلا ممدحا وفيه يقول ابو القسم
محمد بن هاني الاندلسي الشاعر المشهور ٥

كانت مسائلة الركبان تخبرني عن جعفر بن فلاح اطيب الخبر •
حتى التقينا فلا والله ما سمعت اذني باحسن مما قد راى بصري •

والناس يروون هذين البيتين لابي تمام في القاضي احمد بن ابي دواد
وهو غلط وهم يروونهما بحسب عن احمد بن ابي دواد وهو ليس
بابن داود بل ابن ابي دواد ولو قال كذا لما استقام الوزن ٥
ابو الفضل جعفر بن شمس الخلافة ابي عبد الله محمد بن شمس الخلافة مختار — ابن شمس الخلافة
الافضلي الشاعر المشهور كان فاضلا حسن الخط وكتب كثيرا وخطه

١٦

يرغب فيه لحسنه وضبطه وله تواليف جمع فيها اشياء لطيفة دلت
على جودة اختياره وله ديوان شعر اجاد فيه نقلت من خطه لنفسه

هي شدة ياتي الرخاء عقيبها واسى يبشر بالسرور العاجل •
واذا نظرت فان بوسا زايلا للمرء خير من نعيم زايل •

وله ايضا في الوزير بن شكر ٥

مدحتك السنة الانام مخافة وشاهدت لك بالثنا الاحسن
اترى الزمان مؤخرا في مدتي حتى اعيش الى انطلاق الالسن

وطريقته في الشعر حسنة وكانت ولادته في المحرم سنة ثلاث
واربعين وخمسمائة وتوفي في الثاني عشر من المحرم سنة اثنتين وعشرين
وستمائة بالموضع المعروف بالكوم الاحمر بظاهر مصر رحمه الله تعالى ٥
والافضلي بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح الضاد المعجمة وبعدها لام
هذه النسبة الى الافضل امير الجيوش بمصر ٥ الامير جعبر — جعبر
الذي نسبت اليه قلعة جعبر ولم اقف على شيء من احواله سوى انه كان
قد اسن وعمي وكان له ولدان يقطعان الطريق ويخيفان السبيل
ولم يزل على ذلك والقلعة بيده حتى انتزعها منه السلطان ملكشاه بن
الب ارسلان السلجوقي الاتي ذكره ثم قتل بعد ذلك في اول سنة اربع
وستين واربعمائة رحمه الله تعالى هكذا وجدته في بعض التواريخ وفي
نفسي منه شيء فان السلطان ملكشاه ما ملك الا بعد قتل ابيه الب ارسلان
وابوه قتل في سنة خمس وستين واربعمائة كما سياتي في موضعه ان شاء الله تعالى

الا ان كان قد تغلب على القلعة في حياة ابيه وهو نايبه او يكون تاريخ
وفاة جعبر غلطا وقد نبهت عليه لئلا يتوهم من يقف عليه ان الغلط كان مني
او انه مر بي ولم انبه له فاعلم ذلك ٥ ابو سعيد جقر بن يعقوب — جقر نصير الدين
الملقب نصير الدين كان نايب عماد الدين زنكي صاحب الموصل والجزيرة
والشام استنابه عنه بالموصل وكان جبارا عسوفا سفاكا للدماء
مستحلا للاموال قيل لما احكم عمارة سور الموصل اعجبه احكامه فناداه
مجنون يا عاقل هل تقدر ان تعمل سورا يسد طريق القضاء النازل ولما
قصد الامام المسترشد حصار الموصل نازلها وضايقها مدة وكان جقر
المذكور قد حصنها وحفر خنادقها فنازل الخليفة فرجع عنها ولم ينل
منها مقصودا ٥ وذلك في شهر رمضان سنة سبع وعشرين وخمسمائة
وكان بالموصل فروخشاه بن السلطان محمود السلجوقي المعروف بالخفاجي
لتربية عماد الدين زنكي اياه ولذلك سمي الاتابك لانه كان مربي اولاد الملوك
وكان جقر المذكور يعارضه ويعانده في مقاصده فلما توجه عماد الدين
زنكي لمحاصرة قلعة البيرة قرر الخفاجي مع جماعة من اتباعه ان يقتلوا
جقر فحضر يوما الى باب الدار للسلام فنهضوا اليه وقتلوه وذلك في التاسع
من ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وقيل تاسع ذي الحجة رحمه الله
تعالى وولى عماد الدين زنكي موضع جقر الامير زين الدين علي كوجك
والد مظفر الدين صاحب اربل فاحسن السيرة وعدل في الرعية وكان
رجلا صالحا رحمه الله تعالى ولما عاد زنكي الى الموصل استصفى

١٧

اموال جقر واستخرج ذخايره وصادر اهله واقاربه ٥ وجقر بفتح
الجيم والقاف وتشديدها وبعدها راء وهو اسم اعجمي واظنه كان مملوكا ٥
ابو عمرو جميل بن عبد الله بن معمر بن صباح بضم الصاد المهملة — جميل بن معمر
ابن ظبيان بن حن بضم الحاء المهملة وتشديد النون بن ربيعة بن حرام بن
ضنة بن عبد بن كثير بن عذرة بن سعد بن هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن
اسلم بن الحافي بن قضاعة الشاعر المشهور صاحب بثينة احد عشاق
العرب عشقها وهو غلام فلما كبر خطبها فرد عنها فقال الشعر فيها
وكان ياتيها سرا ومنزلها وادي القرى وديوانه مشهور فلا حاجة الى
ذكر شيء منه ذكر الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق وقال قيل له
لو قرات القران كان اعود عليك من الشعر فقال هذا انس بن مالك
اخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر لحكمة ٥
وقدم جميل مصر على عبد العزيز بن مروان ممتدحا له فاذن له وسمع مدايحه
واحسن جايزته وساله عن حبه بثينة فذكر وجدا كثيرا فوعده في امرها
وامره بالمقام وامر له بمنزل وما يصلحه فما اقام هناك الا يسيرا حتى مات
هناك في سنة اثنتين وثمانين للهجرة رحمه الله ولما حضرته الوفاة انشد

بكر النعي وما كنى بجميل وثوى بمصر ثواء غير قفول •
ولقد اجر البرد في وادي القرى نشوان بين مزارع ونخيل •
قومي بثينة واندبي بعويل وابكي خليلك دون كل خليل •

ابو اسامة الهروي اللغوي — جنادة بن محمد اللغوي الازدي الهروي كان مكثرا من حفظ اللغة

وتعلّها عادنا بحرشها ويستعملها لم يكن في زمانه مثله في فنه وكان
بينه وبين الحافظ عبد الغني بن سعيد المصري وابي علي الحسن
ابن سليمان المقرئ النحوي الانطاكي مؤانسة واتحاد كثير وكانوا يجتمعون
في دار العلم وتجري بينهم مذاكرات ومفاوضات في الآداب ثم ترك
ذلك واتهم حتى قتل الحاكم صاحب مصر لابي اسامة جنادة وابي الحسن
المقرئ الانطاكي المذكورين في يوم واحد وهو من ذي القعدة سنة سبع
وتسعين وثلثمائة رحمهما الله حكى ذلك الامير المختار المعروف بالمسبحي
في تاريخه والهروي بفتح الهاء والراء وبعدها واو هذه النسبة الى هراة
وهي مدينة من اعظم مدن خراسان • وجنادة بضم الجيم وفتح النون وبعد
الالف دال مهملة مفتوحة ثم هاء ساكنة ٥ **ابو القاسم** الجنيد
ابن محمد بن الجنيد الخزاز القواريري الزاهد المشهور اصله من نهاوند ومولده
ومنشؤه العراق كان شيخ وقته وفريد عصره وكلامه في الحقيقة مدون
وتفقه على ابي ثور صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه وقيل بل كان
فقيها على مذهب سفين الثوري وصحب خاله السري السقطي والحارث
المحاسبي وغيرهما من جلة المشايخ وصحبه ابو العباس بن سريج الفقيه الشافعي
وكان اذا تكلم في الاصول والفروع بكلام اعجب الحاضرين فيقول
لهم اتدرون من اين لي هذا هذا من بركة مجالستي ابا القسم الجنيد وسئل الجنيد
رحمه الله عن العارف فقال من نطق عن سرك وانت ساكت وكان
يقول مذهبنا هذا مقيد بالكتاب والسنة ورأى في يده يوما سبحة

الجنيد



فقيل له انت مع شرفك تأخذ بيدك سبحة فقال طريق وصلت به الى ربي
لا افارقه ٥ وقال الجنيد قال لي خالي سري السقطي تكلم على الناس وكان في
قلبي حشمة من الكلام على الناس فاني كنت اتهم نفسي في استحقاق ذلك
فرأيت ليلة في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ليلة جمعة
فقال لي تكلم على الناس فانتبهت واتيت باب السري قبل ان اصبح فدققت
الباب فقال لم تصدقنا حتى قيل لك فقعدت في غد للناس في الجامع
وانتشر في الناس ان الجنيد قعد يتكلم على الناس فوقف علي غلام نصراني
متنكرا وقال ايها الشيخ ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال فاطرقت ثم رفعت رأسي وقلت
اسلم فقد حان وقت اسلامك فاسلم الغلام واثاره كثيرة مشهورة وتوفي
يوم السبت وكان نيروز الخليفة سنة سبع وتسعين ومائتين وقيل
سنة ثمان وتسعين آخر ساعة من نهار الجمعة ودفن ببغداد يوم السبت
بالشونيزية عند خاله سري السقطي رضي الله عنهما وكان عند موته
يختم القرآن الكريم ثم ابتدأ البقرة فقرأ سبعين آية ثم مات
وانما قيل له الخزاز لانه كان يعمل الخز وانما قيل له القواريري لان
اباه كان قواريريا ٥ والخزاز بفتح الخاء المعجمة وتشديد الزاي
وبعد الالف زاي ثانية • والقواريري بفتح القاف والواو وبعد الالف
راء مكسورة ثم ياء مثناة من تحتها ثم نون ساكنة وبعدها دال مهملة وهي
مدينة من بلاد الجبل قيل ان نوحا عليه السلام بناها واسمها نوح اوند

معرب نهاوند وان بانيها نوح

ومعنى آوند بنى فعربوها فقالوا نهاوند ٥ والشونيزية بضم الشين المعجمة
وسكون الواو وكسر النون وسكون الياء المثناة من تحتها وفي آخرها زاي
وهي مقبرة مشهورة ببغداد بها قبور جماعة من المشايخ الصالحين رحمهم الله
**القايد** ابو الحسن جوهر بن عبد الله المعروف بالكاتب الرومي
كان من موالي المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي صاحب افريقية وجهزه
الى الديار المصرية ليأخذها بعد موت الاستاذ كافور الاخشيدي وسير
معه العساكر وهو المقدم وكان رحيله من افريقية يوم السبت
رابع عشر شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وثلثمائة وتسلم مصر يوم الثلاثاء
لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شعبان من السنة المذكورة وصعد المنبر خطيبا
بها يوم الجمعة لعشر بقين من شعبان ودعا لمولاه المعز وسير البشارة
الى المعز باخذ البلاد وهو بافريقية في نصف رمضان المعظم من
السنة المذكورة واقام بها حتى وصل اليه مولاه المعز وهو نافذ الامر
واستمر على علو منزلته وارتفاع درجته وكان محسنا الى الناس الى ان توفي
يوم الخميس لعشر بقين من ذي القعدة سنة احدى وثمانين وثلثمائة رحمه الله
تعالى وكانت وفاته بمصر ولم يبق بها شاعر الا رثاه وذكر مآثره وهو
الذي بنى مدينة القاهرة وسيأتي طرف من خبره في ترجمة مولاه المعز
ان شاء الله تعالى وكان ولده الحسين قائد القواد للحاكم صاحب مصر ثم نقم عليه فقتله
سنة احدى واربعمائة رحمه الله وقد تقدم خبره في ترجمة برجوان ٥ وكان
الحسين قد خاف على نفسه من الحاكم فهرب هو وولده وصهره القاضي عبد العزيز

القايد جوهر



ابن النعمان وكان زوج اخته فارسل الحاكم من ردهم وطيب قلوبهم وآنسهم
مدة ثم حضروا الى القصر بالقاهرة للخدمة فتقدم الحاكم الى راشد
الخفيفي وكان سيف النقمة فاستصحب عشرة من الغلمان الاتراك وقتلوا
الحسين وصهره القاضي واحضروا رأسيهما الى بين يدي الحاكم ٥
**ابو منصور** جهاركس بن عبد الله الناصري الصلاحي الملقب فخر الدين
كان من امراء الدولة الصلاحية وكان كريما نبيل القدر علي الهمة
بنى بالقاهرة القيسارية الكبرى المنسوبة اليه رأيت جماعة من
التجار الذين طافوا البلاد يقولون لم نر في شيء من البلاد مثلها في عظمها وحسنها
واحكام بنائها وبنى في اعلاها مسجدا كبيرا معلقا وتوفي في بعض شهور سنة
ثمان وستمائة بدمشق ودفن في جبل الصالحية وتربته مشهورة هناك
رحمه الله تعالى وجهاركس بكسر الجيم وفتح الهاء وبعد الالف راء ثم كاف
مفتوحة ثم سين مهملة معناه بالعربي اربعة انفس وهو لفظ عجمي معربه استار
والاستار اربع اواقي وهو معروف ٥ **حرف الحاء**
**ابو تمام** حبيب بن اوس بن الحرث بن قيس بن الاشج بن يحيى بن
مروان بن مر بن سعد بن كاهل بن عمرو بن عدي بن عمرو بن الغوث بن طي
واسمه جلهمة بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن كهلان الشاعر المشهور
كان اوحد عصره في ديباجة لفظه ونصاعة شعره وحسن اسلوبه
وله كتاب الحماسة دلت على غزارة علمه واتقان معرفته وحسن اختياره
وله مجموع آخر سماه فحول الشعراء جمع فيه طائفة كبيرة من شعراء الجاهلية

ابو تمام

والمخضرمين والاسلاميين وكتاب الاختيارات من شعر الشعراء وكان
له من المحفوظ ما لا يلحقه فيه غيره قيل انه كان يحفظ اربع عشرة
الف ارجوزة للعرب غير القصائد والمقاطيع ومدح الخلفاء واخذ
جوائزهم وجاب البلاد وقصد البصرة وبها عبد الصمد بن المعذل
الشاعر فلما سمع بوصوله وكان في جماعة من غلمانه واتباعه خاف
ان يميل الناس اليه فكتب اليه قبل قدومه

انت بين اثنتين تبرز للناس وكلتاهما بوجه مذال •
لست تنفك راجيا لوصال من حبيب او طالبا لنوال •
اي ماء يبقى لوجهك هذا بين ذل الهوى وذل السؤال •

فلما وقف على الابيات اضرب عن مقصده ورجع وقال قد شغل
هذا ما يليه فلا حاجة لنا فيه وقد ذكرت نظير هذه الابيات
في ترجمة المتنبي في حرف الهمزة • ولما انشد ابا دلف العجلي قصيدته التي
اولها • على مثلها من اربع وملاعب اذيلت مصونات الدموع السواكب
استحسنها واعطاه خمسين الف درهم وقال له والله انها لدون شعرك
ثم قال له والله ما مثل هذا القول في الحسن الا ما رثيت به محمد بن حميد
الطوسي فقال ابو تمام واي ذلك اراد الامير قال قصيدتك
الرائية التي اولها ۝

كذا فليجل الخطب وليفدح الامر فليس لعين لم يفض ماؤها عذر

وددت والله انها لك في فقال بل افدي الامير بنفسي واهلي



وان الوزن المتقدم قبله فقال انه لم يمت من قال هذا الشعر واجاد كثيرا
وروات الناس يطعنون على انه مدح الخليفة بقصيدته السينية فلما
انتهى فيها الى قوله • اقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم احنف في ذكاء اياس ۝
قال له الوزير اتشبه امير المؤمنين باجلاف العرب فاطرق ساعة
ثم رفع راسه وانشد •

لا تنكروا ضربي له من دونه مثلا شرودا في الندى والباس •
فالله قد ضرب الاقل لنوره مثلا من المشكاة والنبراس •

فقال الوزير للخليفة اي شيء طلبه فاعطه فانه لا يعيش اكثر من اربعين يوما
لانه قد ظهر في عينيه الدم من شدة الفكرة وصاحب هذا لا يعيش الا
هذا القدر فقال له الخليفة ما تشتهي قال اريد الموصل فاعطاه اياها
فتوجه اليها وبقي هذه المدة ومات وهذه القصة لا صحة لها اصلا
وقد ذكر ابو بكر الصولي في كتاب اخبار ابي تمام انه لما انشد هذه القصيدة
لاحمد بن المعتصم وانتهى الى البيت المذكور قال له الكندي الفيلسوف
وكان حاضرا الامير فوق ما وصفت فاطرق قليلا ثم زاد البيتين الاخيرين
فعجبوا من سرعته وفطنته ثم قال بعد ذلك وقد رويت هذا على خلاف
ما ذكرته وليس بشيء والصحيح هو هذا وقد تتبعتها وحققت صورتها ولانه
الموصل لم احد سوى ان الحسن بن وهب المذكور ولاه بريد الموصل فاقام بها
اكثر من سنتين ثم مات بها والذي يدل على ان القصة ليست صحيحة ان هذه
القصيدة ما هي في احد من الخلفاء بل مدح بها احمد بن المعتصم وقيل احمد بن المامون

قد اتعب المؤلف نفسه في شيء لم يكن تحقيقه لان الناقل ذكر انه عاش اربعين يوما و لم يعين مكانا ولا حرر زمنا لابي تمام الا الموصل وجائز ان يكون دخلها وبقي اياما فلا يلزم الا ان يكون ذكر المورخين لان كلام المورخين يتعلق غرضهم بشيء فلعل الكتاب او الكتب التي استقراها المؤلف لم يتعلق لهم غرض بذكر هذه الحكومة فالحكم بان هذه القصة لا صحة لها اصلا وتحرير القدح فيها رجم بعد اخرى وخطة ليس في موضعه

ولم ار احدهما الحلاوة والطيب بين ذكر في وقائعه السبع التي كتبها
الى الامام المسترشد وطلب منه ان يعفوا ان الموصل كانت احدى لساعر
طاي فاما انه بني الامر على ما قاله الناس من غير تحقيق او قصد ان يجعل
هذا ذريعة لحصول ما يعفوا والله اعلم • ولم يزل شعره غير مرتب حتى
جمعه ابو بكر الصولي ورتبه على الحروف ثم جمعه علي بن حمزة الاصبهاني
ولم يرتبه على الحروف بل على الانواع • وكانت ولادته في تمام سنة
تسعين ومائة وقيل سنة ثمان وثمانين ومائة وقيل بل سنة اثنتين وسبعين
ومائة بجاسم وهي قرية من بلد الجولان من اعمال دمشق بين دمشق وطبرية
ونشا بمصر قيل انه كان يسقي الناس بالجرة في جامع مصر وقيل كان
يخدم حائكا ويعمل عنده ثم اشتغل وتنقل الى ان صار منه ما صار وتوفي
بالموصل على ما تقدم سنة احدى وثلاثين ومائتين وقيل في المحرم سنة
اثنتين وثلثين ومائتين وقيل انه توفي في ذي القعدة وقيل في جمادى
الاولى سنة ثمان وعشرين ومائتين رحمه الله تعالى • ورثاه
الحسن بن وهب بقوله •

فجع القريض بخاتم الشعراء وغدير روضتها حبيب الطائي •
ماتا معا فتجاورا في حفرة وكذاك كانا قبل في الاحياء •

ورثاه محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم بقوله وهو يومئذ وزير

نبأ اتى من اعظم الانباء لما الم مقلقل الاحشاء •
قالوا حبيب قد ثوى فاجبتهم ناشدتكم لا تجعلوه الطائي •



الحجاج

وجاسم بفتح الجيم وبعد الالف سين مهملة مكسورة ثم ميم واما
النسب فمشهور ولا حاجة الى ضبطه ۝ ابو محمد الحجاج بن يوسف
ابن الحكم بن ابي عقيل بن مسعود بن معتب بن عوف الثقفي عامل عبد الملك
ابن مروان على العراق وخراسان فلما توفي عبد الملك وتولى الوليد
ابقاه على ما بيده ۝ قال المسعودي في كتاب مروج الذهب ان ام الحجاج
الفارعة بنت همام بن عروة بن مسعود الثقفي كانت تحت الحرث بن كلدة حكيم
العرب فدخل عليها مرة سحرا فوجدها تتخلل فبعث اليها بطلاقها فقالت
لم بعثت الي بطلاقي هل لشيء رابك مني قال نعم دخلت عليك في السحر
تتخللين فان كنت بادرت الغداء فانت شرهة وان كنت بت والطعام بين
اسنانك فانت قذرة فقالت كل ذلك لم يكن لكني تخللت من شظايا السواك
فتزوجها بعده يوسف بن ابي عقيل الثقفي فولدت له الحجاج مشوها
لا دبر له فنقب عن دبره وابى ان يقبل ثدي امه او غيرها فاعياهم امره
فيقال ان الشيطان تصور لهم في صورة الحرث بن كلدة فقال ما خبركم قالوا
بني ولد ليوسف من الفارعة وقد ابى ان يقبل ثدي امه فقال اذبحوا جديا
اسود واولغوه دمه فاذا كان في اليوم الثاني فافعلوا به كذلك فاذا كان
اليوم الثالث فاذبحوا له تيسا اسود واولغوه دمه ثم اذبحوا له اسود سالخا
فاولغوه دمه واطلوا به وجهه فانه يقبل الثدي في اليوم الرابع قال
ففعلوا به ذلك فكان لا يصبر عن سفك الدماء لما كان منه في اول امره وكان
الحجاج يخبر عن نفسه ان اكبر لذاته سفك الدماء وارتكاب امور لا يقدم عليها غيره

وذكر ابن عبد ربه في العقد أن الفارعة المذكورة كانت زوجة المغيرة
بن شعبة وأنه هو الذي طلقها لأجل الحكاية المذكورة في الخلال
وذكر أيضا أن الحجاج وأباه كانا يعلمان الصبيان بالطائف ثم لحق
الحجاج بروح بن زنباع الجذامي وزير عبد الملك بن مروان فكان
في عديد شرطته إلى أن رأى عبد الملك انحلال عسكره وأن
الناس لا يرحلون برحيله ولا ينزلون بنزوله فشكا ذلك إلى روح فقال
إن في شرطتي رجلا لو قلده أمير المؤمنين أمر عسكره لأرحل الناس
برحيله وأنزلهم بنزوله يقال له الحجاج بن يوسف قال فإنا قد قلدناه
ذلك فكان لا يقدر أحد أن يتخلف عن الرحيل والنزول إلا أعوان
روح بن زنباع فوقف عليهم يوما وقد أرحل الناس وهم على طعام يأكلون
فقال لهم ما منعكم أن ترحلوا برحيل أمير المؤمنين فقالوا له انزل يا ابن
اللخناء فكل معنا فقال هيهات ذهب ما هنالك ثم أمر بهم فجلدوا بالسياط
وطوفهم في العسكر وأمر بفساطيط روح بن زنباع فأحرقت بالنار فدخل
روح على عبد الملك باكيا فقال يا أمير المؤمنين إن الحجاج الذي كان
في شرطتي ضرب غلماني وأحرق فساطيطي قال علي به فلما دخل عليه
قال ما حملك على ما فعلت قال أنا ما فعلت قال ومن فعل قال أنت فعلت
إنما يدي يدك وسوطي سوطك وما على أمير المؤمنين أن يخلف لروح عوض
الفسطاط فسطاطين وعوض الغلام غلامين ولا يكسرني فيما قدمني له
فأخلف لروح ما ذهب له وتقدم الحجاج في منزلته وكان ذلك أول ما عرف

من كفايته . وذكر أبو الفرج ابن الجوزي في كتاب تلقيح فهوم أهل الأثر
أن الفارعة أم الحجاج هي المتمنية ولما تمنت كانت تحت المغيرة بن شعبة
وقصتها يطول ذكرها مختصرة وهي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
طاف ليلة في المدينة فسمع امرأة تنشد في خدرها .

هل من سبيل إلى خمر فأشربها ... أم من سبيل إلى نصر بن حجاج

فقال عمر لا أرى معي في المدينة رجلا تهتف به العواتق في خدورهن
علي بنصر بن حجاج فأتي به فإذا هو أحسن الناس وجها وأحسنهم شعرا
فقال عمر رضي الله عنه عزيمة من أمير المؤمنين لتأخذن من شعرك
فأخذ من شعره فخرج له وجنتان كأنهما شقتا قمر فقال اعتم فاعتم ففتن
الناس بعينيه فقال عمر والله لا تساكنني ببلدة أنا فيها فقال يا أمير المؤمنين
ما ذنبي قال هو ما أقول لك وسيره إلى البصرة . وهذه خلاصة القصة
وبعضها لا حاجة إلى ذكره ونصر بن حجاج بن علاط السلمي وأبوه صحابي
رضي الله عنه . وحكى أبو أحمد العسكري في كتاب التصحيف
أن الناس غبروا يقرؤون في مصحف عثمان رضي الله عنه نيفا وأربعين سنة
إلى أيام عبد الملك بن مروان ثم كثر التصحيف وانتشر بالعراق ففزع
الحجاج إلى كتابه وسألهم أن يضعوا لهذه الحروف المشتبهة علامات
فيقال إن نصر بن عاصم قام بذلك فوضع النقط أفرادا وأزواجا وخالف
بين أماكنها فغبر الناس بذلك زمانا لا يكتبون إلا منقوطا فكان مع استعمال
النقط أيضا يقع التصحيف فأحدثوا الإعجام فكانوا يتبعون النقط الإعجام

[illegible] أن الحجاج قتل مائة وعشرين ألف رجل صبرا سوى الملاحم ووجد في سجنه ثمانون ألف محبوس منهم ثلاثون ألف امرأة [illegible]
ما يجب على أحد منهم قطع ولا قتل ولا صلب .

فإذا أغفل الاستقصاء عن الكلمة فلم توف حقها اعترى التصحيف فالتمسوا
حيلة فلم يقدروا فيها إلا على الأخذ من أفواه الرجال بالتلقين وبالجملة
فأخبار الحجاج كثيرة وشرحها يطول وهو الذي بنى مدينة واسط وكان
شروعه في بنائها في سنة أربع وثمانين للهجرة وفرغ منها في سنة ست
وثمانين وإنما سماها واسط لأنها بين البصرة والكوفة فكأنها توسطت
بين المصرين . وذكر ابن الجوزي في كتاب شذور العقود المرتب على
السنين أنه فرغ من بنائها في سنة ثمان وتسعين وقيل بل ابتدأها
من سنة خمس وسبعين والله أعلم . ولما حضرته الوفاة أحضر منجما فقال له
هل ترى في علمك ملكا يموت فقال نعم ولست هو فقال كيف ذلك فقال
إن الذي يموت اسمه كليب فقال الحجاج أنا والله هو بذلك سمتني أمي فأوصى
عند ذلك وكان ينشد في مرض موته .

يا رب قد حلف الأعداء واجتهدوا ... أيمانهم أنني من ساكني النار
أيحلفون على عمياء ويحهم ... ما ظنهم بقديم العفو غفار

وكتب إلى الوليد بن عبد الملك كتابا يخبره فيه بمرضه وكتب في آخره

إذا ما لقيت الله عني راضيا ... فإن سرور النفس فيما هنالك
فحسبي حياة الله من كل ميت ... وحسبي بقاء الله من كل هالك
لقد ذاق هذا الموت من كان قبلنا ... ونحن نذوق الموت من بعد ذلك

وكان مرضه بالأكلة وقعت في بطنه ودعا بالطبيب لينظر إليها فأخذ لحما
وعلقه في خيط وسرحه في حلقه وتركه ساعة ثم أخرجه وقد لصق به دود كثير

ظ ثمان وسبعين



وسلط الله تعالى عليه الزمهرير فكانت الكوانين تجعل حوله مملوءة نارا وتدنى
منه حتى تحرق جلده وهو لا يحس بها وشكا ما يجده إلى الحسن البصري فقال
قد كنت نهيتك أن تتعرض للصالحين فلججت فقال له يا حسن لا أسألك أن تسأل الله أن
يفرج عني ولكني أسألك أن تسأله أن يعجل قبض روحي ولا يطيل عذابي فبكى
الحسن بكاء شديدا . فأقام الحجاج على هذه الحالة بهذه العلة خمسة عشر يوما
وتوفي في شهر رمضان وقيل في شوال سنة خمس وتسعين للهجرة وعمره
ثلاث وخمسون وقيل أربع وخمسون سنة رحمه الله وكانت وفاته
بمدينة واسط ودفن بها وعفي قبره وأجري عليه الماء رحمه الله وسامحه
وكان قد رأى في منامه أن عينيه قلعتا وكان تحته هند بنت المهلب بن أبي
صفرة الأزدي وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى وهند بنت أسماء بن خارجة
فطلق الهندين اعتقادا منه أن رؤياه تتأول بهما فلم يلبث أن جاءه نعي أخيه محمد
من اليمن في اليوم الذي مات فيه ابنه محمد فقال والله هذا تأويل رؤياي محمد ومحمد
في يوم واحد إنا لله وإنا إليه راجعون ثم قال من يقول شعرا يسليني به
فقال الفرزدق .

إن الرزية لا رزية مثلها ... فقدان مثل محمد ومحمد
ملكان قد خلت المنابر منهما ... أخذ الحمام عليهما بالمرصد

ومعتب بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد التاء المثناة من فوقها وكسرها وبعدها
الباء الموحدة . والثقفي بفتح الثاء المثلثة والقاف وبعدها الفاء هذه النسبة
إلى ثقيف وهي قبيلة مشهورة بالطائف . أبو عبد الله الحرث بن أسد

المحاسبي

المحاسبي البصري الاصل الزاهد المشهور احد رجال الحقيقه
وهو ممن اجتمع له علم الظاهر والباطن وله كتب في الزهد والاصول
وكتاب الرعاية له وكان قد ورث من ابيه سبعين الف درهم
فلم ياخذ منها شيا • قيل ان اباه كان يقول بالقدر فراى في
الورع ان لا ياخذ ميراثه وقال صحت الروايه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال لا يتوارث اهل ملتين شتى ومات
وهو محتاج الى درهم • ويحكى عنه انه كان اذا مد يده الى الطعام
فيه شبهه يتحرك على اصبعه عرق فكان يمتنع منه وسيل عن
العقل ما هو فقال نور الغريزه مع التجارب يزيد ويقوى
بالعلم والحكمه وكان يقول فقدنا ثلاثه حسن الوجه مع الصيانه
وحسن القول مع الامانه وحسن الاخا مع الوفا ٥ وتوفي
في سنة ثلاث واربعين ومايتين رحمه الله تعالى ٥ والمحاسبي
بضم الميم وفتح الحا المهمله وبعد الالف سين مهملة مكسوره وبعدها
با موحده • قال السمعاني وعرف بهذه النسبه لانه كان
يحاسب نفسه • وقد كان احمد بن حنبل يكره له نظره في علم
الكلام وتصنيفه وهجره فاستخفى من العامه فلما مات لم يصل
عليه الا اربعة نفر وله مع الجنيد بن محمد حكايات مشهوره •

ابوفراس (margin, red)

**ابو فراس** الحرث بن ابي العلا سعيد بن حمدان بن حمدون
الحمداني ابن عم ناصر الدوله وسيف الدوله ابني حمدان وسياتي تتمة

فوايد (margin)



نسبه عند ذكرهما ان شا الله تعالى قال الثعالبي في وصفه
كان فرد دهره وشمس عصره ادبا وفضلا وكرما ومجدا وبلاغة وبراعة
وفروسية وشجاعة وشعره مشهور سائر بين الحسن والجوده والسهولة
والجزاله والعذوبه والفخامه والحلاوه ومعه رواء الطبع وسمة
الظرف وعز الملك ولم يجتمع هذه الخلال قبله الا في شعر عبد الله
ابن المعتز وابو فراس يعد اشعر منه عند اهل الصنعه ونقده
الكلام وكان الصاحب بن عباد يقول بدي الشعر بملك وختم بملك
يعني امرا القيس وابا فراس وكان المتنبي يشهد له بالتقدم والتبريز
ويتحامى جانبه ولا يجسر لمباراته ولا يجترئ على مجاراته وانما لم
يمدحه ومدح من دونه من آل حمدان تهيبا له واجلالا لا اغفالا
واخلالا • وكان سيف الدوله يعجب جدا بمحاسن ابي فراس ويميزه
بالاكرام على سائر قومه ويستصحبه في غزواته ويستخلفه في اعماله
وكانت الروم قد اسرته في بعض وقايعها وهو جريح قد اصابه سهم
بقي نصله في فخذه ونقلته الى خرشنه ثم منها الى قسطنطينيه وذلك
في سنة ثمان واربعين وثلثمايه وفداه سيف الدوله في سنة خمس وخمسين
وله في الاسر اشعار كثيره مثبتة في ديوانه وكانت منبج اقطاعا له
ومن شعره ٥
قد كنت عدتي التي اسطو بها ويدي اذا اشتد الزمان وساعدي •
فرميت منك بضد ما املته والمرء يشرق بالزلال البارد •

ولـه
اسا فزادته الاساه حظوة حبيب على ما كان منه حبيب
يعد علي الواشيان ذنوبه ومن اين للوجه الجميل ذنوب
ولـه
سكرت من لحظه لا من مدامته ومال بالنوم عن عيني تمايله
فما السلاف دهتني بل سوالفه ولا الشمول ازدهتني بل شمايله
الوى بعزمي اصداغ لوين له وغال قلبي بما تحوي غلايله
ومحاسن شعره كثيره وقتل في واقعه جرت بينه وبين موالي اسرته
في سنة سبع وخمسين وثلثمايه ورايت في ديوانه انه لما حضرته الوفاه
كان ينشد مخاطبا ابنته •
ابنيتي لا تجزعي كل الانام الى ذهاب •
نوحي علي بحسرة من خلف سترك والحجاب •
قولي اذا كلمتني فعييت عن رد الجواب •
زين الشباب ابو فراس لم يمتع بالشباب •
وهذا يدل على انه لم يقتل او يكون جرح وتاخر موته ثم مات من الجراح
وقال ابو سعد في حق سنة ثلث وعشرين وثلثمايه قتل ابن اخيه
ناصر الدوله بالموصل عمه ابا الفرج حتى مات لقصه يطول شرحها
وحاصلها انه شرع في ضمان الموصل ودياربيعه من جهة الراضي
بالله وفعل ذلك سرا ومضى اليه في خمسين غلاما فقبض عليه ناصر
الدوله حين وصل اليها ثم قتله فانكر ذلك الراضي حين بلغه رحمهما الله
تعالى • وخرشنه بفتح الخا المعجمه وسكون الرا وفتح الشين المعجمه



والنون وهي بلده بالشام على الساحل وهي للروم وقسطنطينيه بضم القاف
وسكون السين المهمله وفتح الطا المهمله وسكون النون وكسر الطا المهمله
وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها نون من اعظم مداين الروم بناها
قسطنطين وهو اول من تنصر من ملوك الروم ٥ **ابو حفص** حرمله بن

حرمله (margin, red)

يحيى بن عبد الله بن حرمله بن عمران بن قراد مولى سلمة بن مخرمه التجيبي
المصري صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه كان اكثر اصحابه اختلافا
اليه واقتباسا منه وكان حافظا للحديث وصنف المبسوط والمختصر
روى عنه مسلم بن الحجاج فاكثر في صحيحه من ذكره ومولده في سنة
ست وستين ومايه وتوفي ليلة الخميس لتسع بقين من شوال سنة ثلث واربعين
ومايتين بمصر وقيل اربع واربعين رحمه الله تعالى ٥ والتجيبي بضم
التا المثناه من فوقها وكسر الجيم وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها
با موحده هذه النسبه الى تجيب وهو اسم امراه نسب اولادها اليها

الحسن البصري (margin, red)

**ابو سعيد** الحسن بن ابي الحسن يسار البصري كان من سادات
التابعين وكبرايهم • وجمع كل فن من علم وزهد وورع وعباده وابوه
مولى زيد بن ثابت الانصاري • وامه خيره مولاه ام سلمه رضي الله عنها
زوج النبي صلى الله عليه وسلم وربما غابت في حاجه فيبكي فتعطيه
ام سلمه ثديها تعلله به الى ان تجي امه فدر عليه ثديها فشربه فيرون
ان تلك الحكمه والفصاحه من بركة ذلك ونشا الحسن بوادي القرى
وكان من اجمل اهل البصره حتى سقط عن دابته فحدث بانفه ما حدث

وحكى الأصمعي عن أبيه قال ما رأيت أعرض زندًا من الحسن كان عرضه شبرًا
ومن كلامه ما رأيت يقينًا لا شك فيه أشبه بشك لا يقين فيه من
الموت. ولما تولى عمر بن هبيرة الفزاري العراق وأضيفت إليه خراسان
وذلك في أيام يزيد بن عبد الملك استدعى الحسن البصري ومحمد بن سيرين
والشعبي وذلك في سنة ثلث ومائة فقال لهم إن يزيد خليفة الله على عباده
وأخذ عليهم الميثاق بطاعته وأخذ عهدنا بالسمع والطاعة وقد ولاني
ما ترون فيكتب إلي بالأمر من أمره فأقلده ما تقلده من ذلك الأمر فما ترون
فقال ابن سيرين والشعبي قولًا فيه تقية فقال ابن هبيرة ما تقول يا حسن
فقال يا ابن هبيرة خف الله في يزيد ولا تخف يزيد في الله إن الله يمنعك
من يزيد وإن يزيد لا يمنعك من الله ويوشك أن يبعث إليك ملكًا فيزيلك
عن سريرك ويخرجك من سعة قصرك إلى ضيق قبرك ثم لا ينجيك إلا عملك
يا ابن هبيرة إياك أن تعصي الله فإن الله إنما جعل هذا السلطان
ناصرًا لدين الله وعباده فلا تركب دين الله وعباده بسلطان الله فإنه
لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق فأجازهم ابن هبيرة وأضعف
جائزة الحسن فقال الشعبي سفسفنا فسفسف لنا. ورأى الحسن يومًا
رجلًا وسيمًا حسن الهيئة فسأل عنه فقيل له يسخر للملوك ويحبونه
فقال لله أبوه ما رأيت أحدًا طلب الدنيا بما يشبهها إلا هذا وأكثر
كلامه حكم وبلاغة وكان أبوه من سبي ميسان وهو صقع بالعراق وولد الحسن
لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه بالمدينة ويقال إنه ولد على الرق

لو



وتوفي بالبصرة مستهل رجب سنة عشر ومائة رضي الله عنه ولم يشهد ابن
سيرين جنازته لشيء كان بينهما توفي بعده بمائة يوم كما سيأتي في موضعه
إن شاء الله تعالى. وميسان بفتح الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح السين
المهملة وبعد الألف نون قال السمعاني هي بلدة بأسفل البصرة.

الزعفراني

**أبو علي** الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني صاحب الإمام الشافعي
برع في الفقه والحديث وصنف فيهما كتبًا وسار ذكره في الآفاق ولزم
الشافعي حتى تبحر وكان يقول أصحاب الحديث كانوا رقودًا حتى أيقظهم
الشافعي وما حمل أحد محبرة إلا وللشافعي عليه منة وكان يتولى
قراءة كتب الشافعي عليه وسمع من سفيان بن عيينة ومن في طبقته مثل
وكيع بن الجراح وعمرو بن الهيثم ويزيد بن هارون وغيرهم وهو أحد رواة
الأقوال القديمة عن الشافعي ورواتها أربعة هو وأبو ثور وأحمد بن حنبل
والكرابيسي ورواة الأقوال الجديدة ستة المزني والربيع بن سليمان
الجيزي والربيع بن سليمان المرادي والبويطي وحرملة ويونس بن عبد الأعلى
وقد تقدم ذكر بعضهم والباقي سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى. وروى
عنه البخاري في صحيحه وأبو داود السجستاني والترمذي وغيرهم
وتوفي سلخ شعبان وقيل كان في شهر رمضان سنة ستين ومائتين
وذكر السمعاني في كتاب الأنساب أنه توفي في شهر ربيع الآخر
سنة تسع وأربعين ومائتين رحمه الله تعالى. والزعفراني بفتح
الزاي وسكون العين المهملة وفتح الراء وبعد الألف نون هذه النسبة

رواة قول الشافعي

إلى الزعفرانية وهي قرية بقرب بغداد والمحلة التي ببغداد تسمى درب
الزعفراني منسوبة إلى هذا الإمام لأنه أقام بها.

الإصطخري

**أبو سعيد**
الحسن بن أحمد بن يزيد بن عيسى بن الفضل الإصطخري الفقيه الشافعي
كان من نظراء أبي العباس بن سريج وأقران أبي علي بن أبي هريرة وله
مصنفات حسنة في الفقه منها كتاب الأقضية وكان قاضي قم وتولى
حسبة بغداد وكان ورعًا متقللًا واستقضاه المقتدر على سجستان
فسار إليها فنظر في مناكحاتهم فوجد معظمها على غير اعتبار الولي فأنكرها
وأبطلها عن آخرها وكانت ولادته في سنة أربع وأربعين ومائتين
وتوفي في جمادى الآخرة يوم الجمعة ثاني عشر وقيل رابع عشر وقيل
مات في شعبان سنة ثمان وعشرين وثلثمائة رحمه الله تعالى. والإصطخري
بكسر الهمزة وسكون الصاد المهملة وفتح الطاء المهملة وسكون الخاء المعجمة
وبعدها راء هذه النسبة إلى إصطخر وهي من بلاد فارس خرج منها
جماعة من العلماء.

ابن أبي هريرة

**أبو علي** الحسن بن الحسين بن أبي هريرة
الفقيه الشافعي أخذ الفقه عن أبي العباس بن سريج وأبي إسحق
المروزي وشرح مختصر المزني وعلق عنه الشرح أبو علي الطبري
وله مسائل في الفروع ودرس ببغداد وتخرج به خلق كثير وانتهت إليه
إمامة العراقيين وكان معظمًا عند السلاطين والرعايا إلى أن توفي في
رجب سنة خمس وأربعين وثلثمائة.

الطبري

**أبو علي** الحسن بن القسم الطبري
الفقيه الشافعي أخذ الفقه عن أبي علي بن أبي هريرة المقدم ذكره وعلق عنه



التعليقة المنسوبة إليه وسكن بغداد ودرس بها بعد أستاذه أبي علي
المذكور وصنف كتاب المحرر في النظر وهو أول كتاب صنف في الخلاف
المجرد وصنف أيضًا كتاب الإفصاح في الفقه وكتاب العدة وهو كبير
يدخل في عشرة أجزاء وصنف كتابًا في الجدل وكتابًا في أصول الفقه
وتوفي ببغداد سنة خمسين وثلثمائة رحمه الله تعالى. والطبري بفتح الطاء
المهملة والباء الموحدة وبعدها راء هذه النسبة إلى طبرستان بفتح الطاء
والباء والراء وسكون السين المهملة الساكنة والتاء المثناة من فوقها المفتوحة وبعد
الألف نون وهي ولاية كبيرة مشتملة على بلاد كثيرة أكثرها آمل خرج منها
جماعة من العلماء والنسبة إلى طبرية الشام طبراني على ما سيأتي إن شاء الله تعالى
ورأيت في عدة كتب من طبقات الفقهاء أن اسمه الحسن كما هو هنا ورأيت
الخطيب في تاريخ بغداد سماه في جملة من اسمه الحسين والله أعلم بالصواب.

صنف المحرر في الفقه

الفارقي

**أبو علي** الحسن بن إبراهيم بن علي بن برهون الفارقي الشافعي الفقيه
كان مبدأ اشتغاله بميافارقين على أبي عبد الله محمد الكازروني ثم انتقل
إلى بغداد واشتغل على الشيخ أبي إسحق الشيرازي صاحب المهذب
وعلى أبي نصر بن الصباغ صاحب الشامل وتولى القضاء بعد ذلك بواسط وحكى
الحافظ أبو الطاهر السلفي رحمه الله تعالى قال سألت الحافظ أبا الكرم خميس
بن علي بن أحمد الحوزي بواسط عن جماعة منهم القاضي أبو علي الفارقي المذكور
فقال هو متقدم في الفقه وقضى بواسط بعدما تغلب فظهر من عدله وعقله
وحسن سيرته ما زاد على الظريف وسمع من الخطيب أبي بكر ومن طبقته

وكان زاهداً متورعاً وله كتاب الفوائد على المهذب وعنه أخذ الشيخ أبو سعد عبد الله بن أبي عصرون كما ستأتي في ترجمته إن شاء الله تعالى وكان يلازم ذكر الدرس من الشامل إلى أن توفي وكانت وفاته يوم الأربعاء الثاني والعشرين من المحرم سنة ثمان وعشرين وخمسمائة بواسط ودفن في مدرسته ومولده سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة بميافارقين رحمه الله تعالى وبزهون بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وضم الهاء وبعدها الواو الساكنة نون والفارقي معروف فلا حاجة إلى ضبطه ٥

السيرافي

**أبو سعيد** الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي النحوي المعروف بالقاضي سكن بغداد وتولى القضاء بها نيابة عن أبي محمد بن معروف وكان من أعلم الناس بنحو البصريين وشرح كتاب سيبويه فأجاد فيه وله كتاب ألفات الوصل والقطع وكتاب أخبار النحويين البصريين وكتاب الوقف والابتداء وكتاب صنعة الشعر والبلاغة وشرح مقصورة ابن دريد وقرأ القرآن الكريم على أبي بكر بن مجاهد واللغة على ابن دريد والنحو على أبي بكر بن السراج النحوي وكان الناس يشتغلون عليه بعدة فنون القرآن الكريم والقراءات وعلوم القرآن والنحو واللغة والفقه والفرائض والحساب والكلام والشعر والعروض والقوافي وكان نزهاً عفيفاً جميل الأمر حسن الأخلاق وكان معتزلياً ولم يظهر منه شيء وكان لا يأكل إلا من كسب يده وأصله منه وكان أبوه مجوسياً اسمه بهزاد فأسلم فسماه ابنه



أبو سعيد المذكور عبد الله وكانت بينه وبين أبي الفرج الأصبهاني صاحب الأغاني ما جرت العادة بمثله بين الفضلاء من التنافس فعمل فيه أبو الفرج

لست صدراً ولا قرأت على صدر ولا علمك البكي بشاف

لعن الله كل نحو وشعر وعروض يجي من سيراف

وتوفي يوم الاثنين ثاني رجب سنة ثمان وستين وثلاثمائة ببغداد وعمره أربع وثمانون سنة ودفن بمقبرة الخيزران رحمه الله تعالى وقال ولده أبو محمد يوسف أصل أبي من سيراف وبها ولد وبها ابتدأ بطلب العلم وخرج عنها قبل العشرين ومضى إلى عمان وتفقه بها ثم عاد إلى سيراف ومضى إلى عسكر مكرم وأقام عند أبي محمد بن عمر المتكلم وكان يقدمه ويفضله على جميع أصحابه ودخل بغداد وخلف أبا محمد بن معروف على قضاء الجانب الشرقي ثم الجانبين والسيرافي بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الراء وبعد الألف فاء هذه النسبة إلى مدينة سيراف وهي من بلاد فارس على ساحل البحر مما يلي كرمان خرج منها جماعة من العلماء ٥

أبو علي الفارسي

**أبو علي** الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفارسي النحوي ولد بمدينة فسا واشتغل ببغداد وكان إمام وقته في علم النحو ودار البلاد وأقام بحلب عند سيف الدولة بن حمدان مدة وجرت بينه وبين أبي الطيب المتنبي مجالس ثم انتقل إلى بلاد فارس وصحب عضد الدولة بن بويه وتقدم عنده وعلت منزلته

حتى قال عضد الدولة أنا غلام أبي علي الفسوي في النحو وصنف له كتاب التكملة في النحو وقصته فيه مشهورة وحكي أنه كان يوماً في ميدان شيراز يساير عضد الدولة فقال له لم انتصب المستثنى في قولنا قام القوم إلا زيداً فقال الشيخ بفعل مقدر فقال له كيف تقديره فقال أستثني زيداً فقال له عضد الدولة هلا رفعته وقدرت الفعل امتنع زيد فانقطع الشيخ وقال له هذا الجواب ميداني ثم إنه لما رجع إلى منزله وضع في ذلك كلاماً حسناً وحمله إليه فاستحسنه وذكر في كتاب الإيضاح أنه انتصب بالفعل المتقدم بتقوية إلا وحكى أبو القاسم بن أحمد الأندلسي قال جرى ذكر الشعر بحضرة أبي علي وأنا حاضر فقال إني لأغبطكم على قول الشعر فإن خاطري لا يوافقني على قوله مع تحقيقي العلوم التي هي من مواده فقال له رجل فما قلت قط شيئاً منه البتة فقال ما أعلم أن لي شعراً إلا ثلاثة أبيات في الشيب وهي قوله ٥

خضبت الشيب لما كان عيباً وخضب الشيب أولى أن يعابا

ولم أخضب مخافة هجر خل ولا عيباً خشيت ولا عتابا

ولكن المشيب بدا ذميماً فصيرت الخضاب له عقابا

وقال ابن الشجري في استشهاده في باب كان من كتاب الإيضاح له ببيت أبي تمام الطائي وهو قوله

من كان مرعى عزمه وهمومه روض الأماني لم يزل مهزولا

لم يكن ذلك لأن أبا تمام ممن يستشهد بشعره ولكن عضد الدولة كان يحب



هذا البيت وينشده كثيراً فلهذا استشهد به في كتابه ومن تصانيفه كتاب التذكرة وهو كبير وكتاب الإغفال فيما أغفله الزجاج من المعاني وكتاب العوامل المائة وكتاب المسائل الحلبيات وكتاب المسائل البغداديات وكتاب المسائل الشيرازيات وكتاب المسائل القصريات وكتاب المسائل العسكرية وكتاب المسائل البصرية وكتاب المسائل المجلسيات وغير ذلك وكنت رأيت في المنام في سنة ثمان وأربعين وستمائة وأنا يومئذ بمدينة القاهرة كأني قد خرجت إلى بلبيس ودخلت إلى مشهدها فوجدته متسعاً وهو عامر مديد ورأيت به ثلاثة أشخاص مقيمين مجاورين فسألتهم عن المشهد وأنا متعجب لحسن بنائه واتقان تشييده ترى هذا عمارة من فقالوا ألا تعلم فقلت لا فقالوا هذا مشهد الشيخ أبي علي الفارسي جاورنا في هذا المشهد سنين عديدة وتفاوضنا في حديثه فقال وله مع فضائله شعر حسن فقلت ما وقفت على شعره فقال أنا أنشدك من شعره ثم أنشد بصوت مطرب إلى غاية ثلاثة أبيات واستيقظت في أثناء الإنشاد ولذة صوته في سمعي وعلق على خاطري البيت الأخير

منام المصنف

لعل المنشد كان إبليس فإنه رئيس المغنين

الناس في الخير لا يرضون عن أحد فكيف ظنك سيموا الشر أو ساموا

وبالجملة فهو أشهر من أن يذكر فضله ويعدد وكان متهماً بالاعتزال ٥ وكانت ولادته في سنة ثمان وثمانين ومائتين وتوفي يوم الأحد لسبع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر وقيل ربيع الأول سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ببغداد رحمه الله تعالى ودفن بالشونيزي والفارسي لا حاجة إلى ضبطه لشهرته ويقال له أيضاً أبو علي الفسوي بفتح الفاء والسين المهملة وبعدها واو

لو قال
إذا ما صاحبت الناس فكل الناس أخيار
وإن تجنبتهم فكل الناس أشرار

بين السنة الى مدينة فسا من اعمال فارس وقد تقدم ذكرها في ترجمة
البساسيري وتلبوث بفتح التاء وسكون اللام وضم الباء الموحدة وسكون الواو وبعدها ثاء مثلثة وهي بليدة صغيرة فيما بين الفاهوم
مقدار رحله بحرا ولها ذات بساتين كثيره ٥

العسكري

**ابو احمد** الحسن بن
عبد الله بن سعيد العسكري احد الائمة في الآداب والحفظ وهو صاحب
اخبار ونوادر ورواية متسعة وله التصانيف المفيدة منها كتاب
التصحيف الذي جمع فيه فاوعب وغير ذلك وكان الصاحب ابن عباد يود
الاجتماع به ولا يجد اليه سبيلا فقال لمخدومه مؤيد الدولة بن بويه
ان عسكر مكرم قد اختلت احوالها واحتاج الى كشفها بنفسي فاذن له في
ذلك فلما اتاها توقع ان يزوره ابو احمد المذكور فلم يزره فكتب اليه الصاحب

ولما ابيتم ان تزوروا وقلتم ضعفنا فلم نقدر على الوخدان •
اتيناكم من بعد ارض نزوركم وكم منزل بكر لنا وعوان •
نسائلكم هل من قرى لنزيلكم بملء جفون لا بملء جفان •

وكتب مع هذه الابيات شيئا من النثر فجاوبه ابو احمد المذكور عن
النثر بنثر مثله وعن الابيات بالبيت المشهور •

اهم بامر الحزم لو استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان •

فلما وقف الصاحب على الجواب عجب من اتفاق هذا البيت له وقال
والله لو علمت انه يقع له هذا البيت لما كتبت اليه على هذا الروي ٥
وهذا البيت لصخر بن عمرو بن الشريد اخي الخنساء وهو من جملة ابيات مشهوره



وكان صخر المذكور قد حضر محاربة بني اسد فطعنه ربيعة بن ثور الاسدي
فادخل بعض حلقات الدرع في جنبه وبقي مدة حول في اشد ما يكون من المرض
وامه وزوجته سلمى تمرضانه فضجرت زوجته منه فمرت بها امراة فسالتها
عن حاله فقالت لا هو حي فيرجى ولا هو ميت فينسى فسمعها صخر فانشد

ترى ام صخر ما تمل عيادتي وملت سليمى مضجعي ومكاني •
وما كنت اخشى ان اكون جنازة عليك ومن يغتر بالحدثان •
لعمري لقد نبهت من كان نائما واسمعت من كانت له اذنان •
واي امرئ ساوى بام حليلة فلا عاش الا في شقا وهوان •
اهم بامر الحزم لو استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان •
فللموت خير من حياة كانها معرس يعسوب براس سنان •

وكانت ولادته يوم الخميس لست عشرة ليلة خلت من شوال سنة ثلاث
وتسعين ومائتين وتوفي يوم الجمعة لسبع خلون من ذي الحجة سنة اثنتين
وثمانين وثلثمائة رحمه الله تعالى واخذ عن ابن دريد ونفطويه وله من
التصانيف كتاب المؤتلف والمختلف وكتاب علم المنطق وكتاب الحكم
والامثال وكتاب الزواجر وغير ذلك ٥ والعسكري بفتح العين وسكون
السين المهملة وفتح الكاف وبعدها راء هذه النسبة الى عدة مواضع واشهرها
عسكر مكرم وهي مدينة من كور الاهواز ومكرم الذي نسبت اليه مكرم الباهلي
وهو اول من اختطها فنسبت اليه وابو احمد المذكور من هذه المدينة وسياتي
العسكري منسوب الى غيرها ان شاء الله تعالى ٥ **ابو علي** الحسن بن رشيق

ابن رشيق

المعروف بالقيرواني احد الافاضل البلغاء له التصانيف المليحة منها
كتاب العمدة في معرفة صناعة الشعر ونقده وعيوبه وكتاب الانموذج
والرسائل الفائقة والنظم الجيد • قال ابن بسام في كتاب الذخيرة
بلغني انه ولد بالمسيلة وتادب بها قليلا ثم ارتحل الى القيروان سنة ست
واربع مائة وقال غيره ولد بالمهدية سنة تسعين وثلثمائة وابوه مملوك
رومي من موالي الازد وتوفي سنة ثلاث وستين واربع مائة وكان
صنعة ابيه في بلده وهي المحمدية الصياغة فعلمه ابوه صنعته وقرا
الادب بالمحمدية وقال الشعر وتاقت نفسه الى التزيد منه وملاقاة اهل
الادب فرحل الى القيروان واشتهر بها ومدح صاحبها واتصل بخدمته
ولم يزل بها الى ان هجم العرب القيروان وقتلوا اهلها واخربوها فانتقل
الى جزيرة صقلية واقام بمازر الى ان مات ورايت بخط بعض الفضلاء
انه توفي سنة ست وخمسين واربع مائة والاول اصح رحمه الله تعالى ومازر
مدينة في جزيرة صقلية وسياتي ذكرها في ترجمة المازري ومن شعره •

احب اخي وان اعرضت عنه وقل على مسامعه كلامي •
ولي في وجهه تقطيب راض كما قطبت في وجه المدام •
ورب مقطب من غير بغض وبغض كامن تحت ابتسام •

ومن شعره يارب لا اقوى على دفع الاذى وبك استعنت على الضعيف الموذي •
ما لي بعثت الي الف بعوضة وبعثت واحدة الى نمروذ •

ومن شعره على ما حكاه ابن بسام في الذخيرة •



اسلمي حب سليمان الى هوى اسر العقل •
قالت المرء هنا حاجة لم ترها قال المهل •
قوموا ادخلوا مساكنكم قبل ان يحطمكم اعشى النحل •

وله وقد ذكر وصوف منشه ومهن مغني غريب ٥

اذا ما خففت كعمد الصبا ابت ذلك الحمس والاربعونا •
وما ثقلت كبرا او ظنى ولكن احس وراى السنينا •

ومن تصانيفه انموذج الزمان • وقراضة الذهب وهو لطيف الجرم كبير الفائدة وله كتاب
الشذوذ في اللغة يذكر فيه كل كلمة جاءت شاذة في بابها وكانت بينه وبين
ابي عبد الله محمد بن ابي سعيد بن احمد المعروف بابن شرف القيرواني وقائع
ومهاجرات يطول ذكرها وقصدنا الاختصار ٥ ورشيق بفتح الراء وكسر
الشين المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها قاف والقيروان
والمسيلة تقدم ذكرهما فلا حاجة الى اعادته ٥ **الشيخ** المجيد

ابن ابي الشخباء

ابو علي الحسن بن عبد الصمد بن ابي الشخباء العسقلاني صاحب الخطب المشهورة
والرسائل المحبرة كان من فرسان النثر وله فيه اليد الطولى وقال ابن القاضي
الفاضل رحمه الله كان جل اعتماده على حفظ كلامه وانه كان يستحضر اكثره
وذكر ابن بسام في الذخيرة وسرد له جملة من الرسائل وذكر له المقطوع
من نظمه وهو بعض قصيد •

ما زال يختار الزمان ملوكه حتى اصاب المصطفى المتخيرا
فل للالي ساسوا الورى وتقدموا قدما هلموا شاهدوا الماخرا

بحروه اوسع فى السياسة منكم صدرًا واحمد فى العواقب صدرا .
ان كان ذا انا ساورون احيا اوكان باس نازلون عسرا .
ومصام الحسام من كله وعلى مثال صابه قد افطرا .
ولقد تحوفلا العدو بحمله لو كان يقدر ان يرد مقدرا .
ان انت لم تعبا اليه ضمرا حرد ا بعثت اليه كد امضمرا .
تسرى وما حملت رجال اسفا فيه وما ادرعت كماه احمرا .
حطوا الكلا خاطروا انفسهم وان يستقل بهم ان يخطرا .
عموا الحلك ان تحول سطوة ورنا اخلاقكم عاد مكدرا .
لا تعجموا من رقه ونساده فالنار تقدح فى قضيب اخضرا .
وهذا القدر منها على هذا القدر خوفا من التطويل . ومن المنسوب
الى ابن ابى الشخباء قوله ۞
ما استغفري والمهند بايع ورسع ارضى والسحاب مضاف .
احلاكما العز الثمين ما لها حملت ومنى الواشين وهى سلاف .
والاكف فى مرآة رايكما له نخى واب الجوهر الشفاف .
وذكرانه توفى مقتولا بخزانة البنود وهى سجن بمدينة القاهرة المعزية
سنه احدى واربع مايه رحمه الله تعالى ۞ والشخباء بفتح الشين المثلثة
وسكون الخاء الموحده وفتح الباء الموحده وبعدها الف ممدوده ۞
والعسقلانى نسبة الى مدينة عسقلان وهى مشهوره على الساحل
**ابو محمد** الحسن بن ابرهيم بن الحسين بن على بن خلف



ابن راشد بن عبد الله بن سليمان بن زولاق الليثى المصرى كان فاضلاً فى التاريخ
وله فيه تصنيف جيد وله كتاب فى خطط مصر استقصى فيه وكتاب
اخبار قضاة مصر جعله ذيلاً على كتاب ابى عمر محمد بن يوسف بن يعقوب
الكندى الذى الفه فى اخبار قضاة مصر وانتهى فيه الى سنة ست واربعين
ومائتين فكمله ابن زولاق المذكور وابتدا بذكر القاضى بكار بن قتيبة وختمه
بذكر محمد بن النعمان وتكلم على احواله الى رجب سنة ست وثمانين وثلثمائه
وكان جده الحسن من العلما المشهورين وكانت وفاته يوم الثلثا
الخامس والعشرين من ذى القعدة سنة سبع وثلاثين وثلثمائه ورايت
فى كتابه الذى صنفه فى اخبار قضاة مصر فى ترجمة القاضى ابى عبيد
ابن الفقيه منصور بن اسمعيل الضرير توفى فى جمادى الاولى سنه ست
وثلثمائة ثم قال قبل مولدى بثلثة اشهر فعلى هذا التقدير يكون ولادة
ابن زولاق المذكور فى شعبان سنة ست وثلثمائه تقديرًا رحمه الله تعالى
وزولاق بضم الزاى وسكون الواو وبعد اللام الف قاف . والليثى بفتح
اللام وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها ثا مثلثة هذه النسبة الى
ليث بن كنانة وهى قبيلة كبيرة ۞ **ابو نزار** الحسن بن ابى الحسن
صافى بن عبد الله بن نزار ابى الحسن النحوى المعروف بملك النحاه
ذكره العماد الكاتب فى الخريدة فقال كان من الفضلا المبرزين
وحكى ما جرى بينهما فى المكاتبات بدمشق وبرع فى النحو حتى صار انجى
اهل طبقته وكان فهما ذكيا فصيحا الا انه كان عنده عجب بنفسه

ملك النحاه

وسمّى نفسه ملك النحاه وكان يسخط على من يخاطبه بغير ذلك
وخرج من بغداد بعد العشرين وخمس مايه وسكن واسط مده واخذ
عنه جماعه من اهلها ادبا كثيرا واستفادوا منه واثنوا على فضله ومعرفته وذكره ابو
البركات ابن المستوفى فى تاريخ اربل وقال ورد اربل وتوجه الى بغداد
وسمع بها الحديث وقرا مذهب الشافعى رضى الله عنه واصول الدين
على ابى عبد الله القيروانى والخلاف على اسعد الميهنى واصول الفقه
على ابى الفتح بن برهان . وقرا النحو على الفصيحى . وكان الفصيحى قد قراء
على عبد القاهر الجرجانى صاحب الجمل الصغرى ثم سافر الى خراسان
وكرمان وغزنة ثم رحل الى الشام واستوطن دمشق وتوفى بها يوم
الثلثاء تاسع شوال ودفن يوم الاربعا تاسع عشره بباب الصغير سنه
ثمان وستين وخمس مايه وقد ناهز الثمانين رحمه الله تعالى ثم ظهر
مولده فى سنه تسع وثمانين واربع مايه بالجانب الغربى من بغداد بشارع
دار الدقيق وله مصنفات كثيره فى الفقه والاصلين والنحو وله ديوان
شعر ومدح النبى صلى الله عليه وسلم بقصيده ومن شعره .
سلوت بحمد الله عنها واصبحت دواعى الهوى من نحوها لا اجيبها
على انى لا شامت ان اصابها بلاءً ولا راض بواش يعيبها
وله اشيا حسنة وكان مجموع فضائل ۞ **ابو محمد** الحسن بن على بن محمد بن على
ابن موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على
ابن ابى طالب رضى الله عنه احد الائمه الاثنى عشر على اعتقاد الاماميه

ابو محمد العسكرى



وهو والد المنتظر صاحب السرداب ويعرف بالعسكرى وابوه يعرف ايضا
بهذه النسبة وسياتى ذكره وذكر بقيه الائمة الاثنى عشر ان شاالله تعالى
كانت ولادة الحسن المذكور يوم الخميس فى بعض شهور سنه احدى وثلاثين
ومائتين وقيل سادس شهر ربيع الاول وقيل ربيع الاخر سنة اثنتين وثلاثين ومائتين
وتوفى يوم الجمعه وقيل يوم الاربعا لثمان ليال خلون من ربيع الاول
وقيل جمادى الاولى سنه ستين ومائتين بسر من راى ودفن بجنب قبر ابيه
رحمهما الله تعالى . والعسكرى بفتح العين المهمله وسكون السين المهمله
وبعدها كاف ثم را هذه النسبة الى سر من راى ولما بناها المعتصم وانتقل اليها
بعسكره قيل لها العسكر وانما نسب المتوكل اليها لان المتوكل اشخص اباه على
اليها واقام بها عشرين سنة وتسعة اشهر فنسب هو وولده اليها ۞
**ابو نواس** الحسن بن هانى بن عبد الاول بن الصباح المعروف
بابى نواس الحكمى الشاعر المشهور كان جده مولى الجراح بن عبد الله الحكمى
والى خراسان ونسبته اليه ذكر محمد بن داود بن الجراح فى كتاب الورقه
ان ابا نواس ولد بالبصره ونشا بها ثم خرج الى الكوفه مع والبة بن الحباب
ثم صار الى بغداد وقال غيره انه ولد بالاهواز ونقل منها وعمره سنتان
وامه اهوازيه اسمها جلبان وكان ابوه من جند مروان بن محمد اخر
ملوك بنى اميه وكان من اهل دمشق وانتقل الى الاهواز للرباط فتزوج
جلبان واولدها عده اولاد منهم ابو نواس وابو معاذ فاما ابو نواس فاسلمته
امه الى بعض العطارين فراه ابو اسامه والبه بن الحباب فاستحلاه فقال له انى ارى

ابو نواس

فلا تحسبا أني كلفت بحبها ... ولكن لسوء الحظ أصبحت مغرما

وقال له ومن أبيات قال أبو أسامة والبة بن الحباب قال نعم أنا والله في طلبك ولقد أردت الخروج إلى الكوفة بسببك لآخذك وأسمع منك شعرك فصار أبو نواس معه وقدم به بغداد فكان أول ما قاله من الشعر وهو صبي

حامل الهوى تعب ... يستخفه الطرب •

وهي أبيات مشهورة ويروى أن الخصيب صاحب مصر سأل أبا نواس عن نسبه فقال أغناني أدبي عن نسبي فأمسك عنه وقال إسمعيل ابن نوبخت ما رأيت قط أوسع علما من أبي نواس ولا أحفظ منه مع قلة كتبه ولقد فتشنا منزله بعد موته فما وجدنا فيه غير قمطر فيه جزاز مشتمل على غريب ونحو لا غير وهو في الطبقة الأولى من المولدين وشعره عشرة أنواع وهو مجيد في العشرة ولقد اعتنى بجمع شعره جماعة من الفضلاء منهم أبو بكر الصولي وعلي بن حمزة الأصبهاني وإبرهيم بن أحمد بن محمد الطبري المعروف بتوزون ولهذا يوجد ديوانه مختلفا ومع شهرة ديوانه لا حاجة إلى ذكر شيء منه ورأيت في بعض الكتب أن المأمون كان يقول لو وصفت الدنيا نفسها لما وصفت بمثل قول أبي نواس

ألا كل حي هالك وابن هالك ... وذو نسب في الهالكين عريق

إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت ... له عن عدو في ثياب صديق

وما أحسن ظنه بربه عز وجل حيث يقول

تكثر ما استطعت من الخطايا ... فإنك بالغ ربا غفورا ۝



ستبصر إن وردت عليه عفوا ... وتلقى سيدا ملكا كبيرا •

تعض ندامة كفيك مما ... تركت مخافة النار السرورا •

وهذا من أحسن المعاني وأغربها وأخبار كثيرة وذكر الخطيب أبو بكر في تاريخ بغداد أنه ولد في سنة خمس وأربعين وقيل ست وثلاثين ومائة وتوفي سنة خمس وقيل ست وقيل ثمان وتسعين ومائة ببغداد ودفن في مقابر الشونيزي رحمه الله تعالى • وإنما قيل له أبو نواس لذؤابتين كانتا له تنوسان على عاتقيه • والحكمي بفتح الحاء والكاف وبعدها ميم وهذه النسبة إلى الحكم بن سعد العشيرة قبيلة كبيرة من اليمن وكان الجراح بن عبد الله الحكمي وكان أمير خراسان وقد تقدم أن أبا نواس كان من مواليه فنسب إليه وأما الصولي فسيأتي ترجمته في المحمدين إن شاء الله تعالى وعلي بن حمزة لم أقف له على ترجمة وتوزون أحد الأدباء غلب عليه الاسم ونزع فيه وكان يسكن بغداد وتوفي في جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وثلثمائة رحمه الله تعالى

ابن وكيع

**أبو محمد** الحسن بن علي بن أحمد بن محمد بن خلف بن حيان بن صدقة بن زياد الضبي المعروف بابن وكيع التنيسي الشاعر المشهور أصله من بغداد ومولده بتنيس ذكره أبو منصور الثعالبي في يتيمة الدهر وقال في حقه شاعر بارع وعالم جامع قد برع على أهل زمانه فلم يتقدمه أحد في أوانه • وله كل بلاغة يسحر الأوهام ويستعبد الأفهام • وذكر من رجته المربعة وهي من جيد النظم وأورد له غرها • وله ديوان شعر جيد وله كتاب بين فيه سرقات أبي الطيب المتنبي سماه المنصف وكان في لسانه عجمة فقيل له العاطس ۝ ومن شعره •

سلام على حلك العلا المشوق • فما تصبوا إليك ولا تتوق •

حنانا كان عنك لنا عزاء • وقد يسلى عن الولد العقوق •

وله أيضا • إن كان قد بعد اللقاء فودنا باق ونحن على النوى أحباب

كم قاطع للوصل يؤمن وده ومواصل بوداده يرتاب

وله أيضا • أبصره عاذلي عليه ولم يكن قبل ذا رآه •

فقال لي لو هويت هذا ما لامك الناس في هواه •

قل لي إلى من عدلت عنه وليس أهل الهوى سواه •

فظل من حيث ليس يدري يأمر بالحب من نهاه •

وقد استشهدت بهذه الكلمات لصاحبنا الفقيه شهاب الدين محمد والد الشيخ نجم الدين عبد المنعم المعروف بالخيمي فأنشدني لنفسه في المعنى •

لو رأى وجه حبيبي عاذلي لتفاصلنا على وجه جميل •

وهذا البيت من جملة أبيات ولقد أجاد فيه وأحسن في التورية وله معنى حسن وكانت وفاة ابن وكيع المذكور يوم الثلاثا لسبع بقين من جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة بمدينة تنيس ودفن في المقبرة الكبرى في القبة التي بنيت له بها رحمه الله تعالى ۝ ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها عين مهملة وهو لقب جده أبي بكر محمد بن خلف



وكان فاضلا نبيلا فصيحا من أهل القرآن والفقه والنحو والسير وأيام الناس وأخبارهم وله مصنفات كثيرة منها كتاب الطريق وكتاب الشريف وكتاب عدد آي القرآن والاختلاف فيه وكتاب الرمي والنضال وكتاب المكاييل والموازين وغير ذلك وله شعر كشعر العلماء وتوفي سنة ست وثلثمائة ببغداد لست بقين من شهر ربيع الأول وقال ابن قانع توفي عبدان الأهوازي سنة سبع وثلثمائة بعسكر مكرم رحمه الله تعالى والتنيسي بكسر التاء المثناة من فوقها وكسر النون المشددة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها سين مهملة نسبة إلى مدينة كانت بمصر بالقرب من دمياط بناها تنيس بن حام بن نوح عليه السلام فسميت باسمه

ابن العلاف

**أبو بكر** الحسن بن علي بن أحمد بن بشار بن زياد المعروف بابن العلاف الضرير النهرواني الشاعر المشهور كان من الشعراء المجيدين وحدث عن أبي عمر الدوري المقرئ وحميد بن مسعدة البصري ونصر بن علي الجهضمي ومحمد بن إسمعيل الحساني وروى عنه عبد الله بن الحسن ابن النحاس وأبو الحسن الجراحي القاضي وأبو حفص بن شاهين وغيرهم وكان ينادم الإمام المعتضد بالله وقال بت ليلة في دار المعتضد مع جماعة من ندمائه فأتانا خادم ليلا فقال أمير المؤمنين يقول لكم أرقت الليلة بعد انصرافكم فقلت

ولما انتبهنا للخيال الذي سرى ... إذا الدار قفر والمزار بعيد

وقد ارتج علي تمامه فمن أجازه بما يوافق غرضي أمرت له بجائزة قال فارتج

على الجماعة وكلهم شاعر فاضل فاستدرت وقلت •

فقلت لعيني عاودي النوم واهجعي ... لعل خيالا طارقا سيعود •

فرجع الخادم إليه ثم عاد فقال أمير المؤمنين يقول قد أحسنت وأمر لك بجائزة. وكان لأبي بكر المذكور هرّ يأنس به وكان يدخل أبراج الحمام التي لجيرانه ويأكل فراخه وكثر ذلك منه فأمسكه أربابها فذبحوه فرثاه بهذه القصيدة. وقد قيل إنه رثى بها عبد الله بن المعتز وخشي من الإمام المقتدر أن يتظاهر بها لأنه هو الذي قتله فنسبها إلى الهر وعرّض به في أبيات منها وكانت بينهما صحبة أكيدة. وذكر محمد بن عبد الملك الهمذاني في تاريخه الصغير الذي سماه المعارف المتأخرة في ترجمة الوزير أبي الحسن علي بن الفرات ما مثاله قال الصاحب أبو القاسم ابن عباد أنشدني أبو الحسن ابن أبي بكر وهو الأكول المقدم ذكره في الأكل في مجالس الرؤساء والملوك قصيدة أبيه في الهر وقال إنما كنى بالهر عن المحسن ابن الفرات أيام محنته لأنه لم يجسر أن يذكره ويرثيه. قلت أما المحسن ولد الوزير المذكور وسيأتي خبر ذلك في ترجمة أبيه أبي الحسن علي ابن الفرات إن شاء الله تعالى وهي من أحسن الشعر وأبدعه وعدد أبياتها خمسة وستون بيتا وطولها منع من الإتيان بجميعها فأتي بمحاسنها ومنها أبيات مشتملة على حكم فأتي بها وأولها •

يا هرّ فارقتنا ولم تعد ... وكنت عندي بمنزل الولد •



فكيف ننفك عن هواك وقد ... كنت لنا عدة من العدد •

تطرد عنا الأذى وتحرسنا ... بالغيب من حنش ومن جرد •

وتخرج الفأر من مكامنها ... ما بين مفتوحها إلى السدد •

يلقاك في البيت منهم مدد ... وأنت تلقاهم بلا مدد •

لا عدد منهم كان منك منفلتا ... منهم ولا واحد من العدد •

لا ترهب الصيف عند هاجره ... ولا تهاب الشتاء في الجمد •

وكان يجري ولا سداد لهم ... أمرك في بيتنا على السدد •

حتى اعتقدت الأذى لجيرتنا ... ولم تكن للأذى بمعتقد •

وحمت حول الردى بظلمهم ... ومن يحم حول حوضه يرد •

وكان قلبي عليك مرتعدا ... وأنت تنساب غير مرتعد •

تدخل برج الحمام متئدا ... وتبلع الفرخ غير متئد •

وتطرح الريش في الطريق لهم ... وتبلع اللحم بلع مزدرد •

أطعمك الغي لحمها فرأى ... قتلك أربابها من الرشد •

حتى إذا داوموك واجتهدوا ... وساعد النصر كيد مجتهد •

كادوك دهرا فما وقعت وكم ... أفلتّ من كيدهم ولم تكد •

فحين أخفرت وانهمكت وكا ... شفت وأسرفت غير مقتصد •

صادوك غيظا عليك وانتقموا ... منك وزادوا ومن يصد يصد •

ثم شفوا بالحديد أنفسهم ... منك ولم يربعوا على أحد • ومنها

فلم تزل للحمام مرتصدا ... حتى سقيت الحمام بالرصد •

لم يرحموا صوتك الضعيف كما ... لم ترث منها لصوتها الغرد •

أذاقك الموت من أذاق كما ... أذقت أفراخه يدا بيد •

كأن حبلا حوى بجودته ... جيدك للخنق كان من مسد • ومنها

كأن عيني تراك مضطربا ... فيه وفي فيك رغوة الزبد •

وقد طلبت الخلاص منه فلم ... تقدر على حيلة ولم تجد •

فجدت بالنفس والبخيل بها ... أنت ومن لم يجد بها يجد •

فما سمعنا بمثل موتك إذ ... مت ولا مثل عيشك النكد •

عشت حريصا يقوده طمع ... ومت ذا قاتل بلا قود •

يا من لذيذ الفراخ أوقعه ... ويحك هلا قنعت بالغدد •

ألم تخف وثبة الزمان كما ... وثبت في البرج وثبة الأسد •

عاقبة الظلم لا تنام وإن ... تأخرت مدة من المدد •

أردت أن تأكل الفراخ ولا ... يأكلك الدهر أكل مضطهد •

هذا بعيد من القياس وما ... أعزه في الدنو والبعد •

لا بارك الله في الطعام إذا ... كان هلاك النفوس في المعد •

كم دخلت لقمة حشا شره ... فأخرجت روحه من الجسد •

ما كان أغناك عن تسورك البر ... ج ولو كان جنة الخلد •

قد كنت في نعمة وفي دعة ... من العزيز المهيمن الصمد •

تأكل من فأر بيتنا رغدا ... وأين بالشاكرين للرغد •

وكنت بددت شملهم زمنا ... فاجتمعوا بعد ذلك البدد •



فلم يبقوا لنا على سبد ... في جوف أبياتنا ولا لبد •

وفرغوا قعرها وما تركوا ... ما علقته يد على وتد •

وفتتوا الخبز في السلال فكم ... تفتتت للعيال من كبد •

ومزقوا من ثيابنا جددا ... فكلنا في المصائب الجدد •

ونقتصر من القصيدة على هذا القدر فهو زبدتها وكانت وفاته سنة ثماني عشرة وقيل سبع عشرة وثلثمائة وعمره مائة سنة رحمه الله تعالى. والنهرواني بفتح النون وسكون الهاء وفتح الراء والواو وبعد الألف نون هذه النسبة إلى النهروان وهي بليدة قديمة بالقرب من بغداد وقال السمعاني هي بضم الراء وليس بصحيح.

أبو الجوائز الواسطي

ه **أبو الجوائز** الحسن بن علي بن محمد بن باري الكاتب الواسطي كان من الفضلاء سكن بغداد دهرا طويلا وذكره الخطيب في تاريخه فقال وعلقت عنه أخبارا وحكايات وأناشيد وأمالي عن ابن سكرة الهاشمي وغيره ولم يكن ثقة فإنه ذكر أنه سمع من ابن سكرة وكان يصغر عن ذلك وكان أديبا شاعرا حسن الشعر في المدح والأوصاف وغير ذلك. وأورد له ثلاثة أبيات على روي الكاف فأذكرها إن شاء الله تعالى وله تواليف حسان وخط جيد واستعمال رائقة وقفت له على مقاطيع كثيرة ولم أر له ديوانا ولا أعلم هل دون شعره أم لا ومن أشعاره السائرة قوله

براني الهوى بري المدى وأذابني ... صدودك حتى صرت أنحل من أمس •

فلست أرى حتى أراك وإنما ... يبين هباء الذر في ألق الشمس •

ومن شعره أيضا وفيه لزوم ما لا يلزم •

واحرنى من قولها خان عقودى ولها
وخوفى صبرى وفاعلها ولها
ماخطرت بخاطرى الا كستنى ولها
لـه الخطيب فى تاريخه ومما انشدنى لنفسه
دع الناس طرا واصرف الود عنهم اذا كنت فى اخلاقهم لا تسامح
ولا تبغ من دهر تظاهر رنقه صفاء بنيه فالطباع جوامح
وشيئان معدومان فى الارض درهم حلال وخل فى الحقيقة ناصح
وكانت وفاته سنة ستين واربع مائة رحمه الله تعالى وقال
الخطيب سمعت ابا الجوائز يقول ولدت فى سنة اثنتين وستين وثلث مائة
وعاش حتى جرى فى سنة ستين واربع مائة انتهى كلام الخطيب قلت
وقد صح ان وفاته كانت فى سنة ستين كما ذكرته اولا وان كان الخطيب لم يصرح
به لا مطلع على اسطاع حره لا غيره

العلم الشاتانى — ابو على الحسن بن سعيد بن عبد الله
ابن بندار بن ابرهيم الشاتانى الملقب علم الدين كان فقيها عالما بالشعر
واخباره واشتهر به وكان يتردد الى الموصل واستوطنها وكان
يتردد منها الى بغداد وكان الوزير ابو المظفر بن هبيرة كثير الاقبال عليه
والاكرام له وكان مولده فى سنة عشر وخمس مائة وتوفى فى شعبان سنة تسع وتسعين
وخمس مائة بالموصل رحمه الله وذكر ابن الدبيثى فى ذيله وانثى عليه وشاتان بفتح الشين
المعجمة وبعد الالف تاء مثناة من فوقها وبعد الالف الثانية نون وهى بليدة من نواحى ديار بكر

ناصر الدولة ابن حمدان — ابو محمد الحسن بن عبد الله بن حمدان بن حمدون بن الحارث بن لقمان بن راشد بن المثنى بن رافع



ابن محرة بن حارثة بن مالك بن عبيد بن عدى بن اسامة بن مالك بن بكر بن حبيب
ابن عمرو بن غنم بن تغلب التغلبى كان صاحب الموصل وما والاها وكان
الاكبر اخيه سيف الدولة سنا واقدم منزلة عند الخلفاء وكان كثير التاديب معه
وجرت بينهما يوما وحشة فكتب اليه سيف الدولة
لست اجفو وان جفيت ولا ازك حقا على فى كل حال
انما انت والد والاب الجا فى يجازى بالصبر والاحتمال
وكتب اليه مرة اخرى يذكرها الثعالبى فى اليتيمة
رضيت لك العليا وقد كنت اهلها وقلت لهم بينى وبين اخى فرق
ولم يك بى عنها نكول وانما تجافيت عن حقى فتم لك الحق
ولا بد لى من ان اكون مصليا اذا كنت ارضى ان يكون لك السبق
وكان ناصر الدولة المذكور شديد المحبة لاخيه سيف الدولة
فلما توفى سيف الدولة فى التاريخ الاتى ذكره فى ترجمته ان شاء الله تعالى
تغيرت احوال ناصر الدولة وساءت اخلاقه وضعف عقله الى
ان لم يبق له حرمة عند اولاده وجماعته فقبض عليه ولده ابو تغلب
الغضنفر بمدينة الموصل باتفاق من اخوته وسيره الى القلعة ارد مست
حصن السلامة فى يوم السبت رابع عشرين جمادى الاخرى سنة ست وخمسين
وثلثمائة ولم يزل محبوسا الى ان توفى يوم الجمعة وقت العصر ثانى عشر ربيع
الاول سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ونقل الى الموصل وقيل انه توفى سنة سبع وخمسين
رحمه الله تعالى وقيل ابوه ببغداد وهو يدافع عن الامام القاهر وقصته مشهورة

لثلاث عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة تسع عشرة وثلثمائة
رحمه الله تعالى ونقلت نسبه على هذه الصورة من كتاب الخواص
بالف الوزير ابى القسم بن المغربى رحمه الله تعالى

ركن الدولة ابن بويه — ابو على الحسن بن بويه بن فناخسرو الديلمى الملقب ركن الدولة وقد تقدم ذكر
تتمة نسبه فى حرف الهمزة عند ذكر اخيه معز الدولة احمد
كان ركن الدولة المذكور صاحب اصبهان والرى وهمذان وجميع عراق العجم
وهو والد عضد الدولة فناخسرو ومؤيد الدولة وفخر الدولة وكان
ملكا جليل القدر عالى الهمة وكان ابو الفضل بن العميد الاتى ذكره
ان شاء الله تعالى وزيره ولما توفى استوزر ولده ابا الفتح وكان الصاحب
ابن عباد وزير ولده مؤيد الدولة ولما توفى وزر لفخر الدولة وقد تقدم
ذلك فى حرف الهمزة فى ترجمة الصاحب وكان مسعودا ورزق
السعادة فى اولاده الثلاثة وقسم عليهم الممالك فقاموا بها احسن قيام
وكان ركن الدولة المذكور اوسط الاخوة الثلاثة وهم عماد الدولة
ابو الحسن على وركن الدولة المذكور ومعز الدولة ابو الحسين احمد
وقد سبق ذكرهم وكان عماد الدولة اكبرهم ومعز الدولة اصغرهم
وتوفى ركن الدولة ليلة السبت لاثنتى عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة
ست وستين وثلثمائة بالرى فى مشهده ومولده تقديرا سنة اربع وثمانين
ومائتين وله اربع وثمانون سنة ومملكته اربعا واربعين سنة وشهرا وتسعة ايام
رحمه الله تعالى

الحسن بن سهل — ابو محمد الحسن بن سهل بن عبد الله السرخسى



تولى وزارة المامون بعد اخيه ذى الرياستين وحظى عنده وقد تقدم
فى حرف الباء بوران وصورة زواجها من المامون والكلفة التى احتفل
بها ابوها الحسن فلا حاجة الى اعادتها وكان عالى الهمة كثير العطاء
للشعراء وغيرهم فقصده بعض الشعراء وانشده
تقول خليلتى لما رأتنى اشد مطيتى من بعد حل
ابعد الفضل ترتحل المطايا فقلت نعم الى الحسن بن سهل
فاجزل عطيته وخرج مع المامون يوما يشيعه فلما عزم على المفارقة
قال له المامون الك حاجة يا ابا محمد قال نعم يا امير المؤمنين تحفظ على من
قلبك ما لا استطيع حفظه الا بك وقال بعضهم حضرت مجلس الحسن بن سهل
وقد كتب لرجل كتاب شفاعة فجعل الرجل يشكره ويدعو له فقال الحسن علام
تشكرنا انا نرى للشفاعات زكاة مروءاتنا قال الكاتب وحضرته
يوما وهو يملى كتاب شفاعة فكتب فى اخره انه بلغنى ان الرجل يسئل عن
فضل جاهه كما يسئل عن فضل ماله وقال لبنيه يا بنى تعلموا النطق
فان فضل الانسان على سائر البهائم به وكلما كنتم بالنطق احذق كنتم بالانسانية
احق ولم يزل على وزارة المامون الى ان ثارت عليه المرة السوداء وكان
سببها كثرة جزعه على اخيه الفضل لما قتل وسيأتى خبره فى حرف الفاء
ان شاء الله تعالى واستولت عليه الى ان جلس فى بيته ومنعته من التصرف
فاستوزر المامون احمد بن خالد وكانت وفاته سنة ست وثلاثين وقيل خمس
وثلاثين ومائتين بسرخس رحمه الله تعالى والسرخسى بفتح السين والراء

المهلبي وسكون الكاف المعجمة وبعدها سين مهملة هذه النسبة الى كركس وهي من بلاد خراسان

الوزير المهلبي

ابو محمد الحسن بن محمد بن هرون بن ابرهيم ابن عبد الله بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابي صفرة المهلبي الوزير هو من ولد قبيصة بن المهلب بن ابي صفرة الازدي كان وزير معز الدولة ابي الحسين احمد بن بويه الديلمي المقدم ذكره في حرف الهمزة وكان من ارتفاع القدر واتساع الصدر وعلو الهمة وفيض الكف على ما هو مشهور به وكان غاية في الادب والمحبة لاهله وكان قبل اتصاله بمعز الدولة في شدة عظيمة من الضرورة والضائقة وكان قد سافر مرة ولقي في سفره مشقة صعبة فاشتهى اللحم فلم يقدر عليه فقال ارتجالا

الا موت يباع فاشتريه • فهذا العيش ما لا خير فيه •
الا موت لذيذ الطعم ياتي • يخلصني من الموت الكريه •
اذا ابصرت قبرا من بعيد • وددت لو انني مما يليه
الا رحم المهيمن نفس حر • تصدق بالوفاة على اخيه

وكان معه رفيق فلما سمع الابيات اشترى له بدرهم لحما وطبخه واطعمه وتفارقا وتنقلت بالمهلبي الاحوال وتولى الوزارة ببغداد لمعز الدولة المذكور وضاقت الحال برفيقه في السفر الذي اشترى له اللحم وبلغه وزارة المهلبي فقصده وكتب اليه

الا قل للوزير فدتك نفسي • مقالة مذكر ما قد نسيه •
اتذكر اذ تقول لضنك عيش • الا موت يباع فاشتريه •

قال فلما وقف عليها تذكره وهزته اريحية الكرم فامر له في الحال بسبع ماية درهم



ووقع في رقعته مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة ماية حبة والله يضاعف لمن يشاء ثم دعا به فخلع عليه وقلده عملا يرتفق به • ولما ولي المهلبي الوزارة بعد تلك الاضاقة عمل •

رق الزمان لفاقتي • ورثى لطول تحرقي •
فانالني ما ارتجيه • وحاد عما اتقي •
فلاصفحن عما اتاه • من الذنوب السبق •
حتى جنايته بما • صنع المشيب بمفرقي •

ومن المنسوب اليه من الشعر في وقت الاضافة ما كتبه الى بعض الروساء وقيل انها لابي نواس •

ولو اني استزدتك فوق ما بي • من البلوى لاعوزك المزيد •
ولو عرضت على الموتى حياتي • بعيش مثل عيشي لم يريدوا •

وكان لمعز الدولة مملوك تركي في غاية الجمال وكان شديد المحبة له فبعث سرية لمحاربة بعض بني حمدان وجعل المملوك المذكور مقدم الجيش وكان الوزير المهلبي يستحسنه ويرى انه من اهل الهوى لا من مدد الوغا فعمل فيه

طفل يرق الماء في وجناته • ويرق عوده
ويكاد من شبه العذارى فيه ان تبدو نهوده
ناطوا بمعقد خصره • سيفا ومنطقة تؤوده
جعلوه قايد عسكر • ضاع الرعيل ومن يقوده

وكذا كان فانه ما انجح في تلك الحركة وكانت الكرة عليهم ومن شعره النادر في الدهر قوله • تصارمت الاجفان لما صرمتني • فما تلتقي الا على عبرة تجري •

ومحاسن الوزير المهلبي كثيرة وكانت وفاته في سنة اثنتين وخمسين وثلثماية في

طريق واسط وحمل الى بغداد مستهل شهر رمضان من السنة المذكورة ودفن في مقابر قريش والمهلبي بضم الميم وفتح الهاء وتشديد اللام المفتوحة وبعدها باء موحدة هذه النسبة الى المهلب المذكور اولا وسياتي ذكره ان شا الله تعالى

نظام الملك

ابو علي الحسن بن علي بن اسحق بن العباس الملقب نظام الملك قوام الدين الطوسي كان من اولاد الدهاقين واشتغل بالحديث والفقه ثم اتصل بخدمة علي بن شاذان المعتمد عليه بمدينة بلخ وكان يكتب له فكان يصادره في كل سنة فهرب منه وقصد داود بن ميكائيل بن سلجوق والد السلطان الب ارسلان وقال له اخذه والد الاخا لفه فيما يشير به فلما ملك الب ارسلان كما سياتي ذكره في موضعه من حرف الميم ان شا الله تعالى دبر امره فاحسن التدبير وبقي في خدمته عشر سنين فلما مات الب ارسلان وازدحم اولاده على الملك وطد المملكة لولده ملكشاه فصار الامر كله لنظام الملك وليس للسلطان الا التخت والصيد واقام على هذا عشرين سنة ودخل على الامام المقتدي بالله فاذن له في الجلوس بين يديه وقال له يا حسن رضي الله عنك برضى امير المومنين عنك وكان مجلسه عامرا بالفقها والصوفية وكان كثير الانعام على الصوفية وسيل عن سبب ذلك فقال اتاني صوفي وانا في خدمة بعض الامرا فوعظني وقال اخدم من تنفعك خدمته ولا تشتغل بمن تاكله الكلاب غدا فلم اعلم معنى قوله فشرب ذلك الامير من الغد وكانت له كلاب كالسباع تفترس الغربا بالليل فغلبه السكر فخرج وحده فلم تعرفه الكلاب فمزقته فعلمت ان الرجل



كوشف بذلك فانا اخدم الصوفية لعلي اظفر بمثل ذلك وكان اذا سمع الاذان امسك عن جميع ما هو فيه وكان اذا قدم عليه امام الحرمين ابو المعالي وابو القسم القشيري صاحب الرسالة بالغ في اكرامهما واجلسهما في مسنده وبنى المدارس والربط والمساجد في البلاد وهو اول من انشا المدارس فاقتدى به الناس وشرع في عمارة مدرسته ببغداد سنة سبع وخمسين وخمس ماية وفي سنة تسع وخمسين جمع الناس على طبقاتهم ليدرس بها الشيخ ابو اسحق الشيرازي فلم يحضر فذكر الدرس ابو نصر بن الصباغ صاحب الشامل عشرين يوما ثم جلس الشيخ ابو اسحق بعد ذلك وكان اذا حضر وقت الصلاة خرج منها وصلى في بعض المساجد وكان يقول بلغني ان اكثر الاتها غصب وسمع الحديث واسمعه وكان يقول اني لاعلم اني لست اهلا لذلك ولكني اريد ان اربط نفسي في قطار النقلة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى له من الشعر قوله •

بعد الثمانين ليس قوة • قد ذهبت شرة الصبوة •
كانني والعصى بكفي • موسى ولكن بلا نبوة •

وقيل ان هذين البيتين لابي الحسن محمد بن ابي الصقر الواسطي وسياتي ذكره ان شا الله تعالى وكانت ولادته يوم الجمعة الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان واربع ماية بطوس وتوجه صحبة ملكشاه الى اصبهان فلما كانت ليلة السبت عاشر شهر رمضان سنة خمس وثمانين واربع ماية افطر وركب في محفة فلما بلغ قرية قريبة من نهاوند يقال لها سحنه قال هذا الموضع قتل فيه خلق من الصحابة زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم

فطوبى لمن كان منهم فاعترضه في تلك الليلة صبي ديلمي على هيئة الصوفية
معه قصة فدعا له وسأله تناولها فمد يده ليأخذها فضربه بسكين في
فؤاده فحمل الى مضربه فمات وقتل القاتل في الحال بعد ان هرب فعثر في
طنب خيمة فوقع وركب السلطان الى معسكره فسكنهم وحمل الى  [illegible] نقل
اصبهان ودفن بها وقيل ان السلطان دس عليه من قتله فانه سئم طول حياته
واستكثر ما بيده من الاقطاعات ولم يعش السلطان بعده سوى خمسة
وثلاثين يوما رحمه الله تعالى لقد كان من حسنات الدهر ورثاه
شبل الدولة ابو الهيجاء مقاتل بن عطية بن مقاتل البكري الآتي ذكره
وكان ختنه بقوله ⁂
كان الوزير نظام الملك لؤلؤة يتيمة صاغها الرحمن من شرف
عزت فلم تعرف الايام قيمتها فردها غيرة منه الى الصدف
ابو علي الحسن بن علي بن ابراهيم الجويني الاصل البغدادي الكاتب  الجويني الكاتب
المشهور كتب كثيرا ونسخ بخطه ما يوجد في ايدي الناس ... الاهمال
لجودة خطها ورغبتهم فيه وذكره العماد الكاتب في الخريدة ... في
الساعة وقال كان من ... الملك ... بالشام وايام ... عند ولده
نور الدين محمود في ظل الاكرام ثم سافر الى مصر في ايام ابن رزيك وتوطن بها الى
... الايام ولم يعمل الا ... مثله واورد له مقطوع شعر كتبه
الى القاضي الفاضل ولولا انه طويل لذكرته وتوفي سنة اربع وثمانين وقيل
ست وثمانين وخمسمائة بالقاهرة رحمه الله تعالى والجويني بضم الجيم



وفتح الواو وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون هذه النسبة الى
جوين وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور خرجت منها جماعة كثيرة من العلماء •
الكرابيسي  ابو علي الحسين بن علي بن يزيد الكرابيسي البغدادي صاحب
الامام الشافعي رضي الله عنه واشهرهم بانتياب مجلسه واحفظهم لمذهبه
وله تصانيف كثيرة في اصول الفقه وفروعه وكان متكلما عارفا بالحديث
وصنف ايضا في الجرح والتعديل وغيره واخذ الفقه عنه خلق كثير
وتوفي سنة خمس واربعين وقيل سنة ثمان واربعين ومائتين وهو اشبه
بالصواب رحمه الله تعالى والكرابيسي بفتح الكاف والراء وبعد
الالف باء موحدة مكسورة ثم ياء مثناة من تحتها ساكنة وبعدها سين مهملة
هذه النسبة الى الكرابيس وهي الثياب وكان ابو علي المذكور يبيعها فنسب اليها
ابن خيران  ابو علي الحسين بن صالح بن خيران الفقيه الشافعي كان من جلة
الفقهاء المتورعين وافاضل الشيوخ وعرض عليه القضاء ببغداد في خلافة المقتدر
فلم يفعل فوكل الوزير ابو الحسن علي بن عيسى بداره مترسما ليحمله على ذلك
فقال انما قصدت بذلك ليقال كان في زماننا من وكل بداره ليتقلد القضاء
فلم يفعل وكان يعاتب ابا العباس بن سريج على توليته ويقول هذا الامر لم
يكن فينا وانما كان في اصحاب ابي حنيفة وكانت وفاته يوم الثلاثاء لثلاث عشرة
ليلة بقيت من ذي الحجة سنة عشرين وثلثمائة قاله ابو العلاء العسكري
وقال الحافظ ابو الحسن الدارقطني توفي في حدود سنة عشر وثلثمائة
وصوبه الحافظ ابو بكر الخطيب في ذلك وقال وهم ابو العلاء العسكري

وخيران بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الراء وبعد الالف نون
ابو علي الحسين بن شعيب بن محمد السنجي الفقيه الشافعي احد  السنجي حسين
الائمة المتقنين اخذ الفقه بخراسان عن ابي بكر القفال المروزي الذي تقدم
ذكره والشيخ ابو محمد الجويني والد امام الحرمين وسيأتي ذكره ان شاء الله
تعالى وشرح الفروع لابي بكر بن الحداد المصري شرحا لم يقاربه فيه احد
مع كثرة شروحها فان شيخه القفال شرحها وغيرهما وشرح التلخيص
لابي العباس بن القاص شرحا كبيرا وهو قليل الوجود وله كتاب
المجموع وقد نقل منه ابو حامد الغزالي في كتاب الوسيط وهو اول
من جمع بين طريقتي العراق وخراسان وكان فقيه اهل مرو في عصره
وكانت وفاته سنة نيف وثلاثين واربعمائة والسنجي بكسر السين المهملة
وسكون النون وبعدها جيم هذه النسبة الى سنج وهي قرية كبيرة من  الفراء البغوي
قرى مرو ابو محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء البغوي
الفقيه الشافعي المحدث المفسر كان بحرا في العلوم تفقه على القاضي
حسين بن محمد كما تقدم في ترجمته وصنف في تفسير كلام الله تعالى
واوضح المشكلات من قول النبي صلى الله عليه وسلم وروى الحديث ودرس
وكان لا يلقي الدرس الا على الطهارة وصنف كتبا كثيرة منها كتاب
التهذيب في الفقه • وكتاب شرح السنة في الحديث ومعالم التنزيل  المصابيح و
في تفسير القرآن الكريم وكتاب الجمع بين الصحيحين وغير ذلك وتوفي في شوال
سنة عشر وخمسمائة بمروروذ ودفن عند شيخه القاضي حسين بمقبرة الطالقان



وقبره مشهور هناك رحمه الله تعالى والفراء نسبة الى عمل الفراء
وبيعها والبغوي بفتح الباء الموحدة والغين المعجمة وبعدها واو هذه
النسبة الى بلدة بخراسان بين مرو وهراة يقال لها بغ وبغشور بفتح
الباء الموحدة والغين المعجمة الساكنة وبعدها واو ساكنة ثم راء وهذه النسبة
شاذة على خلاف الاصل هكذا قاله السمعاني في كتاب الانساب ٥
الحليمي  ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم الفقيه الشافعي المعروف
بالحليمي الجرجاني ولد بجرجان سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة وحمل الى بخارا وكتب
الحديث عن ابي بكر محمد بن احمد بن حبيب وغيره وتفقه على ابي بكر الاودني
وابي بكر القفال ثم صار اماما معظما مرجوعا اليه بما وراء النهر وله
في المذهب وجوه حسنة وحدث بنيسابور روى عنه الحافظ الحاكم
وغيره وتوفي في جمادى الاولى وقيل في شهر ربيع الاول سنة ثلث
حليم  واربع مائة رحمه الله تعالى ونسبته الى جده المذكور ابو عبد الله
ابن خميس  الحسين بن نصر بن محمد الحسين بن القسم بن خميس بن عامر المعروف
بابن خميس الكعبي الجهني الموصلي الملقب تاج الاسلام مجد الدين الفقيه
الشافعي اخذ الفقه عن ابي حامد الغزالي ببغداد وغيره وولي
القضاء برحبة مالك بن طوق ثم رجع الى الموصل وسكنها وصنف
كتبا كثيرة منها مناقب الابرار على اسلوب رسالة القشيري ومنها
مناسك الحج واخبار المنامات ذكره الحافظ ابو سعد السمعاني
واثنى عليه [illegible] وتوفي في شهر ربيع الاخر سنة اثنين وخمسين

وخمسمائة رحمه الله تعالى. والجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبعدها نون نسبة إلى جهينة وهي قرية من قرى الموصل تجاور القرية التي فيها العين المعروفة بعين القيارة التي ينفع الاستحمام بمائها من الفالج والرياح الباردة وهي مشهورة، والجهني أيضاً نسبة إلى جهينة وهي قبيلة مشهورة كبيرة من قضاعة. والكعبي بفتح الكاف وسكون العين المهملة وبعدها باء موحدة هذه النسبة إلى كعب وهي أربع قبائل ينسب إليها ولا أعلم المذكور إلى أيها ينسب. والموصلي معروف ۝

الحلاج — **أبو مغيث** الحسين بن منصور الحلاج الزاهد المشهور وهو من أهل البيضاء وهي بلدة بفارس ونشأ بواسط والعراق، والناس في أمره مختلفون فمنهم من يبالغ في تعظيمه ومنهم من يكفره. ورأيت في كتاب مشكاة الأنوار تأليف أبي حامد الغزالي فصلاً طويلاً في حاله وقد اعتذر عن الألفاظ التي كانت تصدر عنه مثل قوله أنا الحق وما في الجبة إلا الله وهذه الإطلاقات التي ينبو السمع عن ذكرها وحملها كلها على محامل حسنة وأوّلها وقال هذا من فرط المحبة وشدة الوجد وجعل هذا مثل قول القائل:

أنا من أهوى ومن أهوى أنا ... فإذا أبصرتني أبصرتنا

ومن الشعر المنسوب إليه على اصطلاحهم وإشاراتهم قوله:

لكنت إن كنت أدري كيف كنت ولا ... لا كنت إن كنت أدري كيف لم أكن

وقوله أيضاً على هذا الاصطلاح:

ألقاه في اليم مكتوفاً وقال له ... إياك إياك أن تبتل بالماء ۝



وغير ذلك مما يجري هذا المجرى ويبنى على هذا الأسلوب. وقال أبو بكر ابن ثوابة القصري سمعت الحسين بن منصور وهو على الخشبة يقول:

طلبت المستقر بكل أرض ... فلم أر لي بأرض مستقرا ۝

أطعت مطامعي فاستعبدتني ... ولو أني قنعت لكنت حرا ۝

والناس الذي قبل قوله:

لا كنت إن كنت أدري كيف كنت ولا ... لا كنت إن كنت أدري كيف لم أكن

إرسل تسأل عني كيف كنت وما ... لاقيت بعدك من هم ومن حزن

وقيل إن بعضهم كتب إلى أبي القسم سحنون بن حمزة الزاهد يسأله عن حاله فكتب إليه هذين البيتين والله أعلم. وبالجملة فحديثه طويل وقصته مشهورة والله متولي السرائر. وكان جده مجوسياً وصحب أبا القسم الجنيد ومن في طبقته وأفتى أكثر علماء عصره بإباحة دمه. ويقال إن أبا العباس بن سريج كان إذا سئل عنه يقول هذا رجل خفي عني حاله وما أقول فيه شيئاً. وكان قد جرى منه كلام في مجلس حامد بن العباس وزير الإمام المقتدر بحضرة القاضي أبي عمر فأفتى بحل دمه وكتب خطه بذلك وكتب معه من حضر المجلس من الفقهاء فقال لهم الحلاج ظهري حمى ودمي حرام وما يحل لكم أن تتأولوا علي بما يبيحه وأنا اعتقادي الإسلام ومذهبي السنة وتفضيل الأئمة الأربعة الخلفاء الراشدين وبقية العشرة من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، ولي في السنة كتب موجودة في الوراقين فالله الله في دمي. ولم يزل يردد هذا القول وهم يكتبون خطوطهم حتى استكملوا ما أرادوا ونهضوا من المجلس وحمل الحلاج إلى السجن وكتب

الوزير إلى المقتدر يخبره بما جرى في المجلس وسير الفتوى فعاد الجواب من المقتدر بأن القضاة إذا كانوا قد أفتوا بقتله فليسلم إلى صاحب الشرطة وليتقدم إليه بضربه ألف سوط فإن مات من الضرب وإلا ضرب ألف سوط أخرى ثم تضرب عنقه. فسلمه الوزير إلى الشرطي وقال له ما رسم به المقتدر وقال إن لم يتلف بالضرب فتقطع يده ثم رجله ثم يده ثم رجله ثم تحز رقبته وتحرق جثته وإن خدعك وقال لك أنا أجري لك الفرات ودجلة ذهباً وفضة فلا تقبل ذلك منه ولا ترفع العقوبة عنه. فتسلمه الشرطي ليلاً وأصبح يوم الثلاثاء لسبع بقين وقيل لست بقين من ذي القعدة سنة تسع وثلثمائة فأخرجه عند باب الطاق واجتمع من العامة خلق كثير لا يحصى عددهم وضربه الجلاد ألف سوط ولم يتأوه بل قال للشرطي لما بلغ ستمائة ادع بي إليك فإن لك عندي نصيحة تعدل فتح قسطنطينية فقال له قد قيل لي إنك تقول هذا وأكثر منه وليس إلى رفع الضرب عنك سبيل. فلما فرغ من ضربه قطع أطرافه الأربعة ثم حز رأسه وأحرق جثته ولما صارت رماداً ألقاها في دجلة ونصب الرأس ببغداد على الجسر وجعل أصحابه يعدون أنفسهم برجوعه بعد أربعين يوماً واتفق أن زادت دجلة في تلك السنة زيادة وافرة فادعى بعض أصحابه أن ذلك بسبب إلقاء رماده فيها وادعى بعض أصحابه أنه لم يقتل وإنما ألقي شبهه على عدو له ۝ وشرح حاله يطول وفيما ذكرناه كفاية ۝



والحلاج بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام وبعدها ألف ثم جيم وإنما لقب بذلك لأنه جلس على حانوت حلاج واستقضاه شغلاً فقال الحلاج أنا مشتغل بالحلج فقال له امض في شغلي حتى أحلج عنك فمضى الحلاج وتركه فلما عاد رأى قطنه جميعه محلوجاً ۝ والبيضاء بفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الضاد المعجمة وبعدها همزة ممدودة.

ابن سينا — **أبو علي** الحسين بن عبد الله ابن سينا الحكيم المشهور، وكان أبوه من أهل بلخ وانتقل منها إلى بخارا وتولى العمل بقرية من قرى بخارى وولد الرئيس أبو علي بها وكذلك أخوه ثم انتقلوا إلى بخارا وتنقل الرئيس بعد ذلك في البلاد واشتغل بالعلوم وحصل الفنون وكان نادرة عصره في علمه وذكائه وتصانيفه وصنف كتاب الشفاء في الحكمة والنجاة والإشارات وغير ذلك، وله رسائل بديعة منها رسالة حي بن يقظان ورسالة سلامان وأبسال ورسالة الطير وغيرها، وتقدم عند الملوك وخدم علاء الدين بن كاكويه وعلت درجته عنده واشتغل الناس عليه وهو أحد فلاسفة المسلمين وله شعر فمن ذلك قوله في النفس ۝

هبطت إليك من المحل الأرفع ... ورقاء ذات تعزز وتمنع

محجوبة عن كل مقلة عارف ... وهي التي سفرت ولم تتبرقع

أنفت وما ألفت فلما واصلت ... ألفت مجاورة الخراب البلقع

وأظنها نسيت عهوداً بالحمى ... ومنازلاً بفراقها لم تقنع

حتى إذا اتصلت بهاء هبوطها ... من ميم مركزها بذات الأجرع

علقت بها هاء الثقيل فاصبحت بين المعالم والطلول الخضع
تبكي وقد نسيت عهودا بالحمى بمدامع تهمي ولما تقلع
حتى اذا قرب المسير الى الحمى ودنا الرحيل الى الفضاء الاوسع
وغدت تغرد فوق ذروة شاهق والعلم يرفع كل من لم يرفع
وتعود عالمة بكل خفية في العالمين فخرقها لم يرقع
فهبوطها ان كان ضربة لازب لتكون سامعة لما لم تسمع
فلاي شيء اهبطت من شاهق سام الى قعر الحضيض الاوضع
ان كان اهبطها الاله لحكمة طويت عن الفطن اللبيب الاروع
اذ عاقها الشرك الكثيف وصدها قفص عن الاوج الفسيح الاربع
فكانها برق تالق بالحمى ثم انطوى فكانه لم يلمع

ومن المنسوب اليه ايضا ولا اتحققه قوله:

احعل غذاءك كل يوم مرة واحذر طعاما قبل هضم طعام
واحفظ منيك ما استطعت فانه ماء الحياة يصب في الارحام

ونسب اليه ايضا البيتان اللذان ذكرهما الشهرستاني في اول كتاب نهاية الاقدام وهما:

لقد طفت في تلك المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم
فلم ار الا واضعا كف حائر على ذقن او قارعا سن نادم

وفضائله كثيرة مشهورة وكانت ولادته في سنة سبعين وثلثمائة وتوفي بهمذان في سنة ثمان وعشرين واربعمائة وحكى شيخنا عز الدين



ابو الحسن علي بن الاثير في تاريخه الكبير انه توفي باصبهان والاول اشهر رحمه الله تعالى وكان الشيخ كمال الدين ابن يونس رحمه الله تعالى يقول ان مخدومه سخط عليه واعتقله ومات في السجن وكان ينشد:

رايت ابن سينا يعادي الرجال وفي الحبس مات اخس الممات
فلم يشف ما ناله بالشفا ولم ينج من موته بالنجاة

وسينا بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح النون وبعدها الف مقصورة.

الخليع الشاعر

ابو علي الحسين بن الضحاك بن ياسر الشاعر البصري المعروف بالخليع مولى لولد سلمان بن ربيعة الباهلي الصحابي رضي الله عنه واصله من خراسان وهو شاعر ماجن مطبوع حسن الافتنان في ضروب الشعر وانواعه واتصل في مجالسة الخلفاء الى ما لم يتصل اليه الا اسحاق بن ابرهيم النديم الموصلي فانه قاربه في ذلك وساواه واول من صحب منهم الامين محمد بن هرون الرشيد وكان اتصاله في سنة ثمان وتسعين ومائة وهي السنة التي قتل فيها الامين ولم يزل مع الخلفاء بعده الى ايام المستعين وهو في الطبقة الاولى من الشعراء المحدثين وبينه وبين ابي نواس الحكمي ماجريات لطيفة ووقائع حلوة وسمي الخليع لكثرة مجونه وخلاعته ذكره ابن المنجم في كتاب البارع وابو الفرج الاصبهاني في الاغاني وكل منهما اورد له طرفا من محاسن شعره فمن ذلك قوله:

صل بخدي خديك تلق عجيبا من معان يحار فيها الضمير
فبخديك للربيع رياض وبخدي للدموع غدير

وله ايضا:

ايا من طرفه سحر ويا من ريقه خمر
تجاسرت فكاشفتك لما غلب الصبر
وما احسن في مثلك ان ينهتك الستر
فان عنفني الناس ففي وجهك لي عذر

وله:

اذا ما جنوا بالعتب عني فما لكم تدلون ادلال المقيم على العهد
صلوا وافعلوا فعل المدل بوصله والا فصدوا وافعلوا فعل ذي الصد

وله من قصيدة:

سقى الله عصرا لم ابت فيه ليلة من الدهر الا من حبيب على وعد

وكانت وفاته سنة خمسين ومائتين وقد قارب مائة سنة رحمه الله وقال الخطيب في تاريخ بغداد قال انه ولد في سنة اثنين وستين ومائة.

ابن حجاج

ابو عبد الله الحسين بن احمد بن الحجاج الكاتب الشاعر المشهور ذو المجون والخلاعة والسخف في شعره كان فرد زمانه في فنه فانه لم يسبق الى تلك الطريقة مع عذوبة الالفاظ وسلامة شعره من التكلف ومدح الملوك والامراء والوزراء والرؤساء وديوانه كبير اكثر ما يوجد في عشر مجلدات والغالب عليه الهزل وله في الجد اشياء حسنة وتولى حسبة بغداد واقام بها مدة ويقال انه عزل بابي سعيد الاصطخري الفقيه الشافعي وله فيه ابيات مشهورة لا حاجة الى اثباتها ها هنا ويقال انه في



الشعر في درجة امرئ القيس وانه لم يكن بينهما مثلهما لان كل واحد مخترع طريقة ثم جيد شعره هذه الابيات:

يا صاحبي استيقظا من رقدة تزري على عقل اللبيب الاكيس
هذي المجرة والنجوم كانها نهر تدفق في حديقة نرجس
وارى الصبا قد غلست بنسيمها فعلام شرب الراح غير مغلس
قوما اسقياني قهوة رومية من عهد قيصر دنها لم يمسس
صرفا تضيف اذا تسلط حكمها موت العقول الى حياة الانفس

ومن شعره:

قال قوم لزمت حضرة حمد وتجنبت سائر الرؤساء
قلت ما قاله الذي احرز المعنى قديما قبلي من الشعراء
يسقط الطير حيث يلتقط الحب وتغشى منازل الكرماء

وهذا البيت لبشار بن برد وقد ضمنه شعره وتوفي يوم الثلاثاء السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة احدى وتسعين وثلثمائة بالنيل وحمل الى بغداد ودفن عند مشهد موسى بن جعفر رحمه الله تعالى ورثاه الشريف الرضي بقصيدة من جملتها:

نعوه على حسن ظني به فلله ماذا نعى الناعيان
رضيع ولاء له شعبة من القلب مثل رضيع اللبان
وما كنت احسب ان الزمان يفل مضارب ذاك اللسان
بكيتك للشرد السائرات تعنو الفاظها المعاني

لبست الزمان طويلا عليك فقد كنت خفة روح الزمان
والنيل بكسر النون وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها لام وهي قرية على الفرات
بين بغداد والكوفة خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم ۞ ابو القسم
الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن يوسف بن بحر بن بهرام بن المرزبان [هامش: الوزير المغربي]
ابن ماهان بن باذان بن ساسان بن الحرون بن بلاش بن جاماسف بن فيروز
ابن يزدجرد بن بهرام جور المعروف بالوزير المغربي صاحب ديوان الشعر
والنثر وله مختصر اصلاح المنطق وكتاب الايناس وهو مع صغر حجمه كثير
الفائدة ويدل على كثرة اطلاعه وكتاب ادب الخواص وكتاب المأثور
في ملح الخدود وغير ذلك وجدت في بعض المجاميع ما صورته
وجد بخط والد الوزير المعروف بالمغربي على ظهر اصلاح المنطق الذي
اختصره ولد ابو القسم ما شاء الله ولده سلمه الله تعالى وبلغه مبالغ الصالحين
اول وقت طلوع الفجر ليلة صباحها يوم الاحد الثالث عشر من ذي
الحجة سنة سبعين وثلثماية واستظهر القران وعدة من الكتب المجردة
في النحو واللغة ونحو خمسة عشر الف بيت من مختار الشعر القديم ونظم الشعر
وتصرف في النثر وبلغ من الخط الى ما يقصر عنه نظراؤه ومن حساب المولد
والجبر والمقابلة الى ما يستقل بدونه الكاتب وذلك كله قبل استكماله اربع عشرة
سنة واختصر هذا الكتاب فتناهى في اختصاره واوفى على جميع فوائده
حتى لم يفته شي من الفاظه وغير من ابوابه ما اوجب التدبير تغييره للحاجة
الى الاختصار وجمع كل نوع الى ما يليه ثم ذكر انه نجز بعد اختصاره



وانشاده وعمل منه عدة اوراق في ليلة وكان جميع ذلك قبل استكماله
سبع عشرة سنة وارغب الى الله سبحانه في بقايه ودوام سلامته
انتهى كلام والده ۞ ومن شعر الوزير المذكور ۞
اقول لها والعيس تحدج للسرى اعدي لفقدي ما استطعت من الصبر
سانفق ريعان الشبيبة انفا على طلب العليا او طلب الاجر
اليس من الخسران ان لياليا تمر بلا نفع وتحسب من عمري
ومن شعره ايضا ۞
ارى الناس في الدنيا كراع تنكرت مراعيه حتى ليس فيهن مرتع
فماء بلا مرعى ومرعى بغير ما وحيث ترى ماء ومرعى فمسبع
وله في غلام حسن الوجه حلق شعره
حلقوا شعره ليكسوه قبحا غيرة منهم عليه وشحا
كان صبحا عليه ليل بهيم فمحوا الليل وابقوا الصبحا
ولما ولد للوزير المذكور ولده ابو يحيى عبد الحميد كتب اليه
ابو عبد الله محمد بن احمد صاحب ديوان الجيش بمصر ابياتا ۞
قد اطلع الفال منه معنى يدركه العالم الذكي
وانت جد الفتى علي فقلت جد الفتى علي
وكان الوزير المذكور من الدهاة العارفين ولما قتل الحاكم صاحب مصر اباه
وعمه واخوته وهرب الوزير وصل الى الرملة واجتمع بصاحبها المتغلب
عليها مفرج بن دغفل بن الجراح الطائي وبنيه وبني عمه وافسد نياتهم على

الحاكم المذكور ثم توجه الى الحجاز واطمع صاحب مكة في الحاكم ومملكة
الديار المصرية وعمل في ذلك عملا اقلق الحاكم بسببه وخاف على مملكته وقصته
في ذلك طويلة ثم انه توجه الى ديار بكر ووزر لسلطانها احمد بن مروان المقدم ذكره
واقام الى ان توفي في ثالث عشر رمضان سنة ثماني عشرة واربع مائة وقيل عاشر [هامش: عشر]
والاول اصح وكانت وفاته بميافارقين وحمل الى الكوفة بوصية منه وله في [هامش: بيت نقل]
ذلك حديث يطول شرحه ودفن فيها في تربة مجاورة لمشهد الامام علي بن ابي
طالب رضي الله عنه وكان قتل عمه واخيه واخوته في الثالث من ذي القعدة
سنة اربع مائة رحمهم الله تعالى ورايت في بعض المجاميع انه لم يكن مغربيا وانما
احد اجداده وهو ابو الحسن علي بن محمد كانت له ولاية بالجانب الغربي ببغداد
فكان يقال له المغربي فاطلق عليه هذه النسبة ونقلت نسبه المذكور في
الاول من خط ابي القسم علي بن منجب بن سليمان المعروف بابن الصيرفي المصري
صاحب الرسائل وذكر انه منقول من خط الوزير المذكور ابو عبد الله [هامش: ابن خالويه]
الحسين بن احمد بن خالويه النحوي اللغوي اصله من همذان ولكنه دخل بغداد
وادرك جلة العلماء بها مثل ابي بكر بن الانباري وابن مجاهد المقري وابي عمر الزاهد
وابن دريد وقرا على ابي سعيد السيرافي وانتقل الى الشام واستوطن حلب
وصار بها احد افراد الدهر في كل قسم من اقسام الادب وكانت الرحلة اليه
من الافاق وال حمدان يكرمونه ويدرسون عليه ويقتبسون منه وهو القائل
دخلت يوما على سيف الدولة بن حمدان فلما مثلت بين يديه قال لي اقعد
فتبينت من ذلك اعتلاقه اهداب الادب واطلاعه على اسرار كلام العرب



وانما قال ابن خالويه هذا لان المختار عند اهل الادب ان يقال للقائم اقعد
وللنائم او الساجد اجلس وعلله بعضهم بان القعود هو الانتقال من العلو الى السفل
والجلوس هو الانتقال من السفل الى العلو ولهذا قيل لنجد جلسا لارتفاعها وقيل
لمن اتاها جالس وقد جلس ومنه قول مروان بن الحكم لما كان واليا بالمدينة
مخاطبا الفرزدق ۞
قل للفرزدق والسفاهة كاسمها ان كنت تارك ما امرتك فاجلس
اي اقصد الجلساء وهي نجد وهذا البيت من جملة ابيات ولها قصة طويلة
وهذا كله وان جاء في غير موضعه ولكن الكلام شجون ولابن خالويه المذكور
كثير في الادب منها كتاب ليس وهو يدل على اطلاع عظيم فان مبنى الكلام من اوله
الى اخره على انه ليس في كلام العرب كذا وليس كذا وله كتاب لطيف سماه الال وذكر في اوله [هامش: كتاب لطيف]
ان الال ينقسم الى خمسة وعشرين قسما وما اقتصر فيه وذكر فيه الايمة الاثني عشر
وتواريخ مواليدهم ووفياتهم وامهاتهم والذي دعاه الى ذكرهم انه قال
في جملة الال وال محمد بنو هاشم ۞ وله كتاب الاشتقاق وكتاب الجمل في النحو
وكتاب القراات وكتاب اعراب ثلاثين سورة من الكتاب العزيز وكتاب المقصور والممدود
وكتاب المذكر والمونث وكتاب شرح المقصورة لابن دريد وكتاب الاسد وغير ذلك
ولابن خالويه مع ابي الطيب المتنبي مجالس ومباحث عند سيف الدولة ولولا خوف
الاطالة لذكرت شيا منها وله شعر حسن فمنه قوله على ما نقله الثعالبي في اليتيمة
اذا لم يكن صدر المجالس سيدا فلا خير فيمن صدرته المجالس
وكم قائل ما لي رايتك راجلا فقلت له من اجل انك فارس

وخالويه بفتح الخاء المعجمة وبعد الالف لام مفتوحة وواو مفتوحة ايضا وبعدها ياء مثناة من تحتها ثم هاء ساكنة وكانت وفاة ابن خالويه في سنة سبعين بحلب رحمه الله ٥ **ابو علي** الحسين بن محمد بن احمد الغساني الجياني الاندلسي المحدث كان اماما في الحديث والادب وله كتاب مفيد سماه تقييد المهمل وضبط المشكل ضبط فيه كل لفظ يقع فيه اللبس من رجال الصحيحين وما قصر فيه وهو في جزئين وكان من جهابذة المحدثين وكبار العلماء المسندين وكان حسن الخط جيد الضبط وكان له معرفة بالغريب والشعر والانساب وكان يجلس في جامع قرطبة ويسمع منه اعيانها ولم اقف على شيء من اخباره حتى اذكر طرفا منها وكانت ولادته في المحرم سنة سبع وعشرين واربع مائة وطلب الحديث سنة اربع واربعين وتوفي ليلة الجمعة لاثني عشر ليلة خلت من شعبان سنة ثمان وتسعين واربع مائة رحمه الله تعالى والجياني بفتح الجيم وتشديد الياء المثناة من تحتها وبعد الالف نون هذه النسبة الى جيان وهي مدينة كبيرة بالاندلس واعمال البرتويه يقال لها جيان ايضا والغساني قد تقدم الكلام عليه في احمد الزبيري ٥ **ابو عبد الله** الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن احمد بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب الدباس البدري المعروف بالبارع الشاعر المشهور الاديب النديم البغدادي كان نحويا لغويا مقرئا حسن المعرفة بصنوف الاداب وافاد خلقا كثيرا خصوصا باقراء القرآن الكريم وهو من بيت الوزارة فان جده القاسم كان وزير المعتضد وهو الذي سم ابن الرومي الشاعر كما سياتي في ترجمته ان شاء الله تعالى وعبيد الله كان وزيرا ايضا

تعرّ؟

البارع الدباس



وسليمان بن وهب تغني شهرته عن ذكره وسياتي ترجمته ان شاء الله تعالى والبارع المذكور من ارباب الفضائل وله تصنيفات حسان وتواليف غريبة وديوان شعر جيد وكان بينه وبين الشريف ابي يعلى بن الهبارية مداعبات لطيفة فاتفق ان البارع المذكور تعلق بخدمة بعض الامراء وخرج معه فلما عاد كتب الشريف اليه مرارا لم يجبه فكتب اليه قصيدة طويلة دالية يعاتبه فيها ويشير الى انه تغير عليه بالخدمة واولها • يا ابن ودي وان متى ابن ودي عرفت طريقة الرياسة بعدي ولولا ما اودعها من السخف والفحش لذكرتها فكتب اليه البارع المذكور جوابها واطال فيه وضمنها ايضا شيئا من الهجو واولها •

وصلت رقعة الشريف ابي يعلى فحلت محل الفتاة عندي •
فتاملتها اهلا وسهلا ثم الصقتها بناظري وخدي •
وتقضيت الختام عنها فما طيبك بالصاب والشهاب بشهد •
من خلوص العتاب ومر وهو ادل به ومن هزل وجد •
وبحق علمت من غير جرم فلام كاد يخرق جلدي •
مدعيا انني جحدت وقد ازمرا حاشاه من جحد ود •
ثم دع ذا اما الرياسة والجائي امر حل انف وعقد •
فمتى ذا علمت بالله اني قد سكرت او تغير عهدي •
من تراني اعاملا ام وزيرا متراما عارض الجند •
انا الا ذاك الخليع الذي تعرف ارضى ولو بجرة دردي •



اذا صح لي مليح فذاك اليوم عيدي وصاحب الدست عبدي •
انا راي لو كنت في الدمع هاما ان اسال فحاك الخد •
ولو اني عصبت التاج اسلوك ولو كنت عاشقا في الهد •
انا اضعاف ما عهدت على العهد وان كنت لا تخاف نسود • ومنها
ام لاني تبعت من سائر الناس بفردين الاكارم فرد •
صان وجهي عن اللئام ولولاه حملاتي الى عمر جند •
فتعففت واشتغلت بنعمى زماني ولذاتي وحدي •
لا لاني اتفت مع ذا من الكدية ابن الكرام حتى اكدي •
ونقتصر من القصيد على هذه الابيات ففيها سخف لا يليق ذكره وغيرها لا حاجة اليه وكانت ولادته في صفر سنة ثلاث واربعين واربع مائة وتوفي يوم الثلثاء سابع عشر جمادى الاخرة وقيل الاولى سنة اربع وعشرين وخمس مائة وكان قد عمي في اخر عمره رحمه الله تعالى والدباس بفتح الدال المهملة وتشديد الباء الموحدة وبعد الالف سين مهملة وهذا يقال لمن يعمل الدبس او يبيعه ٥ والبدري بفتح الباء الموحدة وسكون الدال المهملة وبعدها راء هذه النسبة الى البدرية وهي محلة ببغداد وكان البارع المذكور يسكنها فنسب اليها **العميد** فخر الكتاب ابو اسمعيل الحسين ابن علي بن محمد بن عبد الصمد الملقب مؤيد الدين الاصبهاني المنشي المعروف بالطغرائي رحمه الله ٥ وكان غزير الفضل لطيف الطبع فاق اهل عصره بصنعة النظم والنثر

الطغرائي

ذكره ابو سعد بن السمعاني في نسبة المنشي من كتاب الانساب واثنى عليه واورد قطعة من شعره في صفة الشمعة وذكر انه قتل في سنة خمس عشرة وخمس مائة والطغرائي المذكور له ديوان شعر جيد ومن محاسن شعره قصيدته المعروفة بلامية العجم التي اولها •

اصالة الراي صانتني عن الخطل وحلية الفضل زانتني لدى العطل

وهي طويلة تشتمل على ستين بيتا اودعها كل غريبة وفيها من مختار الشعر وعيونه ولولا طولها لذكرتها لكنها مشهورة موجودة بايدي الناس ٥ ومن رقيق شعره قوله

يا قلب مالك والهوى من بعدما طاب السلو واقصر العشاق •
او ما بدا لك في الاقامة والالى نازعتهم كاس الغرام افاقوا •
مرض النسيم وصح والداء الذي تشكوه لا يرجى له افراق •

[illegible]

وذكره ابو المعالي الحظيري في كتاب زينة الدهر وذكر له مقاطيع وذكر ابن المستوفي في تاريخ اربل وقال انه ولي الوزارة باربل مدة وذكر العماد الكاتب في الخريدة كتاب نصرة الفترة وعصرة الفطرة وهو تاريخ الدولة السلجوقية ان الطغرائي المذكور كان ينعت بالاستاذ وكان وزير السلطان مسعود بن محمد السلجوقي بالموصل وانه لما جرى المصاف بينه وبين اخيه السلطان محمود بالقرب من همذان وكانت النصرة لمحمود فاول من اخذ الاستاذ ابو اسمعيل وزير مسعود فاخبر به وزير محمود فقال الشهاب اسعد وكان طغرائيا في ذلك الوقت نيابة عن النصير الكاتب هذا الرجل ملحد يعني الاستاذ فقال وزير محمود من يكن ملحدا يقتل فقتل ظلما وقد كانوا خافوا منه والا فلا علة

لفضله فاعتمدوا قتله بهذه الحجة وكانت هذه الواقعة سنة ثلث عشرة
وخمس مائة وقيل انه قتل سنة اربع عشرة وقيل ثمان عشرة وقد جاوز الستين
وفي شعره ما يدل على انه بلغ سبعا وخمسين سنة لانه قال
وقد جاءه مولود

هذا الصغير الذي وافى على كبرٍ ... اقرّ عيني ولكن زاد في فكري
سبعٌ وخمسون لو مرّت على حجرٍ ... لبان تاثيرها في صفحة الحجر

والله اعلم بما عاش بعد ذلك رحمه الله تعالى • والطغرائي بضم الطاء المهملة
وسكون الغين المعجمة وفتح الراء وبعدها الف مقصورة هذه النسبة الى
من يكتب الطغرا وهي الطرة التي تكتب في اعلا الكتب فوق البسملة
ومضمونها نعوت الملك الذي صدر الكتاب عنه وهي لفظة عجمية والله اعلم

**ابن الخازن الكاتب**

**ابو الفوارس** الحسين بن علي بن الحسين المعروف بابن الخازن
الكاتب كان فريد عصره في الكتابة وكتب ما لم يكتبه احد فانه كتب
خمس مائة نسخة من كتاب الله العزيز ما بين ربعة وجامع وله شعر حسن
فمن ذلك قوله

عنت الدنيا لطالبها ... واستراح الزاهد الفطن •
كل ملك نال زخرفها ... حسبه مما حوى كفن •
يقتني مالا ويتركه ... في كلا الحالين مفتتن •
املي كوني على ثقة ... من لقا الله مرتهن •
اكره الدنيا وكيف بها ... والذي تسخو به وسن •



لم يدم حي على احد ... فلماذا الهم والحزن •

قال محمد بن الفضل الهمداني المورخ في ذيل تجارب الامم لمسكويه
توفي ابن الخازن المذكور في ذي الحجة سنة اثنتين وخمس مائة فجاة رحمه الله تعالى
وقال الشريف ابو المعمر المبارك بن احمد الانصاري توفي ليلة الثلاثا
ودفن من الغد وهو اليوم السادس والعشرون من الشهر المذكور

**ابو عبد الله الشيعي**

**ابو عبد الله** الحسين بن احمد بن محمد بن زكريا المعروف بالشيعي القائم بدعوة عبيد الله المهدي
جد ملوك مصر وقصته في القيام بالمغرب مشهورة وله بذلك سيرة مسطورة
وسياتي في حرف العين عند ذكر المهدي طرف من اخباره ان شا الله تعالى
وكان ابو عبد الله المذكور من اهل صنعا اليمن وكان من الرجال الدهاة الخبيرين
بما يصنعون فانه دخل افريقية وحيدا بلا مال ولا رجال ولم يزل يسعى الى
ان ملكها وهرب ملكها زيادة الله اخر ملوك بني الاغلب منه الى بلاد المشرق
وهلك هناك وحديثه يطول ولما مهد القواعد للمهدي ووطد له البلاد
واقبل المهدي من المشرق وعجز عن الوصول الى ابي عبد الله المذكور ووقع
الى سجلماسة واحس به صاحبها اليسع اخر ملوك بني مدرار فمسكه واعتقله
ومضى اليه ابو عبد الله واخرجه من الاعتقال وفوض اليه امر المملكة
اجتمع به ابو العباس احمد وكان هو الاكبر اخوه ولامه على ما فعل وقال
له تكون انت صاحب البلاد والمستقل بامورها وتسلمها الى غيرك وتبقى انت
من جملة الاتباع وكرر عليه القول فندم ابو عبد الله على ما صنع واضمر الغدر
واستشعر المهدي ذلك منهما فدس عليهما من قتلهما في ساعة واحدة وذلك في

منتصف جمادى الاخرة سنة ثمان وتسعين ومائتين بمدينة رقادة من القيروان
رحمهما الله تعالى والشيعي بكسر الشين المعجمة وسكون اليا المثناة من تحتها
وبعدها عين مهملة هذه النسبة الى من يتوالى شيعة الامام علي بن ابي
طالب رضي الله عنه ورقادة بفتح الرا وتشديد القاف وبعد الالف دال
مهملة وبعد الدال ها ساكنة مدينة من اعمال القيروان من بلاد افريقية

**الخلال**

**ابو سلمة** حفص بن سليمان الخلال الهمداني مولى السبيع وزير ابي
العباس السفاح اول خلفاء بني العباس وابو سلمة اول من وقع عليه اسم الوزير
وشهر بالوزارة في ايام بني العباس ولم يكن من قبله يعرف بهذا النعت لا في دولة بني
امية ولا في غيرها من الدول وكان السفاح يانس به لانه كان ذا مفاكهة
حسنة وممتعا في حديثه اديبا عالما بالسياسة والتدبير وكان ذا يسار
ويعالج الصرف بالكوفة وانفق اموالا كثيرة في اقامة دولة بني العباس
وصار الى خراسان في هذا المعنى وابو مسلم الخراساني يومئذ تابع له في
هذا الامر وكان يدعو الى بيعة ابرهيم الامام اخي السفاح فلما قتله
مروان بن محمد اخر خلفاء بني امية بحران واستقلت الدعوة الى السفاح
توهموا في ابي سلمة المذكور انه مال الى العلويين فلما ولي السفاح
واستوزره وفي نفسه منه شي فيقال ان السفاح سير الى
ابي مسلم وهو بخراسان يعرفه بفساد نية ابي سلمة ويحرضه على قتله
ويقال ان ابا مسلم لما اطلع على ذلك كتب الى السفاح وعرفه بحاله
وحسن له قتله فلم يفعل وقال هذا الرجل بذل ماله في خدمتنا ونصحنا



وقد صدر منه ما صدر من زلة فنحن نغفرها له فلما راى ابو مسلم امتناعه من ذلك
سير جماعة قتلوه ليلا وكانت عادته ان يسمر عند السفاح فلما خرج من عنده
وهو في مدينته بالانبار ولم يكن معه احد وثبوا عليه فخبطوه باسيافهم
واصبح الناس يقولون قتله الخوارج وكان قتله بعد خلافة السفاح باربعة
اشهر وولي السفاح الخلافة ليلة الجمعة لثلث عشر خلت من ربيع الاول سنة
اثنتين وثلثين ومائة • ولما سمع السفاح بقتله انشد

الى النار فليذهب ومن كان مثله ... على اي شي فاتنا منه ناسف

وكان ابو سلمة يقال له وزير ال محمد فلما قتل عمل في ذلك سليمان بن
المهاجر البجلي •

ان المساءة قد تسر وربما ... كان السرور بما كرهت جديرا •
ان الوزير وزير ال محمد ... اودى فمن يشناك كان وزيرا •

ولم يكن خلالا وانما كان منزله في الكوفة في حارة الخلالين فكان يجلس عندهم
فعرف بهم فسمي خلالا والهمداني بفتح الها وسكون الميم وفتح الدال
المهملة وبعد الالف نون هذه النسبة الى همدان وهي قبيلة عظيمة باليمن
والسبيعي مذكور في حرف العين عند ذكر ابي اسحق السبيعي • وقد اختلف
ارباب اللغة في اشتقاق الوزارة على قولين احدهما انها من الوزر بكسر الواو وهو
الحمل فكان الوزير قد حمل عن السلطان الثقل وهذا قول ابن قتيبة والثاني
انها من الوزر بفتح الواو والزاي وهو الجبل الذي يعتصم به لينجي من الهلاك وكذلك
الوزير معناه الذي يعتمد عليه الخليفة او السلطان ويلتجي الى رايه وهو قول ابي اسحق الزجاج

حماد بن أبي حنيفة

أبو إسمعيل حماد بن الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت كان على مذهب أبيه وكان من الصلاح والخير على قدم عظيم ولما توفي أبوه كانت عنده ودائع كثيرة من ذهب وفضة وغير ذلك وأربابها غائبون وفيهم أيتام فحملها ابنه حماد المذكور إلى القاضي ليتسلمها منه فقال له القاضي ما نقبلها منك ولا نخرجها عن يدك فإنك أهل لها وموضعها فقال حماد للقاضي زنها واقبضها حتى تبرأ ذمة أبي حنيفة ثم افعل ما بدا لك ففعل القاضي ذلك وبقي في وزنها أياما فلما كمل وزنها استتر حماد فلم يظهر حتى دفعها إلى غيره وكان ابنه إسمعيل قاضي البصرة وعزل عنها بالقاضي يحيى بن أكثم

يحيى بن أكثم

ورأيت في كتاب أخبار أبي حنيفة أن القاضي يحيى بن أكثم لما دخل البصرة وعزم إسمعيل بن حماد على السفر شيعه القاضي يحيى بن أكثم فكان الناس يعزون إسمعيل ويقولون له عففت عن أموالنا ودمائنا فيقول إسمعيل وعن أبنائكم وكان يعرض بما يتهم به القاضي يحيى بن أكثم وكانت وفاة حماد المذكور في ذي القعدة سنة ست وسبعين رحمه الله تعالى وسيأتي ذكر والده

حماد الراوية

أبو القسم حماد بن أبي ليلى سابور وقيل ميسرة ابن المبارك بن عبيد الديلمي الكوفي مولى بني بكر بن وائل المعروف بالراوية وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف وفي كتاب طبقات الشعراء إنه مولى مكنف بن زيد الخيل الطائي الصحابي رضي الله عنه كان من أعلم الناس بأيام العرب وأخبارها وأشعارها وأنسابها ولغاتها وهو الذي جمع السبع الطوال ذكره ابن النحاس وكانت ملوك بني أمية تقدمه وتؤثره



وتستزيره فيفد عليهم وينال منهم ويسألونه عن أيام العرب وعلومها وقال له الوليد بن يزيد الأموي يوما وقد حضر مجلسه بم استحققت هذا الاسم فقيل لك الراوية فقال بأني أروي لكل شاعر تعرفه يا أمير المؤمنين أو سمعت به ثم أروي لأكثر منهم ممن تعرف أنك لا تعرفه ولا سمعت به ثم لا ينشدني أحد شعرا قديما ولا محدثا إلا ميزت القديم من المحدث فقال له فكم مقدار ما تحفظ من الشعر قال كثير ولكني أنشدك على كل حرف من حروف المعجم مائة قصيدة كبيرة سوى المقطعات من شعر الجاهلية دون شعر الإسلام قال سأمتحنك في هذا وأمره بالإنشاد فأنشد حتى ضجر الوليد ثم وكل به من استحلفه أن يصدقه عنه ويستوفي عليه فأنشده ألفين وتسعمائة قصيدة للجاهلية وأخبر الوليد بذلك فأمر له بمائة ألف درهم. وقال حماد الراوية كان انقطاعي إلى يزيد بن عبد الملك بن مروان في خلافته وكان أخوه هشام يجفوني لذلك فلما مات يزيد وولي هشام خفته ومكثت في بيتي سنة لا أخرج إلا إلى من أثق به من إخواني سرا فلما لم أسمع أحدا ذكرني في السنة أمنت وخرجت فصليت الجمعة في الرصافة فإذا شرطيان قد وقفا علي وقالا يا حماد أجب الأمير يوسف بن عمر الثقفي وكان واليا على العراق فقلت في نفسي من هذا كنت أخاف ثم قلت هل لكما أن تدعاني حتى آتي أهلي فأودعهم وداع من لا يرجع إليهم أبدا ثم أصير معكما فقالا ما إلى ذلك سبيل فاستسلمت في أيديهما ثم صرت إلى يوسف بن عمر وهو في الإيوان الأحمر فسلمت عليه

فرد علي السلام ورمى إلي كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله هشام أمير المؤمنين إلى يوسف بن عمر أما بعد فإذا قرأت كتابي هذا فابعث إلى حماد الراوية من يأتيك به من غير ترويع وادفع له خمسمائة دينار وجملا مهريا يسير عليه اثنتي عشرة ليلة إلى دمشق فأخذت الدنانير ونظرت فإذا جمل مرحول فركبته وسرت حتى وافيت دمشق في اثنتي عشرة ليلة فنزلت على باب هشام واستأذنت فأذن لي فدخلت عليه في دار قوراء مفروشة بالرخام بين كل رخامتين قضيب ذهب وهشام جالس على طنفسة حمراء وعليه ثياب حمر من الخز وقد تضمخ بالمسك والعنبر فسلمت عليه فرد علي السلام واستدناني فدنوت منه حتى قبلت رجله فإذا جاريتان لم أر مثلهما قط في أذن كل جارية حلقتان فيهما لؤلؤتان تتقدان فقال كيف أنت يا حماد وكيف حالك فقلت بخير يا أمير المؤمنين فقال أتدري فيم بعثت إليك قلت لا قال بعثت إليك بسبب بيت خطر لي لا أعرف قائله قلت وما هو قال

ودعوا بالصبوح يوما فجاءت … قينة في يمينها إبريق

فقلت هذا يقوله عدي بن زيد العبادي في قصيدة قال أنشدنيها فأنشدته

بكر العاذلون في وضح الصبح … يقولون لي أما تستفيق

ويلومون فيك يا ابنة عبد الله … والقلب عندكم موهوق

لست أدري إذ أكثر العذل فيها … أعدو يلومني أم صديق

ودعوا بالصبوح يوما فجاءت … قينة في يمينها إبريق

قدمته على عقار كعين الديك … صفى سلافها الراووق

مزة قبل مزجها فإذا ما … مزجت لذ طعمها من يذوق



وطفا فوقها فقاقيع كالياقوت … حمر يزينها التصفيق

ثم كان المزاج ماء سحاب … لا صرى آجن ولا مطروق

قال فطرب هشام ثم قال أحسنت يا حماد وفي بعض الحكايات أنه قال اسقيه يا جارية فسقته وهذا ليس بصحيح فإن هشاما لم يكن يشرب فلا حاجة إلى تلك الزيادة ثم قال يا حماد سل حاجتك فقلت كائنة ما كانت قال نعم قلت إحدى الجاريتين قال هما جميعا لك بما عليهما وما لهما وأنزله في دار ثم نقله من غد إلى منزل أعده له فوجد فيه الجاريتين وما لهما وكل ما يحتاج إليه فأقام عنده مدة ووصله بمائة ألف درهم. وأخبار حماد ونوادره كثيرة وكانت وفاته سنة خمس وخمسين ومائة وتوفي ليلة الخميس لسبع بقين من المحرم سنة تسع وستين ومائة بقرية يقال لها الرذ من أعمال ماسبذان وفي ذلك يقول مروان بن أبي حفصة

وللركب قبر بعد قبر محمد … نبي الهدى قبر بماسبذان

عجبت لأيدٍ هالت الترب فوقه … ضحى كيف لم ترجع بغير بنان

وكان حماد المذكور مع قلة الصناعة من العربية قيل إنه حفظ القرآن الكريم من المصحف فصحف في نيف وثلاثين حرفا رحمه الله تعالى

عجرد

أبو عمرو حماد بن عمر بن يونس بن كليب الكوفي وقيل الواسطي مولى بني سوآة بن عامر بن صعصعة المعروف بعجرد الشاعر المشهور وهو من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية نادم الوليد بن يزيد الأموي وقدم بغداد في أيام المهدي قال علي بن الجعد قدم علينا

في ايام المهدي هو وآل القوم حماد عجرد ومطيع بن اياس والكسائي
ويحيى بن زياد ونزلوا بالقرب منا فكانوا لا يطاقون خبثا ومجانة وهو من
الشعراء المحسنين وبينه وبين بشار بن برد اهاج فاحشة وكله في بشار
كل معنى غريب ولولا فحشها لذكرت شيئا منها وكان بشار يضج منه وكان
من البلاء الذي هو قوله سعاط شام من الصانع وكان ما جاء طريفا خليعا منهما
في دينه بالزندقة يحكى انه كان بينه وبين احد الائمة الكبار مودة ثم تقاطعا
ثم بلغه عنه انه ينتقصه فكتب اليه .

ان كان نسكك لا يتم بغير شتمي وانتقاصي • فاقعد وقم بي كيف شئت مع الاداني والاقاصي
فلطالما زكيتني وانا المصر على المعاصي • ايام تأخذها وتعطي في اباريق الرصاص

ويقال ان الامام المذكور هو ابو حنيفة رحمه الله تعالى ومن شعره

فاقسمت لو اصبحت في قبضة الهوى لاقصرت عن لومي واطنبت في عذري .
ولكن بلائي منك انك ناصح وانك لا تدري بانك لا تدري .

واشعاره واخباره مشهورة وتوفي في سنة احدى وستين ومائة رحمه الله
وعجرد بفتح العين المهملة وسكون الجيم وفتح الراء وبعدها دال مهملة وهو
لقب عليه وانما قيل له ذلك لانه مر به اعرابي وهو غلام يلعب مع الصبيان
في يوم شديد البرد وهو عريان فقال له لقد تعجردت يا غلام والتعجرد
التعري • والمخضرم بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وسكون الضاد المعجمة
وفتح الراء وبعدها ميم اصل هذه اللفظة ان يطلق على الشاعر الذي ادرك
الجاهلية والاسلام مثل لبيد والنابغة الجعدي وغيرهما ثم توسع فيها حتى



صار يطلق على من ادرك دولتين وقد سمع في ذلك محضرم بالحاء المهملة ايضا وبفتح
الراء . **ابو سليمان** حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب الخطابي
الخطابي البستي كان فقيها اديبا محدثا له التصانيف البديعة منها غريب
الحديث ومعالم السنن في شرح سنن ابي داود واعلام السنن في شرح
البخاري وكتاب الشجاج وكتاب شان الدعاء وكتاب اصلاح غلط المحدثين
وغير ذلك سمع بالعراق ابا علي الصفار وابا جعفر الرزاز وغيرهما وروى
عنه الحاكم ابو عبد الله بن البيع النيسابوري وعبد الغفار بن محمد الفارسي
وابو القسم عبد الوهاب بن ابي سهل الخطابي وغيره وذكره صاحب
يتيمة الدهر وانشد له .

وما غمة الانسان في شقة النوى ولكنها والله في عدم الشكل •
واني غريب بين بست واهلها وان كان فيها اسرتي وبها اهلي •

وانشد له ايضا • شر السباع العوادي دونه وزر والناس شرهم ما دونه وزر
كم معشر سلموا لم يؤذهم سبع وما ترى بشرا لم يؤذه بشر

وانشد له ايضا • تسامح ولا تستوف حقك كله وابق فلم يستقص قط كريم
ولا تغل في شيء من الامر واقتصد كلا طرفي كل الامور ذميم •

وذكر له اشعار غير ذلك وكان يشبه في عصره بابي عبيد القسم بن سلام
علما وادبا وزهدا وورعا وتدريسا وتاليفا وكانت وفاته في شهر ربيع
الاول سنة ثمان وثمانين وثلثمائة بمدينة بست رحمه الله تعالى .
والخطابي بفتح الخاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة وبعد الالف باء موحدة

وهذه النسبة الى جده الخطاب المذكور وقيل انه من ذرية زيد بن الخطاب
رضي الله عنه نسبة اليه والله اعلم والبستي بضم الباء الموحدة وسكون
السين المهملة وبعدها تاء مثناة من فوقها هذه النسبة الى بست وهي
مدينة من بلاد كابل بين هراة وغزنة كثيرة الاشجار والانهار وقد سمع في
اسم ابي سليمان احمد باثبات الهمزة في الحرف الاول . قال الحاكم ابو عبد الله
محمد البيع سالت ابا القسم المظفر بن محمد البستي الفقيه عن ابي سليمان الخطابي
احمد او حمد فان بعض الناس يقولون احمد فقال سمعته يقول اسمي الذي
سميت به حمد ولكن الناس كتبوا احمد فتركته عليه . وقال ابو
القسم المذكور انشدنا ابو سليمان لنفسه .

ما دمت حيا فدار الناس كلهم فانما انت في دار المداراة •
من يدر دارى ومن لم يدر سوف يرى عما قليل نديما للندامات •

حمزة الزيات

**ابو عمارة** حمزة بن حبيب بن عمارة الكوفي المعروف بالزيات
مولى آل عكرمة بن ربعي التيمي كان احد القراء السبعة وعنه اخذ ابو
الحسن الكسائي القراءة واخذ هو عن الاعمش وانما قيل له الزيات
لانه كان يجلب الزيت من الكوفة الى حلوان ويجلب من حلوان الجبن والجوز
الى الكوفة فعرف به وتوفي سنة ست وخمسين ومائة بحلوان رحمه الله تعالى
وحلوان بضم الحاء المهملة وسكون اللام وفتح الواو وبعد الالف نون وهي
مدينة في آخر سواد العراق مما يلي بلاد الجبل وربعي بكسر الراء وسكون
الباء الموحدة وكسر العين المهملة وبعدها ياء . **ابو زيد** حنين بن اسحق

حنين بن اسحق



العبادي الطبيب المشهور كان امام وقته في صناعة الطب وكان
يعرف لغة اليونانيين معرفة تامة وهو الذي عرب كتاب اقليدس
ونقله من لغة اليونان الى اللغة العربية وجاء ثابت بن قرة المقدم ذكره
فنقحه وهذبه وكذلك كتاب المجسطي واكثر كتب الحكماء والاطباء فانها
كانت كلها بلغة اليونان فعربت وكان حنين المذكور اشد الجماعة اعتناء
بتعريبها وعرب عنه ايضا بعض الكتب ولولا ذلك التعريب لما انتفع
احد بتلك الكتب لعدم المعرفة بلسان اليونان لا جرم كل كتاب
لم يعرب باق على حاله ولا ينتفع به الا من عرف تلك اللغة وكان
المامون مغرما بتعريبها وتحريرها واصلاحها ومن قبله جعفر البرمكي
وجماعة من اهل بيته ايضا اعتنوا بها لكن عناية المامون كانت اتم واوفر
ولحنين المذكور في الطب مصنفات مفيدة كثيرة وقد تقدم ذكر ولده
اسحق في حرف الهمزة ورايت في كتاب الاطباء ان حنينا المذكور
كان في كل يوم عند نزوله من الركوب يدخل الحمام فيصب عليه الماء
ويخرج فيلتف في قطيفة ويشرب قدح شراب ويأكل كعكة ويتكي
حتى ينشف عرقه وربما نام ثم يقوم ويتبخر ويقدم له طعامه وهو فروج
مسمن قد طبخ زيرباج ورغيف وزنه مائتا درهم فيحسو من المرقة
وياكل الفروج والخبز وينام فاذا انتبه شرب اربعة ارطال شرابا عتيقا
فاذا اشتهى الفاكهة الرطبة اكل التفاح الشامي والسفرجل وكان ذلك
دابه الى ان مات يوم الثلثاء لست خلون من صفر سنة ستين ومائتين

وقد سبق في ترجمة ولده سنة العادى الى اى شيء هي ٥ والبوانوس
٥ لواحد مقدمين على الاسلام وهم من اولاد يونان بن يافث بن نوح عليه السلام
وهو بضم الباء المثناة من تحتها وسكون الواو وبين النون الف ٥

ابن حيان

**ابو مروان** حيان بن خلف بن حسين بن حيان بن وهب بن حيان
مولى الامير عبد الرحمن بن معوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان
هو من اهل قرطبة وله كتاب المقتبس في تاريخ الاندلس في عشر مجلدات
وكتاب المتين في تاريخها ايضا في ستين مجلدا وذكره ابو علي الغساني فقال
كان عالي السن قوي المعرفة مستبحرا في الاداب بارعا فيها صاحب لواء التاريخ
بالاندلس افصح الناس فيه واحسنهم نظاما له لزم الشيخ ابا عمرو بن ابي الحباب
النحوي صاحب ابي علي القالي وابا العلا صاعد بن الحسن الربعي البغدادي
واخذ كتابه المسمى بالفصوص وسمع الحديث وسمعته يقول التهنئة بعد
ثلاث استخفاف بالمودة والتعزية بعد ثلاث اغرا بالمصيبة وتوفي
يوم الاحد لثلاث بقين من شهر ربيع الاول سنة تسع وستين واربع ماية
ودفن من يومه بعد العصر بمقبرة الربض ومولده سنة سبع وسبعين
وثلثماية ووصفه الغساني بالصدق فيما حكاه في تاريخه واخبر ابو عبد الله
محمد بن احمد بن عون قال كان ابن حيان فصيحا في كلامه بليغا فيما يكتبه بيده لا يتهم
كذبا فيما حكيه في تاريخه من القصص والاخبار قال ورايته في النوم بعد وفاته فقلت له
ما فعل الله بك قال غفر لي قلت له فالتاريخ
الذي صنفت ندمت عليه قال اما والله لقد ندمت عليه ولكن الله تعالى بلطفه عفا عني وغفر لي



رحمه الله تعالى وذكره ابو عبد الله الحميدي في جذوة المقتبس
وابن بشكوال في الصلة ٥ **حرف الخاء** ٥

خارجة بن زيد

**ابو زيد** خارجة بن زيد بن ثابت الانصاري احد الفقها السبعة
بالمدينة وقد تقدم ذكر ابي بكر بن عبد الرحمن في حرف الباء وذكر
في ترجمته البيتين الجامعين لاسما الفقها السبعة وكان خارجة
المذكور تابعيا جليل القدر ادرك زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه
وابوه زيد بن ثابت رضي الله عنه من اكابر الصحابة رضي الله عنه وفي
حقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرضكم زيد توفي سنة تسع
وتسعين للهجرة وقيل سنة ماية رضي الله عنه بالمدينة وذكر محمد بن
سعد كاتب الواقدي في الطبقات ان خارجة قال رايت في المنام
كاني بنيت سبعين درجة فلما فرغت منها تهورت وهذه السنة لي
سبعون سنة قد اكملتها قال فمات فيها وروى عنه الزهري ٥

خالد بن يزيد

**ابو هاشم** خالد بن يزيد بن معوية بن ابي سفيان الاموي كان من اعلم
قريش بفنون العلم وله كلام في صنعة الكيميا والطب وكان بصيرا
بهذين العلمين متقنا لهما وله رسايل دالة على معرفته وبراعته واخذ
الصناعة عن رجل من الرهبان يقال له مريانس الرومي وله فيها ثلاث
رسايل تضمنت احداهن ما جرى له مع مريانس الراهب المذكور وصورة تعلمه
منه والرموز التي اشار اليها وله فيها اشعار كثيرة مطولات ومقاطيع دالة
على حسن تصرفه وسعة علمه وله شعر جيد فمنه

تجول خلاخيل النساء ولا ارى لرملة خلخالا يجول ولا قلبا
احب بني العوام من اجل حبها ومن اجلها احببت اخوالها كلبا

وهي طويلة ولها قصة مع عبد الملك بن مروان اضربت عن ذكرها لشهرتها
وكان له اخ يسمى عبد الله فجاه يوما فقال ان الوليد بن عبد الملك
لَيعبث بي ويحتقرني فدخل خالد على عبد الملك والوليد عنده فقال
يا امير المومنين الوليد بن امير المومنين قد احتقر ابن عمه عبد الله وعبد الملك
مطرق فرفع راسه وقال ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا
اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون فقال خالد واذا اردنا ان نهلك قرية
امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا فقال عبد الملك
افي عبد الله تكلمني والله لقد دخل علي فما اقام لسانه لحنا فقال خالد افعلى
الوليد تعول فقال عبد الملك ان كان الوليد يلحن فان اخاه سليمان فقال
خالد وان كان عبد الله يلحن فان اخاه خالد فقال له الوليد اسكت يا خالد
فوالله ما تعد في العير ولا في النفير فقال خالد اسمع يا امير المومنين
ثم اقبل على الوليد فقال ويحك ومن العير والنفير غيري جدي ابو سفيان
صاحب العير وجدي عتبة بن ربيعة صاحب النفير ولكن لو قلت غنيمات
وحبيلات والطايف ورحم الله عثمان لقلنا صدقت ٥ وهذا الموضع
يحتاج الى تفسير فقوله العير هي عير قريش التي اقبل بها ابو سفيان
من الشام فخرج اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ليغنموها
فبلغ الخبر اهل مكة فخرجوا ليدفعوا عن العير وكان مقدم القوم عتبة بن ربيعة



فلما وصلوا الى المسلمين كانت وقعة بدر وكل واحد من ابي سفيان وعتبة
جد خالد المذكور اما ابو سفيان فمن جهة ابيه واما عتبة فان ابنته
هند ام معوية جد خالد ٥ وقوله غنيمات وحبيلات
الى اخر كلامه فانه اشار الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نفى
الحكم بن ابي العاص وكان جد عبد الملك المذكور الى الطايف كان يرعى
الغنم ويأوي الى حبيلة وهي الكرمة ولم يزل كذلك حتى ولي عثمان
رضي الله عنه الخلافة فرده وكان الحكم عمه وقال ان عثمان كان
اذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم برده متى افضى الامر اليه
واخبار خالد كثيرة وفي هذا القدر منها كفاية وكانت وفاته سنة
خمس وماية للهجرة رحمه الله تعالى

خالد بن عبد الله القسري

**ابو يزيد** خالد بن عبد الله
ابن يزيد بن اسد بن كرز البجلي ثم القسري كان امير العراقين من جهة
هشام بن عبد الملك الاموي وامه نصرانية وكان جده يزيد صحبه
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان خالد معدودا من جملة
خطبا العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة وكان جوادا كثير العطا
دخل عليه شاعر يوم جلوسه للشعراء وقد مدحه ببيتين فلما
راى اتساع الشعراء في القول استصغر ما قاله فسكت حتى خرجوا
فقال له خالد ما حاجتك قال مدحت الامير ببيتين فلما سمعت
قول الشعراء احتقرت بيتي فقال هاتهما فانشده ٥

تبرعت لي بالجود حتى نعشتني واعطيتني حتى حسبتك تلعب ٥

فانت الندى وابن الندى وابو الندى حليف الندى ما للندى عنك مذهب
فقال ما حاجتك فقال علي دين فامر بقضائه واعطاه مثله وكتب
اليه هشام بن عبد الملك قد بلغني ان رجلا قام اليك فقال ان الله
جواد وانت جواد وان الله كريم وانت كريم حتى عدّ عشر خصال والله لئن
لم تخرج من هذا لاستحلن دمك فكتب اليه خالد قال يا امير المؤمنين
قام الي فلان فقال ان الله كريم يحب الكريم فانا احب لحب الله الكرم
ولكن اشد من هذا مقام ابن شفي البجلي الى امير المؤمنين فقال خليفتك
احب اليك ام رسولك فقال بل خليفتي فقال انت خليفة الله ومحمد
رسول الله ووالله لقتل رجل من بجيلة اهون على الخاصة والعامة
من هذا امير المؤمنين ۝ وكان قد بنى لامه كنيسة تتعبد فيها وفي
ذلك يقول الفرزدق يهجوه ۝

الا قطع الرحمن ظهر مطية * اتتنا تهادى من دمشق بخالد *
وكيف يؤم الناس من كانت امه * تدين بان الله ليس بواحد *
بنى بيعة فيها الصليب لامه * ويهدم من بغض منار المساجد *

ثم ان هشاما عزل خالدا عن العراق وولى يوسف بن عمر الثقفي
وهو ابن عم الحجاج وامره بمحاسبة خالد وعماله فحبسه وحاسبه
وعذبه ثم قتله في ايام الوليد بن يزيد وقيل انه وضع قدميه بين خشبتين
وعصرهما حتى انقصفا ثم رفع الخشبتين الى ساقيه وعصرهما حتى
انقصفا ثم الى وركيه ثم الى صلبه فلما انقصف صلبه مات وهو في ذلك



كله لا يتاوه ولا ينطق وكان ذلك في المحرم سنة ست وعشرين ومائة
بالحيرة ودفن في ناحية منها ليلا رحمه الله تعالى ولما كان في سجن
يوسف بن عمر الثقفي مدحه ابو الشعب العبسي بهذه الابيات وهي
في كتاب الحماسة ۝

الا ان خير الناس حيا وميتا * اسير ثقيف عندهم في السلاسل *
لعمري لئن عمرتم السجن خالدا * واوطاتموه وطاة المتثاقل *
لقد كان نهاضا بكل ملمة * ومعطي اللها غمرا كثير النوافل *
وقد كان يبني المكرمات لقومه * ويعطي اللها في كل حق وباطل *
فان تسجنوا القسري لا تسجنوا اسمه * ولا تسجنوا معروفه في القبائل *

وذكر ابو الفرج الاصبهاني رحمه الله ان خالدا المذكور من ولد شق
الكاهن وهو خالد بن عبد الله بن اسد بن يزيد بن كرز وذكر ان كرزا كان
دعيا وانه كان من اليهود فجنى جناية فهرب الى بجيلة فانتسب فيهم
وقال كان عبدا لعبد القيس وهو ابو عامر ذي الرقعة وسمي بذي الرقعة
لانه كان اعور يغطي عينه برقعة وذو الرقعة بن عبد شمس بن جوين
ابن شق الكاهن بن صعب انتهى كلام ابي الفرج ۝ قلت انما كان شق
المذكور ابن خالة سطيح الكاهن الذي بشر بالنبي صلى الله عليه وسلم وقصته في
تاويل الرويا وذلك مشهورة وهي مستوفاة في السيرة وكان شق وسطيح
من اعاجيب الدنيا اما سطيح فكان جسدا ملقى لا جوارح له وكان وجهه
في صدره ولم يكن له راس ولا عنق وكان لا يقدر على الجلوس الا اذا غضب انتفخ فجلس

وكان شق نصف انسان ولذلك قيل له شق اي شق انسان فكانت له يد واحدة
ورجل واحدة وعين واحدة ويحكى عنهما في الكهانة ما هو مشهور عنهما
وكانت ولادتهما في يوم واحد وفي ذلك اليوم توفيت طريفة ابنة الخير
الحميرية الكاهنة زوج عمرو بن مزيقيا بن عامر بن ماء السماء ولما
ولدا دعت بكل واحد منهما وتفلت في فيه وزعمت انه سيخلفها في علمها
وكهانتها ثم ماتت من ساعتها ودفنت بالجحفة وعاش كل واحد من شق
وسطيح ستمائة سنة ۝ وكرز بضم الكاف وسكون الراء وبعدها زاي
والقسري بفتح القاف وسكون السين المهملة وبعدها راء هذه النسبة
الى قسر بن عبقر وهو بطن من بجيلة ۝ **ابو العباس** الخضر بن نصر بن عقيل
ابن نصر الاربلي الفقيه الشافعي كان فقيها فاضلا عارفا بالمذهب
والفرائض والخلاف اشتغل ببغداد على الكيا الهراسي وابن الشاشي
ولقي غيرهما من مشايخها ثم رجع الى اربل وبنى له بها الامير ابو منصور سرفتكين
ابن عبد الله الزيني صاحب اربل مدرسة القلعة وتاريخها سنة ثلث وثلثين
وخمسمائة ودرس فيها زمانا وهو اول من درس باربل وله تصانيف
حسان شرح في التفسير والفقه وغير ذلك وله كتاب ذكر فيه ستمائة وعشرين
خطبة للرسول صلى الله عليه وسلم وكلها مسندة واشتغل عليه خلق كثير
وانتفعوا به وكان رجلا صالحا زاهدا عابدا ورعا متقللا ونفسه
مباركا وذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق واثنى عليه وكان
قد قدم دمشق واقام بها مدة ثم رجع الى اربل ۝ ومن جملة من تخرج عليه

الخضر بن عقيل الاربلي



ضياء الدين
القاضي ابو عمرو عثمان بن عيسى بن درباس الهذباني الذي شرح المهذب
وسياتي ذكره في حرف العين ان شاء الله تعالى وتخرج عليه ايضا ابن اخيه
عز الدين ابو القسم نصر بن عقيل بن نصر وغيرهما وكانت ولادته سنة
ثمان وتسعين واربعمائة وكانت وفاته ليلة الجمعة رابع عشر جمادى الاخرة
سنة سبع وستين وخمسمائة باربل ودفن بمدرسته التي بالربض في تربة معروفة
وقبره يزار ويتبرك به كثيرا رحمه الله تعالى ولما توفي تولى موضعه ابن اخيه
المذكور في المدرستين وكان فاضلا ومولده باربل في سنة اربع وثلاثين
وخمسمائة وسخط عليه الملك المعظم مظفر الدين صاحب اربل فاخرجه
منها فانتقل الى الموصل فكتب اليه ابو الدر الرومي الذي ذكر في حرف
الياء ان شاء الله تعالى من بغداد وكان صاحبه ۝

انا ابن عقيل لا تخف سطوة العدى * وان اظهرت ما اظهرت من عنادها
وافضل قوما عن بلادك فتية * رات فيك فضلا لم يكن في بلادها
كذا عادة الغربان تكره ان ترى * بياض البزاة الشهب بين سوادها

اشار بذلك الى الجماعة الذين سعوا به حتى غيروا خاطر الملك عليه وكان
ذلك في سنة ست وستمائة وقد كان باطش في تلك السنة خرج الكرج
على مرندة فقتلوا وسبوا واسروا فقال شرف الدولة محمد ولد عز الدين
المذكور في اخراجهم من اربل ۝

اربل اخرج السادات الاوطان ظلما واسرفوا في التعدي *
فلما اتى من جارنا الكرج عليهم واخرجوا من مرند *

وبها الشرف له في علم الادب لبد الطولى ولولا خوف التطويل لذكرت شيا منها وسمع عز الدين طاهر الموصلي في رباط ابن الشهرزوري ودرس له صاحب الموصل راتبا ولم يزل هناك الى ان توفي بالسعر حمى الاحسن يوم الجمعة سنة تسع عشرة وستماية ودفن بمقبرة المعافى بن عمران رحمه الله وهو ابن خاله الشيخ عماد الدين ابي حامد محمد بن يونس رحمه الله تعالى وسرفنكش بفتح السين المهملة والرا وسكون الفا وكسر النون وسكون الكاف وكسر الشين المعجمة وبعدها نون كان مملوك زين الدين علي صاحب اربل والد مظفر الدين وكان ارمنيا صالحا فاعتقه وبعد موته واعتمد عليه واستنابه في المملكة وبنى مساجد كثيرة باربل وقراها وبنى المدرسة المذكورة وبنى سور بلدة تكريت وبنى خانا في طريق مكة من جهة بغداد وآثاره صالحة غير ذلك من ماله وتوفي في شهر رمضان سنة تسع وخمسين وخمس ماية ٥

ابن بشكوال

**ابو القاسم** خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال بن يوسف بن داحة الانصاري القرطبي كان من علما الاندلس وله التصانيف المفيدة منها كتاب الصلة الذي جعله ذيلا على تاريخ علما الاندلس وما اقصر فيه وكتاب الغوامض والمبهمات ذكر فيه من جاء ذكرهم في الحديث مبهما فعينه ونسج فيه على منوال الخطيب الذي صنع على هذا الاسلوب وجزء لطيف ذكر فيه من روى الموطا عن مالك بن انس رضي الله عنه ورتب اسماهم على حروف المعجم فبلغ عددهم ثلثة وسبعين رجلا ومجلد لطيف سماه كتاب المستغيثين بالله عند المهمات والحاجات



والمتضرعين الى الله سبحانه بالرغبات والدعوات وما يسر الله لهم من الاجابات والكرامات وله غير ذلك من المصنفات وكان مولده يوم الاثنين ثالث ذي الحجة سنة اربع وتسعين واربعماية وتوفي ليلة الاربعا لثمان خلون من شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسماية بقرطبة ودفن يوم الاربعا بعد صلاة الظهر بمقبرة ابن عباس بالقرب من قبر يحيى بن يحيى رحمه الله تعالى ٥ وداحة بفتح الدال المهملة وبعد الالف حا مهملة مفتوحة ثم ها ساكنة وبشكوال بفتح البا الموحدة وسكون الشين المعجمة وضم الكاف وبعدها واو والف ولام وتوفي والده ابو مروان عبد الملك بن مسعود صبح يوم الاحد ودفن عشي يوم الاثنين لاربع بقين من جمادى الاخرة سنة ثلاث وثلاثين وخمس ماية وعمره نحو ثمانين سنة رحمه الله تعالى ٥

خليفة بن خياط

**ابو عمرو** خليفة بن خياط بن ابي هبيرة خليفة بن خياط الشيباني العصفري البصري المعروف بشباب صاحب الطبقات كان حافظا عارفا بالتواريخ وايام الناس غزير الفضل تقدم عنه محمد بن اسمعيل البخاري في صحيحه وتاريخه وروى هو عن ابن عيينة وابي زرعة وابي داود الطيالسي ويزيد بن زريع ولهما الطبقة ٥ توفي في شهر رمضان سنة اربعين ومايتين وقال الحافظ ابن عساكر في معجم مشايخ الايمة الستة انه توفي سنة اربعين وقيل سنة ست واربعين ومايتين رحمه الله تعالى ٥ والعصفري بضم العين وسكون الصاد المهملتين وضم الفا وبعدها را هذه النسبة الى العصفر الذي يصبغ به الثياب حمرا ٥ وشباب بفتح الشين المثلثة

والبا الموحدة وبعد الالف با ثانية وقد اختلفوا في حقيقة ذلك لاي شي هو وتوفي جده ابو هبيرة خليفة في رجب سنة ستين وماية وكان ابو عمرو المذكور يقول توفي جدي خليفة بن خياط وشعبة بن الحجاج في شهر واحد رحمهم الله ٥

الخليل بن احمد

**ابو عبد الرحمن** الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي ويقال الفرهودي الازدي اليحمدي كان اماما في علم النحو وهو الذي استنبط علم العروض واخرجه الى الوجود وحصر اقسامه في خمس دوائر يستخرج منها خمسة عشر بحرا ثم زاد فيه الاخفش بحرا اخر وسماه الخبب ويقال انه دعا بمكة ان يرزق علما لم يسبقه اليه احد ولا يوخذ الا عنه فرجع من حجه ففتح عليه بعلم العروض وله معرفة بالايقاع والنغم وتلك المعرفة احدثت له علم العروض فانهما متقاربان في الماخذ ٥ وكان رجلا صالحا عاقلا حليما وقورا ٥ ومن كلامه لا يعلم الانسان خطا معلمه حتى يجالس غيره ٥ وقال تلميذه النضر بن شميل اقام الخليل في خص من اخصاص البصرة لا يقدر على فلسين واصحابه يكسبون بعلمه الاموال ولقد سمعته يوما يقول اني لاغلق علي بابي فما يجاوزه همي ٥ وكان يقول اكمل ما يكون الانسان عقلا وذهنا اذا بلغ اربعين سنة وهي السن التي بعث الله تعالى فيها محمدا صلى الله عليه وسلم ثم يتغير وينقص اذا بلغ ثلاثا وستين سنة وهي السنة التي قبض فيها محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم واصفى ما يكون ذهن الانسان وقت السحر ٥ وكان له



راتب على سليمان بن حبيب بن المهلب بن ابي صفرة الازدي وكان والي فارس والاهواز فكتب اليه يستدعيه فكتب اليه الخليل جوابه

ابلغ سليمان اني عنه في سعة • وفي غنى غير اني لست ذا مال •
سخا بنفسي اني لا ارى احدا • يموت هزلا ولا يبقى على حال •
الرزق عن قدر لا الضعف ينقصه • ولا يزيدك فيه حول محتال •
والفقر في النفس لا في المال تعرفه • ومثل ذاك الغنى في النفس لا المال •

فقطع عنه سليمان الراتب فقال الخليل •

ان الذي شق فمي ضامن • للرزق حتى يتوفاني •
حرمتني خيرا قليلا فما • زادك في مالك حرماني •

فبلغت سليمان فاقامته واقعدته وكتب الى الخليل يعتذر اليه واضعف راتبه فقال الخليل •

وزلة يكثر الشيطان ان ذكرت • منها التعجب جاءت من سليمانا •
لا تعجبن لخير زل عن يده • فالكوكب النحس يسقي الارض احيانا •

واجتمع الخليل وعبد الله بن المقفع ليلة يتحدثان الى الغداة فلما تفرقا قيل للخليل كيف رايت ابن المقفع قال رايت رجلا علمه اكثر من عقله وقيل لابن المقفع كيف رايت الخليل فقال رايت رجلا عقله اكثر من علمه ٥ وللخليل من التصانيف كتاب العين في اللغة وهو مشهور وكتاب العروض وكتاب الشواهد • وكتاب النقط والشكل • وكتاب النغم وكتاب في العوامل واكثر العلما العارفين باللغة يقولون ان كتاب العين في اللغة المنسوب الى الخليل

ابن احمد ليس بصنعته وانما كان قد شرع فيه ورتب اوليته وسماه العين
ثم مات فاكمله تلامذته النضر بن شميل ومن في طبقته فما جاء الذي عملوه مناسبا
لما وضعه الخليل في الاول فاخرجوا الذي وضعه الخليل منه وعملوا ايضا
الاول فلهذا وقع فيه خلل كثير بعيد وقوع الخليل في مثله وقد صنف ابن درستويه
في ذلك كتابا استوفى فيه وهو كتاب مفيد وقيل انه كان له ولد متخلف
فدخل على ابيه يوما فوجده يقطع بيت شعر باوزان العروض فخرج الى الناس
وقال ان ابي قد جن فدخلوا عليه واخبروه بما قال ابنه فقال
مخاطبا له ٥ لو كنت تعلم ما اقول عذرتني او كنت اعلم ما تقول عذلتكا •
لكن جهلت مقالتي فعذلتني وعلمت انك جاهل فعذرتكا •
ويحكى انه كان يتردد اليه شخص يتعلم العروض وهو بعيد الفهم فاقام مدة
ولم يعلق على خاطره منه شيء فقال له قطع هذا البيت
اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع •
فشرع معه في تقطيعه على قدر معرفته ثم نهض ولم يعد يجيء اليه فعجب
الخليل من فطنته لما قصده في البيت مع بعد فهمه واخبار
الخليل كثيرة وسيبويه عنه اخذ علوم الادب وسيأتي ذكره ان شاء الله
تعالى • وقيل ان اباه احمد اول من سمي احمد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت ولادته في سنة مائة للهجرة وتوفي سنة سبعين وقيل خمس وسبعين ومائة
وقيل عاش اربعا وسبعين سنة رحمه الله تعالى وقال ابن قانع في تاريخه
المرتب على السنين انه توفي سنة ستين ومائة وقال ابن الجوزي في كتابه الذي سماه



شذور العقود انه مات سنة ثلاثين ومائة وهذا غلط قطعا وقال غيره
كان سبب موته انه قال اريد ان اقرب نوعا من الحساب تمضي به الجارية
الى البائع فلا يمكنه ظلمها ودخل المسجد وهو يعمل فكره في ذلك فصدمته
سارية وهو غافل عنها بفكره فانقلب على ظهره فكانت سبب موته ٥
والفراهيدي بفتح الفاء والراء وبعد الالف هاء مكسورة ثم ياء ساكنة مثناة
من تحتها وبعدها دال مهملة هذه النسبة الى فراهيد وهي بطن من
الازد والفرهودي واحدها والفرهود ولد الاسد بلغة ازدشنوءة
وقيل ان الفراهيد صغار الغنم • واليحمدي بفتح الياء المثناة من تحتها
وسكون الحاء المهملة وفتح الميم وبعدها دال مهملة هذه النسبة الى يحمد وهو
بطن من الازد خرج منه خلق كثير • وحكي عن الخليل انه كان ينشد
كثيرا هذا البيت وهو للاخطل •
واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد ذخرا يكون كصالح الاعمال ••

خمارويه بن احمد ابن طولون

**ابو الجيش** خمارويه بن احمد بن طولون • وتقدم ذكر ابيه وجده
في حرف الهمزة ولما توفي ابوه اجمع الجند على توليته مكانه فولي وهو ابن
عشرين سنة وكانت ولايته في ايام المعتمد على الله في سنة سبعين ومائتين
فحشد الافشين محمد بن ابي الساج من ارمينية والجبال في
جيش عظيم وقصد مصر فلقيه خمارويه في بعض اعمال دمشق وانهزم الافشين
واستامن اكثر عسكره وسار خمارويه حتى بلغ الفرات ودخل اصحابه الرقة
ثم عاد وقد ملك من الفرات الى بلاد النوبة ولما مات المعتمد وتولى

المعتضد الخلافة بادر اليه خمارويه بالهدايا والتحف فاقره المعتضد على عمله
وسأل خمارويه ان يزوج ابنته قطر الندى للمكتفي بالله بن المعتضد وكان
يومئذ ولي عهده فقال المعتضد بل انا اتزوجها فتزوجها في سنة احدى
وثمانين ومائتين ودخل بها في آخر هذه السنة وكان صداقها الف الف درهم
وقيل ان المعتضد اراد بنكاحها افقار الطولونية وكذا كان فان اباها
جهزها بجهاز لم يعمل مثله حتى قيل انه كان لها الف هاون ذهبا وشرط عليه
المعتضد ان يحمل كل سنة بعد القيام بوظائف مصر وارزاق اجنادها مائتي
الف دينار فاقام على ذلك الى ان قتله غلمانه بدمشق على فراشه ليلة الاحد
لثلاث بقين من ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين ومائتين وقيل ذبحه خدمه وحمل
تابوته الى مصر ودفن عند قبر ابيه بسفح المقطم رحمه الله تعالى وكان دبره
ابو بكر محمد بن علي بن احمد الماذرائي الذي ذكره ان شاء الله تعالى ٥ وخمارويه
بضم الخاء المعجمة وفتح الميم وبعدها الف ثم راء مفتوحة وواو ثم ياء مثناة
من تحتها وبعدها هاء ساكنة ٥

## حرف الدال

داود الظاهري

**ابو سليمان** داود بن علي بن خلف الاصبهاني الامام المشهور المعروف
بالظاهري كان زاهدا متقللا كثير الورع اخذ العلم عن اسحاق بن راهويه
وابي ثور وكان من اكثر الناس تعصبا للامام الشافعي رضي الله عنه وصنف
في فضائله والثناء عليه كتابين وكان صاحب مذهب مستقل وتبعه جمع كثير
يعرفون بالظاهرية وكان ولده ابو بكر محمد على مذهبه وسيأتي ذكره ان شاء الله
تعالى وانتهت اليه رياسة العلم ببغداد قيل انه كان يحضر مجلسه اربعمائة صاحب



طيلسان اخضر وكان من عقلاء الناس ٥ قال ابو العباس احمد بن يحيى المعروف
بثعلب في حقه كان داود عقله اكثر من علمه ومولده بالكوفة سنة اثنتين
ومائتين وقيل سنة مائتين وقيل سنة احدى ونشأ ببغداد وتوفي بها سنة
سبعين ومائتين في ذي القعدة وقيل في شهر رمضان ودفن بالشونيزية
وقيل في منزله وقال ولده محمد بن داود رأيت ابي في المنام فقلت له ما
فعل الله بك قال غفر لي وسامحني فقلت غفر لك فبم سامحك فقال يا بني الامر عظيم
والويل كل الويل لمن لم يسامح رحمه الله تعالى واصله من اصبهان وقد
تقدم الكلام في اصبهان والشونيزية فلا حاجة الى الاعادة ٥

الملك الزاهر

**ابو سليمان** داود الملقب الملك الزاهر مجير الدين بن السلطان
صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله تعالى كان صاحب قلعة البيرة
التي على شاطئ الفرات وكان يحب العلماء واهل الادب ويقصدونه من
البلاد ولما ولد بمدينة القاهرة كان السلطان صلاح الدين بالشام
وكان الثاني عشر من اولاده فكتب اليه القاضي الفاضل رسالة يبشره
بولادته من جملتها وهذا الولد المبارك هو الموفي لاثني عشر ولدا بل لاثني عشر
نجما متقدا فقد زاد الله سبحانه في انجمه عن انجم يوسف نجما ورأى مولانا
يقظة ورأى تلك الانجم حلما ورآهم المولى ساجدين له ورأينا الخلق لهم سجودا
وهو تعالى قادر ان يزيد جدود المولى فيراهم آباء وجدودا وكانت ولادته
لسبع بقين من ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وهو شقيق
الملك الظاهر الآتي ذكره في حرف الغين ان شاء الله تعالى ٥ وتوفي في البيرة

في ليلة التاسع من صفر سنة اثنتين وثلاثين وستمائة وكتب حلب وقد وصل اليها نعيه فتوجه الملك العزيز بن الملك الظاهر راحه الى القلعة المذكورة وملكها رحمه الله تعالى والسن بكسر البا الموحدة وسكون التا المثناة من تحتها وتح الى وبعدها ها ساكنة وهي تقرب سمساط من ثغور الروم على الفرات من جانب الجزيرة ٥

دبيس بن صدقة

**ابو سليمان** دبيس بن سيف الدولة ابي الحسن صدقة بن منصور بن دبيس بن علي ابن مزيد الاسدي الناشري الملقب نور الدولة ملك العرب صاحب الحلة المزيدية كان جوادا كريما عنده معرفة بالأدب والشعر وتمكن في خلافة الامام المسترشد واستولى على كثير من بلاد العراق وهو من بيت كبير وسيأتي ذكر ابيه واجداده في حرف الصاد ان شا الله تعالى ودبيس المذكور هو الذي عناه الحريري صاحب المقامات في المقامة التاسعة والثلاثين بقوله او الاسدي دبيس لانه كان معاصره كما يذكر في حرف القاف ان شا الله تعالى ورام التقرب اليه في مقاماته وبجلالة قدره ايضا وله نظم حسن رايت العماد الكاتب في الخريدة قال المستوفي في تاريخ اربل وغيرهما قد نسبوا اليه الابيات اللامية التي من جملتها ❁

احبه حب سليمانكم الى الهوى اسره القتل •

ورايت ابن بسام صاحب كتاب الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة قد ذكرها لابن رشيق القيرواني وقد ذكرتها في ترجمته في حرف الحا والظاهر انها لابن



رشيق لان ابن بسام ذكر في الذخيرة انه الفها في سنة اثنتين وخمسين وفي هذا التاريخ كان دبيس شابا وبعيدا ان يصل شعره في ذلك السن الى الاندلس ويشتهر الى مثل ابن رشيق مع معرفة ابن بسام باشعار اهل المغرب وقد ذكر ابن المستوفي في تاريخ اربل ان اخا دبيس كتب الى اخيه المذكور وهو نازح عنه ۵

الا قل لمنصور وقل لمسيب وقل لدبيس انني لغريب
هنيئا لكم ما الفرات وطيبه اذا لم يكن لي في الفرات نصيب

فكتب اليه دبيس ۵ •

الا قل لبدران الذي حن نازعا الى ارضه والحر ليس يخيب •
تمتع بايام السرور فانما عذار الاماني بالهموم يشيب •
ولله في تلك الحوادث حكمة وللارض من كاس الكرام نصيب •

وكان دبيس المذكور في خدمة السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي وهم نازلون على باب المراغة من بلاد اذربيجان ومعهم الامام المسترشد بالله فتسبب دبيس في قتله وقد ذكرته في ترجمة مسعود المذكور ان شا الله تعالى ۵ وقال ان السلطان دس عليه جماعة من الباطنية فهجموا خيمته فقتلوه يوم الخميس الثامن والعشرين وقال ابن المستوفي رابع عشر ذي القعدة سنة تسع وعشرين وخمسمائة وخاف ان ينسب القصة اليه واراد ان ينسب الى دبيس المذكور فتركه الى ان جا الى الخدمة ودخل على باب خيمة السلطان وسير بعض مماليكه فجاه من ورائه وضرب راسه فابانه واظهر السلطان

بعد ذلك انه انما فعل هذا انتقاما منه بما فعل في حق الامام وكان ذلك بعد قتل الامام بشهر وذكر المامونى في تاريخه انه قتل في رابع عشر ذي الحجة من السنة المذكورة على باب خوي وكان هذا احسن تقرر راي السلطان فيه بعد قتل المسترشد وعزم على الهرب مرارا وكانت السنة متوسطة وذكر ابن الازرق في تاريخه ان قتله كان على باب تبريز وانه لما قتل حمل الى ماردين الى زوجته كهارخاتون ودفن في المشهد عند نجم الدين الغازي صاحب ماردين والد كهارخاتون المذكورة ثم تزوج السلطان المذكور ابنة دبيس المذكور وامها شرف خاتون ابنة عميد الدولة بن فخر الدولة محمد بن جهير وام شرف خاتون المذكورة زبيدة بنت الوزير نظام الملك وسيأتي ذكر ذلك في ترجمة فخر الدولة ان شا الله تعالى والناشري بفتح النون وبعد الالف شين معجمة مكسورة وبعدها را ثم ها هذه النسبة الى ناشرة بن نصر بن سواءة بن اسد بن خزيمة

دعبل

**ابو علي** دعبل بن علي بن رزين بن سليمان الخزاعي الشاعر المشهور كان شاعرا مجيدا الا انه كان بذي اللسان مولعا بالهجو والحط من اقدار الناس وهجا الخلفا فمن دونهم وطال عمره فكان يقول لي خمسون سنة احمل خشبتي على كتفي ادور على من يصلبني عليها فما اجد من يفعل ذلك ولما قال في ابراهيم بن المهدي المقدم ذكره الابيات التي اثبتها في ترجمته وارد لها ❁

نفر ابن شكلة بالعراق واهله فهفا اليه كل اطلس مائق •

دخل ابراهيم على المامون فشكا اليه حاله وقال يا امير المومنين ان الله سبحانه وتعالى فضلك على ذوي الهك بالرافة عني والعفو والنسب واحد



وقد هجاني دعبل فانتقم لي منه فقال كما قال لعل قوله نفر ابن شكلة واشد الابيات فقال هذا من بعض هجائه وقد هجاني بما هو اقبح من هذا فقال المامون لك اسوة بي فقد هجاني واحتملته وقال في •

اني من القوم الذين سيوفهم قتلت اخاك وشرفتك بمقعد •
شادوا بذكرك بعد طول خموله واستنقذوك من الحضيض الاوهد •

فقال له ابراهيم زادك الله حلما يا امير المومنين وعلما فما ينطق احدنا الا عن فضل علمك ولا يحلم الا اتباعا لحلمك واشار دعبل في هذين البيتين الى قصة طاهر بن الحسين الخزاعي لانه قتل الامين ابن زبيدة على ما سيأتي ان شا الله تعالى وحصار بغداد وقتله الامين وبعد ذلك ولي المامون الخلافة والقصة مشهورة ودعبل خزاعي فهو منهم وكان المامون اذا انشد هذين البيتين يقول قبح الله دعبلا ما اوقحه كيف يقول عني هذا وقد ولدت في حجر الخلافة ورضعت ثديها وربيت في مهدها وكان بين دعبل ومسلم بن الوليد الانصاري اتحاد كثير وعليه تخرج دعبل في الشعر فاتفق ان ولي مسلم جهة في بعض بلاد خراسان او فارس فقصده دعبل لما يعلمه من الصحبة التي بينهما فلم يلتفت مسلم اليه ففارقه دعبل •

عششت الهوى حتى تداعت اصوله بنا وابتذلت وصلا حيا مقطعا •
وانزلت من بين الجوانح والحشى ذخيرة ود طالما قد تمنعا •
فلا تعذلني ليس لي فيك مطمع تخرقت حتى لم اجد لك مرقعا •
فهبك يميني استاكلت فقطعتها وصبرت قلبي بعدها فتشجعا •

ومن شعره في الغزل ❁

لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى •
يا ليت شعري كيف نومكما يا صاحبيّ إذا دمي سُفكا •
لا تأخذا بظلامتي أحداً قلبي وطرفي في دمي اشتركا •

ومن شعره في مدح المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي أمير مصر

ومُنى مُطّلبٍ سُقيتِ زماناً ما كنتِ إلا روضةً وجنانا •
كل الندى إلا نداك تكلّفٌ لم أرضَ غيرك كائناً من كانا •
أصلحتني بالبرّ بل أفسدتني وتركتني أتسخّط الإحسانا •

ومن كلامه في فضل الشعر أنه لم يكذب أحد إلا اجتواه الناس إلا الشاعر فإنه كلما زاد كذبه زاد المدح له ثم لا يقنع له بذلك حتى يقال له أحسنت والله فلا يشهد له شهادة زور إلا ومعها يمين بالله تعالى. ودعبل ابن عم أبي جعفر محمد بن عبد الله بن رزين الملقب أبي الشيص الخزاعي المشهور، وكان أبو الشيص من مداح الرشيد • وللأمين رثاه ومدح الأمين ولده. وكانت ولادة دعبل في سنة ثمان وأربعين ومائة وتوفي في سنة ست وأربعين ومائتين بالطيب وهي بلدة بين واسط والعراق وكور الأهواز رحمه الله تعالى. وجده رزين مولى عبد الله بن خلف الخزاعي والد طلحة الطلحات، وكان عبد الله المذكور كاتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه على ديوان الكوفة • وولي طلحة سجستان فمات بها، وللأماثل في دعبل، وكان صديق البحتري، وكان أبو تمام الطائي قد مات قبله فعمل البحتري أبياتاً منها •

قد زاد في كلفي وأوقد لوعتي مثوى حبيب يوم مات ودعبل •



أخويّ لا تزل السماء مخيلةً تغشاكما بسماء مزنٍ مسبل •
جدث على الأهواز يبعد دونه مسرى النعيّ ورمةٌ بالموصل •

ودعبل بكسر الدال وسكون العين المهملتين وكسر الباء الموحدة وبعدها لام وهو اسم الناقة الشارف، وكان يقول مررت يوماً برجل قد أصابه الصرع فدنوت منه وصحت في أذنه بأعلى صوتي دعبل فقام يمشي كأنه لم يصبه شيء.

الشبلي

**أبو بكر** دلف بن جحدر وقيل جعفر بن يونس وهكذا هو مكتوب على قبره المعروف بالشبلي الصالح المشهور الخراساني الأصل البغدادي المولد والمنشأ، كان رجلاً ... مالكي المذهب وصحب الشيخ أبا القسم الجنيد ومن في عصره من الصلحاء رضي الله عنهم، وكان في مبدأ أمره والياً بدنباوند فلما تاب في مجلس خير النساج المقدم ذكره مضى إليها وقال لأهلها أنا كنت والي بلدكم فاجعلوني في حل، ومجاهداته في أول أمره فوق الحد، يقال إنه اكتحل كذا وكذا من الملح ليعتاد السهر ولا يأخذه نوم • وكان يبالغ في تعظيم الشرع المطهر، وكان إذا دخل شهر رمضان جدّ في الطاعات ويقول هذا شهر عظّمه ربي فأنا أول من يعظمه، وكان في آخر عمره ينشد كثيراً •

وكم من موضع لو متُّ فيه لكنت به نكالاً للعشيرة •

ودخل يوماً على شيخه الجنيد فوقف بين يديه وصفق بيديه وأنشد

عوّدوني الوصال والوصل عذبٌ ورموني بالصدّ والصدّ صعبُ •
زعموا حين أزمعوا أن ذنبي فرط حبي لهم وما ذاك ذنبُ •
لا وحقّ الخضوع عند التلاقي ما جزا من يحب إلا يحبُّ •

قال فأجابه الجنيد •

وتمنيت أن أراك فلما رأيتكا غلبت دهشة السرور فلم أملك البكا

وحكى الخطيب في تاريخه قال أبو الحسن التميمي دخلت على الشبلي في داره يوماً وهو يهيج ويقول •

على بعدك لا يصبر من عادته القرب ولا يقوى على هجرك من تيّمه الحب
فإن لم تبصرك العين فقد يبصرك القلب •

وذكر الخطيب أيضاً في ترجمة أبي سعد إسماعيل بن علي الواعظ ما مثاله: وأنشدنا أبو سعد قال أنشدنا طاهر الخثعمي قال أنشدني الشبلي لنفسه

مضت الشبيبة والحبيبة فانبرى دمعان في الأجفان يزدحمان •
ما أنصفتني الحادثات رميتني بمودّعين وليس لي قلبان •

وكانت وفاته يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ببغداد ودفن في مقبرة الخيزران • وعمره سبع وثمانون سنة، وقيل إنه مات سنة خمس وثلاثين والأول أصح، وقيل إن ذلك بسرّ من رأى ۝ والشبلي بكسر الشين المثلثة وسكون الباء الموحدة وبعدها لام، وهذه النسبة إلى شبلة وهي قرية من قرى أشروسنة، وأشروسنة بضم الهمزة وسكون الشين المعجمة وضم الراء وسكون الواو وفتح النون وبعدها هاء ساكنة وهي بلدة عظيمة وراء سمرقند من بلاد ما وراء النهر ۝ ودنباوند بضم الدال المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبعد الألف واو مفتوحة ثم نون ساكنة وبعدها دال مهملة وهي ناحية من رستاق الري في الجبال، وبعضهم يقول دماوند والأول أصح ۝



# حرف الذال

ذو القرنين بن حمدان

أبو المطاع ذو القرنين بن أبي المظفر حمدان بن ناصر الدولة أبي محمد الحسن ابن عبد الله بن حمدان التغلبي الملقب وجيه الدولة، وقد تقدم ذكر جده ناصر الدولة في حرف الحاء ورفعت هناك في نسبه ما يغني عن إعادته. كان أبو المطاع المذكور شاعراً ظريفاً حسن السبك جميل المقاصد، من شعره قوله

إني لأحسد لا في أسطر الصحف إذا رأيت اعتناق اللام للألف
وما أظنهما طال اعتناقهما إلا لما لقيا من شدة الشغف

وله أيضاً ••

أفدي الذي زرته بالسيف مشتملاً ولحظ عينيه أمضى من مضاربه •
فما خلعت نجادي في العناق له حتى لبست نجاداً من ذوائبه •
فكان أسعدنا في نيل بغيته من كان في الحب أشقانا بصاحبه •

وأورد له الثعالبي في اليتيمة الأبيات التي تقدم ذكرها في ترجمة الشريف أبي القسم أحمد بن طباطبا التي أولها •

قالت لطيف خيال زارني ومضى بالله صفه ولا تنقص ولا تزد •

وذكر في ترجمة أبي المطاع أنها له وفي ترجمة الشريف أنها له، والله أعلم لمن هي منهما. وله أيضاً ۝

لما التقينا معاً والليل يسترنا من جنحه ظلمٌ في طيّه نعمُ •
فما أعفّ مست بانه بشر ولا أرانا إلا الطرف والكرم •
فلا وشى بنا واشٍ عند العدو بنا ولا سعى بالذي نخشى به قدم •

ومن المنسوب اليه

تقول لما رأتني نضوا كمثل الخلال هذا الفتى قام ذات طيف الخيال
فقلت كلا ولكن أسامك حالي فليس تعرف مني حقيقتي من محالي

وله أشعار كثيرة حسنة وتوفي في صفر سنة ثمان وعشرين وأربع مائة
رحمه الله تعالى وكان قد وصل إلى الديار المصرية في أيام الظاهر ابن
الحاكم العبيدي صاحب مصر وقلده ولاية الإسكندرية وأعمالها
في سنة أربع عشرة وأربع مائة وأقام بها مقدار سنة ثم رجع إلى دمشق
هكذا ذكره [illegible] الدمشقي رحمه الله تعالى في تاريخه ٥ حرف الراء

رابعة العدوية — أم الخير رابعة العدوية ابنة إسماعيل البصرية مولاة آل عتيك
الصالحة المشهورة كانت من أعيان عصرها وأخبارها في الصلاح مشهورة
ذكر أبو القاسم القشيري في الرسالة أن رابعة قالت في مناجاتها إلهي تحرق
بالنار قلبا يحبك فهتف بها هاتف ما كنا نفعل هذا فلا تظني بنا ظن السوء ٥
وسمعت فلانا يقول واحزناه فقالت قل واقلة حزناه لو كنت محزونا لم يتهيأ لك
أن تتنفس وقال بعضهم كنت أدعو لرابعة العدوية فرأيتها في المنام
تقول هداياك تأتينا على أطباق من نور مخمرة بمناديل من ذهب ٥
وكانت تقول ما ظهر من أعمالي فلا أعده شيئا ومن وصاياها اكتموا حسناتكم
كما تكتمون سيئاتكم وكانت وفاتها في سنة خمس وثلاثين ومائة رحمها الله تعالى
وهي مدفونة بظاهر القدس على رأس جبل وقبرها يزار وذكر ابن الجوزي في
شذور العقود أنها توفيت سنة خمس وثلاثين وقال غيره سنة خمس وثمانين ومائة ٥ والله أعلم



ربيعة الرأي — أبو عثمان ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ مولى آل المنكدر التيمي
ثم من بني تيم المعروف بربيعة الرأي فقيه أهل المدينة أدرك جماعة من الصحابة
رضي الله عنهم وعنه أخذ مالك بن أنس قال بكر بن عبد الله الصنعاني
أتينا مالك بن أنس فجعل يحدثنا عن ربيعة الرأي فكنا نستزيده من حديث
ربيعة فقال لنا ذات يوم ما تصنعون بربيعة وهو نائم في ذاك الطاق فأتيناه
فقلنا له أنت ربيعة قال نعم قلنا أنت الذي يحدث عنك مالك بن أنس قال نعم
فقلنا كيف حظي بك مالك وأنت لم تحظ بنفسك قال أما علمتم أن مثقالا من
دولة خير من حمل علم وكان ربيعة كثير الكلام ويقول الساكت بين النائم
والأخرس وكان يوما في مجلسه وهو يتكلم فوقف عليه أعرابي
دخل من البادية فأطال الوقوف والإنصات إلى كلامه فظن ربيعة أنه
قد أعجبه كلامه فقال له ما البلاغة عندكم فقال الإيجاز مع إصابة المعنى
قال فما العي قال ما أنت فيه منذ اليوم فخجل ربيعة وكانت وفاته في سنة
ست وثلاثين وقيل سنة ثلاث وثلاثين ومائة بالهاشمية وهي مدينة بناها السفاح بأرض
الأنبار وكان يسكنها ثم انتقل إلى الأنبار وقال مالك بن أنس ذهبت حلاوة
الفقه منذ مات ربيعة الرأي

الربيع بن سليمان المرادي — أبو محمد الربيع بن سليمان بن عبد الجبار
ابن كامل المرادي المؤذن المصري صاحب الإمام الشافعي وهو الذي روى أكثر كتبه
وقال في حقه الربيع راويتي وقال ما خدمني أحد ما خدمني الربيع وكان يقول
له يا ربيع لو أمكنني أن أطعمك العلم لأطعمتك ويحكى عنه أنه قال دخلت
على الشافعي رضي الله عنه عند وفاته وعنده البويطي والمزني وابن عبد الحكم

فنظر الشافعي فقال أما أنت يا يعقوب يعني البويطي فتموت في حديدك
وأما أنت يا مزني فسيكون لك في مصر هنات وهنات ولتدركن زمانا تكون
فيه أقيس أهل زمانك وأما أنت يا محمد يعني ابن عبد الحكم فسترجع إلى مذهب
مالك وأما أنت يا ربيع فأنت أنفعهم لي في نشر الكتب ثم قال يا أبا يعقوب تسلم
الحلقة قال الربيع فلما مات الشافعي صار كل واحد منهم إلى ما قال
حتى كأنه نظر إلى الغيب من ستر رقيق ٥ وحكى الخطيب في تاريخه في ترجمة
البويطي قال الربيع بن سليمان المرادي كنا جلوسا بين يدي الشافعي أنا والبويطي
والمزني فنظر إلى البويطي وقال ترون هذا إنه لن يموت إلا في حديده
ثم نظر إلى المزني فقال ترون هذا أما إنه سيأتي عليه زمان لا يفسر شيئا
فيخطئه ثم نظر إلي وقال أما إنه ما في القوم أحد أنفع لي منه ولوددت
أني حشوته العلم حشوا ٥ وتوفي الربيع يوم الاثنين لعشر بقين من شوال
سنة سبعين ومائتين بمصر رحمه الله تعالى ٥ والمرادي بضم الميم وفتح
الراء وبعد الألف دال مهملة هذه النسبة إلى مراد وهي قبيلة كبيرة
خرج منها خلق عظيم ٥

الربيع الجيزي — أبو محمد الربيع بن سليمان بن داود بن الأعرج
الأزدي بالولاء المصري الجيزي صاحب الشافعي لكنه قليل الرواية
عنه وإنما روى عن عبد الله بن عبد الحكم كثيرا وكان ثقة روى عنه أبو داود
والنسائي وتوفي في ذي الحجة سنة ست وخمسين ومائتين بالجيزة
ودفن بها قاله القضاعي في الخطط ٥ والأزدي قد تقدم الكلام عليه
والجيزي بكسر الجيم وسكون الياء المثناة تحتها وبعدها زاي هذه النسبة



إلى الجيزة وهي بليدة قبالة مصر يفصل بينهما عرض النيل والأهرام في عملها
وبالقرب منها وهي من عجائب الدنيا ٥

الربيع بن يونس — أبو الفضل الربيع بن يونس بن محمد
ابن عبد الله بن أبي فروة واسمه كيسان مولى الحارث الحفار مولى عثمان بن عفان
رضي الله عنه كان الربيع المذكور حاجب أبي جعفر المنصور ثم وزر له بعد
أبي أيوب المرزباني الآتي ذكره في حرف السين إن شاء الله تعالى وكان حسن الميل
إليه حسن الاعتماد عليه فقال له يوما يا ربيع سل حاجتك فقال حاجتي يا أمير
المؤمنين أن تحب ابني الفضل فقال ويحك إن المحبة تقع بأسباب فقال
قد أمكنك الله من إيقاع سببها قال وما ذاك قال تفضل عليه فإنك إذا
فعلت ذلك أحبك وإذا أحبك أحببته قال والله قد حببته إلي قبل إيقاع
السبب ولكن لم اخترت له المحبة دون كل شيء قال لأنك إذا أحببته
كبر عندك صغير إحسانه وصغر عندك كبير إساءته وكانت ذنوبه كذنوب
العشاق وحاجته كحاجة الشفيع العريان وقال له المنصور يوما
ويحك يا ربيع ما أطيب الدنيا لولا الموت فقال له ما طابت إلا بالموت
قال وكيف ذاك قال لولا الموت لم تقعد هذا المقعد قال صدقت
وقال له المنصور لما حضرته الوفاة يا ربيع بعنا الآخرة بنومة ٥
قال الربيع كنا يوما وقوفا على رأس المنصور وقد طرحت لولده المهدي
وهو ولي عهده وسادة إذ أقبل صالح بن المنصور وكان قد رشحه أن يوليه
بعض أموره فقام بين السماطين والناس على قدر أنسابهم ومراتبهم فتكلم فأجاد
فمد المنصور يده إليه وقال له إلي يا بني واعتنقه ونظر إلى وجوه الناس

فهل يبهم من يقوم مقامه وينصف فصله ويظلم وهو اذ ذاك يسب المهدي ويحط
منه فقام شبيب بن شبة التميمي فقال لله در خطيب قام عندك يا امير المؤمنين
ما افصح لسانه واوضح بيانه وامضى جنانه وابل ريقه واسهل طريقه
وكيف لا يكون كذلك وامير المؤمنين ابوه والمهدي اخوه وهو كما قال الشاعر

هو الجواد فان يلحق بشأوهما على تكاليفه فمثله لحقا
او يسبقاه على ما كان من مهل فمثل ما قدما من صالح سبقا

فعجب من حضر بجمعه بين المدح وارضاء المنصور وخلاصه من المهدي
قال لي الربيع قال لي المنصور لا تخرج التميمي الا بثلاثين الف درهم فلم تخرج
الا بها وقال ان الربيع لم يكن له اب يعرف فان بعض الهاشميين دخل على
المنصور وجعل يحدثه ويقول كان ابي رحمه الله تعالى وكان وكان ويكثر
من الترحم عليه فقال له الربيع كم تترحم على ابيك بحضرة امير المؤمنين فقال
له الهاشمي انت معذور يا ربيع لانك لا تعرف مقدار الاباء فخجل منه

ولما دخل ابو جعفر المنصور المدينة قال للربيع ابغني رجلا عاقلا عالما
ليقفني على دورها فقد بعد عهدي بديار قومي فالتمس له الربيع فتى من اعلم
الناس واعقلهم فكان لا يبتدئ بالاخبار حتى يسأله المنصور
فيجيبه باحسن عبارة واجود بيان وادنى معنى فاعجب المنصور وامر له
بمال فتأخر عنه ودعته الضرورة الى استنجازه واجتاز ببيت عاتكة
بنت يزيد بن معاوية بن ابي سفيان فقال يا امير المؤمنين هذا بيت عاتكة الذي
يقول فيه الاحوص بن محمد الانصاري



يا بيت عاتكة التي اتعزل حذر العدى وبه الفؤاد موكل
اني لامنحك الصدود وانني قسما اليك مع الصدود لاميل

فنكر المنصور في قوله وقال لم يخالف عادته بالابتداء بالاخبار دون
الاستخبار الا لامر واقبل يردد القصيدة ويتصفحها بيتا فبيتا حتى انتهى الى
قوله فيها

واراك تفعل ما تقول وبعضهم مذق الحديث يقول ما لا يفعل

فقال المنصور يا ربيع هل اوصلت الى الرجل ما امرنا له به قال اخرته لعلة
ذكرها فقال عجله له واضعفه وهذا الطف تعريض من الرجل وحسن فهم من
المنصور وكانت وفاة الربيع في اول سنة سبعين ومائة رحمه الله تعالى
وانما قيل لجده ابو فروة لانه دخل المدينة وعليه فروة فاشتراه عثمان
رضي الله عنه فاعتقه وجعل يحفر القبور وكان من سبي جبل الخليل صلى الله
عليه وسلم وسياتي ذكر ولده الفضل ان شاء الله تعالى وقطيعة الربيع
منسوبة اليه وهي محلة كبيرة مشهورة ببغداد وانما قيل لها قطيعة الربيع
لان المنصور اقطعه اياها **ابو المقدام** رجاء بن حيوة بن جندل الكندي
كان من العلماء وكان يجالس عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ذكر انه بات عنده
ليلة فهم السراج ان يخمد فقام اليه ليصلحه فاقسم عليه عمر ليقعدن وقام اليه
فاصلحه فقال له تقوم يا امير المؤمنين قال قمت وانا عمر بن عبد العزيز ورجعت
وانا عمر بن عبد العزيز وقال قومت ثياب عمر بن عبد العزيز وهو يخطب باثني عشر
درهما وكانت قباء وعمامة وقميصا وسراويل ورداء وخفين وقلنسوة وامعة

اخبار وحكايات وكان يوما عند عبد الملك بن مروان وقد ذكر عنده رجل
بسوء فقال عبد الملك والله لئن امكنني الله منه لافعلن به ولاصنعن
فلما امكنه الله منه هم بايقاع الفعل به فقام اليه رجاء بن حيوة المذكور
فقال يا امير المؤمنين قد صنع الله لك ما احببت فاصنع ما يحب الله من
العفو فعفا عنه واحسن اليه وله معه اخبار وحكايات وكانت وفاته
سنة اثنتي عشرة ومائة وكان راسه احمر ولحيته بيضاء رحمه الله
وحيوة بفتح الحاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الواو وبعدها
هاء ساكنة **ابو محمد** رؤبة بن العجاج والعجاج لقب واسمه ابو الشعثاء
عبد الله بن رؤبة البصري التميمي السعدي وهو وابوه راجزان مشهوران
كل منهما له ديوان رجز ليس فيه شعر سوى الاراجيز وهما مجيدان في
رجزهما وكان بصيرا باللغة قيما بحوشيها وغريبها حكى يونس بن حبيب
النحوي قال كنت عند ابي عمرو بن العلاء فجاءه شبيل بن عزرة الضبعي
فقام اليه ابو عمرو بن العلاء والقى له لبد بغلته فجلس عليه ثم اقبل عليه
فقال شبيل يا ابا عمرو سالت رؤبتكم عن اشتقاق اسمه فما عرفه يعني رؤبة
قال يونس فلم املك نفسي عند ذكره فقلت له لعلك تظن ان معد
بن عدنان افصح منه ومن ابيه افتعرف انت ما الروبة والروبة والروبة
والروبة وانا غلام رؤبة فلم يحر جوابا وقام مغضبا فاقبل علي ابو عمرو
وقال هذا رجل شريف يقصد مجالسنا ويقضي حقوقنا وقد اسات فيما
فعلت مما واجهته به فقلت لم املك نفسي عند ذكر رؤبة فقال ابو عمرو او سلطت



على تقويم الناس ثم فسر يونس ما قاله فقال الروبة خميرة اللبن والروبة
الحاجة يقال فلان يقوم بروبة اهله اي بما اسندوا اليه من حوائجهم
والروبة جمام ماء الفحل والروبة بالهمز القطعة التي يشعب بها الاناء
والجميع بضم الراء وسكون الواو الا رؤبة فانه بالهمز وكان رؤبة
مقيما بالبصرة فلما ظهر بها ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي
ابن ابي طالب كرم الله وجهه وخرج على ابي جعفر المنصور وجرت
الوقعة المشهورة خاف رؤبة على نفسه فخرج الى البادية ليتجنب الفتنة
فلما وصل الى الناحية التي قصدها ادركه اجله بها فتوفي بها هناك سنة
خمس واربعين ومائة وكان قد اسن رحمه الله تعالى ورؤبة بضم الراء وسكون
الهمزة وفتح الباء الموحدة وبعدها هاء ساكنة وهي في الاصل القطعة من
الخشب يشعب بها الاناء وجمعها رئاب وبها سمي الراجز المذكور
**ابو حاتم** روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابي صفرة الازدي
وسياتي تمام النسب عند ذكر جده المهلب في حرف الميم ان شاء الله تعالى
كان روح المذكور من الكرماء الاجواد وولي الجهات من الخلفاء ابي العباس
السفاح والمنصور والمهدي والهادي والرشيد ويقال انه لم يتفق
هذا الا لابي موسى الاشعري رضي الله عنه فانه ولي لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ولابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وكان والي السند
واخوه يزيد في افريقية والياً فلما توفي يزيد يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت
من شهر رمضان سنة سبعين ومائة بافريقية في مدينة القيروان وجه سليم

رحمه الله تعالى ودام واليا بها خمس عشرة سنة ولما اشتهر قال اهل
افريقية ما ابعد ما بين قبري الاخوين فان اخاه بالسند وهذا ههنا
فاتفق ان الرشيد عزل روحا عن السند وسيره موضع اخيه يزيد فدخل
الى افريقية في اول رجب سنة احدى وسبعين ومائة ولم يزل واليا عليها
الى ان توفي بها لاحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة اربع وسبعين
ومائة ودفن في جوار اخيه يزيد فعجب الناس من هذا الاتفاق بعد ذلك
التباعد رحمه الله تعالى ويزيد المذكور هو الذي قصده ربيعة بن ثابت
الاسدي الرقي فاحسن اليه وقصر في حقه يزيد بن اسيد السلمي فمدح
يزيد بن حاتم وهجا يزيد السلمي بقصيدته المشهورة التي يقول من جملتها

لشتان ما بين اليزيدين في الندى ... يزيد سليم والاغر ابن حاتم •
فهم الفتى الازدي اتلاف ماله ... وهم الفتى القيسي جمع الدراهم •
فلا يحسب التمتام اني هجوته ... ولكنني فضلت اهل المكارم •
فيا ابن اسيد لا تسام ابن حاتم ... فتقرع ان ساميته سن نادم •
هو البحر ان كلفت نفسك خوضه ... تهالكت في اذيه المتلاطم •
تمنيت مجدا في سليم سفاهة ... اماني خال او اماني حالم •
الا انما آل المهلب غرة ... وفي الحرب قادات لكم بالخزائم •

وهي طويلة ويكفي منها هذا القدر وكان قد قصر في حقه اولا فعمل ابياتا منها
اراني ولا كفران لله راجعا ... بخفي حنين من نوال ابن حاتم •
ثم عاد عطف عليه وبالغ في الاحسان اليه ويزيد المذكور جد الوزير ابي محمد المهلبي ٥



الزبير بكار

## حرف الزاي

ابو عبد الله الزبير بن بكار وكنية ابي بكر بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن
عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي الزبيري كان من اعيان العلماء
وتولى القضاء بمكة حرسها الله تعالى وصنف الكتب النافعة منها
كتاب انساب قريش وقد جمع فيه شيئا كثيرا وعليه اعتماد الناس في معرفة نسب القرشيين
وله غيره مصنفات دلت على فضله واطلاعه وروى عن ابن عيينة ومن في
طبقته وروى عنه ابن ماجة القزويني وابن ابي الدنيا وغيرهما وتوفي بمكة
وهو قاض عليها ليلة الاحد لتسع ليال بقين من ذي القعدة سنة ست وخمسين
ومائتين وعمره اربع وثمانون سنة رحمه الله تعالى وتوفي والده سنة خمس وتسعين
ومائة رحمه الله تعالى ابو عبد الله الزبير بن احمد بن سليمان بن عبد الله
ابن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام الفقيه الشافعي المعروف بالزبيري
البصري كان امام اهل البصرة في عصره ومدرسها حافظا للمذهب مع
حظ من الادب وقدم بغداد وحدث بها عن داود بن سليمان المؤدب
ومحمد بن سنان القزاز وابراهيم بن الوليد ونحوهم وروى عنه النقاش صاحب
التفسير وعمر بن بشران السكري وعلي بن هرون السمسار ونحوهم وكان ثقة
صحيح الرواية وكان اعمى وله مصنفات كثيرة منها الكافي في الفقه وكتاب
وكتاب ستر العورة وكتاب الهداية وكتاب الاستشارة والاستخارة وكتاب
رياضة المتعلم وكتاب الامارة وغير ذلك وله في المذهب وجوه غريبة
وتوفي قبل العشرين وثلثمائة رحمه الله تعالى ٥ ام جعفر •



زبيدة بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
ابن هاشم وهي ام الامين محمد بن هرون الرشيد وكان لها معروف كثير وفعل خير
وقصتها في حجها وما اعتمدته في طريقها مشهورة فلا حاجة الى شرحها قال
الحافظ ابو الفرج ابن الجوزي في كتاب الالقاب انما سقت اهل مكة الماء بعد ان
كانت الراوية عندهم بدينار وانها اسالت الماء عشرة اميال بحط الجبال
ونحت الصخر حتى غلغلته من الحل الى الحرم وعملت عقبة البستان فقال
لها وكيلها يلزمك نفقة كثيرة فقالت اعملها ولو كانت ضربة فاس بدينار وانه
كان لها مائة جارية يحفظن القرآن ولكل واحدة ورد عشر من القرآن وكان
يسمع في قصرها كدوي النحل من القرآن وان اسمها امة العزيز ولقبها جدها
ابو جعفر المنصور زبيدة لنضارتها ونضارتها وكانت وفاتها سنة ست عشرة ومائتين
رحمها الله تعالى في جمادى الاولى ببغداد ذكرها في شذور العقود في سنة

زفر بن الهذيل

ابو الهذيل زفر بن الهذيل بن قيس من بني العنبر الفقيه الحنفي كان
قد جمع بين العلم والعبادة وكان من اصحاب الحديث ثم غلب عليه الراي
وهو قياس ابي حنيفة رضي الله عنه وكان ابو الهذيل على اصبهان
ومولده سنة عشر ومائة وتوفي في شعبان سنة ثمان وخمسين ومائة
رحمه الله تعالى وزفر بضم الزاي وفتح الفاء وبعدها راء والهذيل
بضم الهاء وفتح الذال المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها
لام ٥ ابو دلامة زند بن الجون كان صاحب

ابو دلامة

نوادر وحكايات وادب ونظم ٥



وله ايضا • جد بقلبي وعبث ... ثم مضى وما اكترث •
واحرقي بر شادن في عقد الصبر نفث •
يقتل من شاء بعينيه ومن شاء بعث •
ومن شعره • دب العذار بخده ثم انثنى عن لثمه ... متشبه البرود الاشنب
لا غرو ان شاك الردى في لثمه ... والريق سم قاتل للعقرب
وله • ومهفهف تركت محاسن وجهه ... ما مجه في الكاس من ابريقه •
ففعالها من مقلتيه ولونها ... من وجنتيه وطعمها من ريقه •

وشعره كثير جيد وكان قد انتقل في اخر الوقت الى المهدية وتوفي بها
يوم الاثنين مستهل سنة تسع وعشرين وخمسمائة وقيل في عاشر المحرم
سنة ثمان وعشرين وقال العماد في الخريدة اعطاني القاضي الفاضل
كتابا بخطه وفي اخرها مكتوب انه توفي يوم الاثنين ثاني عشر المحرم
سنة ست واربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى والصحيح هو الاول
فان اكثر الناس عليه وهو الذي دفن الرشيد بن الزبير في الحمام ودفن
بالمنستير وسيأتي ذكرها في ترجمة الشيخ هبة الله البوصيري
ان شاء الله تعالى ونظم ابياتا واوصى ان تكتب على قبره وهي اخر شعره قاله

وهي • تنقلت من دار الفنا مسرعا ... ساعيا الى دار البقا اصير •
واعظم ما في الامر اني صائر ... الى عادل في الحكم ليس يجور •
فيا ليت شعري كيف القاه عندها ... وزادي قليل والذنوب كثير •
فان اجز بالذنب انني لشر عقاب المذنبين جدير •

وإن يك عفو منه عني ورحمة فثم نعيم دائم وسرور
ولما اشتد مرض موته قال لولده عبد العزيز:
عبدا لعمري خلفني رب السماء عليك بعدي
إنا قد عهدت لك ما تدري به فاحفظ له عهدي
فلئن عملت به فإنك لا تزال حليف رشد
ولئن تركت فقد ضللت وقد نصحتك حسب جهدي

إياس

**أبو واثلة** إياس بن معاوية بن قرة بن إياس بن هلال بن رباب
بن عبيد بن سواءة بن سارية بن ذبيان بن ثعلبة بن سليم بن أوس بن مزينة المزني
كان صادق الظن لطيفا في الأمور مشهورا بفرط الذكاء وبه يضرب
المثل في الذكاء، وإياه عنى الحريري في المقامات بقوله في المقامة
فإذا ألمعية ابن عباس وفراسة إياس. وكان عمر بن عبد العزيز
رحمه الله قد ولاه قضاء البصرة، وكان لأبيه صحبة مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقيل لمعاوية بن قرة والد إياس: كيف
ابنك لك؟ قال: نعم الابن كفاني أمر دنياي وفرغني لآخرتي. وكان إياس
أحد العقلاء الفضلاء الدهاة، ويحكى من فطنته أنه كان في موضع
فحدث فيه ما أوجب الخوف وهناك ثلاث نسوة لا يعرفهن فقال:
ينبغي أن تكون هذه حاملا وهذه مرضعا وهذه عذراء، فكشف عن ذلك
فكان كما تفرس، فقيل له: من أين لك هذا؟ قال: عند الخوف لا يضع الإنسان
يده إلا على أعز ما له ويخاف عليه، ورأيت الحامل قد وضعت يدها على جوفها



فاستدللت بذلك على حملها، والمرضع وضعت يدها على ثديها فعلمت
أنها مرضع، والعذراء وضعت يدها على فرجها فعلمت أنها بكر. وقال
بينما في برية فأعوزهم الماء فسمع نباح كلب فقال: هذا على رأس بئر،
فاستقروا النباح فوجدوه كما قال، فقيل له في ذلك فقال: لأني سمعت
الصوت كالذي يخرج من بئر. وكان له في ذلك غرائب. وقال أبو
إسحق بن حفص: رأى إياس في المنام أنه لا يدرك الحر فخرج إلى ضيعة
له بعبدسي فتوفي بها سنة اثنتين وعشرين وعمره ست وسبعون سنة
رحمه الله تعالى. وإياس بكسر الهمزة، وقرة بضم القاف، ومزينة قد
تقدم القول فيها. **أبو سليمان** أيوب بن زيد بن قيس المعروف ابن القرية
بابن القرية الهلالي، والقرية أمه واسمها جمامة بنت جشم،
كان أعرابيا أميا وهو معدود من جملة خطباء العرب المشهورين
بالفصاحة والبلاغة، وكان قد أصابته السنة فقدم عين التمر
وعليها عامل للحجاج بن يوسف، وكان العامل يتغدى كل يوم ويعشي،
فوقف ابن القرية ببابه فرأى الناس يدخلون فقال: أين يدخل هؤلاء؟
قالوا: إلى طعام الأمير، فدخل فتغدى، وقال: أكل يوم يصنع الأمير ما
أرى؟ فقيل: نعم، فكان يأتي كل يوم بابه للغداء والعشاء إلى أن ورد
كتاب من الحجاج على العامل وهو عربي غريب لا يدري ما هو، فأخر
لذلك طعامه، فجاء ابن القرية فلم ير العامل يتغدى فقال: ما بال
الأمير اليوم لا يأكل ولا يطعم؟ قالوا: اغتم لكتاب ورد عليه من الحجاج

عربي غريب لا يدري ما هو، قال: ليقرئني الأمير الكتاب فأنا
أفسره إن شاء الله تعالى، وكان خطيبا لسنا بليغا، فذكر ذلك للوالي
فدعا به، فلما قرأ عليه الكتاب عرف الكلام وفسره للوالي حتى عرفه
جميع ما فيه، فقال له: أفتقدر على جوابه؟ قال: لست أقرأ ولا أكتب
ولكن أقعد كاتبا يكتب ما أمليه، ففعل فكتب جواب الكتاب، فلما قرئ
جواب الكتاب على الحجاج رأى كلاما غريبا عربيا فعلم أنه ليس من كلام
كتاب الخراج، فدعا برسائل عامل عين التمر فنظر فيها فإذا هي ليست ككتاب
ابن القرية، فكتب الحجاج إلى العامل: أما بعد فقد أتاني كتابك بعيدا
من جوابك بمنطق غيرك، فإذا نظرت في كتابي هذا فلا تضعه من يدك
حتى تبعث إلي بالرجل الذي صدر لك الكتاب والسلام. فقرأ الكتاب
العامل على ابن القرية، وقال له: توجه نحوه، فقال: أقلني، قال: لا بأس عليك،
فأمر له بكسوة ونفقة وبعثه إلى الحجاج، فلما دخل عليه قال: ما اسمك؟
قال: أيوب، قال: اسم نبي، وأظنك أميا تحاول البلاغة فلا تستصعب
عليك المقالة، وأمر له بنزل ومنزل، فلم يزل يزداد به عجبا حتى أورده
على عبد الملك بن مروان، فلما خلع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الطاعة
بسجستان بعثه إليه الحجاج، فلما دخل عليه قال: لتقومن خطيبا ولتخلعن
عبد الملك ولتسبن الحجاج أو لأضربن عنقك، قال: أيها الأمير إنما أنا
رسول، قال: هو ما أقول لك، فقام وخطب وخلع عبد الملك وشتم الحجاج
وأقام هنالك، فلما انصرف ابن الأشعث كتب الحجاج إلى عماله بالري



وذكر الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي في كتاب شذور العقود أنه كان أسود عبدا حبشيا
ومن نوادره أنه توفي لأبي جعفر المنصور ابنة عم فحضر جنازتها وجلس لدفنها
وهو متألم لفقدها كئيب عليها، فأقبل أبو دلامة وجلس قريبا منه، فقال
له المنصور: ويحك ما أعددت لهذا المكان؟ وأشار إلى القبر، فقال: ابنة عم أمير
المؤمنين، فضحك المنصور حتى استلقى وقال: ويحك فضحتنا بين الناس. وذكر
الخطيب في تاريخ بغداد أن المتوفاة حمادة بنت عيسى زوجة المنصور،
وعيسى المذكور هو عم المنصور، وكانت له أشياء نادرة. وكان المنصور قد أمر
بهدم دورهم وكان في جملتها دار أبي دلامة، فكتب إلى المنصور:
يا ابن عم النبي دعوة شيخ قد دنا هدم داره وبواره
فهو كالماخض التي اعتادها الطلق فعوده ما لها قراره
لكم الأرض كلها فأعيروه ودعوا ما احتوى عليه جداره — فاعيروا له
وله أشعار كثيرة. وذكر ابن المنجم في كتاب البارع في أخبار شعراء المحدثين
وفاته سنة إحدى وستين ومائة رحمه الله تعالى. ودلامة بضم الدال
المهملة، وزند بفتح الزاي وسكون النون وبعدها دال مهملة، وقيل اسمه زبد
بالباء الموحدة والأول أثبت، والجون بفتح الجيم وسكون الواو وبعدها نون.
ومن إحسانه أنه مرض ولده فاستدعى طبيبا ليداويه وشرط له جعلا معلوما،
فلما برأ ولده قال له: والله ما عندنا شيء نعطيك ولكن ادع على فلان اليهودي
وكان ذا مال بمقدار الجعل وأنا وولدي نشهد لك، فمضى الطبيب إلى القاضي
بالكوفة، وكان يومئذ محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وقيل عبد الله بن شبرمة

وحمل اليه اليهودي المذكور وادعى عليه بذلك المبلغ فانكر اليهودي فقال له
بينة وخرج لاحضارها فاحضر ابا دلامة وولده فدخلا الى المجلس وخاف
ابو دلامة ان يطالبه القاضي بالتزكية فانشد في الدهليز قبل دخوله
بحيث يسمع القاضي •

إن الناس غطوني تغطيت عنهم • وإن بحثوا عني ففيهم مباحث •
وإن حفروا بئري حفرت بئارهم • ليعلم يوما كيف تلك النبائث •

ثم حضر بين يدي القاضي فاديا الشهادة فقال له كلامك مسموع وشهادتك
مقبولة ثم غرم المبلغ من عنده واطلق اليهودي وما امكنه ان يرد شهادتهما خوفا
من لسانه فجمع بين المصلحتين وحمل الغرم من ماله ونوادره كثيرة ٥

زنكي اقسنقر

**عماد الدين** زنكي بن اقسنقر بن عبد الله المعروف والده بالحاجب
الملقب الملك المنصور صاحب الموصل وقد تقدم ذكر ابيه في حرف الهمزة
كان من الامراء المقدمين • وفوض اليه السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه
السلجوقي ولاية بغداد في سنة احدى وعشرين وخمسمائة ولما قتل
اقسنقر البرسقي المذكور في حرف الهمزة وتوفي ولده مسعود حسبما ذكرناه في
ترجمته ورد من السلطان محمود من خراسان منشور الموصل الى
دبيس بن صدقة الاسدي صاحب الحلة وقد تقدم ذكره ايضا فتجهز
دبيس للمسير وكان بالموصل امير كبير المنزلة يعرف بالجاولي وهو مستحفظ
قلعة الموصل ومتولي امرها من جهة البرسقي فطمع في البلاد وحدثته
نفسه بملكها فارسل الى بغداد بهاء الدين ابا الحسن علي بن القسم الشهرزوري



وصلاح الدين محمد الياغيسياني لتقرير قاعدته فلما وصلا اليها وجدا الامام
المسترشد قد انكر تولية دبيس بن صدقة وقال لا اسكن الى هذا
وترددت الرسائل منه وبين السلطان محمود واخر ما وقع اختيار
المسترشد على تولية زنكي المذكور فاستدعى الرسولين الواصلين من الموصل
وقرر معهما ان يكون الحديث في البلاد لزنكي ففعلا ذلك وضمنا للسلطان مالا
وبذل له المسترشد من ماله مائة الف دينار على ذلك فقبل السلطان ذلك
وبطل امر دبيس وتوجه زنكي الى الموصل وتسلمها وسياتي ذكر السلطان محمود
في حرف الميم ان شاء الله تعالى ولما نقله الى الموصل سلم اليه ولده الب ارسلان
وفروخ شاه المعروف بالخفاجي ليربيهما فلهذا قيل له اتابك لان الاتابك الذي
يربي اولاد الملوك وقد تقدم ذكر ذلك في حرف الجيم عند ذكر جقر وكان
انتقاله الى الموصل في سنة اثنتين وقيل احدى وعشرين وخمسمائة ثم استولى
على ما والاها من البلاد وفتح الرها يوم السادس والعشرين من جمادى الاخرة
سنة تسع وثلثين وخمسمائة • وكانت لجوسلين الارمني وتوجه الى قلعة جعبر
ومالكها يومئذ سيف الدولة ابو الحسن علي بن مالك فحاصرها واشرف على
اخذها فاصبح يوم الاربعاء خامس شهر ربيع الاخر سنة احدى واربعين
وخمسمائة مقتولا قتله خادمه وهو راقد على فراشه ليلا ودفن بصفين
رحمه الله تعالى وصفين بكسر الصاد المهملة وتشديد الفاء وسكون الياء
المثناة من تحتها وبعدها نون وهي ارض على شاطئ الفرات بالغرب من مدينة
الرقة وكانت بها الوقعة المشهورة بين علي بن ابي طالب ومعوية بن ابي سفين

صفين

رضي الله عنهما وبهذه الارض قبور جماعة من الصحابة رضي الله عنهم حضروا الوقعة
وقتلوا بها رحمهم الله تعالى **ابو الفتح** عماد الدين زنكي بن قطب الدين مودود
ابن عماد الدين زنكي المذكور قبله المعروف بصاحب سنجار كان قد ملك حلب بعد ابن
عمه الملك الصالح اسمعيل بن نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي وكانت وفاة
الصالح المذكور في سنة سبع وسبعين وخمسمائة ثم ان السلطان الملك الناصر
صلاح الدين نزل على حلب وحاصرها في سنة تسع وسبعين واخر ما وقع الامر
وقع الاتفاق على انه عوض عماد الدين المذكور سنجار وتلك النواحي واخذ منه
حلب سنة تسع وسبعين وخمسمائة وانتقل في السنة المذكورة الى سنجار
ولم يزل بها الى ان توفي في المحرم سنة اربع      وخمسمائة رحمه الله تعالى

زنكي صاحب سنجار

البها زهير

**ابو الفضل** زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن منصور بن عاصم
المهلبي العتكي الملقب بهاء الدين الكاتب من فضلاء عصره واحسنهم نظما ونثرا
وخطا ومن اكبرهم مروة كان قد اتصل بخدمة السلطان الملك الصالح ابي
الفتح ايوب بن السلطان الملك الكامل بالديار المصرية وتوجه في خدمته
الى البلاد الشرقية واقام بها الى ان ملك الصالح مدينة دمشق فانتقل
البهاء في خدمته واقام كذلك الى ان جرت الكائنة المشهورة وخرجت عنه
وخانه عسكره وهو على نابلس وتفرق عنه وقبض عليه الملك الناصر
صاحب الكرك واعتقله بقلعة الكرك فاقام بهاء الدين زهير المذكور
بنابلس محافظة لصاحبه ولم يزل على ذلك حتى خرج الملك الصالح وملك
الديار المصرية وقدم اليها في خدمته وذلك في اواخر ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وستمائة



وكنت يومئذ مقيما بالقاهرة واود لو اجتمعت به لما كنت اسمع عنه
فلما وصل اجتمعت به ورايته فوق ما سمعت عنه من مكارم الاخلاق وكثرة
الرياضة ودماثة السجايا وكان متمكنا من صاحبه كبير القدر عنده لا يطلع
على سره الخفي غيره ومع هذا كله فانه كان لا يتوسط عنده الا بالخير
ونفع خلقا كثيرا بحسن وساطته وجميل سفارته • وانشدني كثيرا من شعره •
فمما انشدنيه قوله •

يا روضة الحسن صلي فما عليك ضير • فهل رايت روضة ليس بها زهير

وانشدني لنفسه ٥ •

كم ناديا زهير لست الا جود بكفك لي مزينه •
اهوى جميل الذكر عنك كانما هو لي نشبه •
واسل ضميرك عن ودادي انه فيه جمينه •

وشعره كله لطيف وهو كما يقال السهل الممتنع واجازني رواية ديوانه
وهو كثير الوجود بايدي الناس فلا حاجة الى الاكثار من ذكر مقاطيعه ٥
واخبرني جمال الدين ابو الحسين يحيى بن مطروح الاتي ذكره في حرف الياء
ان شاء الله تعالى قال كتبت اليه وكان خصيصا به ٥

اقول وقد تابع منذ بر واهلا ما رجت لكل حر •
الا لا تذكروا اهل البخل فما هم باكرم من زهير •

واخبرني بهاء الدين زهير المذكور انه توجه الى الموصل رسولا من جهة مخدومه
الصالح لما كان ببلاد الشرق وانه كان بالموصل يومئذ صاحبها الاتابك بدر الدين

ابو العباس احمد بن محمد بن ابي الوفا بن خطاب المعروف بالحلاوي الموصلي
الاصل الدمشقي المولد والدار بحضرته ومدحه بقصيدة طويلة
احسن فيها وكان من جملتها قوله •

تجيزها وتجزل المادحين بها فقل لنا ارهيبات ام هرم •

وانه لما رجع من الموصل اجتمع بجمال الدين بن مطروح المذكور فاوقفه
على القصيدة فاعجبه منها هذا البيت فكتب اليه البيت المذكور من
واخبرني بهاء الدين ايضا ان مولده في خامس ذي الحجة سنة احدى
وثمانين وخمسمائة بمكة حرسها الله تعالى وهو الذي املى علي نسبه
على هذه الصورة وسطرت هذا الفصل وهو في قيد الحياة منقطعا
في بيته بالقاهرة طيب الله قلبه واجراه على جميل عاداته واجرى
احسنته الى المهلب بن ابي صفرة • وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى
ثم حصل بالقاهرة ومصر مرض عظيم لم يكد يسلم منه احد وكان حدوثه
يوم الخميس الرابع والعشرين من شوال سنة ست وخمسين وستمائة
وكان بهاء الدين المذكور ممن مسه ذلك الالم فاقام به اياما توفي قبل المغرب
رابع ذي القعدة من السنة المذكورة ودفن من الغد بعد صلاة الظهر
بتربته بالقرافة الصغرى بالقرب من تربة الامام الشافعي رضي الله عنه
في جهتها القبلية ولم يتفق لي الصلاة عليه لاشتغالي بالمرض رحمه الله تعالى

زياد البكائي

**ابو محمد** زياد بن عبد الله بن الطفيل بن عامر القيسي العامري
من بني عامر بن صعصعة ثم من بني البكاء روى سيرة رسول الله



صلى الله عليه وسلم عن محمد بن اسحاق ورواها عنه عبد الملك بن هشام
الذي هذبها ونسبت اليه والبكائي المذكور كوفي وكان ثقة صدوقا واخرج
عنه البخاري في كتاب الجهاد ومسلم في مواضع من كتابه وذكر البخاري في تاريخه
عن وكيع قال زياد اشرف من ان يكذب في الحديث ووهم الترمذي
فقال في كتابه عن البخاري قال وكيع زياد بن عبد الله على شرفه يكذب في
الحديث وهذا وهم لم ينقل البخاري في تاريخه ولو رماه وكيع بالكذب
ما اخرج البخاري عنه حديثا واحدا ولا مسلم كما لم يخرجا عن الحارث الاعور
لما رماه الشعبي بالكذب ولا عن ابان بن ابي عياش لما رماه شعبة بالكذب
وروى عن الاعمش وروى عنه احمد بن حنبل وغيره وكانت وفاته في
المذكور سنة ثلث وثمانين ومائة بالكوفة رحمه الله تعالى والبكائي
بفتح الباء الموحدة وتشديد الكاف وبعد الهمزة الممدودة ياء مثناة من تحتها
وهذه النسبة الى البكاء واسمه ربيعة بن عمرو بن عامر وسمي البكاء لخبر يطول
ذكره

ودفع عبد الله ما دون

التاج الكندي

**ابو اليمن** زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد الكندي
الملقب تاج الدين البغدادي المولد والمنشا الدمشقي الدار والوفاة المقرئ
النحوي الاديب كان اوحد عصره في فنون الاداب وعلو السماع وشهرته
تغني عن الاطناب في وصفه وكان قد لقي جماعة المشايخ واخذ عنهم منهم
الشريف ابو السعادات ابن الشجري وابو محمد ابن الخشاب وابو منصور ابن
الجواليقي وسافر عن بغداد في شبابه واخر عهده بها سنة ثلث وستين وخمسمائة
واستوطن حلب مدة وكان يبتاع الخلع ويسافر بها الى بلاد الروم ويعود اليها

ثم انتقل الى دمشق وصحب الامير عز الدين فرخشاه بن شاهنشاه وهو
ابن اخي السلطان صلاح الدين واختص به وتقدم عنده وسافر في
صحبته الى الديار المصرية واقتنى من كتب خزائنها كل نفيس وعاد الى
دمشق واستوطنها وقصده الناس واخذوا عنه وله كتاب مشيخة
اخبرني احد اصحابه عنه انه قال كنت قاعدا على باب ابي محمد عبد الله بن الخشاب
النحوي ببغداد وقد خرج من عنده ابو القاسم الزمخشري الامام المشهور
وهو يمشي في جاون خشب لان احدى رجليه كانت قد سقطت من الثلج فقال
الناس يقولون هذا الزمخشري ونقلت من خطه كان الزمخشري اعلم فضلاء
العجم بالعربية في زمانه واكثرهم انسا واطلاعا على كتبها وبه ختم فضلاؤهم
وكان متحققا بالاعتزال قدم علينا بغداد سنة ثلث وثلثين وخمسمائة
ورايته عند شيخنا ابي منصور الجواليقي رحمه الله تعالى مرتين قاريا عليه
بعض كتب اللغة من فواتحها ومستجيزا لها لانه لم يكن له على ما عنده من العلم
لقا ولا رواية عفا الله عنه وعنا واخبرني الشيخ مهذب الدين ابو طالب
محمد المعروف بابن الخيمي بالقاهرة المحروسة قال كتب الشيخ تاج الدين
الكندي من جملة ابيات •

ايها الصاحب الحافظ قد حملنا من وفاء عهدك دينا •
نحن بالشام نقض سوق الكم وعليتم بما رزقتم علينا •
فعجزنا عن ان نرى بلديكم وعجزتم عن ان تراكم لدينا •
حفظ الله عهد من حفظ العهد ووفى به كما قد وفينا •



قال فكتب جوابا ابياتا من جملتها •

ايها الساكنون بالشام من كنده انا بعهدكم ما وفينا •
لو قضينا حق المودة كنا نحبنا بعدكم قد قضينا •

وانشدني له الشيخ مهذب الدين المذكور •

دع المنجم يكبو في ضلالته ان ادعى علم ما يجري به الفلك •
تفرد الله بالعلم القديم فلا الانسان يشركه فيه ولا الملك •
اعد للرزق من اشراكه شركا وبئست العدتان الشرك والشرك •

وكتب اليه ابو شجاع ابن الدهان الفرضي الاتي ذكره ان شاء الله في حرف الميم

يا زيد زادك ربي من مواهبه نعما يقصر عن ادراكها الامل •
لا بدل الله حالا قد حباك بها ما دار بين النحاة الحال والبدل •
النحو انت احق العالمين به اليس باسمك فيه يضرب المثل •

ومن شعر الشيخ تاج الدين وقد طعن في السن •

ارى المرء يهوى ان تطول حياته وفي طولها ارهاق ذل وازهاق •
تمنيت في عصر الشبيبة انني اعمر والاعمار لا شك ارزاق •
فلما اتاني ما تمنيت ساءني من العمر ما قد كنت اهوى واشتاق •
يخيل لي فكري اذا كنت خاليا ركوبي على الاعناق والسير اعناق •
ويذكرني مر النسيم وروحه حفائر تعلوها من الترب اطباق •
وها انا في احدى وتسعين حجة لها في ارعاد مخوف وابراق •
يقولون ترياق لمثلك نافع وما لي الا رحمة الله ترياق •

وكانت ولادته يوم الاربعاء الخامس والعشرين من شعبان سنة عشرين وخمسمائة
ببغداد وتوفي يوم الاثنين ضحوة سادس شوال سنة ثلاث عشرة وستمائة بدمشق
ودفن من يومه بجبل قاسيون رحمه الله تعالى ٥ واما مهذب الدين المذكور فهو ابو
طالب محمد بن علي بن الحسن بن علي بن المفضل بن التامغار كذا املى علي نسبته وانشدني
كثيرا من شعره وشعر غيره وكان اجتماعنا بالقاهرة المحروسة في مجالس عديدة ٥
واخبرني ان مولده في الثامن والعشرين من شوال سنة تسع واربعين وخمسمائة
بالحلة المزيدية وتوفي بالقاهرة يوم الاربعاء العشرين من ذي القعدة سنة
اثنتين واربعين وستمائة ودفن من الغد بالقرافة الصغرى وحضرت الصلاة عليه
وكان اماما في اللغة راوية للشعر والادب رحمه الله تعالى وقاسيون
بفتح القاف وبعد الالف سين مكسورة مهملة وضم الياء المثناة من تحتها وبعد
الواو الساكنة نون وهو جبل مطل على دمشق وفيه قبور اهلها وتربهم وفيه
مدارس ورباطات وجامع وفيه نهر يزيد وثورا ٥ **الامير** زيري

زيري بن مناد

ابن مناد الحميري الصنهاجي جد المعز بن باديس الآتي ذكره ان شاء الله تعالى
وقد ذكر ولده بلكين وحفيده باديس في حرف الباء وولد حفيده
الامير تميم في حرف التاء واستوعبت عنده الرفع في نسبه
وزيري المذكور اول من ملك من بيتهم وهو الذي بنى مدينة اشير وحصنها في
ايام خروج ابي يزيد مخلد الخارجي المتغلب ولما خرج على القائم بن المهدي
وعلى ولده المنصور اسمعيل وملكها وملك ما حولها واعطاه المنصور المذكور
تاهرت واعمالها وكان حسن السيرة تام السياسة شجاعا صارما وكان



منه وبين جعفر بن علي الاندلسي المقدم ذكره في حرف الجيم ضغائن واحقاد افضت
الى الحرب فلما التقيا انجلى المصاف عن قتل زيري المذكور وذلك في شهر رمضان
سنة ستين وثلثمائة ذكروا انه كبا به فرسه فسقط الى الارض فقتل وكانت مدة
ملكه ستا وعشرين سنة رحمه الله تعالى ٥ وزيري بكسر الزاي وسكون الياء
المثناة من تحتها وكسر الراء بعدها ياء مثناة من تحتها ومناد بفتح الميم والنون
وبعد الالف دال مهملة ٥ والصنهاجي قد تقدم الكلام عليه ٥ واشير بفتح الهمزة وكسر
الشين المثلثة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء وقد تقدم ذكرها في حرف
الهمزة في ترجمة ابي اسحاق ابرهيم بن قرقول ٥ وتاهرت بفتح التاء من فوقها وبعد
الالف هاء مفتوحة وراء ساكنة ثم تاء مثناة من فوقها وهي مدينة افريقية وثم
ايضا تاهرت اخرى ويقال للواحدة القديمة وللاخرى الجديدة ولا اعلم اي

زينب بنت الشعري

المدينتين ملكها زيري المذكور **ام المؤيد** زينب وتدعى حرة ايضا ابنة ابي القسم
عبد الرحمن بن الحسن بن احمد بن سهل بن احمد بن عبدوس الجرجاني الاصل
النيسابوري الدار الصوفي المعروف بالشعري كانت عالمة وادركت جماعة من
اعيان العلماء واخذت عنهم رواية واجازة سمعت من ابي محمد اسمعيل بن ابي
القسم بن ابي بكر النيسابوري القارئ ومن ابي القسم زاهر وابي بكر وجيه ابني طاهر
الشحاميين وابي المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري وابي
الفتوح عبد الوهاب بن شاه الشاذياخي وغيرهم واجاز لها الحافظ ابو الحسن
عبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر والعلامة ابو القسم محمود بن عمر الزمخشري
صاحب الكشاف وغيرهما من السادات الحفاظ ولنا منها اجازة كتبتها في بعض

مولد المصنف ٦٠٨

شهور سنة عشر وستمائة ومولدي يوم الخميس بعد صلاة العصر حادي عشر شهر
ربيع الاخر سنة ثمان وستمائة بمدينة اربل بمدرسة سلطانها الملك المعظم
مظفر الدين بن زين الدين رحمه الله تعالى ٥ ومولد زينب المذكورة سنة اربع
وعشرين وخمسمائة وتوفيت سنة خمس عشرة وستمائة بمدينة نيسابور رحمها الله
تعالى والشعري بفتح الشين المثلثة وسكون العين المهملة وبعدها راء
هذه النسبة الى الشعر وعمله وبيعه ولا اعلم من كان في اجدادها
يتعاطاه فنسبوا اليه والله عز وجل اعلم ٥

## حرف السين ٥

سالم بن عبد الله

ابو عمر وقيل ابو عبد الله **سالم** بن عبد الله بن امير المؤمنين عمر بن الخطاب
العدوي رضي الله عنهم اجمعين احد فقهاء المدينة من سادات التابعين
وعلمائهم وثقاتهم روى عن ابيه وغيره وروى عنه الزهري ونافع توفي
في اخر ذي الحجة سنة ست ومائة وقيل سنة ثمان ومائة وهشام بن
عبد الملك يومئذ بالمدينة فوافق موت سالم فصلى عليه بالبقيع لكثرة الناس
فلما راى هشام كثرتهم قال لابراهيم بن هشام المخزومي اضرب على الناس بعث
اربعة الاف فسمي عام اربعة الاف ٥ وقال محمد بن اسحق صاحب المغازي
والسير كان سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم يلبس

ابو بكر بن عياش

الصوف ٥ وكان علج الخلق يعالج بيديه ويعمل ٥ **ابو بكر** بن عياش
الاسدي الكوفي كان من ارباب الحديث والعلماء المشاهير وهو مولى
واصل بن حيان الاحدب ذكر ابو العباس المبرد في كتاب الكامل قال



قال ابو بكر بن عياش اصابتني مصيبة فالمتني فذكرت قول ذي الرمة
لعل انحدار الدمع يعقب راحة من الوجد او يشفي نجي البلابل
فخلوت بنفسي وبكيت فاسترحت ٥ وروي عنه انه قال لما اصبت بابي اصابتني
مصيبة جلدت لها ورددت البكاء والصبر فكان ذلك يؤذيني ويؤلمني حتى رأيت
اعرابيا بالكناسة وهو واقف على نجيب له ينشد ٥
خليلي عوجا من صدور الرواحل بجمهور حزوى فابكيا في المنازل
لعل انحدار الدمع البيت لذي الرمة المتقدم فسألت عنه
فقيل لي ذو الرمة فاصابتني بعد ذلك مصائب فكنت ابكي فاجد لذلك راحة
فقلت قاتل الله الاعرابي ما كان ابصره ٥ وله اخبار وحكايات كثيرة وقيل
اسمه كنيته وقيل اسمه شعبة والله اعلم ٥ وفاته بالكوفة
في سنة ثلث وتسعين ومائة بعد هرون الرشيد بثمانية عشر يوما وعمره
ثمان وتسعون سنة وكانت وفاة الرشيد ليلة السبت لثلاث خلون من
جمادى الاخرة من السنة المذكورة بمدينة طوس رحمهما الله تعالى ٥
وعياش بفتح العين المهملة وتشديد الياء المثناة من تحتها وبعد الالف
شين معجمة ٥ والاسدي والكوفي قد تقدم القول عليهما وقيل هو مولى

سابور بن اردشير

بني كاهل من بني اسد **ابو نصر** سابور بن اردشير الملقب بهاء الدين
وزير بهاء الدولة ابي نصر بن عضد الدولة بن بويه الديلمي كان من اكابر الوزراء
واماثل الرؤساء جمعت فيه الكفاية والدراية وكان بابه محط الشعراء
ومدحه ابو منصور الثعالبي في كتاب اليتيمة وعقد لمدحه بابا مستقلا لم يذكره

عنهم ممن مدحه ابو الفرج الببغا بقوله •

لمت الزمان على تأخر مطلبي فأجاب ما وجدتني وهو محظور •
فقلت لو شئت ما فاتت الغنى املي فقال اخطأت بل لو شاء سابور •
لذ بالكريم تر نصراً وسل شططاً اسرف فانك في الاسراف معذور •
وقد نقلت بهذا النصح من زمني والنصح حتى من الاعداء مشكور •

ولمحمد بن احمد الجروي فيه قصيدة من جملتها ه ••

يا مونس الملك والايام موحشة ورابط الجأش والآجال في وجل •
مالي وللارض لم اوطن بها وطناً كأنني بكر معنى سار في المثل •
لو انصف الدهر او لانت معاطفه اصبحت عندك ذا خيل وذا خول •
لله لولا العطايا ساقطها لوكن للغيد ما استانس بالوطل •
ومن عيون معان لو حلين بها نجل العيون لاغناها عن الكحل •

وكان قد صرف عن الوزارة ثم اعيد اليها فكتب اليه ابو اسحق الصابي

وقد طلعت الوزارة بعدما زلت بها قدم وساء صنيعها •
فغدت بقرط سيتحل صروفه كما تحل الادراك رجوعها •
فالآن عادت ثم آلت حلفة ان لا تبيت سواك وهو ضجيعها •

وكانت وفاة سابور المذكور في سنة ست عشرة واربع مائة ببغداد رحمه الله تعالى ومولده بشيراز ليلة السبت خامس عشر ذي القعدة سنة ست وثلثين وثلثمائة وتوفي بحضرة بهاء الدولة في جمادى الاولى سنة ثلاث واربع مائة بارجان وعمره اثنتان واربعون سنة وتسعة اشهر



تقديم الفرس المضاف اليه على المضاف

وعشرون يوماً رحمه الله تعالى وسابور بفتح السين المهملة وضم الباء الموحدة وبعد الواو راء واصلها شاه بور معرب لان الشاه بالعجمي الملك وبور ابن فكانه ابن الملك وعادة العجم تقديم المضاف اليه على المضاف واول من سمي بهذا الاسم سابور بن اردشير بن بابك بن ساسان احد ملوك الفرس ه واردشير بفتح الهمزة وسكون الباء المثناة من تحتها وبعدها راء قاله الدارقطني الحافظ ه

سري السقطي

**ابو الحسن** سري بن المغلس السقطي احد رجال الطريقة وارباب الحقيقة كان اوحد زمانه في الورع وعلوم التوحيد وهو خال ابي القسم الجنيد واستاذه وكان تلميذ معروف الكرخي يقال انه كان في دكانه فجاءه معروف يوماً ومعه صبي يتيم فقال له اكس هذا اليتيم قال سري فكسوته ففرح به معروف وقال بغض الله اليك الدنيا واراحك مما انت فيه فقمت من الدكان وليس شيء ابغض الي من الدنيا وكل ما انا فيه من بركات معروف ه ويحكى عنه انه قال منذ ثلثين سنة انا في الاستغفار من قولي مرة الحمد لله قيل له وكيف ذلك قال وقع ببغداد حريق فاستقبلني واحد وقال نجا حانوتك فقلت الحمد لله فانا نادم من ذلك الوقت على ما قلت حيث اردت لنفسي خيراً من الناس ه وحكى ابو القسم الجنيد قال دخلت يوماً على خالي سري السقطي وهو يبكي فقلت ما يبكيك قال جاءتني البارحة الصبية فقالت يا ابت هذه ليلة حارة وهذا الكوز اعلقه ها هنا ثم انه حملتني عيناي فنمت فرايت جارية من احسن خلق الله تعالى قد نزلت من السماء فقلت لمن انت فقالت لمن لا يشرب الماء المبرد في الكيزان وتناولت الكوز فضربت به الارض

قال الجنيد فرايت الخزف المكسور لم يرفعه حتى عفا عليه التراب وكانت وفاته سنة احدى وخمسين ومايتين ببغداد ودفن بالشونيزية رضي الله عنه قال الخطيب في تاريخ بغداد مقبرة الشونيزي وراء المحلة المعروفة بالتوثة بالقرب من نهر عيسى بن علي الهاشمي وسمعت بعض شيوخنا يقول مقابر قريش كانت تعرف بمقبرة الشونيزي الكبير وكان اخوين يقال لكل واحد منهما الشونيزي فدفن كل واحد منهما في احدى هاتين المقبرتين ونسبت المقبرة اليه والله اعلم وهي ظاهر معروف وفي الجنبة قبر الجنيد رضي الله عنهما والمغلس بضم الميم وفتح الغين المعجمة وكسر اللام المشددة وبعدها سين مهملة ه وكان سري ينشد كثيراً •

اذا ما شكوت الحب قالت كذبتني فما لي ارى الاعضاء منك كواسيا •
فلا حب حتى يلصق الجلد بالحشى وتذهل حتى لا تجيب المناديا •

السري الرفا

**ابو الحسن** السري بن احمد بن السري الكندي الرفا الموصلي الشاعر المشهور كان في صباه يرفو ويطرز في دكان بالموصل وهو مع ذلك مولع بالادب وينظم الشعر ولم يزل حتى جاد شعره ومهر فيه وقصد سيف الدولة بن حمدان بحلب واقام عنده مدة ثم من بعد وفاته قصد بغداد ومدح الوزير المهلبي وجماعة من رؤسائها ونفق شعره وراج وكانت بينه وبين ابي بكر محمد وابي عثمان سعيد ابني هاشم الخالديين الموصليين الشاعرين المشهورين معاداة فادعى عليهما سرقة شعره وشعر غيره



وكان السري مغرى بنسخ ديوان ابي الفتح كشاجم الشاعر المشهور وهو اذ ذاك ريحان الادب بتلك البلاد والسري في طريقه يذهب وعلى قالبه يضرب فكان يدس فيما يكتبه من شعره احسن شعر الخالديين ليزيد في حجم ما ينسخه وينفق سوقه ويغلي سعره ويشنع بذلك عليهما ويغض منهما ويظهر مصداق قوله في سرقتهما فمن هذه الجهة وقعت في بعض النسخ من ديوان كشاجم زيادات ليست في الاصول المشهورة وكان شاعراً مطبوعاً عذب الالفاظ مليح الماخذ كثير الافتنان في التشبيهات والاوصاف ولم يكن يحسن من العلوم شيئاً غير قول الشعر • وقد عمل شعره قبل وفاته نحو ثلثمائة ورقة ثم زاد بعد ذلك وقد عمله بعض المحدثين الادباء على حروف المعجم ه ومن شعر السري ابيات يذكر فيها صناعته فمنها قوله

وكانت الابرة فيما مضى صائنة وجهي واشعاري •
فاصبح الرزق بها ضيقاً كانه من ثقبها جاري •

ومن محاسن شعره في المديح من جملة قصيدة •

يلقى الندى برقيق وجه مسفر فاذا التقى الجمعان عاد صفيقا •
رحب المنازل ما اقام فان سرى في جحفل ترك الفضاء مضيقا •

ومن غرر شعره في التشبيب قوله ••

بنفسي من اجود له بنفسي ويبخل بالتحية والسلام •
وحتفي كامن في مقلتيه كمون الموت في حد الحسام •

وللسري المذكور ديوان شعر كله جيد وله كتاب المحب والمحبوب والمشموم والمشروب

وكان الديرمي وكانت وفاته في سنة ثلث وستين وثلثمائة ببغداد رحمه الله
تعالى • ابو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن الصيفي التميمي الملقب شهاب الدين

حيص بيص

المعروف بحيص بيص الشاعر المشهور كان فقيها شافعي المذهب تفقه بالري
على القاضي محمد بن عبد الكريم الوزان وتكلم في مسائل الخلاف الا انه غلب
عليه الادب ونظم الشعر واجاد فيه مع جزالة لفظ وله رسائل
فصيحة بليغة • ذكره الحافظ ابو سعد السمعاني في كتاب الذيل
واثنى عليه وكتب عنه شيئا من مسموعاته وقرئ عليه ديوانه ورسائله
واخذ الناس عنه ادبا وفضلا كثيرا • وكان من اخبر الناس باشعار العرب
واختلاف لغاتهم ويقال انه كان فيه تيه وتعاظم • وكان لا يخاطب
احدا الا بالكلام العربي • وكانت له حوالة بالحلة يتوجه اليها
لاستخلاص مبلغها • وكانت على ضامن الحلة مستر علامة الله ملم بعرج
عليه وسم استاذه فشكاه الى والي الحلة وهو يومئذ ضيا الدين
مهلهل بن ابي العساكر الجاواني فسير معه بعض غلمان الباب ليساعده فلم
ينتفع منه ابو الفوارس بذلك فكتب اليه يعاتبه وكانت بينهما مودة •
متقدمة ما كنت اظن ان صحبة السنين ومودتها يكون مقدارها في
النفوس بهذا المقدار بل كنت اظن ان الخمس الخجل لو زن اعرضا
لقام بنصري من آل العسكر حماة غلب الرقاب فلا بعامل سوقه
وصام خليله وحليفه ويكون حوائي في سكوى ان ينفذ اليه مستخدم يعاتبه
وياخذ ما قبله من الحق لا والله • ان الاسود اسود الغاب همتها يوم الكريهة في المسلوب لا السلب



والله اقسم وبغيته ذال حبته لئن لم تعمل لي حرمة تحدث بها فسا الحلة
في اعراسهم ومناحاتهم لا اقام ولتلك تحلة ولو امسى بالجسر او القاطر
هبني خرقت حرمة العم افاخرق حرمتي وادلاه وادلاه والسلام •
وكان يلبس زي العرب ويتقلد سيفا فعمل فيه ابو القسم بن الفضل
الذي ذكرته في حرف الهاء ان شاء الله تعالى وذكر العماد في الخريدة انها
لابي الحسن علي بن الاعرابي الموصلي وذكر انه توفي سنة تسع واربعين وخمسمائة

كم تبادى وكم تطول طرطورك ما فيك شعرة من تميم •
فكل الضب واقرط الحنظل اليابس واشرب ما شئت بول الظليم •
ليس ذا وجه من يضيف ولا يقري ولا يدفع الاذى عن حريم •

فلما بلغت الابيات ابا الفوارس المذكور عمل •

لا تضع من عظيم قدر وان كنت مشارا اليه بالتعظيم •
فالشريف الكريم ينقص قدرا بالتعدي على الشريف الكريم •
ولع الخمر بالعقول رمى الخمر بتنجيسها وبالتحريم •

وعمل فيه خطيب الحويزي •

لسنا وان حض من الاعارب الصميم •
ولقد كذبت على بحير كما كذبت على تميم •

وانما قيل له حيص بيص لانه راى الناس يوما في حركة مزعجة وامر شديد فقال
ما للناس في حيص بيص فبقي عليه هذا اللقب ومعنى هاتين الكلمتين الشدة

والاختلاط يقول العرب وقع الناس في حيص بيص اي في شدة واختلاط
وكانت وفاته ليلة الاربعاء سادس شعبان سنة اربع وسبعين وخمسمائة
ببغداد ودفن من الغد بالجانب الغربي في مقابر قريش رحمه الله تعالى
وكان اذا سئل عن عمره يقول انا اعيش في الدنيا جزافا لانه كان لا يحفظ
عمره وكان يزعم انه من ولد اكثم بن صيفي التميمي حكيم العرب ولم يترك
ابو الفوارس عقبا • وصيفي بفتح الصاد المهملة وسكون اليا المثناة
من تحتها وكسر الفاء وبعدها ياء • ابو المعالي سعد بن علي بن القسم

الحظيري

ابن علي بن القسم الانصاري الخزرجي الوراق الحظيري
المعروف بدلال الكتب كانت لديه معارف وله نظم جيد
والف مجاميع ما قصر فيها منها كتاب زينة الدهر وذيل به على
شعرا العصر الذي ذيل على دمية القصر وعصرة اهل العصر لابي
الحسن الباخرزي جمع فيه جماعة كثيرة من اهل عصره ومن
تقدمهم واورد لكل واحد طرفا من احواله وشيئا من شعره وقد
ذكره العماد الكاتب في الخريدة وانشد له عدة مقاطيع وروى
عنه لغيره شيئا كثيرا وكان مطلعا على اشعار الناس واحوالهم
وله كتاب سماه لمح الملح يدل على كثرة اطلاعه • ومن شعر
ابي المعالي المذكور قوله •

ومعذر في خده ورد وفي فمه مدام •
ما لان لي حتى تغشى صبح سالفه ظلام •



فالمهر يجمح تحت راكبه ويعطفه اللجام

وله ايضا • احرقت طلعة العذار بخديه فزادت في حسنه حسراتي •
ظلت في ما الحياة في فمه العذب دعوى اخوض في الظلمات •

وله ايضا • مذ على ما الشباب الذي بخديه جرى من الشعر •
صار طرفي لي السلوى وكسب منه موثق الاسر •

ومن شعره ايضا • شكوت هوى من شفني ظلي بعده بوقد نار البين يخفى سعيرها
فقال تعادي عنك اكثر راحة ولولا بعاد الشمس احرق نورها

وله كل معنى مليح مع جودة السبك وتوفي يوم الاثنين الخامس والعشرين
وقيل الخامس عشر من صفر سنة ثمان وستين وخمسمائة ببغداد رحمه الله
تعالى ودفن بمقبرة باب حرب • والحظيري بفتح الحا المهملة وكسر الظاء
المعجمة وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها الرا هذه النسبة الى موضع فوق بغداد
يقال له الحظيرة ينسب اليه كثير من العلماء والثياب الحظيرية منسوبة اليها
ابو عبد الله وقيل ابو محمد سعيد بن جبير بن هشام الاسدي بالولاء
مولى بني والبة بن الحرث بطن من بني اسد بن خزيمة كوفي احد اعلام
التابعين وكان اسود اخذ العلم عن عبد الله بن العباس وعبد الله
ابن عمر رضي الله عنهم وقال له ابن عباس حدث فقال احدث وانت هاهنا
فقال اوليس من نعمة الله عليك ان تحدث وانا شاهد فان اصبت فذاك
وان اخطات علمتك وكان لا يستطيع ان يكتب مع ابن عباس في الفتيا
فلما عمي ابن عباس كتب فبلغه ذلك فغضب • وكان مع عبد الرحمن بن محمد

الاشعث بن قيس لما خرج على عبد الملك بن مروان فلما قتل عبد الرحمن
وانهزم اصحابه من دير الجماجم هرب فلحق بمكة • وكان واليها يومئذ
خالد بن عبد الله القسري فاخذه وبعث به الى الحجاج بن يوسف
الثقفي مع اسمعيل بن اوسط البجلي فقال له الحجاج يا شقي بن كسير اما قدمت
الكوفة وليس يؤم بها الا عربي فجعلتك اماما فقال بلى قال اما وليتك
القضاء فضج اهل الكوفة وقالوا لا يصلح للقضاء الا عربي فاستقضيت
ابا بردة بن ابي موسى الاشعري وامرته ان لا يقطع امرا دونك قال بلى
قال اما اعطيتك مائة الف درهم تفرقها على اهل الحاجة في اول
ما رأيتك ثم لم اسألك عن شيء منها قال بلى قال فما اخرجك علي قال بيعة
كانت لي في عنق ابن الاشعث فغضب الحجاج ثم قال اما كانت بيعة
امير المؤمنين عبد الملك في عنقك من قبل والله لاقتلنك يا حرسي
اضرب عنقه فضرب عنقه وذلك في شعبان سنة خمس وتسعين وقيل
اربع وتسعين للهجرة بواسط ودفن بظاهرها وقبره يزار بها رضي الله عنه وله
تسع واربعون سنة • وكان يوم اخذ يقول وشى بي واش في بلد الله الحرام القسري
اكله الى الله تعالى يعني خالد بن عبد الله القسري ثم مات الحجاج بعده في
شهر رمضان من السنة المذكورة وقيل بل مات بعده بستة اشهر ولم يسلط الله
على قتل احد بعده حتى مات ○ وقيل للحسن البصري ان الحجاج قد قتل سعيد
ابن جبير فقال اللهم ائت على فاسق ثقيف والله لو ان من بين المشرق والمغرب
اشتركوا في قتله لكبهم الله عز وجل في النار • ويقال ان الحجاج لما



حضرته الوفاة كان يغوص ثم يفيق ويقول ما لي ولسعيد بن جبير وقيل
انه في مدة مرضه كان اذا نام رأى سعيد بن جبير آخذا بمجامع ثوبه
يقول له يا عدو الله فيم قتلتني فيستيقظ مذعورا ويقول ما لي ولسعيد
بن جبير ويقال انه رؤي الحجاج في النوم بعد موته فقيل له
ما فعل الله بك قال قتلني بكل قتيل قتلة وقتلني بسعيد بن جبير سبعين قتلة
وحكى الشيخ ابو اسحق الشيرازي في كتاب المهذب ان سعيد بن جبير كان
يلعب بالشطرنج استدبارا ذكره في كتاب الشهادات في فصل اللعب بالشطرنج
سعيد بن المسيب **ابو محمد** سعيد بن المسيب بن حزن بن ابي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران
ابن مخزوم القرشي المدني احد الفقهاء السبعة المدينية وقد تقدم ذكر اثنين
منهما ابو بكر في حرف الباء وخارجة في حرف الخاء كان سعيد المذكور
سيد التابعين من الطراز الاول جمع بين الحديث والفقه والزهد
والعبادة والورع سمع سعد بن ابي وقاص الزهري وابا هريرة رضي الله
عنهما قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لرجل ساله عن مسالة ائت
ذاك فسله يعني سعيدا ثم ارجع الي فاخبرني ففعل ذلك واخبره فقال
الم اخبركم انه احد العلماء • وقال ايضا في حقه لاصحابه لو رأى هذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم لسره وكان قد لقي جماعة من الصحابة رضي الله
عنهم وسمع منهم ودخل على ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخذ عنهن واكثر روايته المسند عن ابي هريرة رضي الله عنه وكان زوج
ابنته وسئل الزهري ومكحول من افقه من ادركتما فقالا سعيد بن المسيب

وروي عنه انه قال حججت اربعين حجة وعنه انه قال ما فاتتني التكبيرة الاولى
منذ خمسين سنة وما نظرت الى قفا رجل في الصلاة منذ خمسين سنة
لمحافظته على الصف الاول وقيل انه صلى الصبح بوضوء العشاء خمسين سنة
وكانت ولادته لسنتين مضتا من خلافة عمر رضي الله عنه وقيل ولد في خلافة
عثمان رضي الله عنه رحمه الله • وتوفي بالمدينة سنة احدى وقيل اثنتين وقيل
ثلاث وقيل اربع وقيل خمس وتسعين للهجرة وقيل سنة خمس ومائة رضي الله
عنه • والمسيب بفتح الياء المشددة المثناة من تحتها وروي عنه انه
كان يقول بكسر الياء ويقول سيب الله من سيب ابي • وحزن بفتح
الحاء المهملة وسكون الزاي وبعدها نون وعائذ بذال معجمة ○ **ابو زيد** ابو زيد الانصاري
سعيد بن اوس بن ثابت بن بشير بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن
كعب بن الخزرج وقال محمد بن سعد في الطبقات هو ابو زيد سعيد
ابن اوس بن ثابت بن بشير بن ابي زيد ثابت بن زيد بن قيس والاول
ذكره الخطيب في تاريخه والله اعلم بالصواب الانصاري اللغوي البصري
كان من ائمة الادب وغلبت عليه اللغات والنوادر والغريب
وكان يرى رأي القدر وكان ثقة في روايته ○ حدث ابو عثمان المازني
قال رأيت الاصمعي وقد جاء الى حلقة ابي زيد المذكور فقبل رأسه وجلس
بين يديه وقال انت رئيسنا وسيدنا منذ خمسين سنة ○ وكان الثوري
يقول قال لي ابن مناذر اصف لك اصحابك اما الاصمعي فاحفظ الناس
واما ابو عبيدة فاجمعهم واما ابو زيد الانصاري فاوثقهم وكان النضر بن شميل



يقول كنا نأتيه في كتاب واحد انا وابو زيد الانصاري وابو محمد اليزيدي
قال ابو زيد حدثني خلف الاحمر قال اتيت الكوفة لاكتب عنهم الشعر
فبخلوا علي به فكنت اعطيهم المنحول وآخذ الصحيح ثم مرضت فقلت لهم ويلكم
انا تائب الى الله تعالى هذا الشعر لي فلم يقبلوا مني فبقي منسوبا الى العرب
لهذا السبب • وابو زيد المذكور له في الادب مصنفات مفيدة
منها كتاب القوس والترس • وكتاب الابل وكتاب خلق الانسان وكتاب المطر
وكتاب المياه وكتاب اللغات وكتاب النوادر وكتاب الجمع والتثنية
وكتاب اللبن وكتاب بيوتات العرب وكتاب تخفيف الهمزة وكتاب المقتضب
وكتاب الوحوش وكتاب الفرق وكتاب فعلت وافعلت وكتاب غريب الاسماء
وكتاب الهمز وكتاب المصادر وغير ذلك • وقد رأيت له في النبات كتابا حسنا
جمع فيه اشياء غريبة • وحكى بعضهم انه كان في حلقة شعبة بن الحجاج فضجر من
لطيفة املاء الحديث فرمى بطرفه فرأى ابا زيد الانصاري في اخريات الناس
فقال يا ابا زيد ○ ••

استعجمت دار مي ما تكلمنا • والدار لو كلمتنا ذات اخبار •

الي يا ابا زيد فجاءه فجعلا يتناشدان الاشعار فقال له بعض اصحاب الحديث
يا ابا بسطام نقطع اليك ظهور الابل لنسمع منك حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتدعنا وتقبل على الاشعار قال فغضب شعبة غضبا شديدا
ثم قال يا هؤلاء انا اعلم بالاصلح لي انا والله الذي لا اله الا هو في هذا اسلم مني
في ذاك وكانت وفاته بالبصرة في سنة خمس عشرة وقيل اربع عشرة ومائتين وعمر طويلا

سعيد بن مسعدة

حتى مات الماتة وقيل انه عاش ثلاثا وتسعين سنة رحمه الله تعالى ٥

**ابو الحسن** سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء النحوي البلخي المعروف بالاخفش الاوسط احد نحاة البصرة • والاخفش الاكبر ابو الخطاب وكان نحويا ايضا من اهل هجر من مواليهم واسمه عبد الحميد بن عبد المجيد وقد اخذ عنه ابو عبيدة وسيبويه وغيرهما وكان الاخفش الاوسط المذكور من ائمة العربية واخذ النحو عن سيبويه وكان اكبر منه وكان يقول ما وضع سيبويه في كتابه شيئا الا وعرضه علي وكان يرى انه اعلم به مني وانا اليوم اعلم به منه وحكى ابو العباس ثعلب عن آل سعيد بن سلم قالوا دخل الفراء على سعيد المذكور فقال لنا قد جاءكم سيد اهل اللغة وسيد اهل العربية فقال الفراء اما ما دام الاخفش يعيش فلا • وهذا الاخفش هو الذي زاد في العروض بحر الخبب كما سيأتي في حرف الخاء في ترجمة الخليل وله من الكتب المصنفة كتاب الاوسط في النحو وكتاب تفسير معاني القرآن وكتاب المقاييس في النحو • وكتاب الاشتقاق • وكتاب العروض وكتاب المسائل الكبير • وكتاب المسائل الصغير وغير ذلك وكان اجلع والاجلع الذي لا تنضم شفتاه على اسنانه والاخفش الصغير العين مع سوء بصرهما • وكانت وفاته سنة خمس عشرة ومائتين وقيل سنة احدى وعشرين ومائتين رحمه الله تعالى وكان يقال له الاخفش الاصغر فلما ظهر علي بن سليمان المعروف بالاخفش صار هذا وسطا ومسعدة



والاعمش وعبد الملك بن عمير وغير هؤلاء من اعيان العلماء وروى عنه الامام الشافعي وشعبة بن الحجاج ومحمد بن اسحق وابن جريج والزبير بن بكار وعمه مصعب وعبد الرزاق بن همام الصنعاني ويحيى بن اكثم القاضي وخلق كثير ورأيت في بعض المجاميع ان سفيان خرج يوما الى من جاءه يسمع منه وهو ضجر فقال اليس من الشقاء ان اكون جالست ضمرة بن سعيد وجالس هو ابا سعيد الخدري وجالست عمرو بن دينار وجالس هو ابن عمر وجالست الزهري وجالس هو انس بن مالك حتى عد جماعة ثم قال انا اجالسكم فقال له حدث في المجلس انصف يا ابا محمد قال ان شاء الله تعالى فقال والله لشقاء اصحاب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بك اشد من شقائك بنا فاطرق وانشد قول ابي نواس

خل جنبيك لرام • وامض عنه بسلام

مت بداء الصمت خير • لك من داء الكلام

وتفرق الناس وهم يتحدثون برجاحة الحدث وكان ذلك الحدث يحيى بن اكثم التميمي فقال سفيان هذا الغلام يصلح لصحبة هؤلاء يعني السلطان ٥ وسيأتي ذكر يحيى بن اكثم في حرف الياء ان شاء الله تعالى وهو القاضي المشهور وقال الشافعي ما رأيت من فيه آلة الفتيا ما في سفيان وما رأيت اكف عن الفتيا منه ٥ وكان ابو عمران حدث سفيان المذكور من عمال خالد بن عبد الله القسري فلما عزل خالد عن العراق وولي يوسف بن عمر الثقفي طلب عمال خالد فهرب ابو عمران منه الى مكة فنزلها وهو من اهل الكوفة ٥ وقال سفيان دخلت الكوفة ولم يتم لي عشرون سنة فقال ابو حنيفة لاصحابه ولاهل الكوفة

سفيان بن عيينة كان ابوه عاملا لخالد بن عبد الله القسري

جاءكم حافظ علم عمرو بن دينار ٥ فجاء الناس يسألوني عن عمرو بن دينار فاول من صيرني محدثا ابو حنيفة فذاكرته فقال يا بني ما سمعت من عمرو بن دينار الا ثلاثة احاديث تضطرب في حفظه تلك الاحاديث ولد سفيان بالكوفة منتصف شعبان سنة سبع ومائة وتوفي يوم السبت آخر يوم من جمادى الآخرة وقيل اول يوم من رجب سنة ثمان وتسعين ومائة ودفن بالحجون ٥ وعيينة بضم العين المهملة وفتح الياء الاولى وسكون الثانية المثناتين من تحتهما وفتح النون وبعدها هاء ساكنة ٥ والحجون بفتح الحاء المهملة وضم الجيم وبعد الواو نون جبل باعلا مكة عنده مدافن اهلها وله ذكر في الاشعار ٥

سكينة بنت الحسين وفيه ذكر عروة بن اذينة

**السيدة** سكينة ابنة الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين كانت سيدة نساء عصرها ومن اجمل النساء واظرفهن واحسنهن اخلاقا وتزوجها مصعب بن الزبير فهلك عنها ثم تزوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام فولدت له قرينا • ثم تزوجها الاصبغ بن عبد العزيز بن مروان وفارقها قبل الدخول ثم تزوجها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله عنه فامره سليمان بن عبد الملك بطلاقها ففعل وقيل في ترتيب ازواجها غير هذا والطرة السكينية منسوبة اليها ولها نوادر وحكايات ظريفة مع الشعراء وغيرهم منها ما يروى انها وقفت على عروة بن اذينة وكان من اعيان العلماء وكبار الصالحين وله اشعار رائعة فقالت له انت القائل •

اذا وجدت اوار الحب في كبدي • اقبلت نحو سقاء القوم ابترد •

هبني بردت ببرد الماء ظاهره • فمن لنار على الاحشاء تتقد •



فقال لها نعم فقالت وانت القائل •

قالت وابثثتها سري فبحت به • قد كنت عندي تحب الستر فاستتر •

الست تبصر من حولي فقلت لها • غطى هواك وما القى على بصري •

بصري

فقال نعم فالتفتت الى جوار كن حولها فقالت هن حرائر ان كان خرج من قلب سليم قط وكان لعروة المذكور اخ اسمه بكر فمات فرثاه عروة بقوله •

سرى همي وهم المرء يسري • وغاب النجم الا قيد فتر •

اراقب في المجرة كل نجم • تعرض او على المجراة يجري •

لهم ما ازال له قرينا • كان القلب ابطن حر جمر •

على بكر اخي فارقت بكرا • واي العيش يصلح بعد بكر •

فلما سمعت سكينة هذا الشعر قالت ومن هو بكر هذا فوصف لها فقالت اهو ذاك الاسيد الذي كان يمر بنا قالوا نعم قالت لقد طاب بعده كل شيء حتى الخبز والزيت واستبد بصغر اسود • ويحكى ان بعض المغنين غنى بهذه الابيات عند الوليد بن يزيد الاموي وهو في مجلس انسه فقال للمغني من يقول هذا الشعر قال عروة بن اذينة فقال الوليد واي العيش يصلح بعد بكر هذا العيش الذي نحن فيه والله لقد تحجر واسعا وكان عروة المذكور كثير القناعة وله في ذلك اشعار سائرة وكان قد وفد من الحجاز على هشام بن عبد الملك بالشام في جماعة من الشعراء فلما دخلوا عليه عرف عروة فقال له الست القائل

لقد علمت وما الاسراف من خلقي • ان الذي هو رزقي سوف ياتيني •

اسعى له فيعنيني تطلبه • ولو قعدت اتاني لا يعنيني •

ما اراك فعلت كما قلت فانك اتيت من الحجاز الى الشام في طلب الرزق فقال له لقد وعظت يا امير المؤمنين فبالغت في الوعظ واذكرت ما انسانيه الدهر وخرج من فوره الى راحلته فركبها وتوجه راجعا الى الحجاز فمكث هشام يومه غافلا عنه فلما كان في الليل استيقظ من منامه وذكره وقال هذا رجل من قريش قال حكمة ووفد الي فجبهته ورددته عن حاجته وهو مع هذا شاعر آمن لسانه فلما اصبح سال عنه فاخبر بانصرافه فقال لا جرم ليعلمن ان الرزق سياتيه ثم دعا بمولى له واعطاه الفي دينار وقال الحق بهذه عروة بن اذينة فاعطه اياها قال فلم ادركه الا وقد دخل بيته فقرعت عليه الباب فخرج فاعطيته المال فقال ابلغ امير المؤمنين السلام وقل له كيف رايت قولي سعيت فاكديت ورجعت الى بيتي فاتاني فيه الرزق. وهذه الحكاية وان كانت دخيلة فيما نحن فيه ولكن حديث عروة ساقها. ولبعض المعاصرين وهو محمد بن ادريس المعروف بمرج كحل الاندلسي في معنى بيت المتنبي واحسن.

مثل الرزق الذي تطلبه ... مثل الظل الذي يمشي معك.

انت لا تدركه متبعا ... فاذا وليت عنه تبعك.

وكانت وفاة سكينة بالمدينة سنة سبع عشرة ومائة رضي الله عنها وقيل اسمها امينة وقيل امية وقيل امينة وسكينة لقب لقبتها به امها الرباب ابنة امرئ القيس بن عدي وقال محمد بن السائب الكلبي النسابة سالني عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم



عن اسم سكينة ابنة الحسين بن علي رضي الله عنهم فقلت امينة فقال اصبت. وتوفي مرج كحل المذكور سنة اربع وثلاثين وستمائة ببلده وهي جزيرة شقر بالاندلس وكانت ولادته بها سنة اربع وخمسين وخمسمائة

**ابو القاسم** سليم الرازي

سليم بن ايوب بن سليم الرازي الفقيه الشافعي الاديب كان مشارا اليه في الفضل والعبادة وصنف الكتب الكثيرة منها كتاب الاشارة وكتاب غريب الحديث ومنها التقريب وليس هو التقريب الذي ينقل عنه امام الحرمين في النهاية والغزالي في الوسيط والبسيط فان ذلك للقاسم بن القفال الشاشي. وقد ذكر في الباب الثاني من كتاب الرهن في الوسيط واخذ سليم الفقه عن الشيخ ابي حامد الاسفرايني واخذ عنه ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي. وقال سليم دخلت بغداد في حداثتي لطلب علم اللغة فكنت آتي شيخا هناك. وذكرت لبعض الائمة انه نقل لي هوى في الكلام لمصنف نحو فعبرت لي طريق على الشيخ ابي حامد الاسفرايني وهو يملي فدخلت المسجد وجلست مع الطلبة فوجدته في كتاب الصيام في مسألة اذا اولج ثم احس بالفجر فنزع فاستحسنت ذلك وعلقت الدرس على ظهر جزء كان معي فلما عدت الى منزلي وجعلت اعيد الدرس حلا لي وقلت انا في هذا الباب يعني كتاب الصيام فعلقته ولزمت الشيخ ابا حامد حتى علقت عنه جميع التعليق وكان لا يخلو له وقت عن اشتغال حتى انه كان اذا برى القلم قرا القرآن او سبح وكذلك اذا كان مارا في الطريق وغير ذلك من الاوقات التي لا يمكنه الاشتغال فيها بالعلم وسكن سليم بالشام مدينة صور

مشتغلا بنشر العلم وافادة الناس وكان يقول وضعتني صور ورفعت من ابي الحسن المحاملي ببغداد ثم انه غرق في بحر القلزم بعد رجوعه من الحج عند ساحل جدة في صفر سنة سبع واربعين واربعمائة وكان قد نيف على ثمانين سنة رحمه الله تعالى ودفن في جزيرة من ساحل الجار عند المحاضة في طريق عيذاب. والرازي بفتح الراء وبعد الالف زاي هذه النسبة الى الري وهي بلدة عظيمة من بلاد الديلم بين قومس والجبال والحقوا الزاي في النسبة اليها كما الحقوها في المروزي عند النسبة الى مرو وقد تقدم ذلك. والجار بفتح الجيم وبعد الالف راء وهي بليدة على الساحل بينها وبين مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم يوم وليلة والمحاملي نسبة الشيخ الجاري وتوفي ولده ابو سعيد ابراهيم بن سليم يوم الثلاثاء السادس والعشرين من ذي الحجة سنة احدى وتسعين واربعمائة بدمشق ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق وقال اخذ عن جماعة من جملة المشايخ واخذوا عنه وكان صدوقا رحمه الله تعالى

**ابو ايوب**

سليمان بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم احد الفقهاء السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر ثلاثة منهم. وكان سليمان المذكور اخا عطاء بن يسار وكان عالما ثقة عابدا ورعا حجة قال الحسن بن محمد سليمان بن يسار المذكور اخو عطاء بن يسار افهم عندنا من سعيد بن المسيب ولم يقل اعلم ولا افقه وروى عن ابن عباس وابي هريرة وام سلمة رضي الله عنهم وروى عنه الزهري وجماعة من الاكابر وكان المستفتي اذا اتى سعيد بن المسيب يقول له اذهب الى سليمان بن يسار فانه اعلم من بقي اليوم وقال قتادة قدمت المدينة فسالت من اعلم



اهلها بالطلاق فقالوا سليمان بن يسار وتوفي سنة سبع ومائة وقيل سنة اربع وتسعين للهجرة والله اعلم وهو ابن ثلاث وسبعين سنة رحمه الله تعالى

**ابو محمد** الاعمش

سليمان بن مهران مولى بني كاهل من ولد اسد المعروف بالاعمش الكوفي الامام المشهور كان ثقة عالما فاضلا وكان ابوه من دنباوند وقدم الكوفة وامراته حامل بالاعمش فولدته بها قال السمعاني وهو لا يعرف بهذه النسبة بل يعرف بالكوفي وكان يقاس بالزهري في الحجاز ورأى انس بن مالك رضي الله عنه وكلمه لكنه لم يرزق السماع عليه وما يرويه عن انس فهو ارسال اخذه عن اصحاب انس وروى عن عبد الله بن ابي اوفى حديثا واحدا ولقي كبار التابعين رضي الله عنهم وروى عنه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وحفص بن غياث وخلق كثير من جلة العلماء رضي الله عنهم وكان لطيف الخلق مزاحا جاءه اصحاب الحديث يوما ليسمعوا عليه فخرج اليهم وقال لولا ان في منزلي من هو ابغض الي منكم ما خرجت اليكم وجرى بينه وبين زوجته كلام يوما فدعا رجلا ليصلح بينهما فقال لها الرجل لا تنظري الى عمش عينيه وحموشة ساقيه فانه امام وله قدر فقال له اخزاك الله ما اردت الا ان تعرفها عيوبي وقيل ان الامام ابا حنيفة رضي الله عنه عاده يوما في مرضه فطول القعود عنده فلما عزم على القيام قال له ما كاني الا ثقلت عليك فقال والله انك لثقيل علي وانت في بيتك وعاده ايضا يوما جماعة فاطالوا الجلوس عنده فضجر منهم فاخذ وسادته وقام وقال شفى الله مريضكم بالعافية وقيل عنده يوما قال صلى الله عليه وسلم من نام عن قيام الليل بال الشيطان في اذنه فقال ما عمشت عيني الا من بول الشيطان في اذني وكانت له نوادر كثيرة

ومولده سنة ست بعد الهجرة وقيل انه ولد يوم مقتل الحسين رضي الله عنه
وذلك يوم عاشوراء سنة احدى وستين وكان ابوه حامل الحسين
وعدّه ابن قتيبة في كتاب المعارف ممن حملت به امه سبعة اشهر وتوفي
في سنة ثمان واربعين ومائة في شهر ربيع الاول وقيل سنة سبع واربعين
وقال سنة تسع واربعين ۵ وقال زائدة بن قدامة تبعت الاعمش يوما فاتى
المقابر فدخل في قبر محفور فاضطجع فيه ثم خرج منه وهو ينفض التراب
عن راسه وهو يقول واضيق مسكناه رحمه الله تعالى ۵ ودنباوند
بضم الدال المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبعد الالف واو مفتوحة
ثم نون ساكنة وبعدها دال مهملة وهي ناحية من رستاق الري في الجبال
وبعضهم يقول دماوند بالميم والاول اصح وقد تقدم ذكرها قبل هذا والله اعلم

ابو داود السجستاني

**ابو داود** سليمان بن الاشعث بن اسحق بن بشير بن شداد بن عمرو بن
عمران الازدي السجستاني احد حفاظ الحديث في علمه وعلله وكان في الدرجة
العالية من النسك والصلاح وطوف البلاد وكتب عن العراقيين والخراسانيين
والشاميين والمصريين والجزريين وجمع كتاب السنن قديما وعرضه على الامام
احمد بن حنبل رضي الله عنه فاستجاده واستحسنه وعدّه الشيخ ابو اسحق
الشيرازي في طبقات الفقهاء من جملة اصحاب الامام احمد بن حنبل وقال
ابرهيم الحربي لما صنف ابو داود كتاب السنن الين لابي داود الحديث
كما الين لداود الحديد وكان يقول كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمس مائة الف حديث انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب يعني السنن جمعت فيه



اربعة الاف وثمان مائة حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ويكفي الانسان
لدينه من ذلك اربعة احاديث احدها قوله صلى الله عليه وسلم الاعمال
بالنيات والثاني قوله من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه والثالث قوله
لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لاخيه ما يرضاه لنفسه والرابع قوله
الحلال بين والحرام بين وبين ذلك امور مشتبهات الحديث بكماله وجاءه
سهل بن عبد الله التستري فقيل له يا ابا داود هذا سهل قد جاء زائرا فرحب به
واجلسه فقال يا ابا داود لي اليك حاجة قال وما هي قال حتى تقول
قضيتها مع الامكان قال قضيتها مع الامكان قال اخرج الي لسانك الذي
حدثت به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبله قال فاخرج له لسانه
فقبله ۵ وكانت ولادته في سنة اثنتين ومائتين وقدم بغداد مرارا
ثم نزل الى البصرة وسكنها وتوفي بها يوم الجمعة منتصف شوال سنة خمس
وسبعين ومائتين رحمه الله تعالى وكان ولده ابو بكر عبد الله بن ابي داود
سليمان من اكابر الحفاظ ببغداد عالما متفقا عليه امام ابن امام وله كتاب المصابيح
وشارك اباه في شيوخه بمصر والشام وسمع ببغداد وخراسان واصبهان
وسجستان وشيراز وتوفي سنة ست عشرة وثلثمائة واحتج به من صنف
الصحيح ابو علي الحافظ النيسابوري وابن حمزة الاصبهاني والسجستاني
بكسر السين المهملة والجيم وسكون السين الثانية وفتح التاء المثناة من فوقها وبعد الالف
نون هذه النسبة الى سجستان او سجستانة قرية من قرى البصرة والله اعلم
بذلك **ابو موسى** سليمان بن محمد بن احمد النحوي البغدادي المعروف بالحامض

السري

كان احد المذكورين من العلماء بنحو الكوفيين اخذ النحو عن ابي العباس
ثعلب وهو المقدم من اصحابه وجلس موضعه وخلفه في حلقته
بعد موته وصنف كتبا حسانا في الادب روى عنه ابو عمر الزاهد
وابو جعفر الاصبهاني المعروف ببرذويه غلام نفطويه وكان دينا صالحا
وكان اوحد الناس في البيان والمعرفة بالعربية واللغة والشعر
وكان قد اخذ عن البصريين ايضا وخلط النحوين وكان حسن الوراقة
في الضبط وكان يتعصب على البصريين فيما اخذ عليهم في عربيتهم
وله عدة تصانيف منها كتاب خلق الانسان وكتاب السوق والنصال
وكتاب النبات وكتاب الوحوش وكتاب مختصر في النحو وغير ذلك
وتوفي ليلة الخميس لسبع بقين من ذي الحجة سنة خمس وثلثمائة ببغداد
ودفن بمقبرة باب التبن رحمه الله تعالى وانما قيل له الحامض
لانه كانت اخلاقه شرسة فلقب الحامض لذلك ولما احتضر اوصى
بكتبه لابي فاتك المقتدري لانه ما ارتضى الى احد من اهل العلم

الطبراني

**ابو القاسم** سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمي الطبراني كان حافظ
عصره رحل في طلب الحديث وسمع الكثير وعدد شيوخه الف شيخ
وله المصنفات الممتعة النافعة الغريبة منها المعجم وهو اشهرها
روى عنه الحافظ ابو نعيم والخلق الكثير ومولده سنة ستين ومائتين
بطبرية الشام وسكن اصبهان الى ان توفي بها يوم السبت لليلتين بقيتا
من ذي القعدة سنة ستين وثلثمائة وعمره عشر وماية سنة رحمه الله تعالى



والطبراني بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة والراء وبعد الالف نون
هذه النسبة الى طبرية والطبري نسبة الى طبرستان وقد تقدم ذلك
واللخمي بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة وبعدها ميم هذه النسبة الى لخم
واسمه مالك بن عدي وهو احد جدام وقد تقدم القول في نسبتهم
بهذين لكان ومطير تصغير مطر **ابو الوليد** سليمان بن خلف بن سعد

الباجي

ابن ايوب بن وارث التجيبي المالكي الاندلسي الباجي كان من علماء الاندلس وحفاظها
سكن شرق الاندلس ورحل الى المشرق سنة ست وعشرين واربعمائة
وجاوزها فاقام بمكة مع ابي ذر الهروي ثلثة اعوام وحج فيها اربع حجج
ثم دخل الى بغداد فاقام بها ثلثة اعوام يدرس الفقه ويقرا الحديث
ولقي بها سادة من العلماء كابي الطيب الطبري الفقيه الشافعي والشيخ
ابي اسحق الشيرازي صاحب المهذب واقام بالموصل مع ابي جعفر السمناني
عاما يدرس عليه الفقه وكان مقامه بالمشرق نحو ثلثة عشر عاما وروى
عن الحافظ ابي بكر الخطيب ۵ وروى الخطيب ايضا عنه قال
انشدني ابو الوليد الباجي لنفسه ۵

اذا كنت اعلم علما يقينا ان جميع حياتي كساعه •
فلم لا اكون ضنينا بها واجعلها في صلاح وطاعه •

وصنف كتبا كثيرة منها كتاب المنتقى وكتاب احكام الفصول
في احكام الاصول • وكتاب التعديل والتجريح فيمن روى عنه البخاري
في الصحيح وغير ذلك وهو احد ائمة المسلمين وكان يقول سمعت ابا ذر عبد بن

احمد الهروي يقول لو صح الانسان لطلب الرحلة وكان قد رجع الى
الاندلس وولي القضاء هناك ومولده يوم الثلاثاء النصف من ذي القعدة
سنة ثلاث واربع مائة بمدينة بطليوس وتوفي بالمرية ليلة الخميس
بين العشاءين تاسع عشر رجب ودفن يوم الخميس بعد صلاة العصر
سنة اربع وسبعين واربع مائة رحمه الله تعالى ودفن بالرباط على ضفة البحر
وصلى عليه ابنه ابو القسم واخذ عنه ابو عمر بن عبد البر صاحب
الاستيعاب وعنه وبين ابي محمد بن حزم المعروف بالظاهري مجالس
ومناظرات وفصول يطول شرحها • والباجي بفتح الباء الموحدة
وبعد الالف جيم هذه النسبة الى باجة وهي مدينة بالاندلس
وثم باجة اخرى وهي مدينة بافريقية وباجة اخرى وهي من
قرى اصبهان وبطليوس يأتي ذكرها ان شاء الله تعالى والمرية قد تقدم
الكلام عليها **ابو ايوب** سليمان بن مخلد وقيل داود الموریاني
الخوزي كان وزير ابي جعفر المنصور تولى وزارته بعد خالد بن برمك
جد البرامكة وتمكن منه غاية التمكن وسبب ذلك انه كان يكتب
لسليمان بن حبيب بن المهلب بن ابي صفرة الازدي وكان المنصور قبل
الخلافة يلي عن سليمان المذكور بعض كور فارس فاتهمه انه احتجن المال
لنفسه فضربه بالسياط ضربا شديدا واغرمه المال فلما ولي الخلافة
ضرب عنقه وكان سليمان قد عزم على قتله عقيب ضربه فخلصه منه كاتبه
ابو ايوب المذكور فاعتد المنصور له ذلك واستوزره ثم انه فسدت نيته فيه

الموریاني



ونسبه الى اخذ الاموال وهم ان يوقع به فطاول ذلك فكان كلما
دخل عليه ظن انه سيوقع به ثم يخرج سالما فقيل انه كان معه شيء
من الدهن قد عمل فيه سحر فكان يدهن به حاجبه اذا دخل على المنصور
فسار في العامة دهن ابي ايوب ومن ملح امثاله ان خالد بن يزيد
الارقط قال بينا ابو ايوب المذكور جالس في امره ونهيه اذ اتاه رسول
المنصور فتغير لونه فلما رجع تعجبنا من حاله فضرب مثلا لذلك وقال
زعموا ان البازي قال للديك ما في الارض حيوان اقل وفاء منك
قال وكيف قال اخذك اهلك بيضة فحضنوك ثم خرجت على ايديهم
واطعموك في اكفهم ونشأت بينهم حتى اذا كبرت صرت لا يدنو منك احد
الا طرت هاهنا وهاهنا وصوت واخذت انا مسنا من الجبال
فعلموني وألفوني ثم يخلى عني فآخذ صيدي في الهواء واجيء به الى صاحبي
فقال له الديك انك لو رأيت من البزاة في سفافيدهم المحمرة للنار مثل
الذي رأيت من الديوك لكنت انفر مني ولكنكم انتم لو علمتم ما اعلم لم تعجبوا
من خوفي مع ما ترون من تمكن حالي ثم انه اوقع به سنة ثلاث وخمسين ومائة
وعذبه واخذ ماله ومات سنة اربع وخمسين ومائة رحمه الله تعالى •
والموریاني بضم الميم وسكون الواو وكسر الراء وفتح الياء المثناة من تحتها وبعد
الالف نون هذه النسبة الى موريان وهي قرية من قرى الاهواز وقيل انها
بقعة من اعمال خوزستان والخوزي بضم الخاء الموحدة وسكون الواو وكسر
الراء وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة من فوقها وبعد الالف نون

خوزستان

وهي من بلاد بين البصرة وفارس وقيل انما قيل له الخوزي لشحه وبخله لانه
من الخوز بمكة **ابو ايوب** سليمان بن وهب بن سعيد بن عمرو بن حصين
ابن قيس بن قنان بن متى كان وهب كاتبا ليزيد بن ابي سفيان لما ولي الشام ثم لمعوية
بعده ثم وصاه معوية بولده يزيد وفي ايامه مات واستكتب يزيد
ابنه ميسا ثم كتب ميس لمروان بن الحكم ثم لولده عبد الملك ثم لهشام بن
عبد الملك وفي ايامه مات واستكتب هشام ابنه الحصين ثم استكتبه
مروان بن محمد الجعدي اخر ملوك بني امية ثم صار الى يزيد بن عمر بن هبيرة
فلما خرج يزيد الى ابي جعفر المنصور اخذ للحصين امانا فخدم المنصور
ثم المهدي وتوفي في ايامه في طريق الري فاستكتب المهدي ابنه عمرا
ثم كتب لخالد بن برمك ثم توفي وخلف سعيدا فكان في خدمة آل
برمك وتحول ولده الى جعفر بن يحيى ثم صار بعده في جملة ذي الرياستين
الفضل بن سهل وقتل ذو الرياستين في حمة عمل معه وهب
كتب لابنه نفسه ثم استكتبه الحسن بن سهل بعده وولاه كرمان وفارس
واصلح حالهما ثم وجهه الى المامون برسالة في الصلح فغرق في طريقه من
بغداد وتم الصلح وكتب سليمان المذكور للمامون وهو ابن اربع عشرة سنة
وكتب لايتاخ ثم لاشناس ثم ولي الوزارة للمعتمد على الله وله ديوان
رسائل • وكان اخوه الحسن بن وهب يكتب لمحمد بن عبد الملك الزيات
وولي ديوان الرسائل • وكان ايضا شاعرا مليح الشعر مترسلا فصيحا وله ديوان
رسائل ايضا وكان هو واخوه الحسن من اعيان عصرهما وقد تقدم ذكر

سليمان بن وهب



الحسن في الكلام في ترجمة ابي تمام الطائي وانه هو الذي ولاه بريد الموصل
ولما مات ابو تمام رثاه الحسن بما ذكرته ثم ولم اظفر بتاريخ وفاته حتى افرد
له ترجمة وقد تقدم في خطبة هذا الكتاب ان بناءه على الوفيات وان
الذي اذكره من بعض احوال من اذكره لم يكن الا للامتاع والتفكه لا غير
لا انه مقصود في نفسه وقد مدح هذين الاخوين خلق كثير من اعيان الشعراء
مثل ابي تمام الطائي والبحتري ومن في طبقتهما ومن محاسن قول
ابي تمام في جملة قصيدة •

كل شعب كنتم به آل وهب فهو شعبي وشعب كل اديب •
ان قلبي لكم لكالكبد الحرى وقلبي لغيركم كالقلوب •

وسمع هذين البيتين بعض الافاضل فقال لو كانا في آل رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اليق فما يستحق مثل هذا القول الا هم صلى الله عليهم وسلم •
وكانت وفاة سليمان المذكور في سنة اثنتين وسبعين ومائتين رحمه الله تعالى
**السلطان** سنجر بن ملكشاه بن الب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن
سلجوق بن دقاق سلطان خراسان وغزنة وما وراء النهر وخطب له بالعراقين
واذربيجان واران وارمينية والشام والموصل وديار بكر وربيعة
والحرمين وضربت السكة باسمه في الخافقين ولقب بالسلطان الاعظم
معز الدين كان من اعظم الملوك همة واكثرهم عطاء ذكر عنه انه اصطبح
خمسة ايام متوالية ذهب في الجود بها كل مذهب فبلغ ما وهبه من
العين سبع مائة الف دينار غير ما انعم به من الخلع والخيل والاثاث وغير ذلك

السلطان سنجر السلجوقي

وقال جاريته اجتمع في خزائنه من الاموال ما لم يسمع به اجتمع في خزائن
احد من الملوك الاكاسرة وقلت له يوما حصل في خزائنك الف ثوب
ديباج اطلس فاحب ان تبصرها فسكت فظننت انه رضي بذلك فابرزت جميعها
وقلت اما تنظر الى مالك اما تحمد الله على ما اعطاك وانعم عليك فحمد الله تعالى
ثم قال يقبح بمثلي ان يقال مال الى المال وامر الامرا بالاذن في الدخول
فدخلوا عليه ففرق عليهم الثياب الاطلس وانصرفوا واجتمع عنده من الجوهر
الف وثلاثون رطلا ولم يسمع انه اجتمع عند احد من الملوك مثل هذا ولا مثل
ما يقاربه ۞ ولم يزل امره في ازدياد وسعادته في الترقي الى ان ظهر عليه الغز
في سنة ثمان واربعين وخمس مائة وهي واقعة مشهورة استشهد فيها الفقيه
محمد بن يحيى كما سياتي في ترجمته ان شا الله تعالى وكسروه وانحل نظام ملكه
وملكوا نيسابور وقتلوا بها خلقا كثيرا لا يحصى عدده واسروا السلطان سنجر
واقام في اسرهم مقدار خمس سنين وتغلب خوارزم شاه على مدينة مرو
وتفرق ملكه خراسان ثم ان سنجر افلت من الاسر وعاد الى خراسان ۞
وكانت ولادته يوم الجمعة لخمس بقين من رجب سنة تسع وسبعين واربع مائة
بظاهر مدينة سنجار وبذلك سمي سنجر لان والده السلطان ملكشاه لما اجتاز
بديار ربيعة ونزل على سنجار جاءه هذا الولد فقالوا ما نسميه قال
سموه سنجر واصلها الاسم من اسم المدينة وتولى المملكة في سنة تسعين
واربع مائة نيابة عن اخيه بركيارق كما تقدم ذكره في حرف البا ص
ثم استقل بالسلطنة في سنة اثنتي عشرة وخمس مائة بمرو ودفن بها بعد خلا



سهل التستري

من الاسر وانقطع بموته استبداد الملوك السلجوقية بخراسان واستولى
على اكثر مملكته خوارزم شاه اتسز بن انوشتكين وهو جد السلطان محمد
بن تكش خوارزم شاه رحمه الله تعالى فسبحان من لا يزول ملكه وذكر ابن الاثير
الفارقي في تاريخه انه مات سنة خمس وخمسين وخمس مائة والله اعلم بذلك
ابو محمد سهل بن عبد الله بن رفيع التستري الصالح المشهور لم يكن له في
وقته نظير في المعاملات والورع وكان صاحب كرامات ولقي ذا النون
المصري بمكة حرسها الله تعالى وكان له اجتهاد وافر ورياضة عظيمة
وكان سبب سلوكه هذا الطريق خاله محمد بن سوار قال قال لي خالي
يوما الا تذكر الله الذي خلقك فقلت كيف اذكره فقال قل بقلبك عند تقلبك
في ثيابك ثلاث مرات من غير ان تحرك به لسانك الله معي الله ناظر الي الله شاهدي
فقلت ذلك ليالي ثم اعلمته فقال قلها في كل ليلة سبع مرات فقلت ذلك ثم اعلمته
فقال قلها في كل ليلة احدى عشرة مرة فقلت ذلك فوقع في قلبي حلاوة
فلما كان بعد سنة قال لي خالي احفظ ما علمتك ودم عليه الى ان تدخل
القبر فانه ينفعك في الدنيا والاخرة فلم ازل على ذلك سنين فوجدت لها
حلاوة في سري ثم قال لي خالي يوما يا سهل من كان الله معه وناظرا اليه
وشاهده ايعصيه اياك والمعصية فكان ذلك اول سبب امري وسكن البصرة
زمانا وعبادان مدة وكانت وفاته سنة ثلاث وثمانين وقيل ثلاث وسبعين
ومائتين والبصرة توفي بمدينة تستر وتستر بضم التا المثناة من فوقها وسكون
السين المهملة وفتح التا الثانية وبعدها را هي النسبة الى تستر وهي بلدة من كور الاهواز

ابو حاتم السجستاني

من خوزستان يقول لها الناس شستر وبها قبر البراء بن مالك
رضي الله عنه ۞ ابو حاتم سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشمي السجستاني
النحوي اللغوي المقرئ نزيل البصرة وعالمها كان اماما في علوم الاداب
وعنه اخذ علماء عصره كابي بكر محمد بن دريد والمبرد وغيرهما وقال
المبرد سمعته يقول قرات كتاب سيبويه على الاخفش مرتين وكان كثير
الرواية عن ابي زيد الانصاري وابي عبيدة والاصمعي عالما باللغة والشعر
حسن العلم بالعروض واخراج المعمى وله شعر جيد ولم يكن حاذقا في النحو
وكان اذا اجتمع بابي عثمان المازني في دار عيسى بن جعفر الهاشمي تشاغل او
بادر بالخروج خوفا من ان يساله عن مسالة في النحو وكان صالحا عفيفا يتصدق
كل يوم بدينار ويختم القران في كل اسبوع ۞ وله نظم حسن وكان ابو العباس
المبرد يحضر حلقته ويلازم القراءة وهو غلام وسيم في نهاية الحسن فعمل
فيه ابو حاتم المذكور ۞

ماذا لقيت اليوم من متمجن خنث الكلام
وقف الجمال بوجهه فسمت له حدق الانام
حركاته وسكونه تجني بها ثمر الاثام
واذا خلوت بمثله وعزمت فيه على اعتزام
لم اعد افعال العفاف وذاك اوكد للغرام
يعني بذلك يا ابا العباس خل لك اعتصامي
وارحم اخاك فانه نزر الكرى بادي السقام



روى عن نفسه

الثوري

وهو يصد تخصا كانه جبل له ۞
ايها الماطل ديني املي وتماطل ۞
علل القلب فاني قانع منك بباطل ۞
قال السمعاني قرات ابن الدهان وعرضت عليه الحكاية فقال ما اعرفها وابن
ابن الدهان شيء قال ابن عساكر من اوثق الرواة ثم استملى ابن الدهان من
السمعاني هذه الحكاية وقال اخبرني السمعاني عن ابن عساكر عني فروى
عن نفسه وهذا غريب في الرواية ۞ ابو عبد الله سفيان بن سعيد
ابن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة بن ابي بن عبد الله بن منقذ
ابن نصر بن الحكم بن الحرث بن ثعلبة بن ملكان بن ثور بن عبد مناة بن اد بن طابخة
ابن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الثوري الكوفي كان اماما في علم
الحديث وغيره من العلوم واجمع الناس على دينه وورعه وثقته وهو احد
الائمة المجتهدين وقال ان الشيخ ابا القسم الجنيد كان على مذهبه على الخلاف
الذي تقدم في ترجمته في حرف الجيم قال سفين بن عيينة ما رايت رجلا اعلم
بالحلال والحرام من سفين الثوري وقال عبد الله بن المبارك لا نعلم على وجه
الارض اعلم من سفين الثوري وقال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه في
زمانه راس الناس وبعده عبد الله بن عباس وبعده الشعبي وبعده سفين الثوري
سمع سفين الثوري الحديث من ابي اسحق السبيعي والاعمش ومن في طبقتهما وسمع
منه الاوزاعي وابن جريج ومحمد بن اسحاق ومالك وتلك الطبقة وذكر المسعودي
في مروج الذهب ما مثاله قال العقاع بن حكيم كنت عند المهدي

واي سفين الثوري فلما دخل عليه سلم تسليم العامة ولم يسلم بالخلافة والربيع قائم على راسه متكيا على سيفه يرقب امره فيه فاقبل عليه المهدي بوجه طلق وقال له يا سفين تفر منا هاهنا وهاهنا وتظن انا لو اردناك بسوء لم نقدر عليك فقد قدرنا عليك الان افما تخشى ان نحكم فيك بهوانا قال سفين ان تحكم في يحكم فيك ملك قادر يفرق بين الحق والباطل فقال له الربيع يا امير المومنين الهذا الجاهل ان يستقبلك بمثل هذا ايذن لي ان اضرب عنقه فقال له المهدي اسكت ويلك وهل يريد هذا وامثاله الا ان نقتلهم فنشقى بسعادتهم اكتبوا عهده على قضا الكوفة على ان لا يعترض عليه في حكم فكتب عهده ودفع اليه فاخذه وخرج فرمى به في دجلة وهرب وطلب في كل بلد فلم يوجد ومولده في سنة خمس وقيل ست وقيل سبع وتسعين للهجرة وتوفي بالبصرة اول سنة احدى وستين ومائة متواريا من السلطان ودفن عشاء رحمه الله تعالى ولم يعقب ٥ •

والثوري بفتح الثاء المثلثة وبعد الواو الساكنة راء هذه النسبة الى ثور بن عبد مناة وفي ثوري اخر في تميم وثوري اخر بطن من همدان وقيل انه توفي سنة اثنين وستين والاول اصح



**ابو محمد** سفين بن عيينة بن ابي عمران ميمون الهلالي مولى امراة من بني هلال بن عامر رهط ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كان اماما عالما ثبتا حجة زاهدا ورعا مجمعا على صحة حديثه وروايته وحج سبعين حجة وروى عن الزهري وابي اسحق السبيعي وعمرو بن دينار ومحمد بن المنكدر وابي الزناد وعاصم بن ابي النجود المقرى





بفتح الميم وسكون السين وفتح العين والدال المهملات وبعدهما هاء ساكنة • والمجاشعي بضم الميم وفتح الجيم وبعد الالف شين معجمة مكسورة وبعدها عين مهملة هذه النسبة الى مجاشع بن دارم بطن من تميم ٥

**ابو محمد** سعيد بن المبارك بن علي المعروف بابن الدهان النحوي البغدادي سمع الحديث من ابي القسم هبة الله بن الحصين ومن ابي غالب احمد بن الحسن بن البنا وغيرهما وكان سيبويه عصره وله في النحو التصانيف المفيدة منها شرح كتاب الايضاح والتكملة وهو مقدار ثلث واربعين مجلدة ومن مصنفاته الفصول الكبرى والفصول الصغرى وشرح كتاب اللمع لابن جني شرحا كبيرا يدخل في مجلدين وسماه الغرة ولم ار مع كثرة شروح هذا الكتاب مثله ومنها كتاب العروض في مجلد وكتاب الرسالة السعيدية في الماخذ الكندية يشتمل على سرقات المتنبي في مجلد وكتاب الدروس في النحو • وكتاب تفسير سماه زهر الرياض في سبع مجلدات وكتاب العقيدة في الضاد والظا والعقود في المقصور والممدود • والرايات والعين والاضداد • وكان في زمن ابي محمد المذكور ببغداد من النحاة ابن الجواليقي وابن الخشاب وابن الشجري • وكان الناس يرجحون ابا محمد المذكور على الجماعة المذكورين مع ان كل واحد منهم امام • ثم ان ابا محمد نزل بغداد وانتقل الى الموصل قاصدا جناب الوزير جمال الدين الاصبهاني المعروف بالجواد الاتي ذكره في حرف الميم ان شا الله تعالى فتلقاه بالاقبال واحسن اليه واقام في كنفه مدة

كتاب الضاد والظاء

وكانت كتبه قد تخلفت ببغداد فاستولى الغرق تلك السنة على البلد فسير من يحضرها اليه ان كانت سالمة فوجدها قد غرقت وكان خلف داره مدبغة قد غرقت ايضا وفاض الماء منها الى داره فتلف الكتب بهذا السبب زيادة على اتلاف الغرق وكان قد افنى في تحصيلها عمره فلما حملت اليه على تلك الصورة اشاروا عليه ان يطيبها بالبخور ويصلح منها ما امكن فبخرها باللاذن ولازم ذلك الى ان بخرها باكثر من ثلاثين رطلا لاذنا فطلع ذلك الى راسه وعينيه فاحدث له العمى وذهب بصره واشتغل عليه خلق كثير ورايت الخلق مشتغلين في تصانيفه المذكورة بالموصل وتلك البلاد اشتغالا كثيرا وكانت وفاته يوم الاحد غرة شوال سنة تسع وستين وخمس مائة وقال ابن المستوفي في سنة سبع وستين بالموصل وله نظم حسن فمنه قوله •

لا تجعل الهزل دابا فهو منقصة والجد تعلو به بين الورى القيم •
ولا يغرنك من ملك تبسمه ما يصخب السحب الا حين تبتسم •

وله ايضا • لا تحسبن ان بالشعر مثلنا ستصير فللدجاجة ريش لكنها لا تطير

وله ايضا • لا غرو ان اخشى فراقكم واحسابي اللبوث •
او ما ترى الموت اخذ بين القلوب ستغيث •

وقد ذكره العماد الكاتب في الخريدة واثنى عليه وذكر طرفا من حاله ٥ وقال الحافظ ابو سعد السمعاني سمعت الحافظ ابن عساكر الدمشقي يقول سمعت سعيد بن المبارك ابن الدهان يقول رايت في المنام شخصا اعرفه



والله ما دون الحرام فليس من غي الحرام ••

وله من المصنفات كتاب اعراب القران وكتاب ما يلحن فيه العامة وكتاب الطير وكتاب المذكر والمونث وكتاب النبات وكتاب المقصور والممدود وكتاب الفرق وكتاب القراات وكتاب المقاطع والمبادي وكتاب الفصاحة وكتاب النخلة وكتاب الاضداد وكتاب القسي والنبال والسهام • وكتاب السيوف والرماح وكتاب الدرع والترس وكتاب الوحوش وكتاب الحشرات • وكتاب الهجا وكتاب الزرع وكتاب خلق الانسان وكتاب الادغام وكتاب اللبا واللبن والحليب وكتاب الكرم وكتاب الشتا والصيف وكتاب النحل والعسل وكتاب الابل وكتاب العشب • وكتاب الخصب والقحط • وكتاب اختلاف المصاحف وغير ذلك وكانت وفاته في المحرم وقيل رجب سنة ثمان واربعين ومائتين • وقيل سنة خمسين وقيل اربع وخمسين وقيل خمس وخمسين ومائتين بالبصرة وصلى عليه سليمان بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي وكان والي البصرة يومئذ ودفن بسرة المصلى رحمه الله تعالى والجشمي بضم الجيم وفتح الشين المثلثة وبعدها ميم هذه النسبة الى عدة قبائل يقال لكل واحد منهم جشم ولا ادري الى ايها ينتسب ابو حاتم المذكور والسجستاني قد تقدم الكلام عليه



**ابو الفتح** سهل بن احمد بن علي الارغاني الفقيه الشافعي كان اماما كبيرا المقدار في العلم والزهد تفقه بمرو على

الشيخ ابي علي السنجي المقدم ذكره في حرف الحاء ثم ابي علي القاضي حسين
ابن محمد المروروذي وحصّل طريقتيه حتى فاق فيها على اهل طريقته وسأله
ودخل نيسابور وقرا اصول الفقه على امام الحرمين ابي المعالي الجويني
وناظر في مجلسه وارتضى كلامه ثم عاد الى ارغيان وبعد مضي ما شا
سنين مع حسن السيرة وسلوك الطريق المرضية ثم خرج الى الحج
ولقي المشايخ بالحجاز والعراق والجبال وسمع منهم وسمعوا منه
ولما رجع من مكة حرسها الله تعالى دخل على الشيخ العارف
الحسن السمناني شيخ وقته زائرا فاشار عليه بترك المناظرة فتركها
ولم يناظر بعد ذلك وعزل نفسه عن القضا ولزم البيت والانزوا
وبنى للصوفية دويرة من ماله واقام بها مشغولا بالتصنيف والمواظبة
على العبادة الى ان توفي على سقط من حاله في مستهل المحرم سنة سبع
وتسعين واربع مائة رحمه الله تعالى وهو صاحب الفتاوى المنسوبة
اليه وسمع جماعة من الايمة مثل ابي بكر البيهقي وناصر المروزي
وعبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر الفارسي صاحب مجمع الغرائب
وذيل تاريخ نيسابور وغيرهم والارغياني بفتح الهمزة وسكون الرا
وكسر الغين المعجمة وفتح اليا المثناة من تحتها وبعد الالف نون
هذه النسبة الى ارغيان وهي اسم لناحية من نواحي نيسابور بها عدة من الصعلوكي
القرى ابو الطيب سهل بن محمد سليمان بن محمد سليمان الصعلوكي
النيسابوري الفقيه الشافعي وقد ذكرنا اباه ورفعنا نسبه في



حرف الميم ان شا الله تعالى كان ابو الطيب المذكور مفتي نيسابور وابن
مفتيها اخذ الفقه عن ابيه ابي سهل الصعلوكي وكان في وقته يقال
له الامام وهو متفق عليه عديم النظير في علمه وديانته وسمع اباه ومحمد بن يعقوب
الاصم وابن مطر واقرانهم وكان فقيها متكلما اديبا جُمعت له العوايد
من ساعاته وقيل انه وضع له في المجلس اكثر من خمس مائة محبرة وجمع رياسة
الدنيا والاخرة واخذ عنه فقها نيسابور وتوفي في المحرم سنة سبع وثمانين
وثلثمائة رحمه الله تعالى وقال ابو يعلى الخليلي في كتاب الارشاد انه توفي
اول سنة اثنتين واربع مائة والله اعلم بالصواب والصعلوكي بضم الصاد
المهملة وسكون العين المهملة وضم اللام وسكون الواو وفي اخرها كاف
هذه النسبة الى صعلوك هكذا ذكره السمعاني ولم يزد عليه

## حرف الشين

شاور
ابو شجاع شاور بن مجير بن نزار بن عشاير بن شاس بن مغيث بن حبيب
ابن الحرث بن ربيعة بن يخنس بن ابي ذويب عبد الله وهو والد حليمة
مرضع رسول الله صلى الله عليه وسلم بن الحرث بن شجنة بن جابر بن رزام
ابن ناصرة بن قصية بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن السعدي كان الصالح
ابن رزيك وزير العاضد صاحب مصر ولاه الصعيد الاعلى من ديار مصر
ثم ندم على توليته ولما جرح الصالح واشرف على الوفاة كما سياتي في ترجمته
في حرف الطا ان شا الله تعالى كان يعد لنفسه ثلث غلطات احداها
توليه شاور الصعيد وكان ذا شهامة ونجابة وفروسية

وكان الصالح قد اوصى ولده العادل رزيك ان لا يتعرض لشاور بمساة ولا يغير عليه
حاله فانه لا يامن عصيانه والخروج عليه وكان كما اشار وخرج بطول
وقدم من الصعيد على واحات واخترق تلك البراري الى ان خرج عند تروجة
بالقرب من الاسكندرية وتوجه الى القاهرة وقتل العادل بن الصالح واخذ
موضعه من الوزارة واستولى ثم توجه في سنة ثمان وخمسين وخمس مائة الى
الشام مستنجدا بالملك العادل نور الدين محمود بن زنكي صاحب الشام لما خرج عليه
ضرغام ابو الاشبال بن عامر بن سوار الملقب فارس المسلمين المنذري اللخمي صاحب
الباب بجموع كثيرة وغلبه واخرجه من القاهرة وقتل ولده طيا وولي
الوزارة مكانه كعادة المصريين فانجده بالامير اسد الدين شيركوه والقصة
مشهورة فلا حاجة الى الاطالة فيها واخر الامر ان الامير اسد الدين
تردد الى الديار المصرية ثلث دفعات كما سياتي في ترجمته من هذا الحرف
ان شا الله تعالى وقتل شاور يوم الاربعا سابع عشر وقيل ثامن عشر ربيع الاخر
سنة اربع وستين وخمس مائة ودفن في تربة ولده طي وتربته بالقرافة
الصغرى بالقرب من تربة القاضي الفاضل وكان المباشر لقتله الامير عز الدين
جورديك عتيق نور الدين صاحب الشام وقال الروحي في تاريخ الخلفا
ان السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى تولى قتله وكان اذ ذاك في صحبة عمه
اسد الدين وان قتله كان يوم السبت منتصف جمادى الاولى من السنة
المذكورة وذكر ابن شداد في سيرة صلاح الدين ان شاور المذكور خرج الى
اسد الدين في موكبه فلم يتجاسر احد عليه الا صلاح الدين فانه تلقاه وسار



الى جانبه واخذ بتلابيبه وامر العسكر بقصد اصحابه ففروا ونهبهم العسكر
وانزل شاور الى خيمة مفردة وفي الحال جا توقيع على يد خادم خاص من جهة
المصريين يقول لا بد من راسه جريا على عادتهم مع وزرايهم فحز راسه وانفذ
اليهم وسير الى اسد الدين خلع الوزارة فلبسها وسار ودخل القصر وترتب
وزيرا وذلك في سابع عشر شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة وذكر الحافظ
ابن عساكر في تاريخه ان شاور وصل الى نور الدين مستجيرا فاكرمه واحترمه
وبعث معه جيشا فقتلوا خصمه ولم يقع منه الوفا بما وعد من جهته
ثم ان شاور بعث الى ملك الفرنج واستنجده وضمن له اموالا فرجع عسكر نور الدين
الى الشام وحدث ملك الفرنج نفسه بملك مصر واخذ بلبيس وحكم عليها
فلما بلغ نور الدين ذلك جهز عسكرا فلما سمع العدو بتوجيه جيشه رجعوا خاسين
واطلع من شاور على المخامرة وانه قد راسل العدو طمعا منه بالظافرة
فلما خيف من شره فارص اسد الدين قتل شاور عاجلا له فوثب جرديك
وبرغش مولنا نور الدين فقتلا شاور وكان ذلك براي الناصر صلاح الدين
فانه اول من تولى القبض عليه ومد يده بالمكروه اليه وصفا الامر
لاسد الدين وطهر السنة بالديار المصرية وخطب فيها بعد الياس
للدولة العباسية وللفقيه عمارة اليمني فيه مدايح من جملتها قوله

ضجر الحديد من الحديد وشاور من نصر دين محمد لم يضجر
حلف الزمان ليأتين بمثله حنثت يمينك يا زمان فكفر

وحكى الفقيه عمارة اليمني المذكور انه لما تم الامر لشاور وانقرضت دولة بني رزيك

جلس شاور وحوله جماعة من أصحاب بني رزيك وممن لهم عليهم إحسان وإنعام فوقعوا في بني رزيك نظرا إلى بلاء شاور وكان الصالح بن رزيك وابنه العادل قد أحسنا إلى عمارة عند دخوله الديار المصرية قال فأنشدته

صحت بهم ولكن الأيام من سقم * وزال ما يشتكيه الدهر من ألم
زالت ليالي بني رزيك وانصرمت * والحمد والذم فيها غير منصرم
كان صالحهم يوما وعادلهم * في صدر ذا الدست لم تقعد ولم تقم
هم حركوها عليهم وهي ساكنة * والسلم قد ينبت الأوراق في السلم
كالطير بعض الطير مائمة بان ذلك جمع عز منهزم *
مذ وقعت وقوع النسر خانهم * من كان مجتمعا في ذلك الرخم
ولم يكونوا عدوا ذل جانبه * وإنما غرقوا في سيلك العرم
وما قصدت بتعظيمي عداك سوى * تعظيم شأنك فاعذرني ولا تلم
ولو شكرت لياليهم محافظة * لعهدها لم يكن بالعهد من قدم
ولو فتحت فمي يوما بذمهم * لم يرض فضلك إلا أن يسد فمي
والله يأمر بالإحسان عارفة * منه وينهى عن الفحشاء في الكلم

قال عمارة فشكرني شاور وولداه على الوفاء لبني رزيك وواحات بفتح الواو وبعد الألف حاء مهملة وبعد الألف الثانية تاء مثناة من فوقها وهي بلاد بنواحي الديار المصرية مستطيلة في طول صعيدها إلى آخر البرية مما يلي أرض برقة وطريق المغرب وتروجة بفتح التاء المثناة من فوقها والراء وبعد الواو الساكنة جيم ثم هاء ساكنة وهي قرية بالقرب من الإسكندرية

١٧٣

الأفضل بن أمير الجيوش

الشر وراعه أهلها الكرونا ونقلت نسبته على هذه الصورة من بحر ما حرره لي أحد حفدته **أبو القسم** شاهنشاه الملقب الأفضل بن أمير الجيوش بدر الجمالي كان بدر المذكور أرمني الجنس اشتراه جمال الدولة بن عمار فرباه وتقدم بسببه وكان من الرجال المعدودين في ذوي الآراء والشهامة وقوة العزم استنابه المستنصر صاحب مصر بمدينة صور وقيل بعكا ولما ضعف حال المستنصر واختلت دولته كما سيأتي في حرف الميم إن شاء الله تعالى وصف له بدر الجمالي المذكور فاستدعاه وركب في الشتاء البحر في وقت لم تجر العادة بركوبه في مثله ووصل إلى القاهرة عشية الأربعاء لليلتين بقيتا من جمادى الأولى وقيل الآخرة سنة ست وستين وأربع مائة فولاه المستنصر تدبير أموره وقامت بوصوله الحرمة وأصلح الدولة وكان وزير السيف والقلم وإليه قضاء القضاة والتقدم على الدعاة وساس الأمور أحسن سياسة ويقال إن وصوله كان أول سعادة المستنصر وآخر قطوعه وكان يلقب أمير الجيوش ولما دخل على المستنصر قرأ القارئ بين يدي المنصور ولقد نصركم الله ببدر ولم يتم الآية فقال المستنصر لو أتمها ضربت عنقه ولم يزل كذلك إلى أن توفي سنة سبع وقيل خمس والأصح سبع وثمانين وأربع مائة رحمه الله تعالى وهو الذي بنى الجامع الذي بثغر الإسكندرية بالجيوش الذي بسوق العطارين وكان فراغه من عمارته في شهر ربيع الأول سنة تسع وسبعين وأربع مائة ولما مات قرر ولده الأفضل المذكور موضعه ونصبه مع ابن المستنصر

وعلامة أمكن وإلى الإسكندرية مشهورة في أخذهما وإحضارهما إلى القاهرة المحروسة ولم يظهر لهما خبر بعد ذلك ونزار المذكور إليه تنتسب ملوك الإسماعيلية أصحاب الدعوة أرباب قلعة الألموت وما معها من القلاع وكان الأفضل المذكور حسن التدبير فحل الرأي وهو الذي أقام الآمر ابن المستعلي مقام أبيه في المملكة بعد وفاة أبيه ودبر دولته وحجر عليه ومنعه من ارتكاب الشهوات فإنه كان كثير اللعب كما سيأتي في ترجمته إن شاء الله تعالى فحمله ذلك على أن عمل على قتله وكان يسكن بمصر في دار الملك التي على بحر النيل وهو اليوم دار الوكالة بمصر فركب من دار الملك المذكورة وتقدم إلى ساحل البحر وثبوا عليه فقتلوه وذلك في سلخ شهر رمضان عشية يوم الأحد سنة خمس عشرة وخمس مائة رحمه الله تعالى وخلف من الأموال ما لم يسمع بمثله قال صاحب الدول المنقطعة خلف ستمائة ألف ألف دينار عينا ومائتين وخمسين إردبا دراهم نقد مصر وخمسة وسبعين ألف ثوب ديباج أطلس وثلاثين راحلة أحقاق ذهب عراقي ودواة ذهب فيها جوهر قيمته اثنا عشر ألف دينار ومائة مسمار ذهب وزن كل مسمار مائة مثقال في عشرة مجالس في كل مجلس عشرة مسامير على كل مسمار منديل ذهب مشدود ملون من الألوان أيما أحب منها لبسه وخمس مائة صندوق كسوة لخاصه من دق تنيس ودمياط وخلف من الرقيق والخيل والبغال والمراكب والطيب والتجمل والحلي ما لم يعلم قدره

١٧٥

نور الدولة ابن أيوب

إلا الله تعالى وخلف خارجا عن ذلك من البقر والجواميس والغنم ما يستحى من ذكر عدده وكان ضمان ألبانها في سنة وفاته ثلاثين ألف دينار ووجد في تركته صندوقان كبيران فيهما إبر ذهب برسم النساء والجواري **الأمير** نور الدولة شاهنشاه بن نجم الدين أيوب بن شاذي بن مروان أخو السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى كان أكبر الإخوة وهو والد عز الدين فرخشاه والد الملك الأمجد صاحب بعلبك ووالد الملك المظفر تقي الدين عمر صاحب حماه وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى وقتل شاهنشاه في الوقعة التي اجتمع فيها الفرنج سبع مائة ألف ما بين فارس وراجل على ما يقال وتقدموا إلى باب دمشق وعزموا على قصد بلاد المسلمين قاطبة فنصر الله سبحانه وتعالى عليهم وكان قتله في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وخمس مائة رحمه الله تعالى وأما عز الدين فرخشاه فإنه كان ينعت بالملك المنصور وكان سريا نبيلا جليلا واستخلفه السلطان صلاح الدين بدمشق لما عاد إلى الديار المصرية من الشام فقام بضبط أمورها وإصلاح حالها أحسن قيام ثم توفي في آخر جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين وخمس مائة بدمشق هكذا قال العماد الأصبهاني في البرق الشامي وقال ابن شداد في سيرة صلاح الدين إن السلطان بلغه وفاة ابن أخيه عز الدين فرخشاه في رجب سنة سبع وسبعين والعماد أخبر بذلك وكان لشاهنشاه المذكور ابنة تسمى عذراء وهي التي بنت المدرسة العذراوية بمدينة دمشق وإليها تنسب

شبيب الخارجي ابو الضحاك شبيب بن يزيد بن نعيم بن قيس بن عمرو بن الصلت بن
قيس بن شراحيل بن مرة بن همام بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة، وبقية
النسب معروف، الشيباني الخارجي كان خروجه في خلافة عبد الملك
ابن مروان والحجاج بن يوسف الثقفي بالعراق يومئذ، وخرج بالموصل
فبعث اليه الحجاج خمسة قواد فقتلهم واحدا بعد واحد، وخرج من
الموصل يريد الكوفة ايضا وقطع شبيب الفرات قبل ان يصل الى
الكوفة فاتى الحجاج جبلة فدخلها قبله، وذلك في سنة سبع وسبعين
للهجرة، وتحصن الحجاج في قصر الامارة، ودخل الكوفة شبيب وامه جهيزة
وزوجته غزالة عند الصباح وقد كانت نذرت ان تدخل مسجد الكوفة
فتصلي فيه ركعتين تقرأ فيهما سورة البقرة وآل عمران، فاتوا الجامع في سبعين
رجلا فصلت فيه الغداة وخرجت من نذرها، وكانت غزالة من الشجاعة
والفروسية بالموضع العظيم، وكانت تقاتل في الحروب بنفسها، وقد كان
الحجاج هرب في بعض الوقائع من غزالة فعيره بعض الناس بقوله
اسد علي وفي الحروب نعامة * فتخاء تنفر من صفير الصافر
هلا برزت الى غزالة في الوغى * بل كان قلبك في جناحي طائر
وكانت امه جهيزة ايضا شجاعة تشهد الحروب، وكان شبيب
يدعي الخلافة، ولما عجز الحجاج عن شبيب بعث عبد الملك اليه
عساكر كثيرة من الشام عليها سفيان بن الابرد الكلبي فوصل الى الكوفة
وخرج الحجاج ايضا وكانوا الى شبيب فانهزم وقتلت غزالة وامه ونجا شبيب



في فوارس من اصحابه واتبعه سفيان في اهل الشام فلحقه بالاهواز فولى
شبيب فلما حصل على جسر دجيل نفر به فرسه وعليه الحديد الثقيل
من درع ومغفر وغيرهما فالقاه في الماء، فقال له بعض اصحابه اغرقا امير المؤمنين
قال ذلك تقدير العزيز العليم فالقاه دجيل ميتا في ساحله فحمل على البريد
الى الحجاج فامر الحجاج بشق بطنه واستخراج قلبه فاستخرج فاذا هو كالحجر
اذا ضرب به الارض نبا عنها فشق فكان في داخله قلب صغير كالكرة فشق
فاصيب علقة الدم في داخله، وقال بعضهم رأيت شبيبا وقد دخل
المسجد وعليه جبة طيالسة عليها نقط من اثر المطر وهو طويل اشمط
جعد آدم فجعل المسجد يرتج له، وكان مولده يوم عيد النحر سنة
ست وعشرين للهجرة، وغرق بدجيل كما تقدم سنة سبع وسبعين للهجرة،
ولما غرق أحضر الى عبد الملك رجل يرى رأي الخوارج وهو غسان
الحروري فقال له انت القائل يا عدو الله
فان يك منكم كان مروان وابنه * وعمرو ومنكم هاشم وحبيب
فمنا حصين والبطين وقعنب * ومنا امير المؤمنين شبيب
فقال لم اقل كذا يا امير المؤمنين وانما قلت ومنا امير المؤمنين شبيب
فاستحسن قوله وامر بتخلية سبيله، وهذا الجواب في نهاية الحسن
فانه اذا كان امير مرفوعا كان مبتدأ فيكون شبيب امير المؤمنين
واذا كان منصوبا فقد حذف منه حرف النداء ومعناه يا امير المؤمنين
منا شبيب فلا يكون شبيب امير المؤمنين بل يكون منهم، وجهيزة

بفتح الجيم وكسر الهاء وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الزاي وبعدها هاء ساكنة
وهي التي يضرب بها المثل في الحمق فيقال احمق من جهيزة، ذكر ذلك
يعقوب بن السكيت في اصلاح المنطق في باب ما تضعه العامة في غير موضعه
وقال كان ابو شبيب من مهاجرة الكوفة غزا سلمان بن ربيعة الباهلي في
سنة خمس وعشرين للهجرة فاتوا الشام فاغاروا على بلاد واصابوا
سبيا وغنموا وابو شبيب في ذلك الجيش فاشترى جارية من السبي حمراء
طويلة جميلة فقال لها اسلمي فابت فضربها فلم تسلم فواقعها فحملت فتحرك الولد
في بطنها فقالت في بطني شيء ينقز فقيل احمق من جهيزة ثم اسلمت وولدت
شبيبا سنة ست وعشرين يوم النحر فقالت لمولاها اني رأيت فيما يرى النائم
اني ولدت غلاما فخرج مني شهاب من نار فسطع بين السماء والارض ثم سقط
في ماء فخبا وقد ولدته في يوم اريق فيه الدماء وقد زجرت ان ابني
هذا امر ويكون صاحب دماء يهريقها، هذا اخر كلام ابن السكيت
ودجيل بضم الدال المهملة وفتح الجيم وسكون الياء المثناة من تحتها
وهو نهر عظيم بنواحي بغداد وبقرب الاهواز وتلك البلاد، وعيبان
بكسر العين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الباء الموحدة وبعدها
الف ونون، والحروري بفتح الحاء المهملة وضم الراء وسكون الواو وبعدها
راء ثانية نسبة الى حروراء وهي قرية بظاهر الكوفة كان اول
اجتماع الخوارج بها فنسبوا اليها. القاضي شريح ابو امية شريح بن الحارث
بن قيس بن الجهم بن معوية بن عامر بن الرائش بن الحارث بن معوية بن ثور بن مرتع



بفتح الياء المثناة من فوقها وكسرها الكندي وثور بن مرتع هو كندة
وفي نسبه اختلاف كثير وبين الطرق احجاما كان من كبار التابعين
وادرك الجاهلية واستقضاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الكوفة
فاقام قاضيا خمسا وسبعين سنة لم يتعطل فيها الا ثلاث سنين امتنع
فيها من القضاء في فتنة ابن الزبير واستعفى الحجاج بن يوسف من
القضاء فاعفاه فلم يقض بين اثنين حتى مات، وكان اعلم الناس بالقضاء
ذا فطنة وذكاء ومعرفة وعقل ورصانة، قال ابن عبد البر وكان
شاعرا محسنا، وهو احد السادات الطلس، وهم اربعة عبد الله بن الزبير
وقيس بن عبادة والاحنف بن قيس الذي يضرب به المثل في الحلم
والقاضي شريح المذكور، والاطلس الذي لا شعر في وجهه، وكان مزاحا
دخل عليه عدي بن ارطاة فقال له اين انت اصلحك الله قال بينك وبين
الحائط قال اسمع مني قال قل اسمع قال اني رجل من اهل الشام قال
مكان سحيق، قال تزوجت عندكم قال بالرفاء والبنين قال واردت ان
ارحلها قال الرجل احق باهله قال شرطت لها دارها قال الشرط
املك قال فاحكم الان بيننا قال قد حكمت قال على من حكمت قال على
ابن امك قال بشهادة من قال بشهادة ابن اخت خالتك، وروي ان علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه دخل مع خصم ذمي الى القاضي شريح فقام
له فقال هذا اول جورك ثم اسند ظهره الى الجدار وقال اما ان خصمي
لو كان مسلما لجلست بجنبه، وروي ان عليا رضي الله عنه قال اجمعوا الي القراء

فاجمعوا فعاك اوشك ان افارقكم فجعل يسالهم ما يقولون في كذا ما تقولون في كذا وشريح ساكت ثم ساله فلما فرغ منهم قال اذهب فانت من افضل الناس او من افضل العرب ۞ وتزوج شريح امراة من بني تميم تسمى زينب فنقم عليها فضربها ثم ندم وقال ۞

رايت رجالا يضربون نساهم فشلت يميني يوم اضرب زينبا ۞
اضربها من غير ذنب اتت به فما العدل مني ضرب من ليس مذنبا ۞
فزينب شمس والنسا كواكب اذا طلعت لم تبد منهن كوكبا ۞

هكذا ذكر هذه الحكاية صاحب العقد وروى ان زياد بن ابيه كتب الى معوية رضي الله عنه يا امير المومنين قد ضبطت لك العراق بشمالي وفرغت يميني لطاعتك فولني الحجاز فبلغ ذلك عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وكان مقيما بمكة فقال اللهم اشغل عنا يمين زياد فاصابه الطاعون في يمينه فجمع الاطبا واستشارهم فاشاروا عليه بقطعها فاستفتى القاضي شريحا وعرض عليه ما اشار به الاطبا فقال له لك رزق معلوم واجل مسموم وانا اكره ان كانت لك مدة ان تعيش في الدنيا بلا يمين وان كان قد دنا اجلك ان تلقى ربك مقطوع اليد فاذا سالك لم قطعتها قلت بغضا في لقائك وفرارا من قضائك فمات زياد من يومه فلام الناس شريحا على منعه من القطع لبغضهم له فقال انه استشارني والمستشار موتمن ولولا الامانة في المشورة لوددت انه قطع يده يوما ورجله يوما وسائر جسده يوما يوما وكانت وفاة القاضي شريح سنة سبع وثمانين للهجرة وهو ابن ماية سنة وقيل سنة اربع وثمانين وقيل

(margin: قوله ۞ ازيد دما الحكايات)

(margin: شياء)



سنة ثمان وسبعين وقيل سنة ثمانين وقيل سنة سبع وسبعين وقيل سنة وسبعين وهو ابن ماية وعشرين سنة وقيل ماية وثمان سنين رحمه الله والكندي بكسر الكاف وسكون النون وبعدها دال مهملة هذه النسبة الى كندة وهو ثور بن مرتع بن مالك بن زيد بن كهلان وقيل ثور بن عفير بن الحرث بن مرة بن اود وسمي كندة لانه كند اباه نعمته اي كفرها

(margin: القاضي شريك)

ابو عبد الله شريك بن عبد الله بن ابي شريك النخعي تولى القضا بالكوفة ايام المهدي ثم عزله الهادي وكان عالما فهما ذكيا فطنا جرى بينه وبين مصعب بن عبد الله الزبيري كلام بحضرة المهدي فقال له مصعب انت تنتقص ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فقال القاضي شريك والله ما انتقص جدك وهو دونهما وذكر معوية بن ابي سفيان عنده ووصف بالحلم فقال ليس بحليم من سفه الحق وقاتل علي بن ابي طالب ۞ وخرج شريك يوما الى اصحاب الحديث ليسمعوا عليه فشموا منه رائحة النبيذ فقالوا له لو كانت هذه الرائحة منا لاستحيينا فقال لانكم اهل ريبة ۞ ودخل يوما على المهدي فقال له لا بد ان تجيبني الى خصلة من ثلاث خصال قال وما هن يا امير المومنين قال اما ان تلي القضا او تحدث ولدي وتعلمهم او تاكل عندي اكلة وذلك قبل ان يلي القضاء فافكر ساعة ثم قال الاكلة اخفهما علي فاحبسه وتقدم الى الطباخ ان يصنع له الوانا من المخ المعقود بالسكر الطبرزد والعسل وغير ذلك فعمل ذلك وقدمه اليه فاكل فلما فرغ من الاكل قال

(margin: شريك كان فصارا)

له الطباخ والله يا امير المومنين ليس يفلح الشيخ بعد هذه الاكلة ابدا قال الفضل بن الربيع فحدثهم والله شريك بعد ذلك وعلم اولادهم وولي القضا لهم ولقد كتب له بورقه على الصيرفي بضاعته في الصرف فقال له الصيرفي انك لم تبع به بزا فقال له شريك بل والله بعت اكرم من البز بعت به ديني ۞ وحكى الحريري في كتاب درة الغواص انه كان لشريك جليس من بني امية فذكر شريك في بعض الايام علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال ذلك الاموي نعم الرجل علي فاغضبه ذلك وقال الا تقول نعم الرجل فامسك حتى سكن غضبه ثم قال يا ابا عبد الله الم يقل الله تعالى في الاخبار عن نفسه فقدرنا فنعم القادرون وقال في ايوب عليه السلام انا وجدناه صابرا نعم العبد وقال في سليمان نعم العبد افلا ترضى لعلي بما رضي الله لنفسه ولانبيائه فتنبه شريك عند ذلك لوهمه وزادت مكانة الاموي من بليته ۞ وكان عادلا في قضائه كثير الصواب حاضر الجواب قال له رجل يوما ما تقول فيمن اراد ان يقنت في الصبح قبل الركوع فقنت بعده قال هذا اراد ان يخطي فاصاب وكان مولده ببخارى سنة خمس وتسعين للهجرة وتولى القضا بالكوفة ثم بالاهواز وتوفي يوم السبت مستهل ذي القعدة سنة سبع وسبعين وماية بالكوفة وقال خليفة بن خياط مات سنة سبع او ثمان وسبعين وماية رحمه الله تعالى وكان هرون الرشيد بالحيرة فقصد ليصلي عليه فوجدهم قد صلوا عليه والنخعي بفتح النون والخا المعجمة وبعدها عين مهملة هذه النسبة الى النخع وهي قبيلة كبيرة من مذحج



فخر النسا شهدة بنت ابي نصر احمد الفرج بن عمر الابري الكاتبة الدينورية الاصل البغدادية المولد والوفاة كانت من العلماء وكتبت الخط الجيد وسمع عليها خلق كثير وكان لها السماع العالي الحقت فيه الاصاغر بالاكابر واشتهر ذكرها وبعد صيتها وكانت وفاتها يوم الاحد بعد العصر ثالث عشر المحرم سنة اربع وسبعين وخمس ماية ودفنت بباب ابرز وقد نيفت على تسعين سنة من عمرها رحمها الله تعالى ۞ والابري بكسر الهمزة وفتح البا الموحدة وبعدها الرا هذه النسبة الى الابر التي هي جمع ابرة التي يخاط بها وكان المنسوب اليها يعملها او يبيعها والدينورية بكسر الدال المهملة وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح النون والواو وفي اخرها الرا هذه النسبة الى الدينور وهي بلدة من بلاد الجبل خرج منها جماعة من العلما وقال ابو سعد السمعاني ان الدال من الدينوري مفتوحة والاصح الكسر كما ذكرناه

(margin: شهدة بنت الابري)

ابو الحرث شيركوه بن شاذي بن مروان الملقب الملك المنصور اسد الدين عم السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى قد تقدم من حديثه نبذة في اخبار شاور وكان شاور قد وصل الى الشام مستنجدا بنور الدين رحمه الله في سنة تسع وخمسين وخمس ماية ۞ وذكر بها الدين ابن شداد ان ذلك كان في سنة ثمان وخمسين وانهم وصلوا الى مصر في الثاني من جمادى الاخرة من السنة المذكورة حكاه في سيرة صلاح الدين رحمه الله فسير معه جماعة من عسكره وجعل مقدمهم اسد الدين المذكور

(margin: اسد الدين شيركوه)

وقدموا مصر وغدر بهم شاور ولم يف بما وعدهم به فعادوا الى دمشق
وكان رحيلهم عن مصر في السابع عشر من ذي الحجة من السنة المذكورة
ثم انه عاد الى مصر وكان توجهه اليها في شهر ربيع الاول
من سنة اثنتين وستين لانه طمع في ملكها في الدفعة الاولى وسلك
طريق وادي الغزلان وخرج عند اطفيح وكانت في تلك الواقعة وقعة
البابين عند الاشمونين. وتوجه السلطان صلاح الدين الى
الاسكندرية واحتمى بها وحاصره شاور وعسكر مصر ثم رجع اسد الدين
من الصعيد الى بلبيس وجرى الصلح بينه وبين المصريين وسيروا له صلاح الدين
وعاد الى الشام. ولما وصل الفرنج الى بلبيس وملكوها وقتلوا
اهلها في سنة اربع وستين سيروا الى اسد الدين يطلبونه ومنوه ودخلوا
في مرضاته لان ينجدهم فمضى اليهم وطرد الفرنج عنهم وكان وصوله الى مصر
في شهر ربيع الاول من السنة المذكورة وعزم شاور على قتله وقتل الامراء
الكبار الذين معه فبادروه وقتلوه كما شرحته في ترجمته وتولى اسد الدين
الوزارة يوم الاربعاء سابع عشر شهر ربيع الاخر سنة اربع وستين وخمسمائة
واقام بها شهرين وخمسة ايام. ثم توفي فجاة يوم السبت الثاني والعشرين
وقال الروحي يوم الاحد الثالث والعشرين من جمادى الاخرة سنة اربع
وستين وخمسمائة بالقاهرة ودفن بها ثم نقل الى مدينة الرسول
صلى الله عليه وسلم بعد مدة بوصية منه رحمه الله تعالى. ثم
وتولى مكانه صلاح الدين وقال ابن شداد في سيرة صلاح الدين ان اسد الدين



ه ركبه الاكل شديد المواظبة على اللحوم الغليظة تواتر عليه التخم والخوانيق
ونحوهما بعد مقاساة شديدة عظيمة فاخذه مرض شديد واعترته خوانيق
عظيمة فقتلته في التاريخ المذكور والله اعلم. حرف الصاد

الجرمي

**أبو عمر** صالح بن اسحق الجرمي النحوي كان فقيها عالما بالنحو واللغة
وهو من البصرة وقدم بغداد واخذ النحو عن الاخفش وغيره ولقي
يونس بن حبيب ولم يلق سيبويه واخذ اللغة عن ابي عبيدة
وابي زيد الانصاري والاصمعي وطبقتهم وكان دينا ورعا حسن المذهب
صحيح الاعتقاد روى الحديث وله في النحو كتاب جيد يعرف بالفرخ
يعني فرخ كتاب سيبويه وناظر ببغداد الفراء وحدث ابو العباس
المبرد عنه قال قال لي ابو عمر قرات ديوان الهذليين على الاصمعي
وكان احفظ له من ابي عبيدة فلما فرغت منه قال لي يا ابا عمر اذا فات
الهذلي ان يكون شاعرا او راميا او ساعيا فلا خير فيه وكان يقول
في قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم قال لا تقل سمعت ولم تسمع ولا
رايت ولم تر ولا علمت ولم تعلم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان
عنه مسؤولا. وقال المبرد انما كان الجرمي اثبت القوم في كتاب
سيبويه وعليه قرات الجماعة وكان عالما باللغة حافظا لها وله كتب
انفرد بها وكان جليلا في الحديث والاخبار وله كتاب في السير عجيب
وكتاب الابنية وكتاب العروض ومختصر في النحو وكتاب غريب سيبويه
وذكره الحافظ ابو نعيم الاصبهاني في تاريخ اصبهان وقال توفي سنة خمس وعشرين ومائتين

رحمه الله. والجرمي بفتح الجيم وسكون الراء وبعدها ميم هذه النسبة الى
عدة قبائل يقال لها جرم ولا اعلم الى ايهم ينتسب ابو عمر المذكور ولم اكن
اعلم انه منهم ثم وجدت في كتاب الفهرست لابي الفرج محمد بن اسحق
المعروف بابن ابي يعقوب الوراق النديم البغدادي ان ابا عمر المذكور مولى
جرم بن زبان وفي كتاب السمعاني ان زبان بالزاي والباء الموحدة المشددة
وهو زبان بن عمران بن الحاف بن قضاعة القبيلة المشهورة وقيل انه
مولى بجيلة ايضا وفي بجيلة جرم بن علقة بن انمار والله اعلم بالصواب
وما احسن قول زياد الاعجم في هجو جرم.

كلفني سويق الكرم جرم وما جرم وما ذاك السويق
وما شربته جرم وهو حل ولا غالت به مذ كان سوق
فلما انزل التحريم فيها اذا الجرمي منها لا يفيق

اسد الدولة

**اسد الدولة** صالح بن مرداس بن ادريس بن نصر بن حميد بن مدرك
ابن شداد من بني ربيعة بن كعب بن عبد الله بن ابي بكر بن كلاب الكلابي
كان من عرب البادية وقصد مدينة حلب وبها مرتضى الدولة بن
لؤلؤ نائب عن الظاهر بن الحاكم العبيدي صاحب مصر فاستولى عليها
وانتزعها منه وكان ذا باس وعزيمة واهل وعشيرة وخول وكان تملكه
لها في ثالث عشر ذي الحجة سنة سبع عشرة واربعمائة واستقر بها
وربت امورها فجهز اليه الظاهر المذكور امير الجيوش انوشتكين
الدزبري في عسكر كثيف فخرج متوجها اليه فلما سمع صالح الخبر



خرج اليه وتقدم حتى تلاقيا على الاقحوانة فتصافا وتحاربا وجرت بينهما
مقتلة انجلت عن قتل اسد الدولة صالح المذكور وذلك في جمادى
الاولى سنة عشرين وقيل تسع عشرة واربعمائة رحمه الله تعالى
وهو اول ملوك بني مرداس المتملكين بحلب وسياتي ذكر حفيده نصر
ان شاء الله تعالى في ترجمة ابن حيوس الشاعر. ومرداس بكسر الميم وسكون
الراء وفتح الدال المهملة وبعد الالف سين مهملة. والدزبري
بكسر الدال المهملة وسكون الزاي وكسر الباء الموحدة وبعدها راء هذه
النسبة الى دزبر بن اونيم الديلمي وهو بالدال والباء ايضا وكان بدمشق
نائبا عن الظاهر وكان ذا شهامة وتقدمة ومعرفة باسباب الحرب.
والاقحوانة بضم الهمزة وسكون القاف وضم الحاء المهملة وفتح الواو وبعد
الالف نون مفتوحة ثم هاء ساكنة وهي بليدة بالشام من اعمال فلسطين
بالقرب من طبرية والحاء زائدة بالمدة يقال لها الاقحوانة كان يسكنها الحرث
ابن خالد بن العاصي بن هشام بن المغيرة المخزومي وفيها يقول
من جملة ابيات.

من كان يسال عنا اين منزلنا فالاقحوانة منا منزل قمن
اذ نلبس العيش صفوا لا يكدره طعن الوشاة ولا ينبو بنا الزمن

صاعد

**ابو العلاء** صاعد بن الحسن بن عيسى الربعي البغدادي اللغوي صاحب كتاب
الفصوص روى بالمشرق عن ابي سعيد السيرافي وابي علي الفارسي
وابي سليمان الخطابي ودخل الى الاندلس في ايام هشام بن الحكم وولاية

المنصور بن ابي عامر في حدود الثمانين والثلثمائة واصله من بلاد الموصل ودخل
بغداد وكان عالما باللغة والآداب والاخبار سريع الجواب حسن الشعر
طيب المعاشرة ممتعا فاكرمه المنصور وزاد في الاحسان اليه والافضال عليه
وكان مع ذلك محسنا للسؤال حاذقا في استخراج الاموال وجمع له كتاب
الفصوص فجانبه منحا القالي في اماليه واثابه عليه خمسة الاف دينار
وكان يتهم بالكذب في نقله فلهذا رفض الناس كتابه ولما دخل مدينة
دانيه وحضر مجلس الموفق مجاهد بن عبد الله العامري امير البلد كان في
المجلس اديب يقال له بشار فقال للموفق مجاهد دعني اعبث بصاعد فقال
له مجاهد لا تتعرض اليه فانه سريع الجواب فابى الا مساكلته فقال له بشار
وكان اعمى يا ابا العلا ما الجرنفل في كلام العرب فعرف ابو العلا انه قد وضع
هذه الكلمة وليس لها اصل في اللغة فقال له بعد ان اطرق ساعة
هو الذي يفعل بنسا العميان ولا يتعدى الى غيرهن ولا يكون الجرنفل جرنفلا حتى لا يتعداهن
الى غيرهن وهو في كل ذلك يصرح ولا يكني قال فخجل بشار وانكسر وضحك
من كان حاضرا فقال له الموفق قلت لك لا تفعل فلم تقبل ۵ وتوفي
صاعد المذكور سنة سبع عشرة واربع مايه بصقليه رحمه الله تعالى
ولما ظهر للمنصور كذبه في النقل وعدم تثبته رمى كتاب الفصوص في النهر
لانه قيل له جميع ما فيه لا صحة له فعمل فيه بعض شعراء عصره ۵ .

قد غاص في البحر كتاب الفصوص • وهكذا كل ثقيل يغوص •

فلما سمع صاعد هذا البيت انشد • عاد الى عنصره انما يخرج من قعر البحور الفصوص

١٨٢

وله اخبار حسن في الامتحان ولولا التطويل لذكرتها والجرنفل بفتح الجيم
والراء وسكون النون وضم الفاء وبعدها لام •

صدقة بن دبيس

**ابو الحسن** صدقة الملقب
سيف الدولة فخر الدين بن بهاء الدولة ابي كامل منصور بن دبيس بن علي بن مزيد
الاسدي الناشري صاحب الحلة السيفية كان يقال له ملك العرب وكان ذا
باس وسطوة وهيبة وبينه وبين السلطان محمد بن ملكشاه بن الب ارسلان السلجوقي
وافضت الحال الى الحرب فلما التقوا عند النعمانية وقتل الامير صدقة المذكور
في المعركة يوم الجمعة سلخ جمادى الاخرة وقيل العشرين من رجب سنة احدى
وخمس مايه وحمل راسه الى بغداد رحمه الله تعالى وذكر عز الدين ابو الحسن
علي بن الاثير في استدراكاته على السمعاني في كتاب الانساب انه توفي سنة
خمس مايه والله اعلم وله نظم الشريف ابو يعلى محمد بن الهبارية كتاب الصادح والباغم
وسياتي ذكر ذلك في ترجمة ابن الهبارية ان شا الله تعالى وكانت ولادة والده
ابي كامل منصور في اواخر شهر ربيع الاول سنة تسع وستين واربع مايه
وتوفي جده دبيس المذكور وليقبه نور الدولة ابو الاعز ليلة الاحد عاشر شوال
سنة ثلاث وقيل اربع وسبعين واربع مايه وكانت امارته سبعا وستين سنة ۵
ولي الامارة سنة ثمان واربع مايه وعمره يوم ذاك اربع عشرة سنة وكان
ابو الحسن علي بن افلح الشاعر المشهور كاتبا بن مزيد في شبيبته وقد تقدم ذكر ولده
دبيس بن صدقة في حرف الدال ودبيس بضم الدال المهملة وفتح البا الموحدة
وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها سين مهملة ومزيد بفتح الميم وسكون الزاي
وفتح اليا المثناه من تحتها وبعدها دال مهملة والاسدي والناشري تقدم الكلام عليهما

في ترجمة دبيس والحلة بكسر الحا المهملة وتشديد اللام وبعدها ها
ساكنة وهي بلدة بالعراق بين بغداد والكوفة اختطها سيف الدولة
المذكور في سنة خمس وتسعين واربع مايه فنسبت اليه والنعمانية بضم النون
بلدة بين الحلة وواسط ۵

## حرف الضاد ۵

الاحنف ابن قيس

**ابو بحر** الضحاك بن قيس بن معوية بن حصين بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد
ابن تميم التميمي المعروف بالاحنف وقيل اسمه صخر وهو الذي يضرب به المثل
في الحلم كان من سادات التابعين ادرك عهد النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يصحبه وشهد بعض الفتوحات منها قاسان والتمر وذكره الحافظ
ابو نعيم في تاريخ اصبهان • وقال ابن قتيبة في المعارف ما صورته
ولما اتى النبي صلى الله عليه وسلم بني تميم يدعوهم الى الاسلام كان الاحنف
فيهم ولم يجيبوا الى اتباعه فقال لهم الاحنف انه ليدعوكم الى مكارم
الاخلاق وينهاكم عن ملايمها فاسلموا واسلم الاحنف • ولم يفد على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما كان زمن عمر رضي الله عنه وفد عليه وشهد مع علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه وقعة صفين ولم يشهد وقعة الجمل مع احد من
الفريقين وشهد بعض فتوحات خراسان في زمن عمر وعثمان رضي الله عنهما
ولما استقر الامر لمعوية دخل عليه يوما فقال له معوية والله يا احنف
ما اذكر يوم صفين الا كانت حزازة في قلبي الى يوم القيمة فقال له الاحنف
والله يا معوية ان القلوب التي ابغضناك بها لفي صدورنا وان السيوف
التي قاتلناك بها لفي اغمادها وان تدن من الحرب فترا ندن منها شبرا وان تمش

١٨٣

اليها نهرول اليها ثم قام وخرج ۵ وكانت اخت معوية من وراء حجاب
تسمع كلامه فقالت يا امير المومنين من هذا الذي يتهدد ويتوعد فقال
هذا الذي اذا غضب غضب لغضبه مائة الف من بني تميم لا يدرون فيم غضب
وروي ان معوية ايضا لما نصب ابنه يزيد لولاية العهد اقعده في قبة حمراء
فجعل الناس يسلمون على معوية ثم يميلون الى يزيد حتى جا رجل ففعل ذلك ثم رجع
الى معوية فقال يا امير المومنين اعلم انك لو لم تول هذا امور المسلمين لاضعتها
والاحنف بن قيس جالس فقال له معوية ما لك لا تقول يا ابا بحر فقال اخاف الله
ان كذبت واخافكم ان صدقت فقال له معوية جزاك الله عن الطاعة خيرا
وامر له بالوف فلما خرج لقيه ذلك الرجل بالباب فقال يا ابا بحر اني لاعلم ان
من شر خلق الله هذا وابنه ولكنهم قد استوثقوا من هذه الاموال بالابواب
والاقفال فلسنا نطمع في استخراجها الا بما سمعت فقال له الاحنف امسك
عليك فان ذا الوجهين خليق ان لا يكون عند الله وجيها ۵ ومن كلام
الاحنف في ثلاث خصال ما اقولهن الا ليعتبر معتبر ما دخلت بين اثنين
قط حتى يدخلاني بينهما ولا اتيت باب احد من هولا حتى ادعى له يعني الملوك
ولا حللت حبوتي الى ما يقوم الناس اليه • ومن كلامه الا ادلكم على المحمدة
بلا مونة الخلق السجيح والكف عن القبيح الا اخبركم بادوى الدا الخلق
الدني واللسان البذي • ومن كلامه ما خان شريف ولا كذب عاقل ولا اغتاب
مومن وقال ما ادخرت الابا للابناء ولا اثنيت الاحسان لمولى افضل من
اصطناع المعروف عند ذوي الاحساب والاداب ۵ وقال لي الضحاك

ذهب الهيبة وكثرة المزاح تذهب المروءة ومن لزم شيئا عرف به
وسمع الاحنف رجلا يقول ما ابالي أمُدحت ام ذممت فقال له
لقد استرحت من حيث تعب الكرام ٥ ومن كلامه جنبوا مجالسنا ذكر
الطعام والنساء فاني ابغض الرجل يكون وصافا لبطنه وفرجه وان
من المروءة ان يترك الرجل الطعام وهو يشتهيه ٥ وكان زياد بن ابيه
في مدة ولايته العراق كثير الرعاية لحارثة بن بدر الغداني وللاحنف
وكان حارثة مكبا على الشراب فوقع فيه اهل البصرة عند زياد ولاموا زيادا
في تقريبه ومعاشرته فقال لهم زياد يا قوم كيف لي باطراح رجل هو يسايرني
منذ دخلت العراق ولم يصكك ركابي ركابه قط ولا تقدمني فنظرت الى
قفاه ولا تأخر عني فلويت الى عنقي ولا اخذ علي الروح في صيف قط ولا
الشمس في شتاء قط ولا سألته عن شيء من العلوم الا وظننته لا يحسن سواه
واما الاحنف فلم يكن فيه ما يقال فلما مات زياد وتولى ولده عبيد الله
قال لحارثة اما ان تترك الشراب او تبعد عني فقال له حارثة قد علمت حالي
عند ابيك فقال عبيد الله ان والدي قد نزع نزوعا لا يلحقه معه عيب
وانا حدث وانما انسب الى من يغلب علي وانت رجل تديم الشراب فمتى
قربتك فظهرت منك رائحة الشراب لم آمن ان يظن بي فدع النبيذ وكن
اول داخل علي وآخر خارج عني فقال له حارثة انا لا ادعه لمن يملك
ضري ونفعي أأدعه للحال عندك قال فاختر من عملي ما شئت قال
توليني سرق فقد وصف لي شرابها وبعض رامهرمز فولاه اياهما فلما خرج



شيعه الناس فقال له انس بن ابي اناس

احار بن بدر قد وليت ولاية ... فكن جرذا فيها تخون وتسرق

ولا تحقرن يا حار شيئا وجدته ... فحظك من مال العراقين سرق

وباه تميما بالغنى ان للغنى ... لسانا به المرء الهيوبة ينطق

فان جميع الناس اما مكذب ... يقول بما يهوى واما مصدق

يقولون اقوالا ولا يعلمونها ... وان قيل هاتوا حققوا لم يحققوا

واما الاحنف فانه تغيرت منزلته عند عبيد الله ايضا وصار يقدم عليه
من لا يساويه ولا يقاربه ثم ان عبيد الله جمع اعيان العراق وتوجه بهم الى
الشام للسلام على معوية واعلمه بوصول رؤساء العراق فقال ادخلهم الي اولا
فاولا على قدر مراتبهم عندك فخرج اليهم وادخلهم على الترتيب كما قال معوية
واخر من دخل الاحنف فلما رآه معوية وكان يعرف منزلته ويبالغ في اكرامه
لتقدمه وسيادته قال له الي يا ابا بحر فتقدم اليه فاجلسه معه على مرتبته
واقبل عليه يسأله عن حاله ويحادثه واعرض عن بقية الجماعة ثم ان
اهل العراق اخذوا في الشكر من عبيد الله والثناء عليه والاحنف ساكت
فقال له معوية لم لا تتكلم يا ابا بحر فقال ان تكلمت خالفتهم فقال لهم معوية
اشهدوا علي اني قد عزلت عبيد الله عنكم قوموا فانظروا في امير اوليه
عليكم وترجعون الي بعد ثلاثة ايام فلما خرجوا من عنده كان فيهم جماعة يطلبون
الامارة لانفسهم وفيهم من عين غيره ومشوا الى الشام مع خواص معوية
ان يفعل لهم ذلك ثم اجتمعوا بعد انقضاء الثلاثة كما قال معوية والاحنف

معهم ودخلوا عليه فاجلسهم على مراتبهم في المجلس الاول واخذ الاحنف
اليه كما فعل اولا وحادثه ساعة ثم قال لهم ما فعلتم فيما انفصلتم عليه
فجعل كل واحد يذكر شخصا وطال حديثهم في ذلك وافضى الى منازعة
وجدال والاحنف ساكت ولم يكن في تلك الايام الثلاثة تحدث مع احد
في شيء فقال له معوية لم لا تتكلم يا ابا بحر فقال الاحنف ان وليت احدا
من اهل بيتك لم تجد من يعدل عبيد الله ولا يسد مسده وان وليت
غيرهم فذلك الى رايك ولم يكن في الحاضرين الذين بالغوا في المجلس الاول
في الثناء على عبيد الله من ذكره في المجلس ولا سأل عودته اليهم فلما سمع
معوية مقالة الاحنف قال للجماعة اشهدوا علي اني اعدت عبيد الله
الى ولايته فكل منهم ندم على عدم تعيينه وعلم معوية ان شكرهم لعبيد الله
لم يكن لرغبتهم فيه بل كما جرت العادة في حق المتولي فلما انفصل الجماعة
من مجلس معوية خلا بعبيد الله فقال له كيف ضيعت مثل هذا الرجل
يعني الاحنف فانه عزلك واعادك الى الولاية وهو ساكت وهؤلاء الذين
قدمتهم عليه واعتمدت عليهم لم ينفعوك ولا عرجوا عليك لما فوض
الامر الى نظرهم فمثل الاحنف من يتخذه الانسان عونا وذخرا فلما عادوا
الى العراق اقبل عليه عبيد الله وجعله بطانته وصاحب سره ولما
جرت لعبيد الله الكائنة المشهورة لم ينفعه فيها سوى الاحنف وتخلى
عنه الذين كان يعتقدهم اعوانا وبقي الاحنف الى زمن مصعب بن الزبير
فخرج معه الى الكوفة فمات بها سنة تسع وستين للهجرة رضي الله عنه



وكان قد كبر جدا ودفن بالثوية عند قبر زياد ٥ وحكى عبد الرحمن بن عمارة بن
عقبة بن ابي معيط قال حضرت جنازة الاحنف بن قيس بالكوفة فكنت
فيمن نزل قبره فلما سويته رأيته قد فسح له مد بصري فاخبرت بذلك اصحابي
فلم يروا ما رأيت ٥ ذكر ذلك ابن يونس في تاريخ مصر المختص بالغرباء
في ترجمة عبد الرحمن المذكور وهو احد البخلاء كما تقدم في اخبار القاضي
شريح وولد ملتزق الاليتين حتى شق احنف يطأ على وحشيها ولذلك
قيل له الاحنف وذهبت عينه عند سمرقند وقيل بل ذهبت بالجدري
متراكب الاسنان صغير الرأس مائل الذقن وها هنا الفاظ تحتاج الى
تفسيرها والحنف في الرجل ظهرها ٥ والغداني بضم الغين المعجمة وفتح الدال
المهملة وبعد الالف نون هذه النسبة الى غدانة بن يربوع بطن من تميم
ورامهرمز مشهوره لا حاجة الى ضبطها وهي من بلاد الاهواز
وسرق بضم السين المهملة وفتح الراء المشددة وبعدها قاف من كور الاهواز
ايضا والثوية بفتح الثاء المثلثة وكسر الواو وتشديد الياء المثناة من
تحتها وبعدها هاء ويقال لها الثوية اسم موضع بظاهر الكوفة فيه قبور
جماعة من الصحابة وغيرهم رضي الله عنهم وفيه نما ٥

الثوية

## حرف الطاء

طاوس اليماني

ابو عبد الرحمن طاوس بن كيسان الخولاني الهمداني اليماني من ابناء
الفرس احد الاعلام التابعين سمع ابن عباس وابا هريرة رضي الله عنهما
وروى عنه مجاهد وعمرو بن دينار وكان فقيها جليل القدر نبيه الذكر قال

ابن عيينة قلت لعبيد الله بن ابي يزيد مع من كنت تدخل على ابن عباس فقال مع عطاء واصحابه
قلت وطاوس قال ايهات كان ذاك يدخل مع الخواص وقال عمرو بن دينار
ما رايت احدا قط مثل طاوس ولما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب
اليه طاوس المذكور ان اردت ان يكون عملك خيرا كله فاستعمل اهل الخير
فقال عمر كفى بها موعظة ٥ وتوفي حاجا بمكة قبل يوم التروية بيوم
وصلى عليه هشام بن عبد الملك وذلك في سنة ست ومائة وقيل سنة
اربع ومائة والله اعلم ورايت بمدينة بعلبك داخل البلد قبرا يزار
واهل البلد يزعمون انه طاوس المذكور وهو غلط وقال ابو الفرج
ابن الجوزي في كتاب الالقاب ان اسمه ذكوان وطاوس لقب وانما
لقب به لانه كان طاوس القراء والمشهور انه اسمه والخولاني بفتح
الخاء المعجمة وسكون الواو وبعدها لام الف ثم نون هذه النسبة الى خولان
واسمه افكل بن عمرو بن مالك وهي قبيلة كبيرة نزلت الشام والهمداني بسكون
الميم وفتح الدال المهملة وقد تقدم الكلام عليه ونسبتهم اليه بالولاء

الطبري

طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري القاضي
الفقيه الشافعي كان ثقة صادقا دينا ورعا عارفا باصول الفقه وفروعه
محققا في علمه سليم الصدر حسن الخلق صحيح المذهب يقول الشعر
على طريقة الفقهاء عاش مائة سنة وسنتين لم يختل عقله ولا تغير فهمه
يفتي ويستدرك على الفقهاء الخطا ويقضي ببغداد ويحضر المواكب
في دار الخلافة الى ان مات تفقه بآمل على ابي علي الزجاجي صاحب



ابن القاص وقرا على ابي سعد الاسماعيلي وابي القسم بن كج بجرجان ثم
ارتحل الى نيسابور وادرك ابا الحسن الماسرجسي فصحبه اربع سنين
وتفقه عليه ثم ارتحل الى بغداد وحضر مجلس الشيخ ابي حامد الاسفرايني
وعليه اشتغل ابو اسحق الشيرازي وقال في حقه لم ار فيمن رايت اكمل اجتهادا
واشد تحقيقا واجود نظرا منه وشرح مختصر المزني وفروع ابي بكر بن
الحداد المصري وصنف في الاصول والمذهب والخلاف والجدل
كتبا كثيرة وقال الشيخ ابو اسحق لازمت مجلسه بضع عشرة سنة ودرست
اصحابه في مسجده سنين باذنه ورتبني في حلقته واستوطن بغداد وولي
القضاء بربع الكرخ بعد موت ابي عبد الله الصيمري ولم يزل على القضاء الى
حين وفاته وكانت ولادته سنة ثمان واربعين وثلثمائه وتوفي في شهر ربيع الاول
يوم السبت لعشر خلون منه سنة خمسين واربعمائه رحمه الله ببغداد ودفن
من الغد في مقبرة باب حرب وصلي عليه في جامع المنصور والطبري قد تقدم
الكلام عليه انه منسوب الى طبرستان وآمل بمد الهمزة وضم الميم وبعدها لام
مدينة عظيمة هي قصبة طبرستان

طاهر بن باشاذ

ابو الحسن طاهر بن احمد بن باشاذ
النحوي قيل ان اصله من الديلم وكان بمصر امام عصره في علم النحو
وله المصنفات المفيدة منها المقدمة المشهورة وشرحها وشرح الجمل
للزجاجي وجمع في حال انقطاعه تعليقه كبيره في النحو قيل انها لو بيضت
قاربت خمس عشرة مجلدة وسماه الناس بعده الذين وصلت اليهم تعليق الغرفة
وعرف بذلك وانتفع الناس بعلمه وتصانيفه وكانت وظيفته بمصر في ديوان

الانشاء لا يخرج منه كتاب حتى يعرض عليه ويتامله فان كان فيه خطا من جهة
النحو واللغة اصلحه كاتبه والا استرضاه فسيره الى الجهة التي كتب
اليها وكان له على هذه الوظيفة راتب يتناوله في كل شهر واقام على ذلك
زمانا ويحكى انه يوما كان في سطح جامع مصر وهو ياكل شيئا وعنده
ناس فحضرهم قط فرموا له لقمة فاخذها في فيه وغاب عنهم ثم عاد اليهم
فرموا له شيئا اخر ففعل كذلك وتردد مرارا كثيرة وهم يرمون له وهو ياخذه
ويغيب به ثم يعود من فوره حتى عجبوا منه وعلموا ان مثل هذا الطعام
لا ياكله وحده لكثرته فلما استرابوا حاله تبعوه فوجدوه يرقى الى حائط
في سطح الجامع ثم ينزل الى موضع خال صورة بيت خراب وفيه قط اخر اعمى
وكلما ياخذه من الطعام يحمله الى ذلك القط ويضعه بين يديه وهو ياكله
فعجبوا من تلك الحالة فقال الشيخ ابن باشاذ اذا كان هذا حيوانا اخرس قد سخر الله
تعالى له هذا القط وهو يقوم بكفايته ولم يحرمه الرزق فكيف يضيع مثلي
ثم قطع الشيخ علائقه واستعفى من الخدمة ونزل عن راتبه ولازم بيته
واشتغاله متوكلا على الله سبحانه وتعالى • وما زال مجردا محمول الكلفة
الى ان مات عشية اليوم الثالث من رجب سنة تسع وستين واربعمائة
بمصر ودفن في القرافة الكبرى رحمه الله تعالى وزرت بها قبره
ورايت تاريخ وفاته على حجر عند راسه كما هو ههنا وكان سبب
موته انه لما انقطع وجمع اطرافه وقطع ما حوله وانتهى ما لا بد له منه
كان انقطاعه في غرفة بجامع عمرو بن العاص وهو الجامع العتيق بمصر فخرج ليلة



من الغرفة الى سطح الجامع فزلت رجله من بعض الطاقات المؤدية الضوء
الى الجامع فسقط واصبح ميتا وباباشاذ بباء موحدة بين الفين الثانية
شين معجمة وبعد الالف الثانية ذال معجمة وهي كلمة اعجمية تتضمن الفرح
والسرور

طاهر بن الحسين

ابو الطيب طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق بن
ماهان الخزاعي بالولاء ذو اليمينين كان من اكبر اعوان المامون وسيره من
خراسان لما كان بها الى محاربة اخيه الامين ببغداد لما خلع بيعته
والواقعة مشهورة وسير الامين علي بن عيسى بن ماهان لدفع طاهر عنه
فتواقعا وقتل علي في المعركة وتقدم طاهر الى بغداد وحاصر الامين
وقتله وحمل راسه الى خراسان فوضع بين يدي المامون وعقد للمامون
على الخلافة وكان المامون يرعاه لمناصحته وخدمته وقيل لطاهر
ببغداد لما بلغ فابلغ ليهنك ما ادركته من هذه المنزلة التي لم يدركها احد
من نظرائك بخراسان فقال ليس يهنيني ذلك لاني لا ارى عجائز بوشنج
يتطلعن من اعالي سطوحهن اذا مررت بهن وانما قال ذلك لانه ولد بها
ونشا وكان جده مصعب واليا عليها وعلى هراة وكان شجاعا اديبا
وركب يوما ببغداد في حراقة فاعترضه مقدس الخلوقي الشاعر
وقد دنت من الشط ليخرج فقال ايها الامير ان رايت ان تسمع مني ابياتا
فقال قل فانشا يقول •

عجبت لحراقة ابن الحسين لا غرقت كيف لا تغرق
وبحران من فوقها واحد واخر من تحتها مطبق

واعجب من ذاك اعوادها وقد مسها كف لا تورق •
فقال طاهر اعطوه ثلاثة الف دينار وقال له زد حتى نزيد
فقال حسبي • ولبعض الشعراء في بعض الرؤساء وقد ركب البحر وما احسنه
ولما امتطى البحر ابتهلت تضرعا الى الله يا مجري السحاب بلطفه •
جعلت الندى من كفه مثل موجه فسلمه واجعل موجه مثل كفه •
وكان طاهر قد احتاج الى الاموال عند محاصرة بغداد فكتب
الى المامون يطلبها منه فكتب الى خالد بن جيلويه الكاتب ليقرضه ما
يحتاج اليه فامتنع خالد من ذلك فلما اخذ بغداد احضر خالدا وقال له
لاقطعن شرطك فبذل له من المال كثيرا فلم يقبله منه فقال خالد قد قلت
شيئا فاسمعه ثم شانك وما تريد فقال طاهر هات وكان يحبه الشعر
فانشده • زعموا ان الصقر صادف مرة عصفور بر ساقه المقدور •
فتكلم العصفور تحت جناحه والصقر منقض عليه يطير •
ما كنت يا هذا لمثلك لقمة ولئن شويت فانني لحقير •
فتهاون الصقر المدل بصيده كرما وافلت ذلك العصفور •
فقال طاهر احسنت وعفا عنه وكان طاهر يفرد عين فقال فيه
عمرو بن نباته الاتي ذكره ان شاء الله تعالى ••
يا ذا اليمينين وعين واحدة نقصان عين ويمين زائدة •
ويحكى ان اسمعيل بن جرير البجلي كان مداحا لطاهر المذكور فقيل له انه
يسرق الشعر ويمدح به فاحب طاهر ان يمتحنه فقال له تهجوني فامتنع فالزمه



من ذلك فكتب اليه •
رايتك لا ترى الا بعين وعينك لا ترى الا قليلا •
فاما اذ اصبت بفرد عين فخذ من عينك الاخرى كفيلا •
فقد ايقنت انك عن قريب بظهر الكف تلتمس السبيلا •
فلما وقف عليها قال له احذر ان تنشدها احدا ومزق الورقة •
واخبار طاهر كثيرة وسياتي ذكر ولده عبيد الله وحفيده عبد الله
في حرف العين ان شاء الله تعالى وكان مولده في سنة تسع وخمسين ومائة
وتوفي يوم السبت لخمس بقين من جمادى الاخرة سنة سبع ومائتين بمدينة مرو
رحمه الله تعالى وكان المامون قد ولاه خراسان فوردها في شهر ربيع الاخر
سنة ست ومائتين فلما حضرته الوفاة استخلف ولده طلحة على خراسان
واختلفوا في تلقيبه بذي اليمينين لاي معنى كان فقيل لانه ضرب
شخصا في وقعة مع علي بن ماهان كانت بينهما فقده بنصفين وكانت الضربة
بيساره فقال فيه بعض الشعراء •
كلتا يديك يمين حين تضربه •• فلقبه المامون ذا اليمينين
وقيل غير ذلك وكان جده مصعب بن زريق كاتبا لسليمان بن كثير الخزاعي
صاحب دعوة بني العباس وكان بليغا فمن كلامه ما احوج الكاتب
الى نفس تسمو به الى اعلى المراتب وطبع يقوده الى اكرم الاخلاق
وهمة تكفه عن دنس الطمع ودناءة الطبع • وبوشنج بضم الباء الموحدة وسكون
الواو وفتح الشين المعجمة وسكون النون وبعدها جيم وهي بلدة بخراسان

وهي بلدة بخراسان على سبعة فراسخ من هراة • ومقدس بضم الميم وفتح القاف
وتشديد الدال المكسورة وبعدها سين مهملة وهو اسم الشاعر المذكور
والخلوقي بضم الخاء الموحدة وضم اللام وسكون الواو وبعدها قاف
هذه النسبة الى خلوق او خلوقة وهي قبيلة من العرب مشهورة •

طغتكين ايوب

**سيف الاسلام** طغتكين بن ايوب بن شاذي بن مروان الملقب الملك العزيز
صاحب اليمن كان اخو السلطان الملك الناصر رحمه الله لما ملك
الديار المصرية سيره الى بلاد اليمن فملكها واستولى على كثير من بلادها وذلك
في سنة سبع وسبعين وخمسمائة وكان رجلا شجاعا كريما مشكور السيرة حسن
السياسة مقصودا من البلاد الشاسعة لاحسانه وبره وقد دخل اليه
شرف الدين ابو المحاسن ابن عنين الدمشقي الاتي ذكره في حرف الميم ان شاء الله
تعالى ومدحه بغرر القصائد فاحسن اليه واجزل صلته وبره واكتسب
من جهته مالا وافرا وخرج به من اليمن فلما وصل الى الديار المصرية وسلطانها
يومئذ الملك العزيز عماد الدين عثمان بن السلطان صلاح الدين رحمهما الله تعالى
فالزمه ارباب ديوان الزكاة بدفع الزكاة من المتاجر التي وصلت صحبته
فعمل • ما كل من يتسمى بالعزيز لها اهل ولا كل برق سحبه غدقه •
بين العزيزين بون في فعالهما هذاك يعطي وهذا ياخذ الصدقة •
وكانت وفاة سيف الاسلام في شوال سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة
بالمنصورة وهي مدينة اختطها باليمن رحمه الله تعالى وتولى بعده ولده الملك
المعز فتح الدين اسمعيل وللمعز المذكور صنف ابو الغنائم مسلم بن محمود بن



نعمة ارسلان السروري كتابه الذي سماه عجائب الاسفار وغرائب الاخبار
واودع فيه من اخباره واشعار الناس • وطغتكين بضم الطاء المهملة وسكون
الغين المعجمة وكسر التاء المثناة من فوقها والكاف وسكون الياء المثناة من تحتها
وبعدها نون وهو اسم تركي •

الصالح بن رزيك

**ابو الغارات** طلائع بن رزيك الملقب بالصالح
وزير مصر كان واليا بمنية بني خصيب من اعمال صعيد مصر فلما قتل الظافر اسمعيل
كما تقدم في حرف الهمزة سير اهل القصر الى الصالح واستنجدوا به على عباس
وولده نصر المتفقين على قتله فتوجه الصالح الى القاهرة ومعه جمع عظيم
من العربان فلما قربوا من البلد هرب عباس وولده واتباعهما ومعه
اسامة بن منقذ المذكور في حرف الهمزة ايضا لانه كان مشاركا لهما على ما قيل
ودخل الصالح الى القاهرة وتولى الوزارة في ايام الفائز
واستقل بالامور وتدبير احوال الدولة وكانت ولايته في
التاسع عشر من ربيع الاول سنة تسع واربعين وخمسمائة وكان فاضلا
سمحا في العطاء سهلا في اللقاء محبا لاهل الفضل جيد الشعر وقفت
على ديوان شعره وهو في جزئين • ومن شعره قوله •
كم ذا يرينا الدهر من احداثه عبرا وفينا الصد والاعراض •
ننسى الممات وليس يجري ذكره فينا فتذكرنا به الامراض •
وله ايضا ومهفهف ثمل القوام سرت الى اعطافه النشوات من عينيه
ماضي اللحاظ كانما سلت يدي سيفي غداة البين من جفنيه
لو قلت اذ خط العذار بمسكه في خده الفيه لا لاسه

ما الشعر دون بعارضيه انما أصداغه نقشت على خديه •
الناس طوع يدي وامري نافذ فيهم وقلبي الان طوع يديه •
فاعجب لسلطان يعم بعدله ويجور سلطان الغرام عليه •
والله لولا اسم الفرار وانه مستقبح لفررت منه اليه •

وروى عنه ابو الحسن علي بن غانم الانصاري الملقب زين الدين الدمشقي الواعظ المشهور له استدعى طلائع بن رزيك لبعض عمر

مشيبك قد نضا صبغ الشباب وحل الباز في وكر الغراب •
تنام ومقلة الحدثان يقظى وما ناب الحوادث عنك ناب •
وكيف بقاء عمرك وهو كنز وقد انفقت منه بلا حساب •

وكان المهذب عبد الله بن اسعد الموصلي نزيل حمص قد قصده من الموصل ومدحه بقصيدته الكافية التي اولها •

اما كفاك تلافي في تلافيكا ولست تنقم الا فرط حبيكا •

وهي من نخب القصائد • ومخلصها •

وفيم تغضب ان قال الوشاة سلا وانت تعلم اني لست اسلوكا •
لا نلت وصلك ان كان الذي زعموا ولا شفى ظماي جود ابن رزيكا •

وهي قصيدة طويلة طائلة ولولا خوف الاطالة لكتبتها ولما مات الفائز وتولى العاضد مكانه استمر الصالح على وزارته وزاد حكمه وتزوج العاضد ابنته فاغتر بطول السلامة وكان العاضد تحت قبضته وفي اسر منه فلما طال ذلك عليه اعمل الحيلة في قتله فواعد قوما يقال لهم اولاد



الراعي ويعرفون بالسهم وعين لهم موضعا في القصر يجلسون فيه مستخفين فاذا مر بهم الصالح ليلا او نهارا قتلوه فقعدوا له ليلة وخرج من القصر فقاموا ليخرجوا اليه فاراد احدهم ان يفتح غلق الباب فاغلقه وما علم فلم يحصل مقصودهم تلك الليلة لامر اراده الله تعالى في تاخير الاجل ثم طلبوا له يوما اخر ودخل القصر نهارا فوثبوا عليه وجرحوه جراحات عديدة ووقع الصوت فعاد اصحابه اليه فقتلوا الذين جرحوه وحمل الى داره مجروحا ودمه يسيل واقام بعض يوم ومات يوم الاثنين تاسع عشر شهر رمضان سنة ست وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى وخرجت الخلع لولده العادل رزيك المقدم ذكره في ترجمة شاور ولما مات رثاه الفقيه عمارة اليمني بقصيدته التي اولها ه ••

اني اهل ذا الوادي عليم اسائله فاني لما بي ذاهب العقل ذاهله •
سمعت حديثا احسد الصم عنده ويذهل واعيه ويخرس قائله •
فهل من جواب يستغيث به المنى ويعلو على حر المصيبة باطله •
وقد رابني من شاهد الحال انني ارى الدست مصونا وقد بات كافله •
فهل غاب عنه واستناب سليله ام اختار هجرا لا يرجى تواصله •
فاني ارى فوق الوجوه كابة تدل على ان الوجوه ثواكله •

ومنها

دعوني فما هذا اوان بكائه سياتيكم طل البكاء ووابله •
ولا تنكروا حزني عليه فانني تقشع عني وابل كنت امله •
ولم لا نبكيه ونندب فقده واولادنا ايتامه وارامله •

نسب نقل

فيا ليت شعري بعد حسن فعاله وقد غاب عنا ما بنا الله فاعله •
أيكرم مثوى ضيفكم وغريمكم فمكثكم ام تطوى ببين مراحله •

وهي طويلة وقد كان دفن بالقاهرة ثم نقله ولده العادل الى تربته بالقرافة الكبرى وعمل في ذلك الفقيه عمارة اليمني ايضا قصيدة طويلة احادثها • ومن جملتها قوله في صفة التابوت ه

وكانه تابوت موسى اودعت في جانبيه سكينة ووقار •

وله فيه مراث كثيرة ورزيك بضم الراء وتشديد الزاي المكسورة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها كاف وكانت ولادة زين الدين الواعظ المذكور سنة ثمان وخمسين مائة بدمشق ونشا بها وقدم بغداد مرارا وصاهر سعد الخير الانصاري الاندلسي على ابنته فاطمة وانتقل قبل وفاته الى مصر وحدث بها ودفن يوم الاربعاء ثامن شهر رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة وهو المعروف بابن نجية رحمه الله تعالى ه

ابو يزيد البسطامي

ابو يزيد طيفور بن عيسى ابن ادم بن عيسى بن علي البسطامي الزاهد المشهور كان جده مجوسيا ثم اسلم وكان له اخوان زاهدان عابدان ايضا ادم وعلي وكان ابو يزيد اجلهم وسئل ابو يزيد باي شيء وجدت هذه المعرفة فقال ببطن جائع وبدن عار وقيل لابي يزيد ما اشد ما لقيت في سبيل الله تعالى فقال لا يمكن وصفه فقيل له ما اهون ما لقيت نفسك منك فقال اما هذا فنعم دعوتها الى شيء من الطاعات فلم تجبني طوعا فمنعتها الماء سنة ه وكان يقول لو نظرتم الى رجل



اعطي من الكرامات حتى يتربع في الهواء فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الامر والنهي وحفظ الحدود واداء الشريعة وله مقالات كثيرة ومجاهدات مشهورة وكرامات ظاهرة وكانت وفاته سنة احدى وستين وقيل اربع وستين ومائتين رحمه الله تعالى ه والبسطامي بفتح الباء الموحدة وسكون السين المهملة وفتح الطاء المهملة وبعد الالف ميم هذه النسبة الى بسطام وهي بلدة مشهورة من اعمال قومس ه

## حرف الظاء ه

**ابو الاسود** ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن حلس بن نفاثة بن عدي ابن الديل بن بكر الديلي ويقال الدؤلي وفي اسمه ونسبه ونسبته اختلاف كثير كان من سادات التابعين واعيانهم صحب علي بن ابي طالب رضي الله عنه وشهد معه وقعة صفين وهو بصري وكان من اكمل الرجال رايا واسدهم عقلا وهو اول من وضع النحو فقيل ان عليا رضي الله عنه وضع له الكلام كله ثلاثة اضرب اسم وفعل وحرف ثم دفعه اليه وقال له تمم على هذا وقيل انه كان اولاد زياد ابن ابيه وهو وال العراقين يومئذ فجاءه يوما وقال اصلح الله الامير اني ارى العرب قد خالطت هذه الاعاجم وتغيرت السنتهم افتاذن لي ان اضع للعرب ما يعرفون او يقيمون به كلامهم قال لا قال فجاء رجل الى زياد وقال اصلح الله الامير توفي ابانا وترك بنون فقال زياد توفي ابانا وترك بنون ادع لي ابا الاسود فلما حضر قال ضع للناس الذي نهيتك ان تضع لهم ه وقيل انه دخل بيته يوما فقالت له بعض بناته يا ابت ما احسنُ السماء فقال اي بنية نجومها فقالت اني لم ارد اي شيء منها احسن انما تعجبت من حسنها فقال اذن فقولي ما احسنَ السماء وحينئذ وضع النحو ه

وحكى ولده ابو حرب قال اول باب رسم اي باب التعجب وقيل لابي
الاسود من اين لك هذا العلم يعنون النحو فقال لقنت حدوده من علي بن ابي
طالب رضي الله عنه وقيل ان ابا الاسود المذكور كان لا يخرج شيئا اخذه
من علي بن ابي طالب رضي الله عنه الى احد حتى بعث اليه زياد المذكور ان اعمل
شيئا يكون للناس اماما ويعرف به كتاب الله عز وجل فاستعفاه من ذلك حتى سمع
ابو الاسود قاريا يقرا ان الله بري من المشركين ورسوله بالكسر فقال ما ظننت ان
امر الناس آل الى هذا فرجع الى زياد فقال افعل ما امر به الامير فليبغني كاتبا
لقنا يفعل ما اقول فاتي بكاتب من عبد القيس فلم يرضه فاتي باخر فقال له
ابو الاسود اذا رايتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط فوقه نقطة وان ضممت فمي
فانقط بين يدي الحرف وان كسرت فاجعل النقطة من تحت ففعل ذلك
وانما سمي النحو نحوا لان ابا الاسود المذكور قال استاذنت علي بن ابي طالب
رضي الله عنه ان اضع نحو ما وضع فسمي لذلك نحوا والله اعلم وكان
لابي الاسود بالبصرة دار وله جار يتاذى منه في كل وقت فباع الدار
فقيل له بعت دارك فقال بل بعت جاري فارسلها مثلا ودخل ابو الاسود
يوما على عبيد الله بن زياد فراى عليه جبة رثة كان يكثر لبسها فقال
يا ابا الاسود اما تمل هذه الجبة فقال رب مملول لا يستطاع فراقه فلما
خرج من عنده بعث اليه مائة ثوب فكان حسد بعد ذلك
وقيل ان هذه القصة جرت له مع المنذر بن الجارود

كساني ولم استكسه فحمدته اخ لك يعطيك الجزيل وناصر



وان احق الناس ان كنت شاكرا بشكرك من اعطاك والعرض وافر
ويروى وناصر بالنون وباصر بالباء ولكل واحد منهما معنى وله اشعار حسنة
من ذلك قوله

وما طلب المعيشة بالتمني ولكن الق دلوك في الدلاء
تجيء بملئها طورا وطورا تجيء بحماة وقليل ماء

ومن شعره ايضا صبغت امية بالدما ايدينا وطوت امية دوننا دنياها
ويحكى انه اصابه الفالج فكان يخرج الى السوق يجر رجله وكان موسرا ذا عبيد
واماء فقيل له قد اغناك الله عن السعي في حاجتك فلو جلست في بيتك
فقال لا ولكني اخرج وادخل فيقول الخادم قد جاء ولو جلست في البيت
فبالت علي الشاة ما منعها احد عني وحكى خليفة بن خياط ان عبد الله بن
عباس رضي الله عنهما كان عاملا لعلي عليه السلام على البصرة فلما شخص الى الحجاز
استخلف ابا الاسود عليها فلم يزل حتى قتل علي عليه السلام وتوفي ابو الاسود
بالبصرة سنة تسع وستين في طاعون الجارف وعمره خمس وثمانون سنة رضي الله
عنه وقيل انه مات قبل الطاعون بعلة الفالج وقيل انه توفي في خلافة
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وتولى عمر الخلافة في صفر سنة تسع وتسعين
للهجرة وتوفي في رجب سنة احدى ومائة بدير سمعان رضي الله عنه
والديلي بكسر الدال المهملة وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها لام والدؤلي
بضم الدال المهملة وفتح الهمزة وبعدها لام وهذه النسبة الى الدئل
بكسر الهمزة وهي قبيلة من كنانة وانما فتحت الهمزة في النسبة لئلا تتوالى الكسرات

كما قالوا في النسبة الى نمر نمري بالفتح وهي قاعدة مطردة والدئل
اسم دابة بين ابن عرس والثعلب والديل بكسر الدال المهملة وسكون اليا
وبعدها سين مهملة هكذا ذكره الوزير ابو القسم المغربي في كتاب الايناس
وهو ما عرفه كذا فقد وجدت فيه اختلافا وهذا الاصح ابو المنصور

ظافر الحداد

ظافر بن القسم بن منصور بن عبد الله بن خلف بن عبد القوي الجذامي الاسكندري
المعروف بالحداد الشاعر المشهور كان من الشعرا المجيدين وله ديوان شعر احسن
ومدح جماعة من المصريين وروى عنه الحافظ ابو طاهر السلفي وغيره
من الاعيان ومن مشهور شعره قوله

لو كان بالصبر الجميل ملاذه ما سح وابل دمعه ورذاذه
ما زال جيش الحب يغزو قلبه حتى وهى وتقطعت افلاذه
لم يبق فيه مع الغرام بقية الا رسيس يحتويه جذاذه
من كان يرغب في السلامة فليكن ابدا من الحدق المراض عياذه
لا تخدعنك بالفتور فانه نظر يضر بقلبك استلذاذه
يا ايها الرشا الذي من طرفه سهم الى حب القلوب نفاذه
در يلوح بفيك من نظامه خمر يجول عليه من نباذه
وقناة ذاك القد كيف تقومت وسنان ذاك اللحظ ما فولاذه
رفقا بجسمك لا يذوب فانني اخشى بان يجفو عليه لاذه
هاروت يعجز عن مواقع سحره وهو الامام فمن ترى استاذه
تالله ما علقت محاسنك امرأ الا وعز على الورى استنقاذه



اغريت حبك بالقلوب فاذعنت طوعا وقد اودى بها استحواذه
ومنها مالي اتيت الحظ من ابوابه جهدي فدام نفوره ولواذه
اياك من طمع المنى فعزيزه كذليله وغنيه شحاذه
دالله ان دنيا استهوى بها قوم عداه نبت به بغذاذه
دانوا الزخرف قولها فتفرقت طمعا بهم صرعاه او جذاذه
من قدر الرزق السني لك انما قد كان ليس يضره انفاذه

وهذه القصيدة من غرر القصائد والمعاني رايت صاحبنا عماد الدين
ابا المجد اسمعيل المعروف بابن باطيش الموصلي قد ذكر هذه الابيات
في كتابه الذي وضعه على كتاب المهذب في الفقه وشرح فيه غريبه وتكلم
على اسما رجاله فلما انتهى الى ذكر ابي بكر محمد الحداد المصري الفقيه
الشافعي وشرح طرفا من حاله قال بعد ذلك وكان يلح الشعر انشدني
بعض الفقها ابياتا من قصيدة عزاها اليه وذكر بعض هذه الابيات
المثبتة ههنا وانما ادخله في هذا كون ظافر يعرف بالحداد والفقيه ابن الحداد
يعرف بلفظة الحداد فمن ههنا حصل الالتباس ومن شعره ايضا

رحلوا فلولا انني ارجو الاياب قضيت نحبي
والله ما فارقتهم لكنني فارقت قلبي

وذكر العماد الكاتب في الخريدة هذين البيتين للعتيقي وقال العتيقي من الاجناد
الاكابر مذكور انه الآن توفي سنة ست وعشرين وخمسمائة والصحيح انهما قد ثبت
لظافر الحداد وله من جملة قصيدة نذم المجون الرفث ولبث لي من الوصل ما يحيى عليه

وفاته بمصر في المحرم سنة تسع وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى
وقد تقدم الكلام على الحرامي ٥ حرف العين ٥

عاصم بن ابي النجود

ابو بكر عاصم بن ابي النجود بهدلة مولى بني جذيمة بن مالك
ابن نصر بن قعين بن اسد كان احد القراء السبعة والمشار اليه في القراءات
اخذ القراءة عن ابي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش واخذ عنه ابو بكر
ابن عياش وابو عمر البزاز واختلفوا اختلافا شديدا في حروف كثيرة
وتوفي عاصم في سنة سبع وعشرين ومائة رحمه الله بالكوفة والنجود
بفتح النون وضم الجيم وسكون الواو وبعدها دال مهملة وهي الاتان
الوحشية التي لا تحمل ويقال هي المشرفة ٥ وبهدلة بفتح الباء الموحدة
وسكون الهاء وبعدها ساكنة ويقال انه اسم امه ٥ ابو بردة

ابو بردة بن ابي موسى

عامر بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري كان ابوه صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم عليه من اليمن في الاشعريين فاسلموا
وابو بردة كان قاضيا على الكوفة وولها بعده القاضي شريح هكذا ذكره
محمد بن سعد في الطبقات وله مكارم ومآثر مشهورة وكان ولده بلال
قاضيا على البصرة ثم قضى بالكوفة في زمن عثمان رضي الله عنه وبلال
المذكور هو ممدوح ذي الرمة وله فيه غر المدائح وفيه يقول مخاطبا لناقته
اذا ابن ابي موسى بلالا بلغته فقام بفاس بين وصليك جازر
وفيه يقول ايضا
سمعت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا



وصيدح اسم ناقته وهو بفتح الصاد المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها
وفتح الدال المهملة وبعدها حاء مهملة وكان بلال احد نواب خالد بن
عبد الله القسري المقدم ذكره في حرف الخاء فلما عزل وولي موضعه يوسف
ابن عمر الثقفي على العراق حبس خالدا ونوابه وعذبهم فمات خالد من عذابه
ومات بلال من عذابه ايضا ورأيت في بعض المجاميع ان ابا بردة
جلس يوما يفتخر بابيه ويذكر فضائله وصحبته لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان في مجلس عام وفيه الفرزدق الشاعر فلما طال القول في
ذلك اراد الفرزدق ان يغض منه فقال لو لم يكن لابي موسى منقبة الا
انه حجم رسول الله صلى الله عليه وسلم لكفاه فامتعض ابو بردة من ذلك
ثم قال صدقت لكنه ما حجم احدا قبله ولا بعده فقال الفرزدق كان
ابو موسى والله اعقل من ان يجرب الحجامة في رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسكت ابو بردة على غيظ ٥ وحكى غرس النعمة ابن الصابي
في بعض تصانيفه ان ابا صفوان خالد بن صفوان التميمي المشهور بالبلاغة
كان يدخل على بلال بن ابي بردة المذكور فيحدثه فيلحن في كلامه فلما كثر
ذلك على بلال قال له يا خالد تحدثني احاديث الخلفاء وتلحن لحن السقاءات
يعني الاماء اللواتي يسقين الماء للناس فصار خالد ياتي المسجد ويتعلم الاعراب
وكف بصره فكان اذا مر به موكب بلال يقول من هذا فيقال الامير فيقول
خالد سحابة صيف عن قليل تقشع فقيل لبلال ذلك فقال لا تقشع
والله حتى يصيبك منها شؤبوب وامر به فضرب مائتي سوط وكان خالد كثير

الهفوات لا يتامل ما يقوله ولا يفكر فيه وهو من ذرية عمرو بن الاهتم
التميمي الصحابي رضي الله عنه قال رجال خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو بن
الاهتم بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر التميمي المنقري واسم الاهتم سنان
وانما قيل له الاهتم لان قيس بن عاصم المنقري ضربه بقوس فهتم ثناياه
وقيل بل هتمت يوم الكلاب والله اعلم وشبيب بن شيبة ابن عم
خالد المذكور وكانت وفاة ابي بردة سنة ثلاث ومائة وقيل سنة اربع ومائة
رحمه الله وسياتي الكلام على الاشعري في ترجمة ابي الحسن ان شاء الله ٥

الشعبي

ابو عمرو عامر بن شراحيل بن عبد الشعبي وهو من حمير وعداده في
همدان وهو كوفي تابعي جليل القدر وافر العلم • روي ان ابن عمر رضي الله
عنه مر به يوما وهو يحدث بالمغازي فقال شهدت القوم وانه اعلم
بها مني وقال الزهري العلماء اربعة ابن المسيب بالمدينة
والشعبي بالكوفة والحسن البصري بالبصرة ومكحول بالشام ويقال
انه ادرك خمسمائة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحكى الشعبي قال انفذني عبد الملك بن مروان الى ملك
الروم فلما وصلت اليه جعل لا يسالني عن شيء الا اجبته وكانت
الرسل لا تطيل الاقامة عنده فحبسني اياما كثيرة حتى استحثثت خروجي
فلما اردت الانصراف قال لي من اهل بيت المملكة انت قلت لا ولكني
من العرب في الجملة فهمس بشيء ودفعت الي رقعة وقال لي اذا اديت
الرسائل الى صاحبك فاوصل اليه هذه الرقعة قال فاديت الرسائل



عند وصولي الى عبد الملك وانسيت الرقعة فلما صرت في الدار ذكرتها نعم
فرجعت فاوصلتها اليه فلما قراها قال لي اقال لك شيئا قبل ان يدفعها اليك
قلت نعم قال لي من اهل بيت المملكة انت قلت لا ولكني من العرب في الجملة
ثم خرجت من عنده فلما بلغت الباب رددت فلما مثلت بين يديه قال
لي اتدري ما في الرقعة قلت لا قال اقراها فقراتها فاذا فيها عجبت لقوم فيهم
مثل هذا كيف ملكوا غيره فقلت والله لو علمت ما حملتها وانما قال
هذا لانه لم يرك قال افتدري لم كتبها قلت لا قال حسدني عليك واراد ان
يغريني بقتلك قال فتادى ذلك الى ملك الروم فقال ما اردت الا ما قال ٥
وكلم الشعبي عمر بن هبيرة امير العراقين في قوم حبسهم ليطلقهم فابى فقال له ايها
الامير ان حبستهم بالباطل فالحق يخرجهم وان حبستهم بالحق فالعفو يسعهم
فاطلقهم ٥ وكان ضئيلا نحيفا فقيل له يوما ما لنا نراك ضئيلا فقال
زوحمت في الرحم وكان توام ولد هو واخ اخر في بطن ٥ ويقال
ان الحجاج بن يوسف الثقفي ساله يوما كم عطاءك في السنة فقال الفين
فقال ويحك كم عطاؤك قال الفان قال كيف لحنت اولا قال لحن الامير
فلحنت فلما اعرب اعربت ٥ وكان مزاحا حكي ان رجلا دخل عليه ومعه
امراة في البيت فقال ايكما الشعبي فقال هذه وكانت ولادته لست سنين
خلت من خلافة عثمان رضي الله عنه وقيل سنة عشرين للهجرة وقيل احدى
وثلاثين ويروى عنه انه قال ولدت سنة جلولاء وهي سنة تسع عشرة
وتوفي سنة اربع وقيل ثلاث وقيل ست وقيل سبع وقيل خمس ومائة

وكانت أمه من بني جلولا رضي الله عنه وشراحيل بفتح الشين المعجمة والراء وبعد الالف حاء ساكنة وبعدها لام والشعبي بفتح الشين المعجمة وهو بطن من همدان وقال ابن قتيبة هذه النسبة الى جبل باليمن نزله حسان بن عمرو الحميري هو وولده ودفن به فمن كان بالكوفة منهم قيل لهم شعبيون ومن كان منهم بمصر والمغرب قيل لهم الاشعوب ومن كان منهم بالشام قيل لهم شعبانيون ومن كان باليمن قيل لهم ال ذي شعبين وجلولا بفتح الجيم وضم اللام ومد الالف قرية ناحية فارس كان بها الوقعة المشهورة زمن الصحابة رضي الله عنهم

من ذكر جلولا

العباس بن الاحنف

**ابو الفضل** العباس بن الاحنف بن الاسود بن طلحة بن جراد بن كلدة بن حرثم بن شهاب بن سالم بن حية بن كليب بن عبد الله بن عدي بن حنيفة بن لجيم الحنفي اليمامي الشاعر المشهور كان رقيق الحاشية لطيف الطباع جميع شعره في الغزل لا يوجد في ديوانه مديح ومن رقيق شعره قوله من جملة قصيدة

يا ايها الرجل المعذب نفسه • اقصر فان شفاءك الاقصار •
نزف البكا دموع عينك فاستعر • عينا لغيرك دمعها مدرار •
من ذا يعيرك عينه تبكي بها • ارأيت عينا للبكاء تعار •

ومن شعره من جملة ابيات •

ابكي الذين اذاقوني مودتهم • حتى اذا ايقظوني للهوى رقدوا •
واستنهضوني فلما قمت منتصبا • بثقل ما حملوني منهم قعدوا •

وشعره كله جيد وهو خال ابراهيم بن العباس الصولي وقد تقدم ذكر ذلك



في ترجمته في حرف الهمزة وتوفي سنة اثنتين وتسعين ومائة ببغداد وحكى عمر بن شبة قال مات ابراهيم الموصلي المعروف بالنديم سنة ثمان وثمانين ومائة ومات في ذلك اليوم الكسائي النحوي والعباس بن الاحنف وهشيمة الخمارة فرفع ذلك الى الرشيد فامر المامون ان يصلي عليهم فخرج فصفوا بين يديه فقال من هذا الاول قالوا ابراهيم الموصلي فقال اخروه وقدموا العباس بن الاحنف فقدم فصلى عليه فلما فرغ دنا منه هاشم بن عبد الله بن مالك الخزاعي فقال يا سيدي كيف اثرت العباس ابن الاحنف بالتقدمة على من حضر فانشد

وسعى بها ناس فقالوا انها • لهي التي تشقى بها وتكابد •
فجحدتهم ليكون غيرك ظنهم • اني ليعجبني المحب الجاحد •

ثم قال اتحفظها فقلت نعم وانشدته فقال لي المامون اليس من قال هذا الشعر اولى بالتقدمة فقلت بلى والله يا سيدي وقيل انه توفي سنة اثنتين وتسعين ومائة وقال ابو بكر الصولي حدثني عون ابن محمد الكندي قال رأيت العباس بن الاحنف ببغداد بعد موت الرشيد وكان ينزله بباب الشام وكان لي صديقا ومات وسنه اكثر من ستين سنة قال الصولي وهذا يدل على انه مات بعد سنة اثنتين وتسعين لان الرشيد مات ليلة السبت لثلاث خلون من جمادى الاخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة بمدينة طوس وكانت وفاة الاحنف والد العباس المذكور سنة خمسين ومائة ودفن بالبصرة رحمه الله تعالى

سنة ١٨٨ مات ابراهيم الموصلي والكسائي والعباس بن الاحنف

وحكى المسعودي في كتاب مروج الذهب عن جماعة من اهل البصرة قالوا خرجنا نريد الحج فلما كنا ببعض الطريق اذا غلام واقف على المحجة وهو ينادي ايها الناس هل فيكم احد من اهل البصرة قال فعدلنا اليه وقلنا له ما تريد قال ان مولاي لما به يريد ان يوصيكم فملنا معه فاذا بشخص ملقى على بعد من الطريق تحت شجرة لا يحير جوابا فجلسنا حوله فاحس بنا فرفع طرفه وهو لا يكاد يرفعه ضعفا وانشا يقول

يا غريب الدار عن وطنه • مفردا يبكي على شجنه
كلما جد البكاء به • دبت الاسقام في بدنه

ثم اغمي عليه طويلا ونحن جلوس حوله اذ اقبل طائر فوقع على اعلى الشجرة وجعل يغرد ففتح عينيه وجعل يسمع تغريد الطائر ثم انشا يقول

ولقد زاد الفؤاد شجا • طائر يبكي على فننه
شفه ما شفني فبكى • كلنا يبكي على سكنه

قال ثم تنفس نفسا فاضت نفسه منه فلم نبرح من عنده حتى غسلناه وكفناه وتولينا الصلاة عليه فلما فرغنا من دفنه سالنا الغلام عنه فقال هذا العباس بن الاحنف رحمه الله تعالى والله اعلم اي ذلك كان والحنفي بفتح الحاء المهملة والنون وبعدها فاء هذه النسبة الى حنيفة ابن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وهي قبيلة كبيرة مشهورة واسم حنيفة أثال بضم الهمزة وبعدها ثاء مثلثة وبعد الالف لام وانما قيل له حنيفة لانه جرى بينه وبين الاحزن بن عوف العبدي مغاوضة في قصة يطول



شرحها فضرب حنيفة الاحزن بالسيف فجذمه فسمي جذيمة وضرب الاحزن حنيفة على رجله فحنفها فسمي حنيفة وحنيفة اخو عجل واليمامي بفتح الياء المثناة من تحتها والميم وبعد الالف ميم ثانية هذه النسبة الى اليمامة وهي بلدة بالحجاز في البادية اكثر اهلها بنو حنيفة وبها تنبأ مسيلمة الكذاب وقتل وقصته مشهورة

الرياشي

**ابو الفضل** العباس بن الفرج الرياشي النحوي اللغوي البصري كان عالما راوية ثقة عارفا بايام العرب كثير الاطلاع روى عن الاصمعي وروى عنه ابراهيم الحربي وابن ابي الدنيا وغيرهما ومما رواه عن الاصمعي قال مر بنا اعرابي ينشد ابنا له فقلنا له صفه لنا فقال كانه دنينير فقلنا له لم نره قال فلم يلبث ان جاء بصغير اسيد كانه جعل قد حمله على عنقه فقلنا له لو سالتنا عن هذا لارشدناك فانه ما زال اليوم بين ايدينا ثم انشد الاصمعي •

نعم ضجيع الفتى اذا برد الليل سحيرا وقرقف الصرد •
زينها الله في الفؤاد كما زين في عين والد ولد •

قتل الرياشي المذكور بالبصرة ايام العلوي البصري صاحب الزنج في شوال سنة سبع وخمسين ومائتين رحمه الله تعالى وسئل في عقب الحجة سنة اربع وخمسين ومائتين كم يعد سنه قال اظن سبعا وسبعين والرياشي بكسر الراء وفتح الياء المثناة من تحتها وبعد الالف شين معجمة هذه النسبة الى رياش وهو اسم لجد رجل من جذام كان والد المنسوب اليه عبدا له فنسب اليه وبقي عليه

ابن المبارك

**ابو عبد الرحمن** عبد الله بن المبارك

المروزي مولى بني حنظلة كان قد جمع بين العلم والزهد تفقه بسفيان الثوري
ومالك بن انس وروى عنه الموطأ وكان كثير الانقطاع محبا للخلوة شديد
الورع وكذلك كان ابوه ويحكى عن ابيه انه كان يعمل في بستان لمولاه
واقام فيه زمانا ثم ان مولاه جاءه يوما فقال له اريد رمانا حلوا فمضى الى
بعض الشجر واحضر منها رمانا فكسره فوجده حامضا فحرد عليه وقال
اطلب الحلو فتحضر لي الحامض هات حلوا فمضى وقطع من شجرة اخرى
فلما كسره وجده ايضا حامضا واشتد حرده عليه وفعل ذلك دفعة ثالثة
فقال له بعد ذلك انت ما تعرف الحلو من الحامض قال لا فقال وكيف
ذلك فقال لاني ما اكلت منه شيئا فاعرفه فقال ولم لم تاكل قال
لانك ما اذنت لي فكشف عن ذلك فوجد قوله حقا فعظم في عينه وزوجه
ابنته فيقال ان عبد الله رزقه من تلك الابنة فنمت عليه بركة ابيه ٥
ورايت في بعض التواريخ هذه القصة منسوبة الى ابرهيم بن ادهم
المقدم ذكره رضي الله عنه ونقل ابو علي الغساني الجياني ان عبد الله
ابن المبارك المذكور سئل ايما افضل معوية بن ابي سفين ام عمر بن عبد العزيز
فقال والله ان الغبار الذي دخل في انف معوية مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير من عمر بالف مرة صلى معوية خلف النبي صلى الله
عليه وسلم فقال سمع الله لمن حمده فقال معوية ربنا لك الحمد فما بعد
هذا ٥ وكان لعبد الله شعر فمن ذلك
قد يفتح المرء حانوتا لمتجره وقد فتحت لك الحانوت بالدين



بين الاساطين حانوت بلا غلق تبتاع بالدين اموال المساكين
صيرت دينك شاهينا تصيد به وليس يفلح اصحاب الشواهين
وكان عبد الله قد غزا فلما انصرف من الغزو وصل الى هيت فتوفي بها
في شهر رمضان سنة احدى وقيل سنة اثنتين وثمانين ومائة ومولده بمرو سنة
ثمان عشرة ومائة رضي الله عنه وهيت بكسر الهاء وسكون الياء المثناة
من تحتها وبعدها تاء مثناة من فوقها مدينة على الفرات فوق الانبار
من اعمال العراق وقبره ظاهر يزار بها وقد [illegible] في حرف ٥

ابن عبد الحكم

**ابو محمد** عبد الله بن عبد الحكم بن اعين [illegible] المصري كان
اعلم اصحاب مالك بمختلف قوله وافضت اليه رياسة الطائفة بعد
اشهب وروى عن مالك الموطأ سماعا وقال عنه انه دفع للشافعي
عند قدومه الى مصر الف دينار من ماله واخذ له من ابن عسامة التاجر
الف دينار ومن رجلين اخرين الف دينار وهو والد ابي عبد الله محمد صاحب
صاحب الامام الشافعي رحمه الله وسياتي ذكره ان شا الله تعالى
وروى بشر بن بكر قال رايت مالك بن انس في النوم بعد ما مات
بايام فقال ان ببلدكم رجلا يقال له ابن عبد الحكم فخذوا عنه فانه ثقة
وكانت ولادته اي محمد المذكور في سنة خمسين ومائة وقيل
خمس وخمسين ومائه واعين بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وفتح الياء المثناة
تحتها وبعدها نون ٥ وعسامة بضم العين وفتح السين المهملتين وبعد الالف
ميم ثم هاء ٥

ابن وهب المالكي

**ابو محمد** عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي الفقيه المالكي
المصري مولى ريحانة كان احد الائمة وصحب مالك بن انس عشرين سنة
وصنف الموطا الكبير والموطا الصغير وقال مالك في حقه عبد الله بن وهب
امام وقال ابو جعفر بن الجزار رحل ابن وهب الى مالك في سنة ثمان واربعين
ومائة ولم يزل في صحبته الى ان توفي مالك وسمع من مالك قبل
عبد الرحمن القسم ببضع عشرة سنة وكان مالك يكتب له اذا كتب
في المسائل الى عبد الله بن وهب المفتي ولم يكن يفعل هذا مع غيره وادرك
من اصحاب ابن شهاب الزهري اكثر من عشرين رجلا وذكر ابن وهب
وابن القسم عند مالك فقال ابن وهب عالم وابن القسم فقيه وكان
مولده في ذي القعدة سنة خمس وقيل اربع وعشرين ومائة بمصر وتوفي
بها يوم الاحد لخمس بقين من شعبان سنة سبع وتسعين ومائة رضي الله
عنه وكان عالما صالحا خائفا لله وسبب موته انه قرئ عليه
كتاب الاهوال من جامعه فاخذه شيء كالغشي فحمل الى داره فلم يزل
كذلك الى ان قضى نحبه

ابن لهيعة

**ابو عبد الرحمن** عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن لهيعة
الحضرمي المصري كان مكثرا من الحديث والاخبار والرواية قال
محمد بن سعد في حقه انه كان ضعيفا ومن سمع في اول امره احسن حالا ممن
سمع منه في آخره وكان يقرا عليه ما ليس من حديثه فيسكت فقيل
له في ذلك فقال وما ذنبي انما يجيئوني بكتاب يقرونه علي ويقومون
ولو سالوني لاخبرتهم انه ليس من حديثي ٥ وقال ابو جعفر المنصور
قد ولاه القضا بمصر سنة خمس وخمسين ومائة وهو اول قاض



ولي بمصر من قبل الخليفة وصرف عن القضا في شهر ربيع الاول
سنة اربع وستين وقيل سنة سبعين ومائة وعمره احدى وثمانون سنة
قال ابو موسى العنزي في تاريخه وكان الليث بن سعد اكبر من ابن لهيعة
بسنة او بسنتين ولهيعة بفتح اللام وكسر الهاء وسكون الياء
المثناة من تحتها وفتح العين المهملة وبعدها هاء ساكنة والحضرمي
بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة وفتح الراء وبعدها ميم هذه
النسبة الى حضرموت وهي من بلاد اليمن في اقصاها ٥

القعنبي

**ابو عبد الرحمن** عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي المعروف بالقعنبي
كان من اهل المدينة واخذ العلم والحديث عن الامام مالك
رضي الله عنه وهو من جلة اصحابه وفضلائهم وثقاتهم وهو احد
رواة الموطا عنه فان الموطا رواه عن مالك جماعة وبين الروايات
اختلاف واكملها رواية يحيى بن يحيى كما سياتي في ترجمته ان شا الله
تعالى وكان يسمى الراهب لعبادته وفضله وقال عبد الله بن احمد
الهيثم سمعت جدي يقول كنا اذا اتينا عبد الله بن مسلمة القعنبي خرج
الينا كانه مشرف على جهنم نعوذ بالله منها ٥ وكان القعنبي سكن البصرة
وهو من الثقات في روايته ٥ وتوفي يوم الجمعة لست خلون
من المحرم سنة احدى وعشرين ومائتين بالبصرة وذكر ابو القسم
بن بشكوال في تسمية من روى موطا مالك انه توفي بمكة رحمه الله تعالى
والله اعلم والقعنبي بفتح القاف وسكون العين المهملة وفتح النون

ابن كثير المكي

وبعدها باء موحدة وهي النسبة إلى جده المذكور **أبو سعيد**
عبد الله بن كثير أحد القراء السبعة توفي سنة عشرين ومائة بمكة شرفها الله
تعالى ولم أقف على شيء من حاله لأذكره ٥

ابن قتيبة

**أبو محمد** عبد الله
ابن مسلم بن قتيبة الدينوري وقيل المروزي النحوي اللغوي صاحب
كتاب المعارف وأدب الكاتب • كان فاضلا ثقة سكن بغداد
وحدث بها عن إسحق بن راهويه وأبي إسحاق إبرهيم بن سفين بن
سليمان بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن زياد بن أبيه الزيادي وأبي حاتم
السجستاني وتلك الطبقة وروى عنه ابنه أحمد وابن درستويه
الفارسي وتصانيفه كلها مفيدة منها ما تقدم ذكره ومنها غريب القران
الكريم وغريب الحديث وعيون الأخبار ومشكل القران ومشكل الحديث
وطبقات الشعراء والأشربة وإصلاح الغلط وكتاب التقفية وكتاب
الخيل وكتاب إعراب القران وكتاب الأنوا وكتاب المسائل والجوابات
وكتاب الميسر والقداح وغير ذلك وأقرأ كتبه ببغداد إلى حين وفاته
وقيل إن أباه مروزي وأما هو فمولده ببغداد وقيل بالكوفة وأقام
بالدينور مدة قاضيا فنسب إليها وكانت ولادته سنة ثلاث عشرة
ومائتين وتوفي في ذي القعدة سنة سبعين وقيل إحدى وسبعين
وقيل أول ليلة من رجب وقيل منتصف رجب سنة ست وسبعين
ومائتين وهذا أصح الأقوال وكانت وفاته فجاة صاح صيحة سمعت
من بعد ثم أغمي عليه ومات وقيل أكل هريسة فأصاب حرارة ثم صاح صيحة شديدة



ثم أغمي عليه إلى وقت الظهر ثم اضطرب ساعة ثم هدأ فما زال
يتشهد إلى وقت السحر ثم مات رحمه الله تعالى ٥ وكان ولده أبو جعفر
أحمد بن عبد الله المذكور فقيها وروى عن أبيه كتبه المصنفة كلها
وتولى القضاء بمصر وقدمها ثامن عشر جمادى الآخرة سنة إحدى
وعشرين وثلثمائة وتوفي بها في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين
وأربع مائة (لعله) وهو على القضاء ومولده ببغداد والناس يقولون
إن أكثر أهل العلم يقولون إن أدب الكاتب خطبة بلا كتاب
وإصلاح المنطق كتاب بلا خطبة وهذا فيه نوع تعصب عليه فإن
أدب الكاتب قد حوى من كل شيء وهو مفنن وما أظن حملهم
على هذا القول إلا أن الخطبة طويلة والإصلاح بغير خطبة
وقد شرح هذا الكتاب أبو محمد بن السيد البطليوسي الآتي ذكره إن شاء الله
تعالى شرحا مستوفى ونبه على مواضع الغلط منه وبه دلالة
على حسن اطلاع الرجل • وسماه الاقتضاب في شرح أدب الكتاب
وقتيبة بضم القاف وفتح التاء المثناة من فوقها وسكون الياء المثناة
من تحتها وبعدها باء موحدة وهاء ساكنة وهو تصغير قتبة بكسر القاف
وهي واحدة الأقتاب والأقتاب الأمعاء وبها سمي الرجل والنسبة
إليه قتبي • والدينوري بكسر الدال المهملة وقال السمعاني بفتحها
والكسر أصح وسكون الياء المثناة تحتها وفتح النون والواو وبعدها راء هذه
النسبة إلى الدينور وهي بلدة من بلاد الجبل عند قرميسين خرج منها خلق كثير

ابن درستويه

ابو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان الفارسي الفسوي
النحوي كان عالما فاضلا اخذ فن الادب عن ابن قتيبة المقدم ذكره وعن
المبرد وغيرهما ببغداد واخذ عنه جماعة من العلماء الافاضل وكانت
ولادته في سنة ثمان وخمسين ومائتين وتوفي يوم الاثنين لتسع بقين من صفر
وقيل لست بقين منه سنة سبع واربعين وثلثمائة ببغداد رحمه الله تعالى
ودرستويه بضم الدال المهملة والراء وسكون السين المهملة وضم التاء
المثناة من فوقها وسكون الواو وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة
هكذا قاله ابن السمعاني وقال غيره هو بفتح الدال والراء والياء والواو
وهذا القائل هو ابن ماكولا في الاكمال والفارسي والفسوي قد تقدم
الكلام عليهما في ترجمة البساسيري في حرف الهمزة وتصانيفه في غاية
الجودة والاتقان منها تفسير كتاب الجرمي والارشاد في النحو وكتاب
غريب الحديث وكتاب معاني الشعر وكتاب الحي والميت وكتاب التوسط
بين الاخفش وثعلب في تفسير القرآن وكتاب خبر قس بن ساعدة وكتاب
الاضداد وكتاب اخبار النحويين وكتاب الرد على الفراء في المعاني
وله على كتب شروع فيها ولم يكملها ٥

الكعبي [illegible]

ابو القاسم عبد الله بن احمد بن
محمود الكعبي البلخي العالم المشهور كان الكعبي رأس طائفة من المعتزلة يقال
لهم الكعبية وهو صاحب مقالات ومن مقالاته ان الله تعالى ليست له
ارادة وان جميع افعاله واقعة منه بغير ارادة ولا مشيئة منه لها وكان
من كبار المتكلمين وله اختيارات في علم الكلام وتوفي مستهل شعبان



سنة سبع عشرة وثلثمائة رحمه الله تعالى والكعبي بفتح الكاف وسكون
العين المهملة وبعدها باء موحدة وهذه النسبة الى بني كعب والبلخي بفتح
الباء الموحدة وسكون اللام وبعدها خاء معجمة هذه النسبة الى بلخ احدى
مدن خراسان

القفال المروزي

ابو بكر عبد الله بن احمد بن عبد الله الفقيه الشافعي
المعروف بالقفال المروزي كان وحيد زمانه فقها وحفظا وورعا وزهدا
وله في مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه من الآثار ما ليس لغيره من ابناء عصره
وتخاريجه كلها جيدة والزاماته لازمة واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به
منهم الشيخ ابو علي السنجي والقاضي حسين بن محمد وقد تقدم ذكرهما والشيخ
ابو محمد الجويني والد امام الحرمين وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى وغيرهم
وكل واحد من هؤلاء صار اماما يشار اليه ولهم التصانيف النافعة ونشروا
علمه في البلاد واخذ عنهم ائمة كبار ايضا وكان اول اشتغاله بالعلم على
كبر السن بعدما افنى شبيبته في عمل الاقفال ولذلك قيل له القفال
وكان ماهرا في عملها ويقال انه لما شرع في التفقه كان عمره ثلاثين سنة
وشرح فروع ابي بكر محمد بن الحداد المصري واجاد في شرحها وشرحها ايضا ابو
علي السنجي المذكور والقاضي ابو الطيب الطبري وهو كتاب مشكل مع صغر
حجمه وفيه مسائل عويصة وغريبة والمبرز من الفقهاء الذي يقدر على حلها
وفهم معانيها وسيأتي ذكر مصنفها في حرف الميم ان شاء الله تعالى وكانت
وفاة القفال المذكور في بعض شهور سنة سبع عشرة واربعمائة وهو ابن تسعين سنة
ودفن بسجستان وقبره معروف بها يزار رحمه الله تعالى ٥

[illegible]

الشيخ ابو محمد الجويني

**ابو محمد** عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيوية
الجويني الفقيه الشافعي والد امام الحرمين وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى
كان اماما في التفسير والفقه والاصول والعربية والادب قرأ الادب
اولا على ابيه يعقوب يوسف بجوين ثم قدم نيسابور واشتغل بالفقه على
ابي الطيب سهل بن محمد الصعلوكي المقدم ذكره في حرف السين ثم انتقل الى
ابي بكر القفال المروزي المذكور قبله واشتغل عليه بمرو ولازمه واستفاد
منه وانتفع به واتقن عليه المذهب والخلاف وقرأ عليه طريقته
واحكمها فلما تخرج عليه عاد الى نيسابور سنة سبع واربعمائة وتصدر
للتدريس والفتوى وتخرج عليه خلق كثير منهم ولده امام الحرمين وكان مهيبا
لا يجري بين يديه الا الجد وصنف التفسير الكبير المشتمل على انواع
العلوم وصنف في الفقه التبصرة والتذكرة ومختصر المختصر والفرق
والجمع والسلسلة وموقف الامام والمأموم وغير ذلك من التعاليق وسمع
الحديث الكثير وتوفي في ذي القعدة سنة ثمان وثلثين كذا قال السمعاني في
كتاب الذيل وقال في كتاب الانساب في سنة اربع وثلثين واربعمائة بنيسابور
والله اعلم وقال غيره وهو في سن الكهولة رحمه الله تعالى قال الشيخ
الحافظ ابو صالح المؤذن مرض الشيخ ابو محمد الجويني سبعة عشر يوما واوصاني
ان اتولى غسله وتجهيزه فلما توليت غسله رأيت الفقيه في اليد اليمنى
الى الابط زهراء منيرة من غير سوء وهو يتلالا تلالؤ القمر فتحيرت
وقلت في نفسي هذه بركات فتاويه والجويني بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء



المثناة من تحتها وضمها وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون
هذه النسبة الى جوين وهي ناحية من نواحي نيسابور يشتمل على قرى كثيرة مجتمعة

الدبوسي

**ابو زيد** عبد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي الفقيه الحنفي كان من كبار اصحاب
الامام ابي حنيفة ممن يضرب به المثل وهو اول من وضع علم الخلاف
وابرزه الى الوجود وله كتاب الاسرار والتقويم للادلة وغير ذلك من التصانيف
والتعاليق وكانت وفاته بمدينة بخارا سنة ثلثين واربعمائة رحمه الله تعالى
والدبوسي بفتح الدال المهملة وضم الباء الموحدة وبعدها واو ساكنة
وسين مهملة هذه النسبة الى دبوسة وهي بلدة بين بخارى وسمرقند نسب اليها
جماعة من العلماء

المرتضى الشهرزوري

**ابو محمد** عبد الله بن القسم بن المظفر بن علي بن القسم
الشهرزوري الملقب بالمرتضى والد كمال الدين وسياتي ذكر ولده ووالده
ان شاء الله تعالى كان ابو محمد المذكور مشهورا بالفضل والدين وكان مليح
الوعظ مع الرشاقة والتحبيب اقام ببغداد مدة يشتغل بالحديث والفقه
ثم رجع الى الموصل وتولى بها القضاء وروى الحديث وله شعر رايق
من ذلك قصيدته التي في طريقة الصوفية ولقد احسن فيها وهي

لمعت نارهم وقد عسعس الليل ومل الحادي وحار الدليل
فتاملتها وفكري من البين عليل ولحظ عيني كليل
وفؤادي ذاك الفؤاد المعنى وغرامي ذاك الغرام الدخيل
ثم قابلتها وقلت لصحبي هذه النار نار ليلى فميلوا
فرموا نحوها لحاظا صحيحات فعادت خواسئا وهي حول

ثم مالوا الى الملام وقالوا خلت ما رايت ام تحميل
فتجنبتهم وملت اليها والهوى مركبي وشوقي الزميل
ومعي صاحب اتى يقتفي الاثار والحب شرطه التطفيل
وهي تعلو ونحن ندنو الى ان حجبت دونها طلول محول
فدنونا من الطلول فحالت زفرات من دونها وعويل
قلت من بالديار قالت جريح واسير مكبل وقتيل
ما الذي جئت تبتغي قلت ضيف جاء يعزى بابن الجمال نزيل
فاشارت بالرحب دونك فاعقرها فما عندنا لضيف رحيل
من اتانا القى عصا السير عنه قلت من لي بها وابن الدليل
فحططنا الى منازل قوم صرعتهم قبل المذاق الشمول
درس الوجد منهم كل رسم فهو رسم والقوم منه حلول
منهم من عفا ولم يبق للسكوى ولا للدموع فيه مقيل
ليس الا الانفاس تخبر عنه وهو عنها مبرا معزول
ومن القوم من يشير الى وجد تبقى عليه منه القليل
ولكل رايت منهم مقاما شرحه في الكتاب مما يطول
قلت اهل الهوى سلام عليكم لي فؤاد عنكم بكم مشغول
وجفون قد انرحتها من الدمع خببا الى لقاكم سبول
لم يزل حافز الشوق يحدو بي اليكم والحادثات تحول
واعتنادي ذنب فهل عند من يعلم عذري في ترك جهدي قبول

حب كي اصطلي فقل لي الى نادكم هذه الغداة سبيل
فاجابت شواهد الحال عنهم كل حد من دونها مفلول
لا تروقنك الرياض الاسقات فمن دونها ربى وذحول
ثم ابا ها يوم على غرة منها ورامو امرا فعز الوصول
وقفوا شاخصين حتى اذا ما لاح للوصل غرة وحجول
وبدت راية الوفا بيد الوجد ونادى اهل الخفا يوجول
حملوا حملة الفحول ولا يصرع يوم اللقا الا الفحول
بذلوا انفسا سخت حين شحت بوصال واستصغر المبذول
ثم غابوا من بعد ما اصحو فالتي امواجها وجات سيول
ودعهم الى الرسوم فكل دمعه في طلولها مطلول
يا رنا هذه تعني لمن سرى بليل لكنها لا تنيل
منتهى الحظ ما تزود منها اللحظ والمدركون ذاك قليل
جاهم من عرفت نعي اقتباسا ولها البسط والمنى والسول
فعالت عن المنال وعزت عن دنو اليه وهو رسول
موقفنا كما عهدت حارى كل عزم من دونها مخذول
تدفع الوقت بالرجا وناهيك بغلب غدا وقع التعلل
فمتى دار كاس ساس مرير حاكاس من الرجا معسول
واذا سول لها النفس امرا احدعه بقر صبر جميل
هذه حالنا وما وصل العلم اليه وكل حال تحول

وانما اتيت بهذه القصيدة كلها لانها قليلة الوجود وهي مطلوبة وحكى
عن بعض المشايخ انه راى في النوم قائلا يقول ما قيل في الطيف مثل القصيدة
الموصلية يعني هذه ومن شعره ايضا

ثقلت منكم علق ودمعي منكم علق ونحن بانكم فرق اذا تلونا الفرق
فلا وصل ولا هجر ولا نوم ولا ارق فليتهم وقد ظعنوا ولم يبقوا علي شوا
الفي في محبتهم بطيب محبتي عبق كمثل الشمع يمتع من بكاه ويحترق

وغالب شعره على هذا الاسلوب وكانت ولادته سنة [illegible] خمس وستين
واربع مايه وتوفي في شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة وخمسمايه بالموصل
ودفن بالتربة المعروفة بهم رحمه الله تعالى ٥ **ابو سعد** عبد الله
ابن ابي السري محمد بن هبة الله بن مطهر بن علي بن ابي عصرون بن ابي السري
التميمي الحديثي ثم الموصلي الفقيه الشافعي الملقب شرف الدين كان من
اعيان الفقهاء وفضلاء عصره وممن سار ذكره وانتشر امره قرا القران
الكريم بالعشر على ابي الغنائم السلمي السروجي والبارع ابي عبد الله بن الدباس
وابي بكر المرزقي وغيرهم وتفقه اولا على القاضي المرتضى ابي محمد عبد الله بن
القسم الشهرزوري المذكور قبله وعلى ابي عبد الله الحسين بن خميس الموصلي
وعلى اسعد الميهني ببغداد واخذ الاصول عن ابي الفتح بن برهان الاصولي
وقرا الخلاف وتوجه الى مدينة واسط وقرا على قاضيها الشيخ ابي علي الفارقي
المذكور في حرف الحاء واخذ عنه فوائد المهذب ودرس بالموصل في سنة
ثلاث وعشرين وخمسمائة واقام بسنجار مدة ثم انتقل الى حلب ثم قدم دمشق

شرف الدين ابن عصرون



لما ملكها الملك العادل نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي في صفر سنة تسع
واربعين وخمسمايه ودرس بالزاوية الغربية من جامع دمشق وتولى
اوقاف المساجد ثم رجع الى حلب واقام بها وصنف كتبا كثيرة في المذهب
منها صفوة المذهب من نهاية المطلب في سبع مجلدات وكتاب الانتصار في
اربع مجلدات وكتاب المرشد في مجلدين وكتاب الذريعة في معرفة الشريعة
وصنف التيسير في الخلاف اربعة اجزا وكتابا سماه الارشاد المغرب
في نصرة المذهب ولم يكمله وذهب فيما نهب له بحلب واشتغل عليه خلق كثير
وانتفعوا به وانتقل الى الشام وتقدم عند نور الدين صاحب الشام وبنى له المدارس
بحلب وحماة وحمص وبعلبك وغيرها وتولى القضا بسنجار ونصيبين وحران
وغيرها من ديار بكر ثم عاد الى دمشق في سنة سبعين وخمسمايه وتولى القضا بها
في سنة ثلاث وسبعين ثم عمي في اخر عمره وهو باق على القضاء وصنف
جزءا لطيفا في جواز قضا الاعمى وهو على خلاف مذهب الشافعي ورايت
في كتاب الزوائد بالقضاء لابي الخير العمراني صاحب البيان وجها انه يجوز وهو
غريب لم اره في غير هذا الكتاب ورايت في كتاب جمعه بخط السلطان
صلاح الدين رحمه الله تعالى تذكرة من دمشق الى القاضي الفاضل وهو بمصر
وفيه فصول من جملتها حديث الشيخ شرف الدين المذكور وما حصل له من العمى
وانه يقول ان قضا الاعمى جائز وان الفقهاء قالوا انه غير جائز فيجتمع بالشيخ ابي
الطاهر بن عوف الاسكندري ويساله عما ورد من الاحاديث في قضا الاعمى
هل يجوز ام لا وبالجملة فلا شك في فضله وقد ذكره الحافظ ابو القسم بن عساكر

قضا الاعمى

في تاريخ دمشق وذكره العماد الكاتب في كتاب الخريدة وأثنى عليه وقال حمسه
العباوي وذكر له شيئا من الشعر وأنشدني بعض المشايخ قال أنشدني كثيرا ما ينشد
ولا أعلم هل هو له أم لا وذكرها العماد الكاتب في الخريدة له

أؤمل أن أحيى وفي كل ساعة تمر بي الموتى تهز نعوشها
وهل أنا إلا مثلهم غير أن لي بقايا ليال في الزمان أعيشها

وكانت ولادته ليلة الاثنين الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول سنة
اثنتين وتسعين وأربعمائة بالموصل وتوفي ليلة الثلاثاء عاشر رمضان
سنة خمس وثلاثين وخمسمائة بمدينة دمشق ودفن في مدرسته التي أنشأها
داخل البلد وهي معروفة به وزرت قبره مرارا رحمه الله والحديثي
بفتح الحاء المهملة وكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها
ثاء مثلثة هذه النسبة إلى حديثة الموصل وهي بليدة على دجلة بالجانب
الشرقي قرب الزاب الأعلى وهي غير الحديثة التي على الفرات

ابن اسعد الموصلي

ابو الفرج عبد الله بن أسعد بن علي بن عيسى المعروف بابن الدهان الموصلي
ويعرف بالحمصي أيضا الفقيه الشافعي المنعوت بالمهذب كان فقيها فاضلا
أديبا شاعرا لطيف الشعر مليح السبك حسن المقاصد غلب عليه الشعر
واشتهر به وله ديوان شعر وكله جيد وهو من أهل الموصل ولما
ضاقت به الحال عزم على قصد الصالح بن رزيك وزير مصر المذكور في حرف
الطاء وعجزت قدرته عن استصحاب زوجته فكتب إلى الشريف ضياء الدين
أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله الحسني نقيب العلويين بالموصل هذه الأبيات

وذات



وذات شجو أسال البين عبرتها باتت تؤمل بالتفنيد إمساكي
لجت فلما رأتني لا أصيخ لها بكت فأقرح قلبي جفنها الباكي
قالت وقد رأت الأجمال محدجة والبين قد جمع المشكو والشاكي
لا تجزعي بانحباس الغيث عنك فقد سألت نوء الثريا جود مغناك

فتكفل الشريف المذكور بزوجته جميع ما تحتاج إليه مدة غيبته وقد
ذكرت بعضها هناك ثم تقلبت به الأحوال وتولى التدريس بمدينة حمص
وأقام بها فلهذا ينسب إليها قال العماد الكاتب في الخريدة لما وصل
السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى إلى حمص وخيم بظاهرها خرج إلينا
أبو الفرج المذكور فقدمته إلى السلطان وقلت له هذا الذي يقول
في قصيدته الكافية التي في ابن رزيك

أأمدح الترك أبغي الفضل عندهم والشعر ما زال عند الترك متروكا

قال فأعطاه السلطان وقال حتى يقول إنه متروك ثم امتدح السلطان بقصيدته
الحسنة التي يقول فيها

قل للبخيلة بالسلام تورعا كيف استبحت دمي ولم تتورعي

وقال العماد أيضا أنشدني من شعره وزعم أنه ابتكر معناهما ولم يسبق إليه
وهما

تردي الكتائب كتبه فإذا انبرت لم تدر أسطرا أم عسكرا
لا تحسب الأتراب فوق سطورها إلا الذي للجو يعقد عثيرا

وهذان البيتان من جملة قصيدة ولقد أبدع فيهما ثم إني وجدت هذا المعنى
للأستاذ أبي إسماعيل الحسين بن علي المنشي الطغرائي المقدم ذكره وهو من جملة قصيدة

يمدح بها نظام الملك •

اذا ما دجى ليل العجاجة لم تزل بايديهم حمر الى الهند منسوب •
عليها سطور الضرب تعجمها القنا صحائف يغشاها من النقع تتريب •

ومن شعره السائر ٥

يضحي يجانبني مجانبة العدى ويهو لي الصباح نديم •
ويمر بي يخشى الرقيب فلفظه شتم وغمز لحاظه تسليم •

وله في غلام لسبته نحلة في شفته ٥

بابي من لسبته نحلة المتأكرم شيء واجل •
اثرت لسبتها في شفته ما اراها الله الا للقبل •
حسبت ان بفيه بيتها اذ رأت ريقته مثل العسل •

ولولا خوف الاطالة لذكرت له اشياء بديعة وتوفي بمدينة حمص في شعبان سنة احدى وقيل اثنتين وثمانين وخمسمائة رحمه الله تعالى وقد قارب ستين سنة وتوفي الشريف ابن عبد الله الداودي الموصلي سنة ثلث وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى وكان رئيسا حوا ذاكرا للاحسان جم الافضال • وله شعر منه قوله •

يا لوا سلا صدقوا عن السلوان لست عن الحبيب •
يا لوا فلم تزل الزيارة قلت من خوف الرقيب •
قالوا فكيف تعيش مع هذا فقلت من العجيب •

ابن شاس

ابو محمد عبد الله بن نجم بن شاس بن نزار بن عشاير بن عبد الله بن محمد بن شاس الجذامي السعدي الفقيه المالكي المنعوت بالجلال كان فقيها فاضلا في مذهبه عارفا بقواعده رأيت بمصر جمعا كثيرا من اصحابه يذكرون فضائله ووضع في مذهب الامام مالك رضي الله عنه كتابا نفيسا ابدع فيه وسماه الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة وضعه على ترتيب الوجيز تصنيف حجة الاسلام ابي حامد الغزالي رحمه الله تعالى وفيه دلالة على غزارة فضله والطائفة المالكية بمصر عاكفة عليه لحسنه وكثرة فوائده وكان مدرسا بمصر بالمدرسة المجاورة للجامع وتوجه الى ثغر دمياط لما اخذه العدو المخذول بنية الجهاد فتوفي هناك في جمادى الاخرة او رجب سنة ست عشرة وستمائة رحمه الله تعالى ٥ وشاس بالشين المعجمة والسين المهملة بينهما الف والسعدي قد تقدم الكلام عليها ٥

عبد الله بن المعتز

ابو العباس عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هرون الرشيد بن المهدي بن المنصور بن محمد ~~المعتصم المتوكل~~ بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي كان اديبا بليغا شاعرا مطبوعا مقتدرا على الشعر قريب المأخذ سهل اللفظ جيد القريحة حسن الابداع للمعاني مخالطا للعلماء والادباء معدودا من جملتهم الى ان جرت له الكائنة في خلافة المقتدر واتفق معه جماعة من رؤساء الاجناد ووجوه الكتاب فخلعوا المقتدر وبايعوا عبد الله المذكور ولقبوه المرتضي بالله واقام يوما وليلة ثم ان اصحاب المقتدر تحزبوا وتراجعوا وحاربوا اعوان ابن المعتز وشتتوهم وحملوا ابن المعتز حينا واعادوا المقتدر الى دسته

وذلك يوم الخميس ثاني شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين ومائتين ودفن بخراب بإزاء داره رحمه الله ومولده في شعبان سابعه سنة سبع وأربعين ومائتين والقصة مشهورة وفيها طول وهذا خلاصتها وله من التصانيف كتاب الزهر والرياض وكتاب البديع وكتاب مكاتبات الإخوان بالشعر وكتاب الجوارح والصيد وكتاب السرقات وكتاب أشعار الملوك وكتاب الآداب وكتاب حلى الأخبار وكتاب طبقات الشعراء وكتاب الجامع في الغناء وكانت فيه أرجوزة في ذم الصبوح ومن كلامه البلاغة البلوغ إلى المعنى ولم يطل سفر الكلام وكان يقول لو قيل ما أحسن شعر تعرفه لقلت قول العباس بن الأحنف

قد سحب الناس أذيال الظنون بنا ● وفرق الناس فينا ظنهم فرقا ●

ولعبد الله المذكور أشعار رائقة وتشبيهات بديعة فمن ذلك قوله ●

سقى المطيرة ذات الظل والشجر ● ودير عبدون هطال من المطر ●
فطالما نبهتني للصبوح بها ● في غرة الفجر والعصفور لم يطر ●
أصوات رهبان دير في صلاتهم ● سود المدارع نعارين في السحر
مزنرين على الأوساط قد جعلوا ● على الرؤوس أكاليلا من الشعر ●
كم فيهم من مليح الوجه مكتحل ● بالسحر يكسر جفنيه على حور ●
لاحظته بالهوى حتى استقاد له ● طوعا وأسلفني الميعاد بالنظر ●
وجاءني في قميص الليل مستترا ● يستعجل الخطو من خوف ومن حذر ●
فقمت أفرش خدي في الطريق له ● ذلا وأسحب أذيالي على الأثر ●



ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا ● مثل القلامة قد قدت من الظفر
وكان ما كان مما لست أذكره ● فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر

ومن طريف شعره قوله ولم أجدها في ديوانه لكن الرواة اتفقوا على أنها له والله أعلم ●

ومقرطق يسعى إلى الندماء ● بعقيقة في درة بيضاء ●
والبدر في أفق السماء كدرهم ● ملقى على ديباجة زرقاء ●
كم ليلة قد سرني بمبيته ● عندي بلا خوف من الرقباء ●
ومهفهف عند الشراب لسانه ● لحديثه بالرمز والإيماء ●
حركته بيدي وقلت له انتبه ● يا فرحة الخلطاء والندماء ●
فأجابني والسكر يخفض صوته ● بتلجلج كتلجلج الفأفاء ●
إني لأفهم ما تقول وإنما ● غلبت علي سلافة الصهباء ●

وله في الخمر المطبوخة وهو معنى بديع وفيه دلالة على أنه كان حنفي المذهب

خليلي قد طاب الشراب المورد ● وقد عدت بعد النسك والعود أحمد
فهاتا عقارا في قميص زجاجة ● كياقوتة في درة تتوقد ●
يصوغ عليها الماء شباك فضة ● له حلق بيض تحل وتعقد ●
وقتني من نار الجحيم بنفسها ● وذلك من إحسانها ليس يجحد ●

ورأيت في بعض المجاميع أن عبد الله بن المعتز المذكور كان يقول أربعة من الشعراء سارت أسماؤهم بخلاف أفعالهم فأبو العتاهية سار شعره بالزهد وكان على الإلحاد وأبو نواس سار شعره باللواط وكان أزنى من قرد

وابو حكيمة الكاتب سار شعره بالغنة وكان اهجى من تميس ومحمد
بن حازم سار شعره بالقناعة وكان احرص من كلب وقد روى
لابن حازم خبرا يوافق شعره ويخالف حكايته ان المعتز انه كان
جار سعيد بن حميد الكاتب الطوسي فجاه لامر كان بينهما فسمع سعيد
هجوه فاعفى عنه مع المعذرة ثم ان محمدا ساءت حاله فتحول عن جواره
فبلغ ابن حميد ذلك فبعث اليه عشرة آلاف درهم وتخوت ثياب
ودوابا اليه ومملوكا وجارية وكتب اليه انه ذو الادب يحمله طرفه على
بعض الشي يعرض له ونفسه بقدرته على وصفه بخلاف حليته ولم اكن
ما شاع من هجائك في جارك الا هذا المجرى وقد بلغني من سوء
حالك وشدة خلتك ما لا غضاضة به علي مع كبر همتك وعظم
نفسك ونحن شركا فيما ملكنا ومتساوون فيما تحت ايدينا وقد بعث
الله ما جعلته دار بلا استيفا حالا بعده وان جل زدتك فرده جميعه
ولم يقبل منه شيئا وكتب اليه •

وفعلت بي فعل المهلب اذ غزا الفرزدق بالندى الدثر •
فبعثت بالاموال ترغبني كلا ورب الشفع والوتر •
لا البس النعماء من رجل البسته عارا على الدهر •

وهذا دليل على قناعته وحسن صبره واحتماله الاضافة وهذا
سعيد بن حميد يكنى ابا عثمان وكان كاتبا شاعرا مترسلا عذب
الالفاظ مقدما في صناعته جيد السرقة حتى قال بعض الفضلاء



لو قيل لكلام سعيد وشعره ارجع الى اهلك لما بقي معه منه شي
وكان يدعي انه من اولاد ملوك الفرس وله من الكتب •
كتاب انتصاف العجم من العرب ويعرف بالتسوية وله ديوان رسائل

ابن طباطبا

**ابو محمد** عبد الله بن احمد بن علي بن الحسن بن ابرهيم طباطبا
ابن اسمعيل بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام
الحجازي الاصل المصري الدار والوفاة كان ظاهرا كريما فاضلا صاحب
رباع وضياع ونعمة ظاهرة وعبيد وحاشية كثير النعم كان يدخل منزله
رطل سكر اللوز كل يوم من اوله الى آخره ثم الحلوا التي ينفذها لا تحمل
من الاستاذ كافور الاخشيدي الى من دونه ويطلق للرجال الدلو دنانير
في كل شهر وكان يرسل الى كافور في كل يوم جام حلوا ورغيفا في منديل
مختوم فحسده بعض الاعيان وقال لكافور الحلوا حسن فما هذا الرغيف
فانه الحسن ان يعاملنه به فارسل اليه كافور وقال لا يجري الشريف
في الحلوا على العادة ويعفني من الرغيف فركب الشريف اليه وعلم انه
قد حسد على ذلك وقصد اذيته فلما اجتمع به قال له ايدك الله
انا ما ننفذ الرغيف تكلفا ولا تعاظما • وانما هي صبية حسنية تخبزه بيدها
وتخص من سله على سبيل التبرك فاذا كرهته قطعناه فقال كافور لا والله
لا تقطعه ولا يكون قوتي سواه فعاد الى ما كان عليه من ارسال الحلوا والرغيف
ولما مات كافور وملك المعز ابو تميم معد بن المنصور العبيدي الديار
المصرية على يد القائد جوهر المنتجب ذكر في حرف الجيم وجاء المعز بعد ذلك

افريقية وكان يطعن في نسبه فلما قرب من البلد وخرج الناس للقائه اجتمع به جماعة من الاشراف فقال له من بينهم ابن طباطبا المذكور الى من ينتسب مولانا فقال له المعز سنعقد مجلسا ونجمعكم ونسرد عليكم نسبنا فلما استقر المعز بالقصر جمع الناس في مجلس عام وجلس لهم وقال هل بقي من رؤسائكم احد فقالوا لم يبق صغير ولا كبير معتبر فسل عند ذلك نصف سيفه وقال هذا نسبي ونثر عليهم ذهبا كثيرا وقال هذا حسبي فقالوا جميعا سمعنا واطعنا وكان الشريف المذكور حسن المعاملة في معاملته حسن الافضال عليهم ملاطفا لهم يرسل اليهم والى سائر اصدقائه ويقضي حقوقهم ويطيل الجلوس عندهم واعتنى جماعة وكان حسن المذهب وكانت ولادته سنة ست وثمانين ومائتين وتوفي في رابع رجب سنة ثمان واربعين وثلثمائة بمصر وصلي عليه في مصلى العيد وحضر جنازته من الخلق ما لا يحصي عددهم الا الله تعالى ودفن بقرافة مصر وقبره معروف ومشهور باجابة الدعاء ويروى ان رجلا حج وفاته زيارة النبي صلى الله عليه وسلم فتضايق صدره لذلك فرأى في نومه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اذا فاتتك الزيارة فزر قبر عبد الله بن احمد بن طباطبا وكان صاحب الرؤيا من اهل مصر وحكى بعض من له عليه احسان انه وقف على قبره وانشد

وحلفت الهموم على اناس وقد كانوا بعيشك في كفاف

فرآه في منامه فقال قد سمعت ما قلت وحيل بيني وبين الجواب والمكافاة ولكن صر الى المسجد وصل ركعتين وادع يستجب لك رحمه الله تعالى وقد تقدم في



حرف الهمزة الكلام على طباطبا وبين الحكاية التي جرت له مع المعز عند قدومه مصر ذكرها في كتاب الدول المنقطعة لكنها تناقض تاريخ الوفاة فان المعز دخل مصر في شهر رمضان سنة اثنتين وستين وثلثمائة كما سيأتي في ترجمته ان شاء الله تعالى وابن طباطبا المذكور توفي سنة ثمان واربعين وثلثمائة كما هو مذكور ههنا فلا يتصور الجمع بينهما وافادني تاريخ وفاته شيخنا الحافظ زكي الدين ابو محمد عبد العظيم المنذري وراجعته في هذا التناقض فقال اما الوفاة في هذا التاريخ فهي محققة ولعل صاحب الواقعة مع المعز كان ولده والله اعلم اي ذلك كان ثم رأيت تاريخ وفاته كما هو ههنا في تاريخ الامير المختار المعروف بالمسبحي وقال وكانت علته قد طالت من قرحة عرضت له في حنكه فعالج بصنوف العلاجات فلم ينجع فيها شي وكان علة غريبة لم نعهد مثلها ثم رأيت في تاريخ ابن زولاق ان الشريف الذي لقي المعز هو ابو جعفر مسلم بن عبد الله الحسيني والشريف ابو اسمعيل ابرهيم بن احمد الحسني الرسي ولعل احدهما صاحب الواقعة والله اعلم

عبد الله بن طاهر

**ابو العباس** عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق بن ماهان الخزاعي وقد تقدم ذكر ابيه في حرف الطاء وكان عبد الله المذكور سيدا نبيلا عالي الهمة شهما وكان المامون كثير الاعتماد عليه حسن الالتفات اليه لذاته ورعاية حق والده وما اسلفه من الطاعة في خدمته وكان واليا على الدينور فلما خرج بابك على خراسان واوقع الخوارج باهل قرية الحمراء من اعمال نيسابور واكثروا فيها الفساد واتصل الخبر بالمامون بعث الى عبد الله وهو بالدينور يامره بالخروج الى خراسان

فخرج اليها في النصف من شهر ربيع الاخر سنه ثلاث عشره ومائتين
وحارب الخوارج وقدم نيسابور في رجب سنه خمس عشره ومائتين
وكان المطر قد انقطع عنها تلك السنه فلما دخلها مطرت مطرا كثيرا
فقام اليه رجل بزاز من حانوته وانشده •

قد قحط الناس في زمانهم حتى اذا جئت جئت بالدرر •
غيثان في ساعة لنا قدما فمرحبا بالامير والمطر •

وكان ابو تمام الطائي قد قصده من العراق فلما انتهى اليها وشق
به الشقه وعظمت عليه المشقة قال •

يقول في قومس صحبي وقد اخذت منا السرى وخطى المهريه القود •
امطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود • البديع

فلما وصل اليه انشده قصيدته البائيه التي يقول فيها •

وركب كاطراف الاسنه عرسوا على مثلها والليل تسطو غياهبه •
لامر عليهم ان تتم صدوره وليس عليهم ان تتم عواقبه •

وهي من القصائد الطنانة ومنها يقول •

فقد بث عبد الله خوف انتقامه على الليل حتى ما تدب عقاربه •

وفي هذه السفرة الف ابو تمام كتاب الحماسه فانه لما وصل الى همذان
وكان في زمن الشتاء والبرد بتلك النواحي شديد خارج عن حد الوصف
قطع عليه كثرة الثلوج طريق مقصده فاقام بهمذان ينتظر زوال الثلج
وكان نزوله عند بعض رؤسائها وفي دار ذلك الرئيس خزانه كتب فيها دواوين



العرب وغيرها فتفرغ لها ابو تمام وطالعها واختار منها كتاب الحماسه
وكان عبد الله المذكور اديبا ظريفا جيد الغناء نسب اليه صاحب
الاغاني اصواتا كثيره احسن فيها ونقلها اهل الصنعه عنه وله شعر مليح
ورسائل ظريفه فمن شعره قوله •

نحن قوم تلينا الحدق النجل على اننا نلين الحديدا •
طوع ايدي الظباء تقتادنا العين ونقتاد بالطعان الاسودا •
نملك الصيد ثم تملكنا البيض المصونات اعينا وخدودا •
تتقي سخطنا الاسود ونخشى سخط الظبي حين يبدي الصدودا •
فترانا يوم الكريهه احرارا وفي السلم للغواني عبيدا •

وقيل انها لاصرم بن حميد والله اعلم ومن كلامه سمن الكيس ونيل الذكر
لا يجتمعان في موضع واحد ورفعت اليه قصه مضمونها ان جماعه خرجوا الى
ظاهر البلد للتفرج ومعهم صبي فكتب على راسها ما السبيل على فتية خرجوا
لمنتزههم يقضون اوطارهم على قدر اخطارهم ولعل الغلام ابن احدهم او قرابه بعضهم
وكان عبد الله قد تولى الشام مدة وفيه يقول بعض الشعراء وهو بمصر

يقول اناس ان مصر بعيده وما بعدت مصر وفيها ابن طاهر •
وابعد من مصر رجال تراهم بحضرتنا معروفهم غير حاضر •
عن الخير موتى ما تبالي ازرتهم على طمع ام زرت اهل المقابر •

وذكر الوزير ابو القسم ابن المغربي في كتاب ادب الخواص ان البطيخ العبدلي
الموجود بالديار المصريه منسوب الى عبد الله المذكور وهذا النوع من البطيخ

لم أر بي شيء من البلاد إلا في الديار المصرية، ولعله نسب إليه لأنه كان يستطيبه أو أنه أول من زرعه هناك، ومن مشهور قوله:

اغتفر زلتي لتحوز فضل الشكر مني ولا يفوتك أجري

لا تكلني إلى التوسل بالعذر لعلي أن لا أقوم بعذري

وعبد الله وقومه خزاعيون بالولاء فإن جدهم رزيقًا كان مولى أبي محمد طلحة بن عبد الله بن خلف المعروف بطلحة الطلحات الخزاعي، وكان طلحة المذكور والي على سجستان من قبل سلم بن زياد بن أبيه والي خراسان ولديه أبو حرب، فمات بها في فتنة ابن الزبير عبد الله، وفيه يقول الشاعر وهو عبد الله بن قيس الرقيات:

رحم الله أعظمًا دفنوها بسجستان طلحة الطلحات

وإنما قيل له طلحة الطلحات لأن أمه طلحة بنت أبي طلحة، هكذا قاله أبو الحسن علي بن أحمد السلامي في تاريخ ولاة خراسان. وقومس المذكور في شعر أبي تمام بضم القاف وسكون الواو وفتح الميم وقيل بكسرها وبعدها سين مهملة، وهو إقليم من عراق العجم حده من جهة خراسان بسطام ومن جهة العراق سمنان، وهاتان المدينتان داخلتان في أعمال قومس. وكانت وفاة عبد الله المذكور في شهر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين ومائتين بمرو، وقيل سنة ثلاثين وهو الأصح، وعاش مثل أبيه طاهر ثمانيًا وأربعين سنة رحمه الله تعالى، وسيأتي ذكر ولده عبيد الله إن شاء الله تعالى.

أبو العميثل

**أبو العميثل** عبد الله بن خليد مولى جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله ابن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنهم، وقيل أصله من الري، وكان يفخم الكلام ويعربه، وكان كاتب عبد الله بن طاهر المذكور قبله وشاعره ومنقطعًا إليه، وكاتب أبيه طاهر من قبله، وكان مكثرًا من نقل اللغة عارفًا بها شاعرًا مجيدًا، فمن شعره في عبد الله المذكور:

يا من يحاول أن تكون صفاته كصفات عبد الله أنصت واسمع

فلأنصحنك في المشورة والذي حج الحجيج إليه فاسمع أو دع

اصدق وعف وبر واصبر واحتمل واصفح وكاف ودار واحلم واشجع

والطف ولن وتأن وارفق واتئد واحزم وجد وحام واحمل وادفع

فلقد محضتك إن قبلت نصيحتي وهديت للنهج الأسد المهيع

ولقد أحسن في هذا المقطوع كل الإحسان، وله غرر أشعار حسان.

وقال إنه وصل يومًا إلى باب عبد الله بن طاهر فحجب فقال:

سأترك هذا الباب ما دام إذنه على ما أرى حتى يخف قليلا

إذا لم أجد يومًا إلى الإذن سلمًا وجدت إلى ترك اللقا سبيلا

فبلغ ذلك عبد الله فاستدعاه وأمر بدخوله، وكان يقول: النعمان اسم من أسماء الدم، ولذلك قيل شقائق النعمان نسبت إلى الدم لحمرتها، قال: وقولهم إنها منسوبة إلى النعمان بن المنذر ليس بشيء، وحدث الأصمعي بهذا فقبله عنه. هذا كلام أبي العميثل، والذي ذكره أرباب اللغة خلافه، فإن ابن قتيبة ذكر في كتاب المعارف أن النعمان بن المنذر وهو آخر ملوك الحيرة من اللخميين خرج إلى ظهر الكوفة وقد اعتم نبته من بين أصفر وأحمر وأخضر وإذا فيه من هذه

الشقايق شي كثير فقال احموها فحموها فسمي شقايق النعمان بذلك
وقال الجوهري في الصحاح انها منسوبة الى النعمان المذكور وغيره والله اعلم
وحكي ان ابا تمام الطائي لما انشد عبد الله بن طاهر قصيدته التائية
المذكورة في ترجمته كان ابو العميثل حاضرا فقال له يا ابا تمام لم لا تقول ما يفهم
فقال يا ابا العميثل لم لا تفهم ما يقال ۞ وقيل لو ما كان عبد الله بن طاهر
واستحسن من شاربه فقال ابو العميثل في الحال شوك القنفذ لا يولم الا
الاسد فاعجبه كلامه وامر له بجايزة سنية وصنف كتبا منها كتاب
ما اتفق لفظه واختلف معناه ۞ وكتاب التشابه ۞ وكتاب الابيات السايرة ۞
وكتاب معاني الشعر وغير ذلك وكانت وفاة ابي العميثل سنة اربعين ومايتين
رحمه الله تعالى ۞ والعميثل بفتح العين المهملة والميم وسكون اليا المثناة
من تحتها وفتح الثا المثلثة وبعدها لام وهو اسم لعدة اشيا من جملتها
الاسد والظاهر انه هو المقصود هاهنا ۞ **ابو العباس** عبد الله بن محمد الناشي — الناشي
الانباري المعروف بابن شرشير ۞ كان من الشعرا المجيدين وهو في طبقة ابن الرومي
والبحتري واضرابهما وهو الناشي الاكبر وسياتي ذكر الناشي الاصغر ان شا الله تعالى
وكان نحويا عروضيا متكلما اصله من الانبار واقام ببغداد مدة طويلة
ثم خرج الى مصر واقام بها الى اخر عمره وكان متبحرا في عدة علوم من جملتها
علم المنطق وكان بقوة علم الكلام قد نقض علل النحاة وادخل على قواعد
العروض شبها ومثلها بغير امثلة الخليل وذلك بحذقه وقوة فطنته
وله قصيدة في فنون من العلم على روي واحد تبلغ اربعة الاف بيت وله عدة